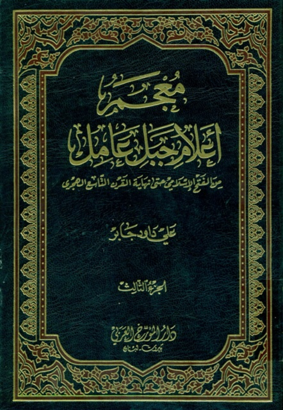


معجم
أعلام جبل عامل
من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع الهجري
علي داود جابر
الجزء الثالث
دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان


معجم
أعلام جبل عامل
من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع الهجري

بسم الله الرحمن الرحيم



علي داود جابر

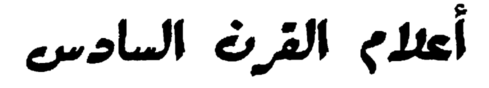
الجزء الثالث





الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان - ص ب ٢٤/١٢٤ - تلفاكس ١٥٤٤٨٠٥.
Email: al_mouarekh@hotmail.com



[٥٠٠ ـ ٥٩٩هـ/١١٠٦ ـ ١٢٠٢م]

٧٩٥ - إبراهيم بن [...] الدين، أبو إسحاق الصيداوي

[ح، ق: ٥٩٨هـ/١٢٠١م]

عالم. من أشراف مدينة صيدا، كان شيخاً للإسلام بها، ولده العلاّمة الشيخ أبو اليمن الصيداوي عمدة الطالبيين بها، والذي بنى جامع المحتسب فيها سنة ٥٩٨هـ.

ورد ذكر أبي إسحاق في لوحة على مدخل المسجد، جاء فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، أنشأ هذا الجامع المبارك العلاّمة الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام عمدة الطالبيين مولانا شيخ أبو اليمن ابن العبد الفقير إلى الله تعالى ابن العلاّمة مولانا شيخ الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن... الدين أواخر رمضان ٥٩٨هـ[1].

---

(١) دليل معالم صيدا: ص ٣٦.

٧٩٦ ـ إبراهيم بن محمد بن تمام بن علي بن تمام بن عمار بن مهنا بن أبي العلاء مسلم الأحول بن محمد بن الأشتر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

شريف، يعرف والده بمحمد شبانة. ذكره صاحب «عمدة الطالب» المتوفى سنة ٨٢٨هـ مع أخيه أبي مسلم بن محمد شبانة. فقال: «ومن ولد تمام بن عمار، محمد شبانة بن تمام بن علي بن تمام المذكور أعقب من رجلين وهما: أبو مسلم، وإبراهيم، خرجا إلى الشام وأقاما بجبل عاملة ولهما هناك عقب كثير إلى الآن»[١].

ولم يذكر تاريخ خروجهما، لكنه يذكربأن جدهما أبا العلاء مسلم الأحول قتل سنة ٣٨٩هـ[٢]، وبناءً عليه يكون هو الجد السابع لهما، ما يجعلنا نحتمل أن يكون زمن خروجهما في القرن السادس. هذا على اعتبار أن متوسط عمر الجيل ثلاثون سنة.

٧٩٧ ـ أبو الحسن بن المقيدسيّ

نحوي مقدسي، كان بصور، واجتمع بابن السراج الصوري فقال: «أنشدني ابن السراج الصوري بصور لنفسه من قصيدة:

وقدْ صاغ تبراً نُصُول السِّهام وأولى من المنِّ ما لا يُمَنْ
ليجعلها في الدواء الجريح ويُشرَى بها للقتيل الكفَنْ

---

(١) عمدة الطالب: ص٣٣٠، وسلسلة آبائه من صفحة ٣١ ـ ٣٣٠ وخطط جبل عامل: ص ٧٥.

(٢) المصدر نفسه: ص ٣٢٨.

زار مصر وأنشد هذين البيتين لأبي الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقي[١].

٧٩٨ ـ أبو الحسن، الديك الصوري

شاعر من مدينة صور، ذكره السلفي نقلاً عن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن صمدون الصوري، زوج الشاعرة تقية الأرمنازية. قال فاضل: «ومولدي بصور وأدركت بها علماء وشعراء. لم أكتب عنهم شيئاً. ومن جملة الشعراء أبو الحسن الديك الصوري»[٢] ولم يذكر شيئاً من شعره.

٧٩٩ ـ أبو الفتح الصيداوي

عالم إمامي، من أهل مدينة صيدا في ساحل الشام، ومن معاصري الشيخ الشهيد القاضي أسعد بن أبي روح الطرابلسي، وكان زميله في الدراسة، وقد تلمذا على القاضي عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز ابن البراج المتوفى سنة ٤٨١هـ[٣].

وكان القاضي ابن البراج فقيهاً من كبار علماء الشيعة ومن تلامذة السيد المرتضى، وله تصانيف بالعربية والفارسية، منها كتاب المهذب، وكان أستاذ أبي الفتح الصيداوي وابن روح[٤].

قال الأصفهاني: «وقد رأيت بخط الشيخ حسن بن الشهيد الثاني على ظهر فهرست الشيخ الطوسي وجدت بخط شيخنا الشهيد الأول رحمه الله

---

(١) معجم السفر: ص ١٠.
(٢) المصدر نفسه: ص ٣٢٣.
(٣) روضات الجنات: ج٤ ص ٢٠٥.
(٤) المهذب: ج١ ص ١٠، ٣٢.

في بعض مجاميعه ما صورته: «أسماء الذين قرأوا على السيد المرتضى: أبو يعلى سلار بن عبد العزيز... وأبو القاسم عبد العزيز بن نحرير البراج، وكان قاضي طرابلس، ولده القاضي جلال الملك رحمه الله، وكان أستاذ أبي الفتح الصيداوي وابن روح من أصحابنا، وهو أيضاً تلميذ السيد...»[1].

ويبدو أن أبا الفتح الصيداوي بقي حياً إلى ما بعد سنة ٥٠٢هـ وهي السنة التي حاصر بها الصليبيون طرابلس، فانتقل القاضي أسعد بن أبي روح الطرابلسي إلى مدينة صيدا، ونزل عنده، وقد استشهد ابن أبي روح بصيدا سنة ٥٠٤هـ.

٨٠٠ ـ أبو مسلم بن محمد شبانة العلوي

شريف إمامي، أخوه إبراهيم بن محمد شبانة بن تمام الذي تقدمت ترجمته... ويعود نسبه إلى عبد الله الأعرج بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكره صاحب عمدة الطالب، فقال: «خرجا [أبو مسلم وإبراهيم أخوه] إلى الشام، وأقاما بجبل عاملة، ولهما هناك عقب كثير إلى الآن»[2].

٨٠١ ـ أبو الوحش الصيداوي

شاعر، من أهل صيداء، كان معاصراً لابن عساكر الدمشقي، التقى به في دمشق، وحدثه بشعر منصور بن علوان الصيداوي، ولم يترجم له ابن عساكر[3].

---

(١) رياض العلماء: ج٤ ص ١٦، ١٧، أعيان الشيعة: ج٢ ص٣٩٣.
(٢) عمدة الطالب: ص٣٣٠، خطط جبل عامل: ص٧٥.
(٣) تاريخ دمشق: ج٦٠ ص ٣٢٣.

٨٠٢ ـ أبو اليمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن [...] الدين الصيداوي

[ح: ٥٩٨هـ/١٢٠١م]

إمام وشيخ علاّمة. من أشراف مدينة صيدا، كان عمدة للطالبيين بها، وقام ببناء جامع المحتسب سنة ٥٩٨هـ في هذه المدينة بعد تحريرها من الصليبيين، وجاء ذلك في لوحة أعلى مدخل المسجد الشمالي ونصه: «بسم الله الرحمن الرحيم، أنشأ هذا الجامع المبارك العلاّمة الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام عمدة الطالبيين مولانا شيخ أبو اليمن ابن العبد الفقير إلى الله تعالى ابن العلاّمة مولانا شيخ الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن... الدين أواخر رمضان ٥٩٨هـ»[١].

٨٠٣ ـ أحمد بن أحمد بن إسحاق بن موسى، أبو القاسم الدّندانقاني

[ح: ٥٣٢هـ/١١٣٧م]

شيخ صوفي، من أهل الدندانقان من نواحي مرو، ولد قبل سنة ٤٩٠هـ، وكان شيخاً صالحاً عفيفاً متواضعاً حسن السيرة، صحب أبا طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني الحافظ، ورحل معه إلى الشام، فدخلا دمشق سنة ٥٠٩هـ، وتوجها سنة ٥١١هـ إلى مدينة صور، وفيها سمع أبا القاسم أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم الصوري، وركب البحر إلى مصر.

(١) دليل معالم صيدا: ص٣٦.

ذهب إلى مكة المكرمة، وبها التقاه السمعاني وكتب عنه بها سنة ٥٣٢هـ[1].

٨٠٤ ـ أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة، أبو الفرج الصوري.

[ت: ٥٢٨هـ/١١٣٣م]

شيخ وكاتب من مدينة صور، يُعرف بالشيخ العفيف. والده الشيخ الحسن بن علي بن زرعة الصوري الذي سمع الخطيب البغدادي بجامع صور سنة ٤٥٩هـ.

ولد المترجم بصور في شهر رمضان سنة ٤٤٧هـ، وسمع بها أبا الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي الفقيه، ونصر بن إبراهيم المقدسي، وأبا عمران الصقلي.

زار دمشق وسمعه بها: أبو طاهر السلفي، وابن عساكر الدمشقي، وروى عنه ابن عساكر حديثين:

قال: «أخبرنا أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة، أبو الفرج الصوري الكاتب، بقراءتي عليه بدمشق، قال: أبنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي الفقيه قراءة عليه بصور... عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال:

أيُّ الناس أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فأعادها ثلاث مرات، فقالوا: يا رسول الله، من جاهد بماله ونفسه في سبيل الله. قال

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ج ١ ص ١٢١ ـ ١٢٦، معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٧٧.

رسول الله ﷺ ثم مَنْ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ثم مؤمن معتزل في شعْب من الشّعاب، يتقي ربه، ويدع الناس من شرّه»[(١)].

وروى عنه حديثاً آخر مرفوعاً إلى أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها فمن تبعها لا يجلس حتى توضع»[(٢)].

توفي سنة ٥٢٨هـ[(٣)].

٨٠٥ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد أبي القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن عمر، أبو الفضل الثغري الصوري

[ت: ٥١٨هـ/١١٢٤م]

محدّث من أهل مدينة صور، يعرف بابن أخت الكاملي، لأن والده الحسين بن أحمد من بلدة فرغول وقدم إلى صور وتزوج من أخت عبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي الصوري، فنسب إليهم.

ولد أحمد في مدينة صور تاسع صفر سنة٤٥٩هـ.

روى عن: خاله عبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي الصوري، وغيث بن علي الأرمنازي الصوري، وسمع بصور أيضاً: عمر بن الحسين بن عيسى الدوني، وعمر بن أحمد الآمدي، والفقيه نصر المقدسي، وفاطمة بنت عبد العزيز القزوينية.

---

(١) معجم شيوخ ابن عساكر: ج ١ ص ٢٥، ٢٦، معجم السفر: ص ٢٢.
(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ٢٥، معجم السفر: ص ٢٢، تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ١٨٩.
(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص ٢٥.

روى عنه: أحمد بن أحمد بن إسحاق الدندانقاني وقد سمعه بصور سنة ٥١١هـ، وغيث بن علي الأرمنازي الصوري[١].

قدم دمشق لما افتتح الفرنج صور[٢] ـ أي سنة ٥١٨هـ ـ.

ذكره ابن عساكر مرات عديدة. فقال: «ودعت أبا الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الصوري، فأنشدني هذه الأبيات، قال: ودّعت أبا الفرج [غيث] بن علي الصوري، فأنشدني هذه الأبيات، ثم قال: ودّعت أبا العباس الفضل بن العباس الصغاني فأنشدني، ثم قال: ودعت أبا بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي فأنشدني هذه الأبيات، وقال: ودعت أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي فأنشدني هذه الأبيات، قال: ودعت أبا عمرو الزنبقي المحدّث فأنشدني هذه الأبيات، وقال: ودعت عبد الله بن شبيب فأنشدني هذه الأبيات، قال: ودعني الزبير بن بكار فأنشدني هذه الأبيات:

ودّعني لسفره ... بلحظة من نظره
اسمج مني لا ترى ... مسائلاً عن خبره[٣]»

وقال: «أخبرني أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن إبراهيم بن عمر، أبو الفضل الثغري المعروف بابن [بنت] الكاملي ـ قدم علينا من صور ـ قال: أبنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن عمر الآمدي بصور. . . عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

---

(١) تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٧، وج ٤٣ ص ١٧٥، وج ٧٠ ص ٢٧، معجم شيوخ السمعاني: ج ١ ص ١٢١، ١٢٦، المشترك وضعاً: ص ٨٨، تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص ٢٢٧.

(٢) المشترك وضعاً: ص ٨٨.

(٣) المجموع: ص ٢٣٣، ٢٣٤ نقلاً عن تاريخ دمشق، ترجمة محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الجرجاني.

صلّيت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم»[1].

وقال: «أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد ابن بنت الكاملي الصوري، قال: أخبرتنا العالمة أم العز فاطمة بنت القاضي أبي الحسن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن ـ بقراءتي عليها بصور ـ قالت: نا الشيخ أبو الحسين أحمد بن علي الجوهري المقرىء الأديب الموصلي... عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«انصُر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قلت: يا رسول الله أنصرُه مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟ قال: تمنعه من الظلم، فذلك نصرك إياه»[2].

وقال: «أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر ابن بنت الكاملي الصوري، قالا: أنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن عمر الآمدي... عن ابن عباس قال:

«الكنز الذي مرّ به الخضر لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، عجب لمن يعرف الموت كيف يفرح، وعجب لمن يعرف النار كيف يضحك، وعجب لمن يعرف الدنيا وتحوّلها بأهلها كيف يطمئن إليها، وعجب لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصَبُ في طلبه الرزق، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا»[3].

وقال: «أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو الفضل

---

(١) معجم شيوخ ابن عساكر: ج ١ ص ٣١، ٣٢.
(٢) تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٨٣.
(٣) المصدر نفسه: ج ١٦، ص ٤١٥.

أحمد بن الحسين بن عمر بن القاسم ابن بنت الكاملي. . . أنا الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لها عن الشهوات، ومن ترقّب الموت صبرَ عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانَتْ عليه المصيبات»[1].

وقال: «أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي، وحدثني عنه أبو الفضل أحمد بن الحسين الكاملي، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب. . . حدثني الطرماح الشاعر، قال:

«لقيت نابغة بني جعدة الشاعر، فقلت له: لقيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وأنشدته قصيدتي التي أقول فيها:

بلغنا السماء مجدنا وسنانا وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال: فرأيت وجه النبي ﷺ قد تغير وبدا الغضب فيه، فقال ﷺ: «إلى أين يا أبا ليلى؟ فقلت: إلى الجنة يا رسول الله. قال: إلى الجنة إن شاء الله»[2].

وقال: «أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الكاملي، أخبرتنا أم العز فاطمة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن القزويني. . . نا أنس بن مالك قال:

«أتت النبي ﷺ امرأة تشتكي حاجة، فقال ﷺ: ألا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ تسبّحين الله إذا أويت إلى فراشك ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرينه أربعاً وثلاثين، فذلك مائة، هي خير

---

(١) تاريخ دمشق: ٢٥ ص ٢٩٢.

(٢) المصدر نفسه: ج ٣٦ ص ٢٠٢، المجموع: ص ١٦٩، ١٧٠.

من الدنيا وما فيها»[1].

توفي في رابع عشر رجب سنة ثمان عشرة وخمسماية ودفن بباب الصغير بدمشق[2].

وهذا يعني أنه عاش بدمشق شهراً وعشرين يوماً منذ هجرته القسرية إليها، لأن الصليبيين دخلوا صور في ٢٣ جمادى الأولى سنة ٥١٨هـ.

٨٠٦ ـ أحمد بن سرور بن سليمان بن علي بن أبي الراشد [وقيل الرشيد]، أبو الحسين الكتبي السُمُنطاوي

[ت ٥١٧هـ/١١٢٣م]

شيخ ينسب إلى سُمُنطا من عمل البهنسا بصعيد مصر، كان في شبابه من أجلاء الرجال عارفاً بالكتب وأثمانها.

سمع بمكة: أبا معشر الطبري، وبمصر: أبا إسحاق الجبّان، وبالإسكندرية: أبا العباس الرازي، وبصور[3].

وذكره السلفي، فقال: «رأيته بمكة سنة ٤٩٧هـ وسمع معنا على شيوخها ثم رأيته سنة ٥١١هـ بالإسكندرية وقد علقت عنه فوائد. سمع بصور علي بن محمد بن عبد الله الهاشمي وآخرين، وكُفّ بآخره وضُعف، توفي في شهور سنة ٥١٧هـ بالصعيد»[4].

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٣٨ ص ٨٤، ٨٥.
(٢) المشترك وضعاً: ص ٨٨، تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص ٢٢٧، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ١ ص ٢٩١.
(٣) معجم البلدان: ج ٣ ص ٢٥٠.
(٤) معجم السفر: ص ١٤، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ١ ص ٢٩٨.

٨٠٧ ـ أحمد بن طارق بن سنان بن محمد بن سنان بن طارق، أبو الرضا القرشي الكركي العاملي البغدادي

[ت: ٥٩٢هـ/١١٩٥م]

شيخ جليل، ومحدّث إمامي أصله من بلدة الكرك، قال المنذري: «هو من الكرك قرية بجبل لبنان. قلت [الذهبي]: أراد كرك نوح وهي بليدة بالبقاع»[1].

كان جده سنان قاضياً بالكرك، وانتقل والده أبو السرايا طارق الكركي إلى بغداد، فولد أبو الرضا في شهر ربيع الأول سنة ٥٢٧هـ وقيل سنة ٥٢٩هـ، وأمه أخت لأبي الحسن العطار اللغوي.

سمع الحديث في صباه إلى حين وفاته من جماعة كثيرين، منهم: أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفرضي البحريني، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، وأبو الفضل محمد بن عمر الفقيه الأرموي، ومحمد بن ناصر السلامي، وأبو الفضل أحمد بن طاهر الميهني، وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء، ونصر بن نصر العكبري، وأبو القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب، وأبو الحسن محمد بن طراد الزينبي نقيب النقباء، وسعد الخير بن محمد البلنسي، وأبو عبد الله محمد بن عبيد الله المعروف بابن الرطبي، ومحمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن الشهرزوري، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، وسمع بالكوفة من أبي الحسن محمد بن محمد بن غبرة الحارثي، وبمكة من: شيخ الشيوخ أبي القاسم بن عبد الرحيم بن إسماعيل النيسابوري، وسمع بدمشق من أبي القاسم الحسين بن الحسن

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص ٨١.

الأسدي المعروف بابن البُن، وأبي يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس، وأبي الفتح ناصر بن عبد الرحمن النجار، والحافظين أبي الحسين هبة الله، وأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، وسمع بمصر من الفقيه أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن عذير السعدي، وأبي العباس أحمد بن عبد الله بن الحطيئة، وأبي محمد عبد الله بن سنان المعروف بالرديني، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصمد الكاملي الصوري، وغيرهم. وبالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، وروى عن أبي الطلاية.

روى عنه: أبو الحسن علي بن المفضّل، وأبو عبد الله الدبيثي، ويوسف بن خليل. وحدث ببغداد ودمشق ومصر[1].

نسب إلى قبيلة عاملة، ولا نعرف سبباً لهذه النسبة سوى أنه سمع أحد أعلام مدينة صور وهو أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصمد الكاملي الصوري[2].

ذكره الحافظ الضياء في شيوخ الإجازة وقال: كان شيعياً غالياً.

وقال ابن النجار: لم يزل يطلب إلى أن مات. وكان يوادّني. وكان صدوقاً ثبتاً طيب المعاشرة إلاّ أنه كان غالياً في التشيع، شحيحاً مقنطاً على نفسه. يشتري من لقم المكدّين، ويتبع المحدثين ليأكل معهم، ولا يُشعِل في بيته ضوءاً، وخلف تجارة تساوي ثلاثة آلاف دينار.

وقال عبد الرزاق الجيلي: كان ثقة مع فساد دينه.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة: ج ١ ص ٢٧٠، ٢٧١، معجم البلدان: ج ٤ ص ٢٥١، الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ٤٢٦، سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٢٧١، العبر: ج ٣ ص ١٠٥، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ١ ص ٣٠٣.

(٢) تاريخ الإسلام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص ٨١.

وقال ابن نقطة: كان متقناً خبيث الاعتقاد رافضياً[1].

وقال ياقوت الحموي: «وكان أبو الرضا تاجراً مُثرياً بخيلاً ضيّق العيش، ليس له غلام ولا جارية، ولا من ينفق عليه فلساً، وكان مقتراً على نفسه. وسمع في أسفاره في عدة بلاد، وكان أكثر سفره إلى مصر، وكان ثقة في الحديث متقناً لما يكتبه إلاّ أنه كان خبيث الإعتقاد رافضياً»[2].

وقال الذهبي: «أحمد بن طارق، أبو الرضا الكركي ثم البغدادي التاجر المحدث. سمع من ابن ناصر وأبي الفضل الأرموي وطبقتهما فأكثر، ورحل إلى دمشق ومصر، وهو من كرك نوح، وكا شيعياً جلداً»[3].

وقال الصفدي: «وكان حريصاً على حضور المجالس ولقاء المشايخ وتحصيل الأصول، وسافر الكثير إلى مصر والشام في التجارة وحدث وأملى، قال محب الدين: ولم أسمع منه شيئاً وسمعت معه كثيراً، وأجازني جميع مروياته، وكان يوادني، وكان صدوقاً ثبتاً أميناً إلاّ أنه كان غالياً في التشيع وكان شحيحاً ساقط المروءة، يشتري من لقم المكدين، ويتبع طلبة الحديث ليأكل معهم، ومات في الظلمة، وخلف قماشاً مصرياً يساوي ثلاثة آلاف دينار، وكان من كرك البقاع، وكان جده سنان بها قاضياً، توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة»[4].

وقال ابن حجر العسقلاني: «أحمد بن طارق الكركي المحدث،

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص ٨٢، سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٢٧٢.

(٢) معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٥٢، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ١ ص ٣٠٤.

(٣) العبر: ج ٣ ص ١٠٥، تاريخ الإسلام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص ٨٠.

(٤) الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ٤٢٦، ٤٢٧.

روى عن ابن الطلاية وطبقته، قال الحافظ ضياء الدين: شيعي غال.
قلت: مات قبل الست مائة، أجاز لشيخنا أحمد بن أبي الخير انتهى...
قال ابن الأخضر: «كان ثقة صدوقاً وكان يشتري الأصول ويسمعها من المشائخ ويخفيها ومولده سنة سبع وعشرين وخمس مائة، وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين، وقال ياقوت: كان ثقة في الحديث تاجراً كثير المال مقتراً على نفسه، حتى أنه لما مات بقي في بيته أياماً لا يعلم أحد بموته حتى أكلت الفأر أنفه وأذنيه وكان رافضياً كذا قال، وياقوت متهم بالنصب فالشيعي عنده رافضي»[1].

توفي في ١٦ ذي الحجة سنة ٥٩٢هـ[2].

٨٠٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أيوب بن أبي عقيل، أبو المكارم الصوري

[ت: ٥٣٣هـ/١١٣٨م]

قاضٍ وفقيه شافعي من أهل مدينة صور، ومن عائلة بني أبي عقيل الصوريين، كان يلقب بالأعز. أخذ عن الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي وغيره.

روى عنه: أبو الحسن بن موسى بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن الحسين بن مسافر وغيره.

---

(١) لسان الميزان: ج ١ ص ١٨٨، الفلاكة والمفلوكون: ص ٨٩.

(٢) العبر: ج ٣ ص ١٠٥، المختصر المحتاج إليه: ج ١ ص ١٨٦، معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٥٢، الإعلام بوفيات الأعلام: ص ٢٤٤، تكملة أمل الآمل: ص ٩٦، ٩٧، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٦١٨، تاريخ الإسلام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص ٨٢.

كانت ولايته على القضاء في المحرم سنة ٥٣١هـ، ومات وهو على القضاء في شعبان سنة ٥٣٣هـ، ولما مات رثاه شاعر بقصيدة أولها:

هو الدهر للخطب المُبرَّح يخطب ... ويندب للأمر الذي منه يندب
بنفسي من أهدى الزمان بقاءه ... وعاد لما أهدى يهدُّ ويسلُب
وما أحد يخفي عليه قضاؤه ... فيرجو ولكن البقاء محبب
مواعده برق لراجيه خلَّب ... فلا تك ممن بالمطامع يُخلب[1]

٨٠٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر السِّلَفي الأصبهاني

[ت: ٥٧٦هـ/١١٨٠م]

حافظ مكثر، شافعي المذهب. ولد بأصفهان سنة ٤٧٢هـ، وهو منسوب إلى جده إبراهيم سلفة، رحل في طلب الحديث، ولقي أعيان المشايخ. فسمع ببغداد، وبالري، وبأردبيل، وبالبصرة، وبالكوفة، وبهمذان، وبنهاوند، وبالأهواز، وبالمراغة، وبقزوين، وبتستر، وبتفليس.

كان ببغداد سنة ٤٩٣هـ وبرع بالعربية، وقدم دمشق في سنة ٥٠٩هـ، ثم خرج إلى مدينة صور سنة ٥١١هـ. وقد التقى بمجموعة من الصوريين والصيداويين والعامليين وروى عنهم منهم: أبو الحسن بن الحسن بن جعفر الصيداوي، وأحمد بن الحسن بن علي بن زرعة الصوري، وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل الصوري، وأبو الفضل أحمد بن الحسين الكاملي المُستَملي الصوري، ومحمد بن

---

(١) رفع الإصر: ص ٥٩، اتعاظ الحنفا: ج ٣ ص ١٦٣، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ١ ص ٣١٢.

موهوب القاضي بمصر والمولود بصور، وعبد الجليل بن محمد بن المسلم الحيفي وقد سمعه بصور[1].

وركب من صور البحر إلى الإسكندرية، فدخلهافي ذي القعدة سنة ٥١١هـ، وأقام بها، وقصده الناس من الأماكن البعيدة، وسمعوا عليه، وانتفعوا به. وتزوج بها من امرأة غنية فسلمت إليه مالها.

وللسلفي أشعار كثيرة منها:

يا قاصداً علم الحديث يذمه إذ ضل عن طرق الهداية وهمه
إن العلوم كما علمت كثيرة وأجلها فقه الحديث وعلمه[2]

وفي الإسكندرية صحبته الشاعرة تقية بنت غيث بن علي الأرمنازية الصورية، وقرأ عليه ابنها الفقيه أبو الحسن علي بن فاضل الصوري.

وقد ذكر السلفي تقية في بعض تعاليقه وأثنى عليها، فكتب يقول: عثرت في منزل سُكناي فانجرح أخمصي، فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبته، فأنشدت تقية في الحال لنفسها تقول:

لو وجدت السبيل جُذت بخدّي عوضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي أن أقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحميدة[3]

ولتقية أبيات في السلفي نذكرها كاملة في ترجمتها.

وفي الإسكندرية بنى له العادل أبو الحسن علي بن السلار وزير

---

(١) معجم السفر: ص ٢٢، ٢٣، ١٩٤، ٢٧٣، تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٤٥٠، الوافي بالوفيات: ج ٧ ص ٣٥٢، سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٧، ١٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٤٥٠، ٤٥١. الوافي بالوفيات: ج ٧ ص ٣٥٢، سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٩ ـ ١٤، ٢٩ ـ ٣٨.

(٣) وفيات الأعيان: ج ١ ص ٢٩٧، ٢٩٨، تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٢٨٠، شذرات الذهب: ج ٤ ص ٢٦٥، ٢٦٦.

الظافر العبيدي صاحب مصر، في سنة ٥٤٦هـ مدرسة وفوّضها إليه، وكانت معروفة به إلى عصر ابن خلّكان المتوفى سنة ٦٨١هـ.

توفي بالإسكندرية في ٥ ربيع الآخر سنة ٥٧٦هـ[(١)].

٨١٠ ـ أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة، أبو عبد الله التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي [ت: ٥١٧هـ/١١٢٣م]

شاعر كاتب يتصل نسبه بتغلب، وهي قبيلة من ربيعة من العرب العدنانية. ولد سنة ٤٥٠هـ بدمشق، وخرج منها في صباه إلى حماة، ثم إلى حلب حيث التقى بالشاعر ابن حيوس فنصحه أن يقصد إمارة بني عمار بطرابلس لأنهم يحبون الأدب والشعر.

نزل طرابلس بحدود سنة ٤٧٦هـ، فمدح صاحبها جلال الملك ابن عمار وأخاه فخر الملك وغيرهما من بني عمار الإماميين، ومن قضاة طرابلس وأعيانها وكبار رجالاتها وآخرين ممن صدفهم فيها، وتردد على عالمها النحوي اللغوي أبي عبد الله الطليطلي وتخرَّج عيله بدار العلم الذي كان يشرف عليه القاضي الإمامي أسعد بن أبي روح الطرابلسي.

وفي سنة٤٨٤هـ نزل مدينة صور ومدح واليها منير الدولة الجيوشي بقصيدة طويلة مطلعها:

إذا عزّ نفسي عن هواك قصورها فمثل الندى يقضي على يسيرها

(١) وفيات الأعيان: ج ١ ص ١٠٥، الكامل: ج ٧ ص ٢٨٥. سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٣٩، تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ١٩٥ ـ ٢٠٧، طبقات الشافعية: ج ٦ ص ٣٥، شذرات الذهب: ج ٤ ص ٢٥٥، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ١ ص ٣٥٥.

وحوالي سنة ٥٠٩هـ كان بدمشق، والتقاه السلفي بها فقال: «أنشدني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة الدمشقي المعروف بابن الخياط لنفسه بدمشق وكان شاعر الشام في عصره ويفضله أهلها على الوأواء:

نفض يدي من الآمال لمَّا رأيت زمامها بيد القضاء

وقد انتخبت من ديوان شعره مجلدة لطيفة هي عندي».

توفي بدمشق في شهر رمضان سنة ٥١٧هـ[١].

٨١١ ـ أسامة بن مرشد بن علي بن المقلّد بن نصر بن منقذ بن نصر بن هاشم، أبو الحارث [وقيل أبو المظفر] الكناني الشيزري

[ت: ٥٨٤هـ/١١٨٨م]

أمير وشاعر وأديب وكاتب إمامي، يلقب بمؤيد الدولة، ينسب إلى قلعة شيزر قرب معرة[٢] النعمان. ولد فيها سنة ٤٨٨هـ، تلقى ببلده علم النحو على يد الأديب أبي عبد الله الطليطلي متولّي دار العلم بطرابلس لمدة عشر سنوات، وقد اشتهر أفراد أسرته بعلاقتهم الوطيدة مع أمراء طرابلس من بني عمار.

استوطن دمشق سنة ٥٣٢هـ وأقام بمصر في أيام الدولة الفاطمية ثم عاد إلى الشام، وزار مدينة صور عندما كانت خاضعة للإحتلال

---

(١) معجم السفر: ص ٣٦، تهذيب تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٧٠، ٧١، ديوان ابن الخياط: ص ١٣٣، ديوان ابن منير الطرابلسي: ص ٦١، الوافي بالوفيات: ج ٨ ص ٦٧.

(٢) معجم البلدان: ج ٣ ص ٣٨٣.

الصليبي، ودخل دار بني أبي عقيل بعد أن تهدمت وتغيرت زخارفها، فكتب على بعض رخامها:

دار سكنت بها كرهاً وما سكنت ... نفسي إلى سكن فيها ولا شجن
والقبر أرفق لي منها وأجمل بي ... إن صدَّني الدهر عن عودٍ إلى وطني[1]

وكتب على لوح من رخام هذه الأبيات:

إحـــذر مـــن الـــدنـــيـــا ولا ... تـغـتـرَّ بـالـعُـمـر الـقـصـيـر
وانـــظـــر إلـــى آثـــار مَـــن ... صـــرعـــتـــه مـــنـــا بـــالـــغـــرور
عـــمـــروا وشـــادوا مـــا تـــرا ... ه مـــن الـــمـــنـــازل والـــقـــصـــور
وتـــحـــوّلـــوا مـــن بـــعـــد سُـــكـــ ... ـنـــاهـــا إلـــى سـكـنـى الـقـبـور[2]

وأثناء تواجده بصور حدثت أمامه قصة ذكرها في معرض حديثه عن طبائع الصليبيين وأخلاقهم، قال: «ومما يقارب هذا أنني دخلت الحمام بمدينة صور، فجلست في خلوة فيها. فقال لي بعض غلماني في الحمام معنا امرأة. فلما خرجت جلست على المصاطب، وإذا التي كانت في الحمام قد خرجت وهي مقابلي قد لبست ثيابها، وهي واقفة مع أبيها، ولم أتحقق أنها امرأة، فقلت لواحد من أصحابي: بالله أبصر. هذه امرأة هي؟ وأنا أقصد أن يسأل عنها فمضى، وأنا أراه، رفع ذيلها واطلع فيها، فالتفت إليّ أبوها وقال: هذه ابنتي، ماتت أمُّها وما لها من يغسل رأسها. فأدخلتها معي الحمام غسلتُ رأسها. قلت: جيد ما عملت. هذا لك فيه ثواب»[3].

(١) المنازل والديار: ص ٢٣٦، ديوان ابن منير: ص ٦٣، تهذيب تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٠٤، معجم الأدباء: ج ٥ ص ١٩١، ١٩٢.
(٢) ديوان أسامة بن منقذ: ص ٢٨١، لبنان من السيادة الفاطمية: ق ١ ص ١٣١.
(٣) كتاب الإعتبار: ص. ل، وص ١٣٧.

وفي سنة ٥٧٠هـ قدم على السلطان صلاح الدين الأيوبي ومدحه، وكان شيخ قد جاوز الثمانين، وكان صلاح الدين يفضل ديوانه على سائر الدواوين مع لحظه ميله للتشيع[1]. وفي سنة ٥٧١هـ أنشد من شعر ابن منير الطرابلسي[2].

توفي بدمشق سنة ٥٨٤هـ عن ٩٦ سنة ودفن بجبل قاسيون[3].

٨١٢ ـ أستكين، أبو منصور الأفضلي

[ح: ٥٠٦هـ/١١١٢م]

وال على صيدا وصور في زمن الدولة الفاطمية، كان شيعياً ولا يعرف إن كان إمامياً أو إسماعيلياً.

ورد اسمه أستكين وأشتكين وأنشتكين، وأنوشتكين. ويلقب سعد الدولة وعز الملك.

كان والياً على مدينة صيدا سنة ٤٩١هـ، وقد جرى على يديه عمارة برج القلعة في عهد الخليفة المستعلي بالله، وأفادنا عن ذلك لوحة من الرخام كانت داخل القلعة، وهي بطول ٨٥سم، وعرض ٦٦سم، كتب عليها عشرة أسطر بالخط الكوفي المزهّر، بكلمات صغيرة بارزة،

---

(١) كتاب الإعتبار: ص. ل، معجم الأدباء: ج ٥ ص ١٩٣، وفيات الأعيان: ج ٤ ص ٢٧٩.

(٢) ديوان ابن منير: ص ٢٣.

(٣) كتاب الإعتبار: ص. ل، تاريخ دمشق: ج ٨ ص ٩٠، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج ٤ ص ١٨٥، وج ٥ ص ٢٠٦، معجم الأدباء: ج ٥ ص ١٩٣، ديوان ابن منير: ص ٦٣، الكامل: ج ٧ ص ١٢٤، خريدة القصر: قسم شعراء الشام: ج ٢ ص ٤٩٩، الوافي بالوفيات: ج ٨ ص ٣٧٨، تاريخ الإسلام (٥٨١ ـ ٥٩٠) ص ١٧٠ ـ ١٧٧، شذرات الذهب: ج ٤ ص ٢٧٩.

واللوحة محفوظة في متحف «اللوفر» بباريس تحت رقم(٨١٥٢)، ونص الكتابة:

١ - بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلاّ الله وحده لا شر[يك له محمد].

٢ - رسول الله عليٌّ وليُّ الله صلوات الله عليهما وعلى آلهما [أمر بعمارة هذا].

٣ - البرج فتا مولانا وسيدنا أحمد أبي القاسم الإمام المستعلي با[لله].

٤ - أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائـ [ه].

٥ - الأكرمين السيد الأجلّ الأفضل أمير الجيوش شرف الإسلام ناصر.

٦ - الإمام كافل قضاة المسلمين وهادي دُعاة المؤمنين أبو القاسم.

٧ - [شاهنشاه المـ]ستعلي بن السيد الأجلّ أمير الجيوش عضد الله به الدين.

٨ - [وأمتع بطول بقائـ]ه أمير المؤمنين على يد مملوكه الأمير.

٩ - ... سعد الدولة أبو منصور أستكين الأفضلي.

١٠ - [... سنة أ]حد وتسعين وأربع ماية[١].

وفي سنة ٥٠٠هـ كان والياً على صور، فسار إلى تبنين وأوقع بالفرنج بها فقتل وأسر جماعة وعاد إلى صور[٢]. وكان حكمه لصور

---

(١) لبنان من السيادة الفاطمية: ق ٢ ص ٢٠٨، ٢٠٩، الحلقة الضائعة: ص ٢٣٦، ٢٣٧.

(٢) اتعاظ الحنفا: ج ٣ ص ٣٧.

بدأ سنة ٤٩٠هـ واستمر حاكماً عليها إلى سنة ٥٠٦هـ[١] فقام طغتكين حاكم دمشق بتعيين والٍ جديد عليها وأخبر الأفضل حاكم مصر بذلك فاستحسن الأفضل عمله.

٨١٣ ـ أسد الدين بن عامر بن مهلهل بن سليمان بن أحمد بن سلامة العاملي

[ح، ق: ٥٩٢هـ/١١٩٥م]

أمير عاملي، وهو والد الأمير حسام الدين بشارة العاملي. ذكره ابن فتحون فقال: «صحب الملك العادل هو وأولاده وكانوا خمسة: بشارة وعمر وقاسم وصالح ومحمد»[٢].

٨١٤ ـ أسعد بن أحمد بن أبي رَوْح، أبو الفضل الطرابلسي

[ت: ٥٠٤هـ/١١١٠م]

قاضٍ إمامي، من أكابر قضاة طرابلس وعلمائها وزهادها، كان رئيساً للشيعة الإمامية في البلاد الشامية، وقد عُقدت له حلقة الإقراء، وانفرد بالشام وطرابلس وفلسطين بعد شيخه القاضي عبد العزيز بن نحرير البراج[٣]، وولي بعده قضاء طرابلس وأخذ عنه العلوم في سنة ٤٨٠هـ وقبلها. ثم جلس لتدريس الفقه الإمامي، وكان متولياً على دار العلم بطرابلس[٤].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص ١٨٢، ١٨٨.
(٢) خطط جبل عامل: ص ١٣٢.
(٣) سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ٤٩٩، روضات الجنات: ج ٤ ص ٢٠٥.
(٤) ديوان ابن منير: ص ١٧، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ١ ص ٣٨٨.

ذكره ابن أبي طيء فقال: «أسعد بن أحمد بن أبي روح عقدت له حلقة الإقراء وانفرد بالشام وطرابلس وفلسطين بعد ابن البراج، وولي القضاء بعده بطرابلس وكان تلميذ القاضي ابن البراج، وله كتاب «عيون الأدلة في معرفة الله» و«التبصرة في معرفة المذهبين الشافعية والإمامية»، و«البيان في خلافة الإمامية» و«النعمان» و«المقتبس في الخلاف مع مالك بن أنس» و«النور في عبادة الأيام والشهور» و«البيان عن حقيقة الإنسان» و«كتاب الفرائض» و«كتاب المناسك» و«كتاب البراهين» و«مسألة تحريم الفقاع» وأشياء أخرى ذكرها ابن أبي طيء في تاريخه»[1].

وذكره ابن عساكر، فقال: «كان جليل القدر يرجع إليه أهل عقيدته، وكان عظيم الصلاة والتهجد، لا ينام إلاّ بعض الليل، وكان صمته أكثر من كلامه»[2].

حدث أبو الفضل عن فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل المعمرة المتوفاة سنة ٥٢٤هـ[3].

ومن تلاميذه محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي المعروف بابن بركات الطرابلسي، وقد حدث عنه فقال: «جمع ابن عمّار بين أبي الفضل وبين مالكي مناظرة في تحريم الفقاع، وكان الشيخ جريئاً فصيحاً، فنطق بالحجّة ووضح دليله، فانزعج المالكي وقال: كُلني كُلني.

فقال: ما أنا على مذهبك. أراد أن مذهبه جواز أكل الكلب.

وقال له ابن عمّار يوماً، ما الدليل على حَدَث القرآن؟

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص ٤٤٨، لسان الميزان: ج ١ ص ٣٨٦.
(٢) لسان الميزان: ج ١ ص ٣٨٦، ٣٨٧.
(٣) موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ١ ص ٣٨٩.

قال: النسخ، والقديم لا يتبدَّل ولا يدخله زيادة ولا نقص.

وقال له آخر: ما الدليل على أنا مخيَّرون في أفعالنا؟

قال: بعثه الرُّسل.

وقال له أبو الشكر بن عمّار: ما الدليل على المتعة؟

قال: قول عمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ، وأنا أنهى عنهما. فقبلنا روايته، ولم نقبل قوله في النهي»[1].

وحكى أبو اللطف الداراني قال: ما استيقظت من الليل قط إلاّ وسمعت حسّه بالصلاة، وبالغ في وصفه وحكي له كرامة[2].

وجاء ذكر القاضي أبي الفضل في ديوان ابن الخياط الدمشقي، فقد أمر القاضي جلال الملك بن عمار أبا الفضل أن يفرق على أهل دار العلم ذهباً، فلم يصل ابن الخياط منه شيء. وكان أبو الفضل متولياً على دار العلم، فأعطاه من ماله لما كتب له هذه الأبيات:

أبا الفضل كيف تناسيتني ... وماكنت تعدل نهج الرشادِ
فأوردت قوماً رواء الصدور ... وحلاّت مثلي وإني لصادِ
لقد أيأستني من ودِّك ... الحقيقة إن كان ذا باعتمادِ
منحتك قلبي وعاندت فيـ ... ـك من لا يهون عليه عنادي
فيا ليتني لم أكن قبلها ... شغفت بحبك يوماً فؤادي
فإن القطيعة أشهى إليَّ ... إذا أنا لم أنتفع بالودادِ
ولولا شماتة من لامني ... على بث شكرك في كل نادِ

(1) تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص ٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ٤٩٩، الوافي بالوفيات: ج ٩ ص ٤٠، لسان الميزان: ج ١ ص ٣٨٦، ٣٨٧، أعيان الشيعة: ج ٦ ص ٣٦١.
(2) تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص ٤٤٩.

ولكن لكي يعلموا أنني شكرت حقيقاً بشكر الأيادي
ولم أمنح الحمد إلاّ امرأً أحقُّ به من جميع العبادِ
وما كنت لو لم أعم في نداك لأثني على الروض قبل ارتيادي
فلا يحفظنك أني عتبت فتمنعني من بلوغ المرادِ
فإن البلاد إذا أجدبت فما تستغيث بغير المهادِ
إذا ما تجافي الكرام الشدا دعنا فمن للخطوب الشدادِ[1]

وينقل الطهراني عن نسخة من لسان الميزان أن ابن أبي روح كان قاضياً من قبل ابن عماد المهري الذي قتله المعتمد العباسي بيده في سنة ٤٧٧هـ[2].

وعندما تعرضت طرابلس للهجوم الصليبي في سنة ٥٠٢. ترك طرابلس وتوجه إلى مدينة صيدا، حيث يوجد رفيق درسه أبي الفتح الصيداوي وقد تلمذا معاً على القاضي ابن البراج الطرابلسي[3] وسكن فيها.

قال ابن أبي طيء: «أظنه قُتل عندما ملكت الفرنج صيدا فإنه كان تحول إليها واتخذ بها داراً للكتب جمع فيه أزيد من أربعة آلاف مجلدة، وأقام بها، وكان مرجع الإمامية بها إليه فلم يزل بها إلى أن ملكت الفرنج صيدا فقتل بها. ورأيت من يقول إنه انتقل إلى دمشق[4].

أما ابن حجر فيقول نقلاً عن ابن أبي طيء: «أظنه قتل عندما

(١) ديوان ابن الخياط: ص ١٢١، ١٢٢، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج ١ ص ٣٩٠.
(٢) طبقات أعلام الشيعة: ج ٢ ص ٣٠،موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٦ ص ٤٦.
(٣) المهذب: ج ١ ص ١٠، ٣٢، رياض العلماء: ج ٤ ص ١٦، ١٧، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣٩٣، روضات الجنات: ج ٤ ص ٢٠٥.
(٤) تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص ٤٤٨، سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ٤٩٩، لبنان من السيادة الفاطمية: ق ١ ص ٢٣٩.

ملكت الفرنج حيفا»[1]. وهذا لا يتفق مع ما ذكره المؤرخون من أن حيفا سقطت بيد الصليبيين سنة ٤٩٤هـ، والصحيح أنه انتقل إلى صيدا، واستشهد في معركة صيدا سنة ٥٠٤هـ عندما استبسل الشيعة في الدفاع عنها، ولا يزال قبره معروفاً بها إلى يومنا هذا ويُعرف بمقام أبي روح بالقرب من نهر البرغوث الذي كان الشاعر الإمامي عبد المحسن الصوري يتردد لزيارة أقاربه الساكنين بقربه وقد ذكره بشعره. لكن الشيخ النابلسي قد اشتبه فنسب المقام إلى شبيب بن أبي روح الكلاعي لا إلى الشهيد القاضي أسعد بن أبي روح الطرابلسي.

٨١٥ ـ إسماعيل بن الحسين العودي الجزيني العاملي

[ت: ٥٨٠هـ/١١٨٤م]

شيخ أديب شاعر إمامي. يعرف بشهاب الدين بن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله الحسين العودي الجزيني العاملي.

كان متضلعاً في العلم والفضل الجم. ولد في بلدة جزين من بلاد عاملة، في زمن الاحتلال الصليبي أو قبله بقليل، تلقى علومه الأولى في مهبط رأسه جزين، وكانت يومئذٍ مأوى للعامليين الرافضين للحكم الصليبي، وربما كان تلقيه العلم على يد والده، ودخل العراق، وزار المشاهد المقدسة، وحضر على علماء الحلة، ثم رجع إلى بلاده جزين.

له كتاب «نظم الياقوت» وهو أرجوزة نظم بها الياقوت لابن نوبخت في علم الكلام[2].

---

(١) لسان الميزان: ج ١ ص ٣٨٦، ٣٨٧.

(٢) أمل الآمل: ج ١ ص ٤١، رياض العلماء: ج ١ ص ٨٣، أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٣١٩، أدب الطف: ج ٣ ص ٢٢١، معجم رجال الحديث: ج ٣ ص ١٣٠، معجم المؤلفين: ج ٢ ص ٢٦٥، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ١ ص ٣٩٦.

وله شعر كثير أورد جزءاً منه معاصره ابن شهر أشوب المازندراني في كتابه «مناقب آل أبي طالب» وهي مقاطع كثيرة وردت في مدح الإمام علي عليه السلام وأهل بيته الأطهار، منها:

أما قال إن اليوم أكلمت دينكم ... وأتممت عليكم بالنعماء مني عليكم
أطيعوا الله ثم أطيعوا رسوله ... تفوزوا ولا تعصوا أولي الأمر منكم[1]

وقال:

وكلُّ نبي جاء قبلي وصيه ... مطاع وأنتم للوصي عصيتم
ففعلكم في الدين أضحى منافياً ... لفعلي وأمري غير ما قد أمرتم
وقد قلت في تقديمه وولائه ... عليكم بما شاهدتم وسمعتم
علي غدا مني محلاً وقربة ... كهارون من موسى فلِمْ عنه حلتم
علي رسولي فاتبعوه فإنه ... وليكم بعدي إذا غبت عنكم[2]

وقال في أهل البيت عليهم السلام:

أبوهم أمير المؤمنين وجدهم ... أبو القاسم الهادي النبي المكرم
وهذا إذا عد المناسب في الورى ... هو الصهر والطهر النبي له حم
وخالهم إبراهيم والأم فاطم ... وعمهم الطيار في الخلد ينعم[3]

وقال فيهم أيضاً:

هم آل عمران هم الحج والنسا ... هم سبأ والذاريات ومريمُ
هم آل ياسين وطه وهل أتى ... هم النمل والأنفال لو كنت تعلمُ
هم الآية الكبرى هم الركن والصفا ... هم الحجرُ والبيت العتيق وزمزمُ[4]

---

(١) المناقب: ج ٣ ص ٣٢، أمل الآمل: ج ١ ص ٤١.
(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ٣١١، ٣١٢، أمل الآمل: ج ١ ص ٤١.
(٣) المصدر نفسه: ج ٣ ص ٤٥٠.
(٤) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٣٦٠، ٣٦١.

وله قصيدة طويلة أوردها بتمامها السيد العالم هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي ؒ في كتابه «المجموع الرائق» الذي ألّفه سنة ٧٠٣هـ وقد بعث بها العودي إلى سيد هاشمي يمدح بها الإمام أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ وتبلغ ٦١ بيتاً، منها:

بفنا الغري وفي عراص العلقم ... تُمحى الذنوب عن المسيء المجرمِ
قبران قبر للوصيّ وآخر ... فيه الحسين فعج عليه وسلِّمِ
هذا قتيل بالطفوف على ظما ... وأبوه في كوفان ضرّج بالدَّمِ
وإذا دعا داعي الحجيج بمكة ... فإليهما قصد التقيّ المسلمِ
فاقصدهما وقل السلام عليكما ... وعلى الأئمة والنبي الأكرمِ
أنتم بنو طه وقافٍ والضُّحى ... وبنو تبارك والكتاب المحكمِ
بكم النجاة من الجحيم وأنتم ... خير البرية من سلالة آدمِ
جبريل خادمكم وخادم جدكم ... ولغيركم فيما مضى لم يخدمِ
أبني رسول الله إن أباكم ... من دوحة فيها النبوة تنتمي
آخاه من دون البرية أحمد ... واختصه بالأمر لو لم يُظلمِ
حتى إذا قُبض النبيُّ وأصبحوا ... مثل الذئاب تلوب حول المطعمِ
نكثت ببيعته رجال أسلمت ... أفواههم وقلوبهم لم تُسلمِ
طلبوا ثؤورهم ببدر فاقتضوا ... بالطفِّ ثأرهم بحدّ المخذمِ
حظروا على بنت النبي تراثها ... وتراثهم لبنيهم لم يحرمِ
وتبايعوا يوم السقيفة بيعة ... نقضت لما قد كان في المتقدّمِ
وأتوا على آل النبي بأكبدٍ ... حرًّى وحقد بعدُ لم يتصرَّمِ
فسبوا ذراريهم وأفنوا ولده ... ويل لهم من هول يوم مؤلمِ
تركوهم فوق الثرى ورؤوسهم ... فوق الرماح تلوح مثل الأنجمِ
وسروا بهم نحو الشآم يؤمهم ... رأس الحسين مركب في لهذمِ
يا لائمي في حبِّ آل محمد ... أقصر هبلت من الملامة أو لمِ
كيف النجاة لمن علي خصمه ... يوم القيامة بين أهل الموسمِ

يـا آل يـس الـذيـن بـحـبـهـم | نرجو النجاة من السعير المضرمِ
مـولاكـم الـعـوديُّ يرجـو فـي غـدٍ | بـكـم الـثـواب من الإلـه الـمـنـعـم
فـتـقـبـلـوا مـنـه الـمـديـح فـمـا لـه | إلاّ المديح وحبُّكم في المقدم[1]

وقد نسب السيد محسن الأمين العاملي هذه القصيدة إلى الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسين العودي العاملي الجزيني الذي كان حياً سنة ٩٧٥هـ[2] وفي الوقت ذاته يتحدث عن ورودها في كتاب المجموع الرائق الذي ألفه صاحبه سنة ٧٠٣هـ[3]. أي قبل ولادة الشيخ بهاء الدين محمد بقرنين ونصف.

وأورد الأميني في الغدير كثيراً من الأشعار المتقدمة وسواها، ونسبها إلى سالم بن علي بن سلمان بن علي المعروف بابن العودي النيلي[4]. لذا أعرضت عن ذكر جميع ما ذكره ابن شهر آشوب من أشعاره، وكذلك لم أذكر القصيدة المتقدمة بأكملها[5].

توفي الشيخ شهاب الدين إسماعيل بن العودي في بلدة جزين سنة ٥٨٠هـ وترك ذرية بها[6].

---

(١) المجموع الرائق: ج ١ ص ٤٧١ ـ ٤٧٦، أدب الطف: ج ٣ ص ٢١٩ ـ ٢٢١.
(٢) أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٢٥.
(٣) المجموع الرائق: ج ١، المقدمة، أعيان الشيعة: ج ١٠، ص ٢٦٢، الذريعة: ج ٢٠ ص ٥٥، أدب الطف: ج ٣ ص ٢٢١.
(٤) الغدير: ج ٤ ص ٤١٧.
(٥) وبقية الأشعار توجد في المناقب: ج ٢ ص ٤٧، وج ١ ص ٣٣٠، وج ٣ ص ٤٢٣، وج ٤ ص ٣٦١، المجموع الرائق: ج ١ ص ٤٧١ ـ ٤٧٦.
(٦) أعيان البشعة: ج ٣ ص ٣١٩، أدب الطف: ج ٣ ص ٢٢١، معجم المؤلفين: ج ٢ ص ٢٦٥.

٨١٦ ـ إفرايم اليهودي المصري

[ح، ح: ٥٦١هـ/١١٦٥م]

قاض وعالم من علماء اليهود العارفين بالتلمود، مصري سكن مدينة صور، وتحدث عنه بنيامين التطيلي الذي زار مدينة صور أثناء الإحتلال الصليبي حوالي سنة ٥٦١هـ[١].

٨١٧ ـ إلياس بن حمر دكش الصوري

[ح، ق: ٥٦٧هـ/١١٧١م]

حاجب مسيحي، كتب إلى عرقلة الكلبي المتوفى سنة ٥٦٧هـ وهو بكفر عامر ينعى إليه أمه ولم تكن ماتت. فكتب إليه عرقلة.

وصل الكتاب عدمت عشر أناملٍ ... أَلِّفْنَ ما فيه من التضمينِ

ما كان أشبهه وقد عاينته ... بوثيقة ظهرت على مديونِ[٢]

٨١٨ ـ أيبك الأخرش

[ت: ٥٨٥هـ/١١٨٩م]

من مماليك صلاح الدين الخواص، قتل يوم الاثنين ١٧ جمادى الأولى سنة ٥٨٥هـ بالقرب من جسر القاسمية في مواجهة مع الصليبيين، ذكره الأصفهاني، فقال: «واستشهد من مماليك الخواص أيبك الأخرش. وقد كان شهماً بالوقائع يتحرش، وثبتاً بالروائع لا

---

(١) رحلة بنيامين: ص ٢٣٨، ٢٣٩.

(٢) ديوان عرقلة: ص ١٠١.

يتشوش، وأنيساً بالحوادث لا يتوحش، وكمياً بالكوارث لا يتكمش[1].

٨١٩ ـ أيبك الساقي زاده

[ح: ٥٨٥هـ/١١٨٩م]

تركي عربي، من مماليك صلاح الدين الأيوبي الخواص، أرسله صلاح الدين في صباح يوم الاثنين ٨ جمادى الآخرة من سنة ٥٨٥هـ، مع مجموعة من الأمراء من ربيعة لإغراء جيوش الصليبيين الخارجة من تبنين للإحتطاب والإعتشاب لكي يلحقوا بهم فيقعوا في كمين أعده صلاح الدين بين تبنين وصور. ودارت معركة بينهم وبين الصليبيين، وقرروا العودة للكمين، ولم يكن لهم بالطريق خبرة، فتطاردوا بين يدي الفرنج في واد ما له نفاذ، فلما حصل في المضيق، وأيس من الطريق، نزل عن فرسه على صخرة، وسدد سهمه إليهم فأخذوا يطعنونه ويرمونه حتى ظنوا أنه قضى نحبه، ولما وصلت إليه جيوش صلاح الدين وأرادوا أن يلحدوه، وجدوه على قيد الحياة، وأحياه الله بعد أن أماته، وتابع قتاله مع صلاح الدين[2].

---

(١) الفتح القسي: ص ١٨٠.

(٢) المصدر نفسه: ص ١٨٢، ١٨٣.

٨٢٠ ـ برق بن جندل بن قيس بن جندل البقاعي الحمداني التغلبي الوائلي العاملي

[ت: ٥٢٢هـ/١١٢٨م]

أمير إمامي، وقيل بأنه من الموحدين الدروز، وهذا وهم. وهو من مقدمي وادي التيم، والده جندل البقاعي الذي استولى على بلاد جبل عامل وضمها إلى إمارته في وادي التيم، وأخوه الأمير الضحاك ابن جندل البقاعي الجد الأقدم للوائليين العامليين، وهم من آل ربيعة ابن نزار، ومن الجنادلة الذين استمروا على مذهب التشيع. وكانت إمارتهم تمتد من قلعة جندل على السفح الشرقي لجبل حرمون إلى قلعة شقيف تيرون شرقي صيدا، وتفصل بين الاحتلال الصليبي وحكام دمشق.

كان برق شاباً حسن الصورة، تميز بشهامته وشجاعته مع حداثة سنه، قتله بهرام داعي الباطنية سنة ٥٢٢هـ، ما أدى بأخيه الضحاك وقومه للطلب بأخذ الثأر من قاتله، يقول ابن القلانسي: «واتفق أن بهرام الداعي، حدثته نفسه بقتل برق بن جندل أحد مقدمي وادي التيم، فخدعه إلى أن حصل في يده، فاعتقله، وقتله صبراً، فتألم لقتل مثله على هذه مع حداثة سنه وشهامته وحسن صورته وأعلنوا بلعن قاتله في المحافل، والمشاهد. فحملت أخاه ضحاك بن جندل وجماعته وأسرته الحمية الإسلامية والحرقة الأهلية على الطلب بدمه والأخذ بثأره فتجمعوا وتعاهدوا وتعاقدوا وتحالفوا على لقاء أعدائهم، وبذل المهج والنفوس في إدراك ثأرهم، وظهر بهرام بهم من بانياس في سنة ٥٢٢هـ، وقصد ناحية وادي التيم للإيقاع بالمذكورين، وكانوا مستعدين للقائه، فلما أحسوا بقربه نهضوا بأجمعهم إليه نهوض الليوث من غابها للمحامات على أشبالها، فهجموا عليهم وهم في مخيمهم غارُّون، وصاح صائحهم

وهم غافلون، فأتى القتل على أكثرهم ضرباً بالسيوف ووجياً بخناجر الحتوف ورشقاً بسهام البلاء.

وكان بهرام في خيمته وحوله جماعة من شركائه، وقد وثبوا عند سماع الضوضاء والصياح إلى أخذ آلة السلاح فأرهقوهم بسيوفهم الماضية وخناجرهم المبيرة القاضية حتى أتوا على الجميع، وقُطع رأس بهرام ويده بعد تقطيعه بالسيوف والسكاكين وأخذهما واحد مع خاتمه من الرجال القاتلين ومضى بهما إلى مصر مبشراً بهلاكه، وشاعت بذلك الأخبار، وعمّ الكافة الجذل بمهلكهم والاستبشار وأخذ الناس من السرور بهذا الفتح بأوفر السهام وانقضت شوكتهم»[1].

٨٢١ ـ بشارة بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل بن سليمان بن أحمد بن سلامة العاملي

[ت: ٥٩٨هـ/١٢٠١م]

أمير قائد، ومجاهد عاملي، يلقب بـ «حسام الدين» وهو من رهط عاملة السبني، كما ساق نسبه ابن فتحون في تاريخه[2].

ووالده الأمير أسد الدين العاملي، صحب الملك العادل مع أولاده الخمسة، يقول ابن فتحون في تاريخه: «ثم إن أسد الدين بن عامر بن مهلهل والد بشارة صحب الملك العادل هو وأولاده وكانوا

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص ٢٢١، ٢٢٢، تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠) ص ١٦، ١٩، الأعلاق الخطيرة: ج ٢ ص ١٤٠، الكامل: ج ٦ ص ٦١٦، الحشيشية: ص ٢٧٢، الأسر في جبل الشوف: ص ٩٥، تاريخ وادي التيم: ص ٢٠١.

(٢) خطط جبل عامل: ص ١٣٢، تاريخ جبل عامل: ص ٢٨، جبل عامل في التاريخ: ص ٧٦.

خمسة: بشارة، وعمر، وقاسم، وصالح، ومحمد، وكان أكبرهم وأجلهم وأشجعهم بشارة، وكان جهوري الصوت، أطول الناس وأقواهم»[1].

فالاسم ـ إذاً ـ عربي محض، والصفات عربية، والقبيلة عربية يمنية، وهو مع هذا فارس شجاع قوي، جليل القدر.

١ ـ انتماؤه المذهبي

تحدثت المصادر المعاصرة لحسام الدين العاملي بإسهاب عن سيرة جميع الأمراء الذين كوّنوا جيش صلاح الدين الأيوبي، إلاّ أنها لم تضع لحسامنا ترجمة مستقلة شأن غيره من الأمراء، مع أنه كان المقدم عليهم جميعاً في جهاده ومواقفه، هذا التجاهل يخفي في ثناياه العصبية المذهبية التي تمكنت وتحكمت بعقول هؤلاء، ولم يذكروا من سيرته إلاّ ما لا يمكن إخفاؤه، أو ما يمت بصلة إلى سير الأحداث والمعارك، وما رووه عن بسالة وشجاعة سلطانهم الأكبر صلاح الدين.

ولعل انتماءه إلى قبيلة عاملة يكشف لنا حقيقته المذهبية، هذه القبيلة التي كانت بأغلبيتها الساحقة ومنذ الفتح الإسلامي على مذهب أهل البيت ﷺ، كما صرّح به غالبية من زار هذا الجبل، أو تحدّث عنه، وبشارة من هذه القبيلة، وأولاده وأحفاده حكموها طيلة ثلاثة قرون، وكانت علاقتهم مميزة بعلماء الشيعة في جبل عامل، إلى درجة أن الشيخ إبراهيم الكفعمي قد أجاب على بيتين من الشعر، أرسل بهما أحد الأعيان للأمير نجم الدين بن بشارة العاملي، فقال:

وافى كتابك بالسعادة مخبراً ... ففضته فإذا السماع عيان

---

(١) خطط جبل عامل: ص ١٣٢.

لا زلت مشتملاً بضافي بردها ما سار في أعلى العلى كيوان[1]

ومن يلاحظ حال العامليين وازدهار علومهم في هذه الحقبة التي ساد فيها بنو بشارة، ثم يلاحظ تقلُّص مدارسهم، وتشرّد علمائهم بعد ذلك. يقوى شعوره بأن بشارة وأبناءه كانوا من صميم الشيعة، إذ لا يعقل أن ينقاد العامليون ـ في عنفوان هذا التعصب المذهبي ـ لبشارة وأبنائه طيلة قرون وهم على خلاف مذهبهم.

وهناك أمر لا يقل أهمية عما ذكرناه سابقاً، وهو العلاقة الحميمة بين حسام الدين بشارة من ناحية وابني صلاح الدين الملك الأفضل علي وأخيه المحسن، هذه العلاقة قامت على إعجابهما بقوة وشجاعة وحنكة وجلالة حسامنا واستماتته وقومه في الدفاع عن بلاد المسلمين، إذ سرعان ما أعلنا تشيعهما لآل البيت ﷺ وخالفا أباهما وأرحامهما في عقيدتهما، راجع علي بن يوسف الملك الأفضل.

ولم يتحدث أحد من المؤرخين عن تشيع أولاد بشارة إلا الذهبي المتوفى سنة ٨٥٢هـ، وذلك عندما ترجم لمحمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة، فقال: «وفيه [جمادى الآخرة سنة ٨١٩هـ] قبض على ابن بشارة الرافضي وهو محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة، وكان قد زاد إفساده في طريق الشام وقطع الطريق فحمل إلى دمشق»[2].

ويحتمل بولياك أن يكون أحفاد بشارة وبنو صبح أو صبيح من الشيعة[3].

(١) أعيان الشيعة: ج ٢ ص ١٨٩.
(٢) إنباء الغمر: ج ٧ ص ٢١٦، الضوء اللامع: ج ٧ ص ٢٦٣.
(٣) الإقطاعية في مصر وسوريا وفلسطين ولبنان: ص ٤٥، ٤٦.

٢ ـ مناطق حكمه .

كان جيش صلاح الدين يتألف من مجموعة جيوش متفرّقة، على رأس كل جيش أمير، يمثل مقاطعة أو إقليماً معينين، وكان أغلب أمرائه من الأكراد والأتراك باستثناء الجيش العربي الأوحد الذي كان يقوده بشارة العاملي.

هذا الجيش تكون في منطقة ما من جبل عامل ـ إحتمال أن تكون جزين وما حولها ـ ومن أبنائه بعد الاحتلال الصليبي وسياسته القائمة على الضرائب والسخرة والظلم وتدنيس المحرمات. ما حدا بفريق لا يستهان به من رجال هذا الجبل بالفرار من مناطق الاحتلال والإنتظام تحت لوائه.

أ ـ في خدمة الملك الظاهر [٥٨٢هـ/ ١١٨٦م]

أول ذكر لحسام الدين كان في يوم الجمعة ٨ جمادى الآخرة سنة ٥٨٢هـ، أي قبل معركة حطين بسنة، حيث سيّر صلاح الدين حسام الدين بشارة من دمشق إلى حلب في خدمة ابنه الملك الظاهر، يقول ابن شداد: «وسير في خدمته شحنة حسام الدين بشارة»[١].

ب ـ ولايته على عكا [٥٨٥هـ/ ١١٨٩م]

يمكننا مما تقدّم أن نرجّح أن يكون حسام الدين قد شارك في معركة حطين سنة ٥٨٣هـ، هذه المعركة القريبة من جبل عامل، والفاصلة بين جيش المسلمين وجيش الصليبيين أدّت إلى أن يسطع نجم حسامنا عالياً، وهذا ما دفع السلطان صلاح الدين أن يعينه أميراً على عكا في سنة ٥٨٥هـ، يقول ابن تغري بردي في أحداث هذه السنة: «وفيها ولى السلطان صلاح الدين على عكا حسام الدين بشارة»[٢].

---

(١) النوادر السلطانية: ص ٧٣، جبل عامل تحت الإحتلال الصليبي: ص ٧٠.

(٢) النجوم الزاهرة: ج ٦ ص ١٠٩، الفتح القسي: ص ١٧١.

ج ـ التصدي للصليبيين في النواقير وإسكندرونة [٥٨٥هـ/١١٨٩م]

في الوقت الذي كانت فيه أعالي جبل عامل إلى جزين قد تحررت من أيدي الصليبيين ولم يبق بأيديهم إلا شقيف أرنون وصور، كان لا بد من وجود جيش قوي في ولاية عكا التي كان الصليبيون يستعدون لاستعادتها، لذا كان اختيار صلاح الدين الجيش العاملي ليقوم بهذه المهمة.

ويبدو أنه أثناء ولايته على عكا قد اتخذ من بلدة زبقين مركزاً لإمارته، فمما تناقلته الألسن في جبل عامل، ونص عليه بعض الباحثين أن قرية زبقين من أعمال صور، كانت مركز إمارته حيث الآثار الفخمة تدل على ذلك[1]. وأصبحت البلاد الجنوبية لجبل عامل تعرف ببلاد بشارة نسبة له.

وفي سنة ٥٨٥هـ، حاولت الجيوش الصليبية التقدم باتجاه عكا من مدينة صور، فتصدى لها الجيش العاملي في إسكندرونة بعد عبورهم النواقير أي الرأس الأبيض، يقول الأصفهاني: «... وصل الخبر يوم الأربعاء ثامن رجب، أن العدو قد ركب، وأجلب بخيله ورجله، ... ونوى القرب من النواقير... وأن نفراً منهم نفر، وسبق إلى النواقير وعبر، ونزل بإسكندرونة، واستباح طرقها المصونة، وهناك من المؤمنين رجال[2] يحمون طرف الثغر، ويضمون نشر الأمر، ويصمون نحر الكفر، ويجبون غارب الشر، ويجوبون جانب البحر. ويطوفون للحراسة، ويطولون بالحماسة. فلما رأوا مقدمة الفرنج واقعوها ودافعوها وعاقروها

(١) تاريخ جبل عامل: ص ٢٨.

(٢) ليته عرفنا على انتمائهم ولأي قبيلة ينتمون لكن أليست إسكندرونة تدخل ضمن إمارته على عكا. وإن جيشه وقتها كان يتركز في زبقين وشمع وإسكندرونة وجميعها بالقرب من عكا!

وقارعوها. وأهلكوا عدة، وملكوا عدة. ولما تكاثر أعداد الأعداء، استظهروا بالإنكفاء عن الأكفاء... ورحل الفرنج ثاني عشر رجب يوم الأحد، وافية المدد وافرة العدد، ونزلت على عين بصة»[1].

د ـ إمارته في بانياس [٥٨٦هـ ـ ٥٨٨هـ/ ١١٩٠ ـ ١١٩٢م]

ويبدو أن السلطان قد وسع إمارة العاملي، فولاه على قلعة بانياس، فاتخذها مقرّاً له ولأولاده، وجعل من قلعة تبنين مركزاً لعملياته العسكرية. يقول الأصفهاني وهو يصف تشكيل جيش صلاح الدين وهو يتقدم للقتال حول عكا في شوال سنة ٥٨٦هـ: «فسار حتى وقف على تلّ عند الخروبة على المهابة الحالية، والحالة المحبوبة... ومقدموا ميمنته عظماء دولته، صاحب دمشق... والأمير بشارة صاحب بانياس وهو الذي لا يرجو منازلته إلاّ من فيه بان اليأس»[2]. فحسام الدين كان في ميمنة جيش صلاح الدين، وهو من عظماء دولته، ولا يستطيع مواجهته إلاّ من كان يائساً من الحياة.

وفي يوم الاثنين ١٩ رمضان سنة ٥٨٧هـ وصل حسام الدين بشارة مع العماد الأصفهاني وجماعة من الأمراء إلى السلطان صلاح الدين الذي كان يقيم في النطرون ليخبروه عن زواج الملك العادل أخيه بأخت ملك الصليبيين[3].

وفي ١٦ جمادى سنة ٥٨٨هـ وصل كتاب من حسام الدين بشارة إلى السلطان الأيوبي يخبره عن واقعة حدثت مع الجيش الصليبي في

---

(١) الفتح القسي: ص ١٨٣، ١٨٤.
(٢) المصدر نفسه: ص ٢٦٢، النوادر السلطانية: ص ١٤٧، تاريخ ابن الفرات: م ٤ ج ١ ص ٢٢٥، السلوك: ج ١ ص ١٠٢.
(٣) المصدر نفسه: ص ٣٢٤.

المناطق المشرفة على مدينة صور، يقول ابن شداد: «وصل كتاب من حسام الدين بشارة يذكر فيه أنه تخلّف في صور مائة مركب وانضمّ إليهم من عكا مقدار خمسين وطرحوا فخرجوا لشن الغارة على البلاد الإسلامية، فوقع عليهم العسكر المرصد لحفظ البلاد من ذلك الطرف، وجرى بينهم قتال شديد قتل من العدو خمسة عشر نفراً، ولم يقتل من المسلمين أحد وعادوا خائبين خاسرين»[١].

هـ ـ قبل وفاة صلاح الدين وبعدها [٥٨٩هـ/١١٩٣م]

كان الأمير بشارة قد بلغ أوج عزه في سنة ٥٨٩هـ، وهي السنة التي توفي بها صلاح الدين، فوصفه ابن شداد بـ «المقدم على هؤلاء» ويعني بهم الأمراء الذين حضروا المجلس الذي عقده الملك الأفضل علي أثناء احتضار والده، ليحلفهم على الإخلاص له وهم: أسامة الحلبي، وصاحب دمشق، وصاحب شيزر وغيرهم، فيقول: «وحضر حسام الدين بشارة وحلف ـ وكان مقدماً على هؤلاء. . .»[٢].

وبعد وفاة صلاح الدين نجد الأمير العاملي يتوسط لحل الخلاف الذي نشأ بين العائلة الأيوبية، يقول المقريزي في أحداث ١٠ محرم سنة ٥٩٠هـ: «وفي عاشره قدم الأمير حسام الدين بشارة من عند الملك العادل وبقية الأولاد الناصرية، فتلقاه السلطان، والأمراء، وحمل إليه سماط السلطنة، فطلب الموافقة بين الأهل»[٣].

و ـ إمارته على تبنين [٥٩٤هـ/١١٩٧م]

كانت تبنين في سنة ٥٩٤هـ بيد حسام الدين بشارة فجاءت الجيوش

---

(١) النوادر السلطانية: ص ٢١٠.
(٢) المصدر نفسه: ص ٢٤٥، النجوم الزاهرة: ج ٦ ص ٥٩.
(٣) السلوك: ج ١ ص ١٢٠.

الصليبية وحاصرتها، يقول ابن واصل المتوفى سنة ٦٩٧هـ: «ولما جرى ما ذكرناه عظم ذلك على الفرنج فقصدوا تبنين، وكانت بيد حسام الدين بشارة، فنازلوها بفارسهم وراجلهم، وأحدقوا بها وضايقوها. . . فلما جن الليل رحل الفرنج عن تبنين عائدين إلى صور»[١].

٣ ـ وفاته [٥٩٨هـ/١٢٠١م]

في سنة ٥٩٥هـ دخل العادل ومن معه إلى دمشق، وجاء الظاهر بعسكر حلب، وجاء عسكر حماه وحمص، وبشارة من بانياس وضايقوا دمشق وبها العادل وكسروا باب السلامة[٢].

وفي سنة ٥٩٧هـ كانت نهاية حكم حسام الدين على بانياس. يقول ابن واصل: «وكان الملك العادل قد جهز فخر الدين جهاركس إلى بانياس لحصرها وأخذها من حسام الدين بشارة. وإنما فعل ذلك الملك العادل استصلاحاً لجهاركس إذ هو مقدم الصلاحية، وغضباً على بشارة لكونه لما توجه إلى مصر خَلْف الملك الأفضل، طلبه ليحلف له ويكون معه فامتنع، فنازل جهاركس بشارة، وأعانه الملك المعظم على ذلك حتى تسلمها»[٣].

وبعد سنة على إخراجه توفي الأمير بشارة في السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة ٥٩٨هـ كما ذكر أبو شامة[٤]. لكن الذهبي يعتبر أنه توفي في بانياس وليس خارجها[٥].

---

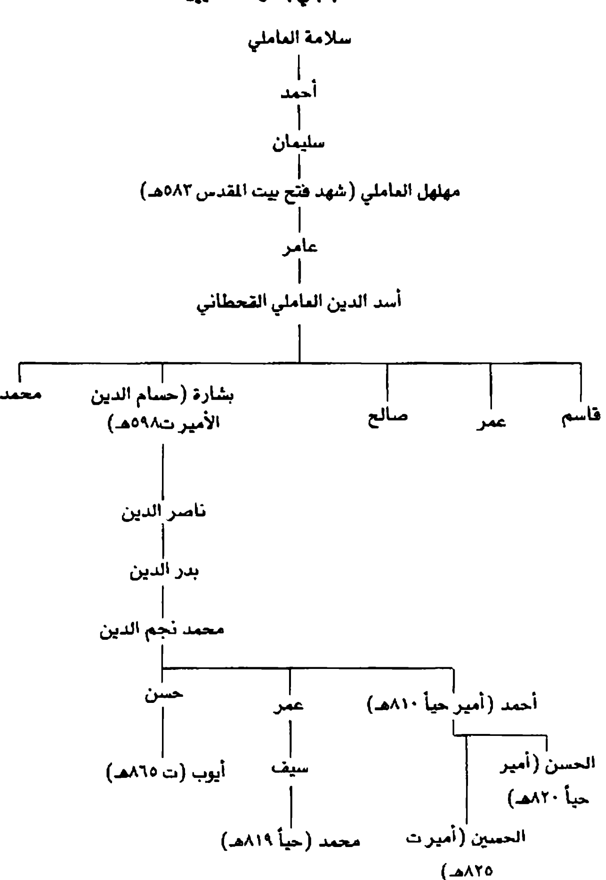
(١) مفرج الكروب: ج ٣ ص ٧٥، ٧٦، ١١٧، تاريخ ابن الفرات: م ٤ ج ٢ ص ١٣٥.

(٢) النجوم الزاهرة: ج ٦ ص ١٤٨.

(٣) مفرج الكروب: ج ٣ ص ١١٧، السلوك: ج ١ ص ١٥٤، تاريخ ابن الفرات: م ٤ ج ٢ص ١٨٢، ١٩٣.

(٤) الذيل على الروضتين: ص ٣١.

(٥) تاريخ الإسلام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص ٣٤١.


سلسلة نسب بني بشارة العامليين
سلامة العاملي
أحمد
سليمان
مهلهل العاملي (شهد فتح بيت المقدس ٥٨٣هـ)
عامر
أسد الدين العاملي القحطاني
قاسم
عمر
صالح
بشارة (حسام الدين الأمير ت٥٩٨هـ)
محمد
ناصر الدين
بدر الدين
محمد نجم الدين
أحمد (أمير حيأ ٨١٠هـ)
عمر
حسن
الحسن (أمير حيأ ٨٢٠هـ)
الحسين (أمير ت ٨٢٥هـ)
سيف
محمد (حيأ ٨١٩هـ)
أيوب (ت ٨٦٥هـ)
•المؤلف

٨٢٢ ـ بغدوين

[ت: ٥٠٤هـ/ ١١١٠م]

مسلم أظهر تنصره، وكان يعمل عند بغدوين ملك الصليبيين في القدس، وتسمى باسمه.

كان يدبر خطه لقتل سيده بغدوين عندما حاصر صيدا، غير، ان النصارى في صيدا تسربت إليهم المعلومات، وقاموا بتحذير الملك من سميه المتنصر، وذلك بأن كتبوا ورقة بذلك وأثبتوها في سهم رموا به نحو معسكر الإفرنج، فقبض عليه، وجرى إعدامه فوراً على الخازوق[١]

٨٢٣ ـ بنيامين بن يونة التطيلي النباري الأندلسي

[ت: ٥٦١هـ/١١٦٥م]

رحالة ومؤرخ يهودي من مدينة تطيلة بالأندلس قام برحلة في بلاد الشام سنة ٥٦١هـ أي في زمن الاحتلال الصليبي، ومر بجبل عامل وساحله، فتحدث عن صيدا، وصرفندة، وصور، وتبنين، وقدس، وبانياس، توفي في سنة ٥٦١هـ أي في السنة ذاتها التي قام برحلته بها[٢].

(١) لبنان من السيادة الفاطمية: ق ١ ص ٢٨١.

(٢) رحلة بنيامين: ص ٢٣٥ ـ ٢٣٩، ٢٦٦، ٢٦٨.

٨٢٤ ـ بيرم

[ح: ٥٨٣هـ/١١٨٧م]

أمير أيوبي، من أمراء صلاح الدين الأيوبي، وهو أخو صاحب بانياس كما عرفه الأصفهاني. تسلم قلعة هونين بعد أن افتتحها دلارم الياروقي سنة ٥٨٣هـ[١].

٨٢٥ ـ التبنيني

[ح: ٥٩٣هـ/١١٩٦م]

شاعر من أهل تبنين، كان بها سنة ٥٩٣هـ، هجا عز الدين أسامة عندما فرّ من بيروت بعد مهاجمة الفرنج لها في هذه السنة، فقال التبنيني:

سلِّم الحصن ما عليك ملامة ... لا يرم الذي يروم السلامة
فعطاء الحصون من دون حرب ... سنّة سنها ببيروت سامة[٢]

٨٢٦ ـ تقية ابنة غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمي، أم علي الأرمنازية الصورية

[ت: ٥٧٩هـ/١١٨٣م]

أديبة شاعرة شافعية، تلقب بـ «ست النعم» وتنسب إلى بلدة أرمناز التي قال السمعاني بأنها قرية من قرى بلدة صور من بلاد الشام[٣]. وقال

(١) الفتح القسي: ص ١٠٩.
(٢) تاريخ بيروت: ص ٢٢، دائرة المعارف الشيعية: ج ٥ ص ٣٩٣.
(٣) الأنساب: ج ١ ص ١٧٢، نزهة الجلساء: ص ٣٣.

الحموي بأنها من أرمناز التي من نواحي حلب[1].

ونحن نقول: لا توجد الآن قرية من قرى صور تسمى أرمناز، بل توجد قرية خربة تبعد عن صور ١٩ كيلومتراً تسمى «إرمث» وهي قد تكون تحريف لـ «إرمز» أو «هرمس» أو «هرمز» وسميت بذلك نسبة لأحد أجداد الإسكندر، كما سميت «إسكندرونة» نسبة للإسكندر نفسه.

والدها غيث بن علي بن عبد السلام، أبو الفرج الأرمنازي خطيب ومؤرخ صور، وكان محدثاً شاعراً[2].

وزوجها أبو محمد فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن صمدون الصوري[3].

ولدت تقية في دمشق سنة ٥٠٥هـ، بعدما هاجر والدها أبو الفرج من صور عندما أخذت تتعرض للهجوم الصليبي، يقول السلفي: «وقد ذكرت لي تقية أن مولدها في المحرم سنة خمس وخمسمائة بدمشق»[4] مات والدها ولما يتجاوز عمرها السنوات الخمس، فنشأت محبة للأدب والشعر مثل أبيها وجدها، ثم تزوجت من فاضل بن سعد الله الصوري القاضي بالإسكندرية، فانتقلت إليها وأقامت معه بها، وهكذا انتقلت من بيت علم وأدب، إلى بيت علم وقضاء، ورزقت بعلي بن فاضل الصوري، وكان مقرئاً نحوياً محدثاً يعرف بتاج الدين[5].

---

(١) معجم البلدان: ج ١ ص ١٥٨.

(٢) تاريخ دمشق: ج ٤٨ ص ١٢٤، تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٢٨٠.

(٣) معجم السفر: ص ٣٢٢، وفيات الأعيان: ج ١ ص ٢٩٧.

(٤) المصدر نفسه: ص ٣٢٣.

(٥) تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٢٨٠.

صحبت أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني زماناً بثغر الإسكندرية بمصر، فذكرها في بعض تعاليمه وأثنى عليها، فقال: «وتقية هذه لها شعر جيد ومعان حسنة، وقد مدحتني بقصائد كثيرة ولم أرَ قطّ شاعرة سواها»[1].

وكتب السلفي بخطه: «عثرت في منزل سكناي، فانجرح أخمصي، فشقَّتْ وليدة في الدار خِرْقة من خمارها وعصبته، فأنشدت تقية المذكورة في الحال لنفسها، تقول:

لوجدتُ السبيل جُدْت بخدِّي عوضاً عن خمار تلك الوليدهْ

كيف لي أن أقبّل اليوم رجْلاً سلكتْ دَهْرَها الطريق الحميده

ولها غير ذلك أشياء حسنة»[2].

وسألت تقية الشيخ الإمام العالم أبا الطاهر إسماعيل بن عوف الزهري عن الشعر، فقال: هو كلام إن تكلمت بحسن فهو لك، وإن تكلمت بشر فهو عليك[3].

وحكى الحافظ عبد العظيم المنذري أن تقية نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر ابن أخي صلاح الدين الأيوبي، وكانت القصيدة خمرية، ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر، فلما وقف عليها قال: الشيخة تعرف هذه الأحوال من زمن صباها. فبلغها ذلك، فنظمت قصيدة أخرى حربية ووصفت الحرب وما يتعلق بها أحسن

(١) معجم السفر: ص ٣٢٣، التكملة لوفيات النقلة: ج ٢ ص ١٠.
(٢) وفيات الأعيان: ج ١ص ٢٩٨، تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٢٨٠، نزهة الجلساء: ص ٣٤، الوافي بالوفيات: ج ١٠ ص ٣٨٤، شذرات الذهب: ج ٤ ص ٢٦٥، ٢٦٦.
(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص ٢٩٨.

وصف، ثم سيرت إليه تقول: علمي بهذا كعلمي بذاك، وكان قصدها براءة ساحتها مما نسبها إليه[1].

وقد نقل لها المقري بيتين في الخمرة، تقول:

لا خير في الخمر على أنها ... مذكورة في صفة الجنَّه
لأنها إن خامرت عاقلاً ... خامره في عقله جِنَّهْ[2]

ووصفها أبو القاسم عبد الله بن رواحة الأنصاري الحموي بالأديبة، وقال: أنشدتنا لنفسها بثغر الإسكندرية تمدح شيخنا الحافظ أبا الطاهر السلفي، وتعتذر إليه لانقطاع ولدها أبي الحسن ابن صمدون عن مجلسه وملازمته للشريف أبي محمد بن أبي اليابس الديباجي، وكان الحافظ قد غضب عليه لسبب ذلك:

تالله ما غبت عنكم مللاً ... ولا فؤادي عن الدُنوِّ سلا
وكيف أنسى جميلكم ولكم ... عليَّ فضل يبلغ الأملا
أنقذتموني من كل مهلكة ... قلت أبغي بقربكم بدلا
داركم مُذ حللت بساحتها ... كأنني الشمس حلت الحملا
أسحبت ذيلي في عزّها مرحاً ... وكنت قدماً لا أعرف الخُيلا
وإنما غبت عنكم خجلاً ... لأن ذنبي يزيدني خجلا
تقول عيني ودمعها وكفٌ ... لما رأيت عبدكم قد انتقلا
وزدت في عذله لأردعه ... وهو عصيّ لا يسمع العذلا
حتى إذا زدت في ملامته ... وظنّ قلبي بأنه اعتدلا
قلت له والدموع واكفة ... والقلب مني للبين قد وجلا

---

(١) وفيات الأعيان: ج ١ ص ٢٩٨، تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٢٨٠، نزهة الجلساء: ص ٣٤، الوافي بالوفيات: ج ١٠ ص ٣٨٥، معجم أعلام النساء: ص ٦٠.

(٢) نفح الطيب: ج ٣ ص ٣٥٨.

كيف تطيق البعاد عن رجل ... حوى جميع الفنون واكتملا
الحافظ الحبر والذي اكتملت ... به المعالي وزين الدُّوَلا
أولاك فضلاً وسؤدداً وحجاً ... فصرت في الناس أوحد الفُضلا
فقال: خطي لديه محتقر ... إن قلت قولاً أجاب عنه بلا
يرفع دوني والعين تنظره ... ولم أزل مصابراً ومحتملا
وكل واشٍ أتاه في سببي ... صدقه وهو قائل زللا
كأنني «المشركون» إذ خدموا ... لا يرفع الله عنهم عملا
فصُنْت عِرْضي بنقلتي أسفاً ... ولم أجد مسلكاً ولا سُبُلا
حتى كأن البلاد لست أرى ... في ساحتيها سهلاً ولا جبلا
فهو إمامي ولا يرى أحد ... بين فؤادي وبينه خللا
أمدحه ما حييت مجتهداً ... في كل نادٍ ومحفل وملا
فإن حباني يزيدني شرفاً ... وإن قلاني فليس ذاك قلى
فالله يبقيه دائماً أبداً ... وزاده الله رفعةً وعُلا
ما لاح برق وما دحا غسقٌ ... وما همى وابل وما هطلا[1]

وسمع منها القاضي أبو القاسم حمزة بن القاضي علي بن عثمان المخزومي المغربي المصري، وقد وفد إلى دمشق في شعبان سنة ٥٧١هـ بكراسة فيها شعر تقية، قد سمعه منها، وخطّها عليه بسماعه منها، بتاريخ محرم سنة ٥٦٩هـ بالإسكندرية:

أعوامنا قد أشرَقَتْ أيامُها ... وعلا على ظهر السِّماك خيامُها
والروضُ مبتسمٌ بنوْرِ أقاحِهِ ... لما بكى فرحاً عليه غمامُها
والنرجس الغضُّ الذي أحداقُهُ ... ترنو لتفهم ما يقول خُزامها
والورد يحكي وجنةً محمّرةً ... انحلَّ من فرْط الحياء لِثامُها

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٢٨١، ٢٨٢هـ.

وأهدت إلى بعض الأفاضل توتاً، فكتب إليها:

وتوت أتانا ماؤه في احمراره ... كدمعي على الأحباب حين ترَحَّلوا
هدية من فاقت جمالاً وفطنةً ... وأبهى من البدر المنير وأجملُ
فلا عَدِمَتْ نفس تفضُّلها الذي ... يُقصِّرُ وصفي عن مداه ويَعْدِلُ

فكتبت إليه تقية:

أتاني مديحٌ يُخجلُ الطرْفَ حُسْنُهُ ... كمثل بهيّ الدُّرِّ في طيِّ قِرْطاس

ولها وقد أعارت ابن حريز دفتراً، فحبسه عنده أشهراً:

قل لذوي العلم وأهل النهى ... ويحكُمُ لا تبْذُلوا دفترا
فإن تعيروه لذي فطنةٍ ... لا بدَّ أن يحبسَهُ أشهرا
وإن تعودوا بعد نصحي لكم ... تخالفوني فالبراء البرَا

ولها من قصيدة:

خانَ أخلائي وما خنتُهمْ ... وأبرزوا للشرِّ وجهاً صفيقْ
وكُدِّر الودُّ القديم الذي ... قد كان قدْماً صافياً كالرحيقْ
وباعدوني بعد قُربي لهُمْ ... وحمَّلُوا قلبي ما لا أُطيقْ

ولها من قصيدة:

هاجتْ وساوسُ شوقي نحو أوطاني ... وبان عنِّي اصطباري بعد سُلْواني
وبتُّ أرعى السهى والليلُ مُعتكرٌ ... والدمع مُنسجم من سُحبِ أجفاني
وعاتبتْ مُقلتي طيفاً ألمَّ بها ... أهكذا فِعْلُ خلاّن بخلان
نأيت عنكم وفي الأحشاء جمرُ لظىً ... وسُقم جسمي لما أهواه عنواني
وإذا تذكرت أياماً لنا سَلَفت ... أعان دمعي على تغريق نسياني

وكتب بعض الأفاضل إليها، وقد مدحت نفسها:

وما شرفٌ أن يمدحَ المرءُ نفسَهُ ... ولكنَّ أفعالاً تُذمُّ وتمدحُ

وما كل حينٍ يصدُقُ المرءَ قلبُهُ ... ولا كلُّ أصحاب التجارةِ تربَحُ
ولا كلُّ من ترجو لغيبك حافظٌ ... ولا كلُّ من ضمَّ الوديعة يصلُحُ

فكتبت إليه:

تعيب على الإنسان إظهار علمِهِ ... أبالجدِّ هذا منك أم أنتَ تمْزَحُ
فدتْكَ حياتي قد تقدَّم قبلنا ... إلى مدحِهم قومٌ وقالوا فأفصحوا
وللمتنبي أحرُفٌ في مديحِهِ ... على نفسه بالحقِّ والحقُّ أوضحُ
أروني فتاةً في زماني تفوقُني ... وتعلُو على علمي وتهجو وتمدَحُ[1]

وقال ابن خلكان: لها من قصيدة في الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي:

أعوامنا قد أشرقت أيامها ... وعلا على ظهر السماك خيامُها
والروض مبتسم بروض إقاحه ... لما بكى فرحاً عليه غمامها
والنرجس الغضّ الذي أحداقه ... ترنو فيفهم ما يقول خزامها
وشقائق النعمان في وجناته ... خالات مسْكٍ حاكها رقّامها
وبنفسج لبس الحداد لحزنه ... أسفاً على مُهَجٍ يزيد غرامها
والجُلَّنار على الغصون كأكؤسٍ ... خرطت عقيقاً والنضار مُدامها
وكأنما زهر الرياض عساكر ... في موكب منشورة أعلامها
يُبدي نسيم الصُبح سرّ عبيرها ... فينمّ عن طيب بها تمّامها
يا صاح قُم لسعادةٍ قد أقبلت ... وتنبهت بعد الكرى نوّامها
واجمع خواطرنا لنجلو فكرها ... لما تجرّد للقريض حُسامها
مدْحُ الإمام على الأنام فريضة ... فخر الأئمة شيخها وإمامها

---

(١) خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ص ٣٢٢، ٣٢٣، تاريخ الإسلام (٥٧١ - ٥٨٠) ص ٢٨٢، ٢٨٣هـ، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ٥ ص ١٦٦.

ومن شعرها:

نأيت وما قلبي على النأي بالراضي	فلا تغترر منّي بصدّي وإعراضي
وإني لمشتاق إليهم متيَّمٌ	وقد طعنوا قلبي بأسمر عرَّاض
إذا ما تذكرت الشآم وأهله	بكيتُ دماً حزناً على الزمن الماضي
ومُذ غبت عن وادي دمشق كأنني	يُقرض قلبي كل يوم بمقراض
أبيت أراعي النجم والنجم راكد	وقد حجبوا عن مقلتي طيب إغماضي
فهل طارق منهم يلمُّ بناظري	فإنّ لقاء الطيف أكثر أغراضي
لعل الليالي أن تجرد صارماً	على البين أو يقضي لها حُكمُ قاض[١]

وقال المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ: «تقية ابنة غيث بن علي من الشاعرات المجيدات والفاضلات المشهورات. كتب عنها الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، وذكرها في معجم السفر، وحدثنا عنها شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي وغيره، وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن يثني عليها كثيراً»[٢].

سمع تقية أبو الحجاج يوسف المالقي المعروف بابن الشيخ بمالقة، وأجازت قطعة صالحة من نظمها باستدعاء ابنها لعلي بن عتيق الأنصاري، وجمعت أشعارها في ديوان صغير[٣].

توفيت في أوائل شوال سنة ٥٧٩هـ[٤].

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٢٨٣هـ، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ٥ ص ١٦٦.
(٢) التكملة لوفيات النقلة: ج ٢ ص ١٠٠.
(٣) تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٢٨١هـ، الأعلام: ج ٢ ص ٨٦.
(٤) وفيات الأعيان: ج ١ ص ٢٩٩، الوافي بالوفيات: ج ١٠ ص ٣٨٤، تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٢٨١. شذرات الذهب: ج ٤ ص ٢٦٥، ٢٦٦، تبصير المنتبه: ج ١ص ٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٩٥، تراجم أعلام النساء: ج ١ ص ٣٧٨، معجم أعلام النساء: ص ٦٠، لبنان من السيادة الفاطمية: ق ٢ ص ٣١٨، الأعلام: ج ٢ ص ٨٦.

٨٢٧ ـ جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو محمد السّراج البغدادي

[ت: ٥٠٠هـ/١١٠٦م]

شيخ، قارىء، لغوي، شاعر، من أهل بغداد، ولد بين سنتي ٤١٧هـ ـ ٤١٩هـ[١]، سافر من بغداد إلى بلاد الشام ومصر، ودخل كلاً من طرابلس وصور.

قرأ كتاب «حسن الظن بالله» لابن أبي الدنيا[٢]. وقرأ له أيضاً كتاب «نصر الأمل»[٣]. وقرأ «أخبار الثقلاء» للخلال[٤]. و«مسند أنس» للخُنيني في جزأين[٥].

وروى عن: أحمد بن علي بن الحسين التوزي، وأبي القاسم المحسن بن حمزة بن عبيد الله الوراق وقد سمعه بتنيس بمصر. وسمع أبا علي بن شاذان، وعلي بن المحسن التنوخي، وأبا القاسم ابن شاهين، وأبا الفتح بن شيطا[٦].

روى عنه: محمد بن ناصر بن محمد السلامي، وأبو طاهر السلفي، وغيث الأرمنازي الصوري، والحافظ محمد بن علي الصوري[٧].

---

(١) وفيات الأعيان: ج ١ ص ٣٥٧، سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ٢٢٨.

(٢) تجريد الأسانيد: ص ٦٤.

(٣) المصدر نفسه: ص ٩٨.

(٤) المصدر نفسه: ص ١١٨.

(٥) المصدر نفسه: ص ١٤٧.

(٦) معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٤٠، معجم الأدباء: ج ٧ ص ١٥٣، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٦٤.

(٧) معجم الأدباء: ج ٧ ص ١٥٣، معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٤٠.

قال محمد بن علي الصوري الحافظ: «قال لي: ولدت سنة تسع عشرة وأربعمائة، وسمعت الحديث ولي خمس سنين»[1].

ذكره غيث بن علي الأرمنازي الصوري. فقال: «جعفر بن أحمد بن الحسين، ذو طريقة جميلة، ومحبة للعلم والأدب، وله شعر لا بأس به، وخرّج له شيخنا الخطيب فوائد، وتكلم عليها في خمسة أجزاء، وكان يسافر إلى مصر وغيرها، وتردد إلى صور عدّة دفعات، ثم قطن بها زماناً، وعاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي. كتب عنه ولم يكن به بأس. وله تصانيف: منها «مصارع العشاق» «كتاب زهد السودان» ونظم أشعاراً كثيرة في الزهد، والفقه، وغير ذلك»[2].

ومن أشهر مصنفاته «مصارع العشاق»، وقد جعله السراج أجزاء، وكتب على كل جزء أبياتاً من قوله، ووقع فيه أن الحافظ الصوري محمد ابن علي أخبره بقراءته عليه في سنة ٤٠٤هـ، والصحيح سنة ٤٤٠هـ[3].

كتب السراج على الجزء الأول:

هـذا كـتـاب مـصـارع الـعُـشـاق ... صـرعـتـهُـمُ أيـدي نـوىً وفـراقِ
تـصـنـيـف مـن لـدغ الـفـراقُ فـؤاده ... وتـطـلـب الـراقـي فـعـزَّ الـرَّاقـي[4]

قال السراج: ولي من ابتداء قصيدة نظمتها بالشام في بني أبي عقيل رحمهم الله:

ألا هـلّ لـمـنْ أضـنـاهُ حـبّـك إفـراقُ ... وهـل لـلـديـغِ الـبـيـنِ عـنـدك دِريـاقُ

---

(١) معجم الأدباء: ج ٧ ص ١٥٤.

(٢) المصدر نفسه: ج ٧ ص ١٥٣، ١٥٤، وفيات الأعيان: ج ١ ص ٣٥٧، الوافي بالوفيات: ج ١١ ص ٩٢، ٩٣. ولم يرد هذا النص عند ابن عساكر في تاريخ دمشق، ما يدل على أن مسودة تاريخ صور لغيث الأرمنازي لم يصلنا بمجمله.

(٣) لبنان من السيادة الفاطمية: ق ٢ ص ٣٤٧.

(٤) معجم الأدباء: ج ٧ ص ١٥٩، الوافي بالوفيات: ج ١١ ص ٩٢، ٩٣.

وهل لأسير سامه قتل نفسه ... هواك وقد زمّتْ ركابُكِ إطلاقُ
أيا جارة الحيّ الذين ترحّلوا ... فللعيش وخدٌ بالحمول وإعناقُ
أما تخافي الله في قتل عاشقٍ ... هجرْتِه حتى في الكرى وهو مشتاقُ
فقالت وروْعاتُ النوى تستحثّها ... ودمعُ مآقيها على النحر مهراقُ
هو البينُ فالبس جُنَّة الصبر أو فمُتْ ... بداء الهوى قد مات قبلك عُشاقُ(١)

وفي ابتداء قصيدة مدحتُ بها عين الدولة ابن أبي عقيل بالشام، أولها:

عرِّج بنا عن الحمى يمينا ... فقد تولَّى الحَيرة الغادينا
لم أنس يومَ ذي الأراك قولها ... والبين عن قوس النوى يرمينا
تزود الوداع واعلم أننا ... كما اشتهى البينُ مفارقونا
وألمستني والرقيب غافلٌ ... كفاً تكادُ أن تذوب لينا
أجللت فاها اللثمَ إلاّ أنني ... قبّلتُ منها النحر والجبينا
تمنعنا العفةُ كلّ ريبةٍ ... والقلبُ قد جُنَّ جنونا(٢)

وقال في نفيس بن أبي عقيل قصيدة أوردتها في ترجمة نفيس من أعلام القرن الخامس من الهجرة.

وأنشد ابن السراج بصور لنفسه من قصيدة:

وقد صار يبري نصول السهامِ ... وأولى من المنِّ ما لا يمنْ
ليجعلها في الدواء الجريحُ ... ويشري بها للقتيل الكفنْ(٣)

وقال أيضاً:

وقفنا وقدْ شطّتْ بأحبابنا النوّى ... على الدار نبكيها سقى ربعها المزنُ

---

(١) مصارع العشاق: ج ١ ص ٢٠٦، ٢٠٧.
(٢) المصدر نفسه: ج ٢ ص ١٨١.
(٣) موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ٢ ص ٢٣.

وزادت دموع الواكفين برسمها فلو أُرسلتْ سفن بها جَرَتِ السُّفْنُ
سألنا الصَّبا لما رأينا غرامنا يزيدُ بسكانِ الحمى والهَوى يدنُو
أفيك لحمْلِ الشوق يا ريح موضعٌ فقد ضعُفت عن حملِ أشواقِنا البدنُ[(1)]

ومن شعره:

يا مَنْ إذا ما رضيتُهُ حكماً جار علينا في حكمه وسطَا
قد مدحَ اللهُ أمةً جُعِلَتْ في محكم الذِّكر أمةً وسطا[(2)]

وقال أبو الكرم المبارك بن الحسن ابن الشهروزري المقرىء: كنت أقرأ على أبي محمد جعفر بن محمد السراج، وأسمع منه، فضاق صدري منه لحاله، فانقطعت عنه، ثم ندمت وقلت: يفوتني منه بانقطاعي عنه فوائد كثيرة، فقصدته في مسجده المعلَّق، الحاذي لباب النُّوبي، فلما وقع نظره عليَّ، رحب بي وأنشدني لنفسه:

وعدْت بأنْ تزوري بعد شهرٍ فزوري قد تقضَّى الشهرُ زُوري
وموعدُ بيننا نهر المُعلَّى إلى البلد المُسمَّى شهْرَزور
فأشهرُ صدِّكِ المحتوم حقٌّ ولكن شهرُ وصلك شهرُ زورِ[(3)]

توفي ببغداد ليلة الأحد ٢١ من صفر سنة ٥٠٠هـ، ودفن باب أبرز[(4)].

---

(١) معجم الأدباء: ج ٧ ص ١٦١.
(٢) المصدر نفسه: ج ٧ ص ١٥٤، ١٥٥.
(٣) المصدر نفسه: ج ٧ ص ١٥٧، ١٥٨، معجم البلدان: ج ٣ ص ٣٧٦.
(٤) المصدر نفسه: ج ٧ ص ١٥٤، وفيات الأعيان: ج ١ ص ٣٥٧، ٣٥٨، تاريخ الإسلام (٤٩١ ـ ٥٠٠) ص ٣١٥ ـ ٣١٨، سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ٢٣٠، الوافي بالوفيات: ج ١١ ص ٩٢، ٩٣، الكامل: ج ٦ ص ٤٧٨.

٨٢٨ ـ حامد بن محمد بن حامد، أبو بكر الأصفهاني

[ت: ٥٩٨هـ/١٢٠١م]

أخو العماد الأصبهاني الكاتب، صاحب الفتح القسي، يلقب بتاج الدين، قدم بغداد واستوطنها وسمع بها من طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي. وصل إلى أطراف مدينة صور في شوال سنة ٥٨٣هـ مبعوثاً من دار الخلافة برسائل لصلاح الدين الأيوبي بعد وشايات وصلت لدار الخلافة بحقه. توفي سنة ٥٩٨هـ[١].

٨٢٩ ـ حجي بن منصور بن غدفل بن ربيعة

[ت: ٥٨٥هـ/١١٨٩م]

أمير، من أمراء صلاح الدين الأيوبي، قتل سنة ٥٨٥هـ على جبل مرتفع ما بين صور وتبنين مع ثلاثة من ربيعة قاموا بتضليل الصليبيين للإيقاع بهم[٢].

٨٣٠ ـ الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسين بن الصباح الحميري

[ت: ٥١٨هـ/١١٢٤م]

عالم وأمير إسماعيلي المذهب. ولد في مدينة قم من أبوين إسماعيليين سنة ٤٤٥هـ. وكان أبوه عالماً من علماء هذا المذهب. دخل بخدمة السلاطين السلاجقة، وفر منهم إلى الري، ثم غادرها سنة ٤٧٣هـ

---

(١) الفتح القسي: ص ١١٦، الوافي بالوفيات: ج ١١ص ٢٧٨.

(٢) المصدر نفسه: ص ١٨٣.

متوجهاً إلى مصر فتقرب من المستنصر فاعتقله ثم أطلق سراحه، وأصبح بعدها كبير الدعوة الإسماعيلية. ثم طرد من مصر سنة ٤٧٣هـ، فنزل بثغر عكا. وبلغ أصفهان في السنة نفسها واستولى على قلعة ألموت سنة ٤٨٣هـ[١].

ملك من الشام جبل عاملة، وحصن العليق، والكهف، ومصياث، والخوابي، وحصن الأكمة، وقلعة العبدين[٢].

حاصره نظام الملك في قلعة ألموت سنة ٥٠٢هـ، وقصده إليها نزار وابنه علي الهادي، ومات بها سنة ٥١٨هـ، ودفن فيها[٣].

٨٣١ ـ الحسن بن طاهر بن الحسين، أبو علي الصوري

شيخ وفقيه إمامي، يلقب «سديد الدين»، وهو أحد أجلاء وفقهاء الشيعة ومتكلميهم، تصدر لتدريس الفقه والأصول في مدينة حلب.

ولم تفدنا المصادر عن عائلته شيئاً، لكنني أحتمل أن يكون جده الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن القاسم بن أحمد بن إبراهيم، أبو طاهرالكاملي الصوري.

ذكره ابن العديم الحلبي فقال: «الحسن بن طاهر بن الحسين أبو علي الصوري الفقيه، فقيه من فقهاء الشيعة ومتكلميهم، وله مصنف في

---

(١) اتعاظ الحنفا: ج٢ ص ٣٢٣، الكامل: ج٦ ص ٤٠٤، ٥٠٢، أعلام الإسماعيلية: ص٢٢٢ ـ ٢٢٨.

(٢) المصدر نفسه: ج ٣ ص ١٠٩.

(٣) المصدر نفسه: ج ٣ ص ١٠٨، الكامل: ج ٦ ص ٥٩٧. البداية والنهاية: ج ١٢ ص ١٩٦، شذرات الذهب: ج ٤ ص ٥٨، أعلام الإسماعيلية: ص ٢٢٢ ـ ٢٢٨.

مذهبهم، وتصدر في حلب لإقراء الفقه والأصول، قرأ عليه أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني، ومحمد بن عبد الملك بن أبي جرادة الحلبيان»[1]. وأبو المكارم بن زهرة الحسيني الحلبي ولد سنة ٥١١هـ وتوفي سنة ٥٨٥هـ[2]، ما يدل على أن الصوري كان حياً في القرن السادس.

وذكره الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني في بحث قضاء الصلاة الفائتة من شرح الإرشاد، ونسب إليه القول في التوسعة في القضاء، بل نص على إستحباب تقديم الحاضرة، وقال: إنه رد عليه الشيخ أبو الحسن علي بن منصور بن تقي الحلبي، وعمل مسألة طويلة تتضمن القول بالتضييق والرد عليه في التوسعة[3].

له كتاب «قضاء حقوق المؤمنين» وهو الكتاب الذي تحدث عنه ابن العديم دون أن يذكره، يروي عنه ابن زهرة صاحب «الغنية» المتوفى سنة ٥٨٥هـ، وينقل عنه الشيخ إبراهيم الكفعمي العاملي المتوفى سنة ٩٠٤هـ في حواشي مصباحه، كما ينقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في عقد اللئال الذي فرغ منه سنة ١١١٧هـ، وينقل عنه المولى محمد باقر المجلسي. وقال في أول البحار إنه للشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري وهو كتاب جيد مشتمل على أخبار طريفة[4].

---

(١) بغية الطلب: ج ٥ ص ٢٤٠٨.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٦ ص ٧٤، أعيان الشيعة: ج ٥ص ١٢٥، وج ٦ ص ٥٠.

(٣) رياض العلماء: ج ١ ص ١٩٨، وج ٤ ص ٢٦٨، طبقات أعلام الشيعة: ج ٢ ص ٥٩، ٦٠، ١٤٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٦ ص ٧٤.

(٤) الذريعة: ج ١٧ ص ١٣٧، ١٣٨.

وقد نسب بعض أعلام التراجم الكتاب للحسين بن طاهر الصوري أبي عبد الله[1]. وهو اشتباه، وذلك للاختلاف في الاسم والكنية بين الاثنين.

وعندي نسخة من الكتاب باسم: «كتاب فيما يتعلق بقضاء حقوق المؤمنين بعضهم لبعض» جمع الإمام العلاّمة سديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري، صاحب الترجمة، وتوجد نسخ مخطوطة من الكتاب: الأولى في المكتبة المركزية في جامعة طهران، والثانية في مكتبة آية الله المرعشي العامة، والثالثة عند الميرزا محمد الطهراني بسامراء وانتقلت إلى ولده نجم الدين[2].

يبدأ الكتاب بـ «بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم كثيراً. اعلم أيها الطالب ـ أعانك الله على بلوغ درجة المؤمنين، والخروج من حزب المقلدين ـ أن الإيمان شرط في استحقاق الثواب. ثم يروي خمسين حديثاً في الحث على القيام بحقوق المؤمنين، رُويت عن النبي وأهل بيته ﷺ منها: ١٣ حديثاً عن النبي ﷺ، وحديثان عن الإمام علي ﷺ، وحديث واحد عن الإمام الحسين ﷺ، وحديث واحد عن الإمام محمد الباقر، و٢٣ حديثاً عن الإمام جعفر الصادق ﷺ، و٨ أحاديث عن الإمام موسى الكاظم، وحديثان عن الإمام الرضا ﷺ[3].

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٦ ص ٧٤، الذريعة: ج ١٧ ص ١٣٧، ١٣٨، معجم مؤلفي الشيعة: ص ٢٤٩.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ج ٢ ص ٧٥، مجلة تراثنا: عدد ٣ ص ١٧٣.

(٣) مجلة تراثنا: عدد ٣ ص ١٧٣ ـ ٢٠٥.

٨٣٢ ـ الحسين بن طاهر بن الحسين، أبو عبد الله الصوري

فقيه فاضل جليل، من فقهاء الشيعة الإمامية، يروي عن أبي الفتوح[١]. ولعل المقصود من «أبي الفتوج» هو أبو الفتح الصيداوي.

يروي عنه السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحلبي المتوفى سنة ٥٨٥هـ[٢].

وقد خلط أصحاب التراجم بينه وبين الحسن بن طاهر الصوري، أبي علي صاحب « قضاء حقوق المؤمنين» ونسبوا الكتاب إلى الحسين بن طاهر[٣] صاحب الترجمة، وهو بعيد واشتباه للإختلاف في الاسم والكنية بين الاثنين. والأغلب أن يكون المترجم والحسن بن طاهر الصوري أخوة.

٨٣٣ ـ الحسين العودي، أبو عبد الله الجزيني العاملي

شيخ إمامي، يلقب بـ «شرف الدين» وينسب إلى جزين في جبل عامل، ذكره الحر العاملي في ترجمة ولده الشيخ إسماعيل بن الشيخ شرف الدين العودي الجزيني المتوفى سنة ٥٨٠هـ[٤]. ما يدل على ولادة المترجم في القرن الخامس الهجري أي في العصر الفاطمي.

---

(١) أعيان الشيعة: ج ٦ ص ٥٠.

(٢) أمل الآمل: ج ٢ ص ٩٣، معجم رجال الحديث: ج ٥ ص ٢٧٢.

(٣) أعيان الشيعة: ج ٦ ص ٥٠، طبقات أعلام الشيعة: ج ٢ ص ٧٥، الذريعة: ج ١٧ ص ١٣٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٦ ص ٧٤، معجم مؤلفي الشيعة: ص ٢٤٩، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ٢ ص ٤١.

(٤) أمل الآمل: ج ١ ص ٤١، رياض العلماء: ج ١ ص ٨٣، أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٣١٩، أدب الطف: ج ٣ ص ٢٢١.

٨٣٤ ـ دلدرم الياروقي

[ح: ٥٨٣هـ/١١٨٧م]

أمير، من أمراء صلاح الدين الأيوبي، ينسب إلى الياروقية وهي محلة كبيرة بظاهر مدينة حلب[1]. يلقب «بدر الدين» وهو صاحب تل باشر وتل خالد اللذان أعطاهما إياهما صلاح الدين سنة ٥٧٩هـ[2].

أرسله السلطان الأيوبي لفتح قلعة هونين في جبل عامل سنة ٥٨٣هـ، فاستطاع تسلمها بعدما أخذ الإفرنج الأمان منه[3].

وفي السنة ذاتها أرسل صلاح الدين إلى ولده الأفضل علي يأمره أن يرسل جيشاً إلى مدينة عكا لينهبوها ويخربوها، فأرسل الأفضل مجموعة من الأمراء بينهم دلدرم الياروقي فوصلوا إلى صفورية في شهر صفر، ودارت معركة مع الصليبيين انتصر فيها المسلمون[4].

٨٣٥ ـ زامل بن تبل بن مر بن ربيعة

[ت: ٥٨٥هـ/١١٨٩م]

أمير، من أمراء صلاح الدين الأيوبي على النقرة، أرسله صلاح الدين في صباح يوم الاثنين ٨ جمادى الآخرة سنة ٥٨٥هـ مع مجموعة من الأمراء، لإغراء الجيوش الصليبية الخارجة من تبنين للإحتطاب والإعتشاب، لكي يلحقوا بهم، فيقعوا في كمين أعده السلطان بين تبنين

---

(١) معجم البلدان: ج ٥ ص ٤٢٥.

(٢) سنا البرق الشامي: ص ٢٢٧.

(٣) الفتح القسي: ص ١٠٩، سنا البرق الشامي: ص ٣٢٣، الروضتين: ج ٢ ص ١٨١.

(٤) الكامل: ج ٧ ص ٣٢٢.

وصور، ودارت معركة بينهم وبين الصليبيين، وقرروا العودة للكمين، ولم يكن لهم خبرة بالطريق، فتطاردوا بين يدي الإفرنج في وادٍ ما له نفاذ ولما انتهوا إلى الجبل لم يقدروا أن يسلكوه فقتلهم الصليبيون[1].

٨٣٦ ـ ست المعالي ابنة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي ذر، الصورية الدمشقية

[ح: ٥٥٨هـ/١١٦٢م]

شيخة لها سماع، والدها من أهل صور، وكانت هي بدمشق سمعت في بيتها مع زوجها عبد الوهاب بن علي، وأولادها: أبي الحسن علي، وحليمة المكناة «أم الخير» وكريمة المكناة «أم الفضل» مسند عبد الله بن عمر وذلك في سنة ٥٥٨هـ[2].

٨٣٧ ـ سنقر الكبير الداوداري

[ح: ٥٩٤هـ/١١٩٧م]

أمير ووال، عينه الملك المظفر بن شاهنشاه على حصن تبنين في ١٨ جمادى الأولى سنة ٥٨٣هـ[3]. ثم استوزره الملك الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي على قلعة شقيف أرنون وأعمالها. وفي ١٥ المحرم سنة ٥٩٠هـ ترك مكان ولايته وفارق الملك الأفضل[4].

---

(١) الفتح القسي: ص ١٨٢، ١٨٣.
(٢) مسند عبد الله بن عمر: ص ٥٣، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ٥ ص ١٨٨.
(٣) الفتح القسي: ص ٦٩.
(٤) السلوك: ج ١ ص ١١٥، الكامل: ج ٧ ص ٤١٨.

تسلم القدس سنة ٥٩٢هـ[1]، ولحق الملك العادل سنة ٥٩٤هـ وهو على حصن تبنين[2].

٨٣٨ ـ شرف الدولة بن أبي الطيب الدمشقي

[ح: ٥٠٧هـ/١١١٣م]

أمير ووال في الدولة الفاطمية، دمشقي الأصل، سيره الأفضل أمير الجيوش والياً من مصر إلى طرابلس سنة ٥٠١هـ ومعه الغلة وغيرها في البحر، فلما وصل إلى طرابلس قبض على جماعة من أهل ابن عمار وأصحابه وحملهم إلى مصر في البحر[3].

ثم أعطاه الأفضل قيادة الأسطول المصري الذي جهزه وأرسله إلى صور أثناء الحصار الصليبي لهذه المدينة، فوصلها في آخر شهر رمضان سنة ٥٠٧هـ وفيه كل ما يحتاج إليه أهلها[4].

٨٣٩ ـ شُكْرُ بنت سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أمَة العزيز الإسفرايينية الصورية

[ت: ٥٥١هـ/١١٥٦م]

محدثة عامية، ولدت بصور ليلة الخميس ١٢ من ذي الحجة سنة ٤٧٢هـ كما ذكر والدها سهل بن بشر[5].

---

(١) السلوك: ج ١ ص ١٣٦.
(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٤١.
(٣) الكامل: ج ٦ ص ٤٨٧، لبنان من السيادة: ق ٢ ص ٦٧.
(٤) ذيل تاريخ دمشق: ص ١٨٨، ١٨٩، الأعلاق الخطيرة: ج ٢ ص ١٦٩، الحلقة الضائعة: ص ٣٠٢.
(٥) تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٤١، تاريخ الإسلام (٥٥١ ـ ٥٦٠) ص ٥٢، عناية النساء بالحديث النبوي: ص ٣١.

ولما صار لها سنتان حملها والدها إلى دمشق فسكنتها.

سمعت بدمشق: من أبيها وأبي نصر أحمد الطُّريثيثي.

سمعها السمعاني بدمشق وروى عنها، وروى عنها الحافظ ابن عساكر وغيره.

ماتت بدمشق في جمادى الأولى سنة ٥٥١هـ، ودفنت في مقبرة باب الفراديس[١].

٨٤٠ ـ صافي بن عبد الله، أبو الحسن النّجمي

[ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م]

محدّث، نزل مدينة صور. وسمع بها أبا الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي.

روى عنه ابن عساكر حديثاً مسنداً إلى أبي هريرة.

توفي سنة ٥٣٨هـ ودفن بباب الصغير[٢].

٨٤١ ـ صالح بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل العاملي

[ح، ق: ٥٩٣هـ/١١٩٦م]

مقاتل عاملي، أخوه حسام الدين بشارة العاملي. ذكره ابن فتحون

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٤١، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٠٨، تاريخ الإسلام (٥٥١ ـ ٥٦٠) ص ٤٥، ٥٢، تراجم أعلام النساء: ج ٢ ص ٢٢٥، عناية النساء بالحديث: ص ٣١، أعلام النساء: ج ٢ ص ٣٠٢، موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ٥ ص ١٨٩.

(٢) المصدر نفسه: ج ٢٣ ص ٢٩٣، معجم الشيوخ: ابن عساكر، ج ١ ص ٤٣٢، تهذيب تاريخ دمشق: ج ٦ ص ٣٦٣.

في تاريخه وقال بأنه صحب الملك العادل مع أبيه وأخوته وذكر أنه قتل في فتح حصون برزيه[1].

٨٤٢ ـ صبح بن محمود بن غيث، أبو الحسن الشلمي الهيبي الصوري

[ت: ٥٤١هـ/١١٤٦م]

شاعر من أهل صور، ذكره السلفي وقد التقى به في ديار مصر بعد سنة ٥١١هـ، فقال: «أنشدني أبو الحسن صبح بن محمود بن غيث السلمي الهيبي الصوري بديار مصر لأبي العبّاس أحمد بن إبراهيم النقشيّ: [الوافر]

وإذا ما العبدُ راقبَ من يراهُ ... وخالفَ عند خلوَتِهِ هواهُ

وآنسَ نفسَه باالله قُرباً ... ولمْ يأنسْ إلى أحدٍ سواهُ

وصامَ نهاره ورعاً ونُسكاً ... وجانبَ عندَ مضجعه كرَاهُ

فذاك من الوَرى عبدٌ مُطيعٌ ... لمولىً نحو طاعتِهِ هدَاهُ

صبح هذا من أهل صور، وتُوفي في أواخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وقد علّقت عنه من شعر المتقدِّمين كثيراً وله فيَّ مقطّعات وفي غيري، وأكثر ما كان يقوله ملحون وإذا رُئي له ما هو معرب فهو مسروق والله تع يتجاوز عنّا وعنه بكرمه وفضله»[2].

---

(١) خطط جبل عامل: ص ١٣٢.

(٢) معجم السفر: ص ١١٢، تبصير المنتبه: ج ٤ ص ١٤٦٣.

٨٤٣ ـ الضحاك بن جندل بن قيس بن جندل البقاعي الحمداني التغلبي الوائلي التيمي العاملي

[ت: ٥٤٣هـ/١١٤٨م]

أمير تيمي عاملي، امتدت إمارته من سفح جبل لبنان إلى برج صيدا والدامور، إلى شقيف تيرون إلى البقاع ووادي التيم إلى القنيطرة وقلعة جندل على السفوح الشرقية لجبل حرمون، وشملت المناطق الشمالية المرتفعة من جبل عامل كجزين ومنطقتها ومشغرة وما يحيط بها.

١ ـ أصل الضحاك ومذهبه

أعاد المأرخون العامليون نسب محمد بن هزاع الوائلي ـ الذي هو حفيد للضحاك بن جندل البقاعي ـ إلى بني ربيعة العدنانيين القحطانيين، وينتهي نسبهم بجديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[١]. ولم يذكر أحد منهم بأن محمد بن هزاع هو حفيد للضحاك بن جندل البقاعي سوى كتاب مخطوط امتلكه آل عمرو بعنوان أمل الآمل للشيخ الحر العاملي، ولنا حديث عنه لاحقاً.

أما الكتابات غير العاملية فقد تحدثت وذكرت أموراً مهمة عن عائلة الضحاك ونسبه، يقول الأمير حيدر الشهابي عندما تحدث عن سفح جبل لبنان والبقاع والقنيطرة وبرج صيدا والدامور: «كان صاحبها الضحاك بن جندل بن قيس من ذرية جندل البقاعي، فكان يقال لبنيه من بعده في خارج ديارهم البقاعيون نسبة لأبيهم جندل البقاعي، وفي

(١) تاريخ جبل عامل: ص ٢٨، ٣٦، جبل عامل في التاريخ: ص ٣٦٧، جبل عامل بين (١٥١٦ ـ ١٦٩٧) ص ٦٣، لمحات من تاريخ الأسرة الوائلية: ص ٧.

ديارهم الجنادلة نسبة إلى اسم أبيهم جندل. وجندل هذا كان رجلاً من البقاع حصل له الحظ في خدمة الملوك الفاطميين لأنه كان ذا شجاعة وعقل، فتولى على بلاد وادي التيم. وإليه تنسب قلعة جندل التي في سفح جبل الشام قرب راشيا الوادي، ومن بعض ذريته المقدم فايز. وقد أخذها الأمير محسن، وبقيت بلاد وادي التيم لجندل في حياته ولبنيه من بعده إلى أن ظهر من ذرية جندل أبو الضحاك المذكور، وكان شجاعاً ذا تدبير ومعرفة طائلة، فاستولى على بلاد جبل عامل وضمها إلى بلاد وادي التيم. ولما توفي قام بعده ولده الضحاك، وتولى على ما كان في يد أبيه»[1].

إذاً، من هم الجنادلة؟ وإلى من ينتسبون؟

ينتسب الجنادلة لجندل البقاعي الذي كان حياً في أوائل القرن الخامس الهجري، وكان على علاقة وطيدة بالدولة الفاطمية، فتولى على بلاد وادي التيم وحصن قرية على سفوح حرمون الشرقية فدعيت باسمه قلعة جندل. وعرفت ذريته بالجنادلة.

يقول ابن القلانسي بأنهم من أقربائه ويدعوهم أبناء عمومته فيشير إلى أنهم مثله ينتسبون إلى تميم، والتميميون بدورهم ينتسبون إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[2].

أما ابن حزم فيقول: «بنو تغلب بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان»[3].

---

(١) تاريخ الأمير حيدر الشهابي: ج ٢ ص ٤٦٨، تاريخ وادي التيم: ص ١٩٩.
(٢) تاريخ وادي التيم: ص ١٩٧ ـ ١٩٨.
(٣) جمهرة أنساب العرب: ص ٤٨٣.

وهنا يلتقي الرأيان بأن الجنادلة عدنانيون، وهم أبناء عمومة التميميون.

وجاء في مخطوطة قديمة كتبت سنة ٢٨٤هـ وزيد عليها لاحقاً: «كوكب بن الفود العديسي: تزوج ببنت يوسف البعلوني. وكوكب بن الفود من مرج عيون من الخيام ويقربوا إلى بني جندل وهم من سلالة خالد بن الوليد ومن بني خالد طايفة في مرج عيون في الخيام المذكورة»[١].

ولم نعلم ما هي صلة القرابة بين خالد بن الوليد الذي ينتمي إلى يقظة بن مُرَّة وبين الوائليين، اللهم إلا أن تكون صلة القربى من ناحية النساء؟

كان جندل البقاعي على التشيع، وعندما بدأت الدعوة الدرزية التوحيدية، اعتنقت فئة من أولاده هذه الدعوة وهم الشيخ أبو الخير سلامة بن جندل، ثم أخوه الشيخ أبو الحسن بن جندل، وحفيده الشيخ أبو الفضل حمزة بن أبي منصور محمد بن جندل، وكانت هذه الفئة من الجنادلة المحمودين عند الموحدين الدروز[٢].

فيما بقي قيس بن جندل وذريته على التشيع إلى أن انتهت إمارة الضحاك بن جندل بن قيس بن جندل البقاعي ـ أعني المترجم ـ فعندها انقسمت عشائره وأحلافه، واعتنق بعضهم الدعوة الدرزية. فيما انتقل من بقي على التشيع إلى جبل عاملة وذلك على أثر الخلاف الحاصل بين التنوخيين والجنادلة. ونزح بعض الجنادلة الدروز إلى جبل الشوف[٣].

---

(١) الأسر في جبل الشوف: ص ٣٦.

(٢) تاريخ وادي التيم: ص ٢١٠.

(٣) للتوسع راجع يحيى عمار في كتابه تاريخ وادي التيم ص ١٩٦ ـ ٢٢١ فإنه يورد قصصاً ومعارك خاضها الجنادلة إلى حين زوال ذكرهم من تاريخ وادي التيم.

٢ ـ المخطوطة العاملية

في موجوز تاريخ عائلة آل عمرو: «جاء في كتاب أمل الآمل في تاريخ قبائل جبل عامل وجبل لبنان والبقاع للشيخ محمد بن الشيخ حسن الحر العاملي، عن الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني العاملي، وعن علي بن عبد العال الميسي، وعن الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي قال: أتى من بلاد الموصل والعراق في سنة ٥١٥هـ. في زمن الصليبيين أحد أفراد بني حمدان المدعو الضحّاك بن جندل الحمداني التغلبي الوائلي من آل ربيعة بن نزار، ألى البلاد الشامية، وعمل عند ملك الشام المدعو طاغتكين التركي السلجوقي فأعطاه إمارة وادي التيم والشوف فعمَّرها وسكن بها مع عشائره وأحلافه من مضر وقحطان، وقد كانوا يقدرون أثنائها بأكثر من ستين ألف فارس وراجل. وكان يغير على بلاد الإفرنج في جبل عامل وسواحل لبنان إلى أن اشتدَّ ساعده فقضى[1] [كذا] على ملك الشام المدعو شمس الملوك إسماعيل حفيد طاغتكين[2] ملك الشام، فحاربه إسماعيل المذكور، وانتزع، منه إمارة البلاد المذكورة، وعوضه عنها بعلبك والبقاع وذلك لأن الضحّاك بن جندل كان في بعض الأوقات يتحالف مع الإفرنج ضد ملك الشام، ولأن ملك الشام كان شديد التعصب على الشيعة، والتشيع كان مذهب الضحّاك وعشائره وأحلافه، فبقي في إمارة بعلبك إلى أن انتزعها منه الشهيد نور الدين زنكي[3] ملك الشام. ورجع إلى بلاد الشقيف ووادي التيم من دون إمارة إلى أن اعتنق بعض عشائره وأحلافه الدعوة الإسماعيلية [أي الدرزية] فعندها انقسمت عشائره وأحلافه إلى شيعة إمامية وشيعة درزية»[4].

---

(١) الصحيح فعصى.

(٢) إسماعيل بن بوري بن طغتكين توفي سنة ٥٢٩هـ وولي دمشق بعد وفاة والده سنة ٥٢٢هـ واستمر والياً عليها إلى سنة وفاته.

(٣) محمود بن زنكي تولى على دمشق سنة ٥٤١هـ.

(٤) موجز تاريخ آل عمرو.

سلسلة نسب بني جندل الوائليين العامليين

عدنان
|
معد
|
نزار
|
ربيعة
|
أسد
|
جديلة
|
دعمي
|
أفصى
|
هنب
|
قاسط
|
وائل
|
تغلب
|
؟
|
جندل البقاعي (كان على التشيع)

- قيس (أبو الضحاك وال زمن الفاطميين كان على التشيع)
  - الضحاك
  - جندل
    - الضحاك (الأمير)
      - هزاع
        - محمد
          - ؟
            - علي الصغير (جد آل الأسعد)
    - برق (الشهيد قتله بهرام الباطني)
      - المؤلف
- محمد أبو منصور كان على التشيع
- سلامة أبو الخير شيخ اعتنق الدرزية
- أبو الحسن شيخ اعتنق الدرزية

٣ ـ ملاحظاتنا حول ما تقدم:

أ ـ كتاب أمل الآمل المذكور في النص:

لم يعرف للشيخ محمد بن الحسن الملقب بالحر العاملي مثل هذا الكتاب، وإنما عرف له كتاب: «أمل الآمل في علماء جبل عامل»، إلا أنني سأورد ملاحظتين هامتين:

١ ـ كامل عمرو والسيد محسن الأمين: برواية الشيخ يوسف عمرو قال: «دخل المرحوم الشيخ كامل عمرو على السيد محسن الأمين، وقدم له كتاباً خطياً قديماً، وهو الكتاب المذكور في الموجز. وكان قول السيد الأمين «قده» بعد اطلاعه على ذلك الكتاب للشيخ كامل عمرو: إنني أحرم عليك وأمنعك من أن يطلع أحد على هذا الكتاب لأن في ذلك وقوع فتنة عمياء بين الشيعة في البقاع، وجبل لبنان، وسائر لبنان، لما في هذا الكتاب من وقائع وآثار تبين أن بعض العائلات الشيعية التي تنسب إلى رسول الله ليسوا بسادة أشراف[1]. وإن بعض العائلات الأخرى هم من العبيد والمماليك[2] ثم ردّ إليه الكتاب... وقد تقيَّد المرحوم الشيخ كامل عمرو بهذه الفتوى طيلة حياته ولم يفرط في ذلك الكتاب أبداً. إلى أن حدثت فتنة عمياء بعد وفاته بين أرحامنا من أبناء المرحوم علي رضا محمد كاظم عمرو من جهة وبين آل سويدان من جهة أخرى في شهر آب سنة ١٩٨٣م. قام آل سويدان بعدها بتهجير

---

(١) أقول: ما هذا التبرير للتحريم؟ وماذا نفعل بحقوق الله تعالى في سهم السادة الذي هو من فروع مذهبنا؟

(٢) الزمن يعيد نفسه؟!.

أرحامنا من مزرعة السلوقي وحرق بيوتهم، وكان بين تلك البيوت بيت المرحوم كامل عمرو، ومكتبته، ومن بينها كتابه الآنف الذكر»[1].

٢ ـ كتاب الشيخ حسين نور الدين: برواية الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي، قال: «حدثني العلّامة الشيخ علي نور الدين حفيد العلّامة الشيخ حسين نور الدين أن جدَّه المذكور كان عنده كتاب يتضمن أنساب العامليين، وأنه إنَّما كان يخفيه لاشتماله على معايب بعض العوائل»[2]. فلعل هذا الكتاب نسخة عن المتقدم.

ب ـ قدوم الضحّاك:

مما لا شك فيه أن ذرية جندل البقاعي كانت تسكن في قلعة جندل على سفوح جبل الشيخ، وفي منطقة البقاع الغربي ووادي التيم. وعليه فإن الضحّاك لم يأتِ مع أحلافه من مضر وقحطان من بلاد الموصل والعراق إلى البلاد الشامية، إذ كيف يمكن أن تذكر المصادر أن جندلاً البقاعي كان في وادي التيم زمن الحكم الفاطمي، وأن أبا الضحّاك كان في جبل عامل ووادي التيم، ويذكر النص أن الضحّاك قد أتى من الحجاز والموصل؟ وهل أن الضحّاك ذهب بعد الاحتلال الصليبي إلى بلاد الموصل وأتى بأحلافه من قيس وقحطان وسواهم ليستعين بهم في استعادة بلاده من الاحتلال الصليبي؟ أم أن أحلافه قصدوه في فترة تواجده في بعلبك وقدموا معه لاحقاً إلى وادي التيم وجبل عامل؟ هذا ما نتركه لأبحاث لاحقة تجلي الغموض.

---

(١) ملاحظات القاضي يوسف عمرو: ص ١١.

(٢) جبل عامل في التاريخ: ص ٣٨٣.

٣ ـ تحالفه مع الصليبيين:

كان الضحّاك مجاهداً ومدافعاً عن بلاد المسلمين، فكان يغير من مركز إمارته على الاحتلال الصليبي في جبل عامل وسواحل لبنان، لكنه في فترات لاحقة هادن الإفرنج ولم يتعرض لهم لأسباب منها:

أ ـ تعيين بهرام الباطني على بانياس [٥٢٠هـ/١١٢٦م]:

كان بهرام إسماعيلياً نزارياً، تقرب من وزير طاغتكين المزدقاني وطلب منه أن يقنع طاغتكين بأن يعطيه قلعة يسكن بها، فأعطاه بانياس في منطقة الحولة في الطرف الشرقي لجبل عامل سنة ٥٢٠هـ، وهي مجاورة لقلعة جندل ووادي التيم حيث إمارة الضحّاك، وذلك لينغص عليه حكمه، فقام بهرام بقتل برق بن جندل أخي الضحّاك سنة ٥٢٢هـ بالرغم من شهامته وحداثة سنه ما دفع بأخيه الضحّاك على الطلب بدمه والانتقام من قاتله والمسببين لقتله[١].

ونتيجة لذلك أوقف الضحّاك غاراته على الصليبيين وأخذ يزعج حكام دمشق، يقول نديم نايف حمزة: «ربما كان الضحّاك بن جندل قد هادن الفرنجة في تلك الأثناء حيث يذكر أن فرنجة صيدا من آل غارينيه كانوا لا يتعرّضون له، وكان لا يزعجهم بمقدار ما يزعج حكام دمشق على أن موقف الضحّاك كان بعد أن قبل طغتكين بتسليم بهرام عام ٥٢٠هـ قلعة بانياس القريبة من وادي التيم»[٢].

وفي الوقت نفسه تفرغ حكام دمشق لقتال الضحّاك وقومه.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص ٢٢١، ٢٢٢، تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠) ص١٦، ١٩ الحشيشية: ص٢٧٢، تاريخ وادي التيم. ص٢٠١.

(٢) التنوخيون: ص ٨٨.

ب ـ تعصب ملوك دمشق:

كان ملك الشام إسماعيل بن بوري بن طغتكين شديد التعصب على الشيعة، وكان التشيع مذهب الضحّاك وعشائره وأحلافه، ولا ننسى ماذا فعل السلاجقة الأتراك بعواصم التشيع في الرملة وطبرية وصيدا وغيرها من البلاد، وعمليات القتل والتغيير الديموغرافي للسكان في تلك المدن.

ففي يوم الجمعة ٢٤ محرم سنة ٥٢٨هـ تغلب الضحّاك على شقيف تيرون وأخذه من نواب الحفاظ عبد المجيد صاحب مصر[١]. فسار إليه في هذه السنة شمس الملوك إسماعيل بن بوري بن طغتكين، من دمشق إلى شقيف تيرون، وهو في الجبل المطل على بيروت وصيدا، وكان بيد الضحّاك بن جندل رئيس وادي التيم قد تغلب عليه وامتنع به، فتحاماه المسلمون والفرنج، يحتمي كل طائفة بالأخرى، فسار إليه شمس الملوك، وأخذه منه في المحرم، وعظم أخذه على الفرنج لأن الضحّاك كان لا يتعرض لشيء من بلادهم المجاورة له[٢]، بحسب قول المؤرخين.

وفي سنة ٥٣٩هـ عزل السلطان نور الدين محمود بن زنكي الضحّاك عن وادي التيم، وولي عليها الأمير ظهير الدين التنوخي[٣].

٥ ـ الضحّاك حاكم بعلبك [٥٤٠هـ/١١٤٥م]:

إلتحق الضحّاك بعد ذلك بمجير الدين أرتق صاحب دمشق، ولما فتح مجير الدين بعلبك وأخذها من نجم الدين أيوب نائب عماد الدين زنكي سنة ٥٤٠هـ ولى الضحّاك بن جندل عليها.

---

(١) الأعلاق الخطيرة: ج ٢ ص ١٥٤.

(٢) ذيل تاريخ دمشق: ص ٢٤١، الكامل: ج ٦ ص ٦٤٠، وج٧ ص١٢٩، ١٣٠، تاريخ حيدر الشهابي: ج٢ ص٤٤٦، ٤٦٨.

(٣) تاريخ وادي التيم: ص ٢٠٥.

وفي سنة ٥٤٩هـ فتحها السلطان نور الدين زنكي، فألقى القبض على الضحّاك، يقول ابن القلانسي: «خرج الأمر الملكي النوري بالقبض على ضحّاك والي بعلبك وطلب منه تسليمها فأجاب»[١].

٦ ـ استشهاده [٥٤٣هـ/١١٤٨م]:

لما أخذت بعلبك منه رجع إلى وادي التيم[٢]. واتخذها إمارة له، إلى أن اعتنق بعض عشائره وأحلافه الدعوة الدرزية، وانقسمت أحلافه إلى شيعة إمامية وشيعة درزية[٣].

إذاً، عرف الضحّاك في حياته ثلاثة أعداء: الصليبيون الذين دنسوا البلاد باحتلالهم لها، وحكام دمشق الذين تعصبوا ضده لاختلافهم معه في المذهب، وجماعة الإسماعيليين الباطنية الذين فتكوا بأخيه وجرى بينه وبينهم ما جرى، وقتله لهم ولداعيتهم بهرام، فصمموا على الانتقام منه وأرسلوا رجلين منهم إلى مكان قريب من قرية بيت لهيا قرب مشغرة التي كان يملكها الضحّاك ليكون تحت مراقبتهم، وبعد مرور الزمن تصادقا معه وتقربا إليه، وأقاما عنده فترة من الزمن، ثم تمكنا من قتله، وقد ذكر ابن القلانسي قصة استشهاده في أحداث سنة ٥٤٣هـ. فقال: «وورد الخبر في شعبان من هذه السنة بأن المذكورين [الإسماعيلية] ندبوا لقتل ضحّاك المذكور رجلين أحدهما قواساً والآخر نشاباً فوصلا إليه وتقرَّبا بصنعتهما إليه وأقاما عنده بُرهةً من الزمان طويلة إلى أن وجدوا فيه الفرصة مستهِّلة وذاك أن الضحّاك بن جندل كان راكباً مسيّراً حول ضيعة له تعرف ببيت لهيا من وادي التيم فلمّا عاد عنها وافق اجتيازه

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص ٣٣١، تاريخ الأمير حيدر الشهابي: ج٢ ص٤٦٨.
(٢) تاريخ الأمير حيدر الشهابي: ج ٢ ص ٤٦٨.
(٣) موجز تاريخ عائلة آل عمرو.

بمنزل هذين المفسدين، فلقياه وسألاه النزول عندهما للراحة، وألحّا عليه في السؤال فنزل والقَدَرُ مُنازلةٌ والبلاء معادلة، فلما جلس أتياه بمأكول حضرهما، فحين شرع في الأكلَ مع الخلوة، وثبا عليه فقتلاه واجفلا فأدركهما رجاله فأخذوهما وأتوا بهما إلى ضحّاك وقد بقي فيه رمقٌ فلما رآهما أمر بقتلهما بحيث شاهدهما، ثم فاضت نفسه في الحال، وقام مقامه ولده من إمارة وادي التيم وبهذا الشرح وصل كتابُهُ وعلى هيئته أوردته»[1].

ولم يذكر لنا ابن القلانسي إسم ولده، لكننا نحتمل أن يكون ولده هزاع هو الذي تسلم إمارة أبيه، ومنه أخذ الملك العادل نور الدين إمارة وادي التيم وسلمها لخصم الجنادلة الأمير ظهير الدين التنوخي في حدود سنة ٥٥٦هـ[2]. وانتهت بذلك إمارة الجنادلة في وادي التيم وانتقل الشيعة منهم إلى جبل عامل بقيادة محمد بن هزاع بن الضحّاك الوائلي.

٨٤٤ ـ ضياء بن الحسين بن نصير، أبو النور الغَلّيمي العاملي

[ح: ٥١١هـ/١١١٧م]

رجل صالح من جبل عامله، سمعه أبو الطاهر السِّلفي بدمشق وبثغر صور، وحدثه عن سعود المغربي الذي خدم الأستاذ أبا الحسين زيد بن إبراهيم بن الحسين التوني.

قال السلفي: «ضياء هذا رجل صالح من جبل عاملة وانتقل إلى بانياس وقت استيلاء الفرنج على جبلهم، وقد رأيته بدمشق وصور،

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص ٣٠٣، الأسر في جبل الشوف: ص٢٠٧.
(٢) الأسر في جبل الشوف: ص ٢٠٧.

وسمعته يقول: حطين التي منها الفقيه هياج قرية من قرى طبرية وبها قبر يوشع بن نون»[1].

٨٤٥ ـ طالب الصوري

[ح، ق: ٥٦٧هـ/١١٧١م]

شاعرٌ من صور، منتحل بارد الشعر، زار جلقَ فهجاه عرقلة الكلبي، فقال:

يا طالب الصوري إن لم تَتُبْ عن شعرك المنتحل البارد
حلَّ بأكتافك في جلَّق ما حلَّ بالهيتي في آمد[2]

وكان الأديب نصر الهيتي قد هجا ابن نيسان فمسك وصفع بآمد وأشهر بها فعرَّض به حسان[3].

٨٤٦ ـ طراد بن علي بن عبد العزيز، أبو الفوارس السلمي الدمشقي

[ت: ٥٢٩هـ/١١٣٤م]

شاعر أديب، من أهل دمشق، يعرف بالبديع. ولد سنة ٤٥٤هـ بها، وقرأ النحو على أبي الحسن علي بن طاهر النحوي، وسمع ميسر الصوري بصور.

---

(١) معجم السفر: ص ١١٤.
(٢) ديوان عرقلة: ص ٢٤، خريدة القصر: قسم شعراء الشام: ج١ ص١٨١.
(٣) المصدر نفسه: ص ٢٤.

روى عنه أبو الطاهر السلفي، والشريف الزيدي.

ذكره ابن عساكر الدمشقي، فقال: «شاعر من أهل دمشق، كان حياً سنة٤٨٠هـ، قرأت له بخطه من قصيدة [من الطويل]:

وللهِ ظبيٌ لا يزال معذِّبي بأعذب ريق راق من شَنَب الثغرِ
غزال غزا قلبي بعين مريضة لها ضعف أجفان تهدُّ قوى الصبرِ»[1]

نزل صور، والتقى بها ميسَّر الصوري، وهو غلام الشاعر الإمامي عبد المحسن بن محمد بن غالب الصوري، وأنشده لمولاه عبد المحسن أبياتاً:

نجني وتؤخذ أيامٌ وأزمانُ وتستخان إذا لوَّامها خانوا[2]

هجا الجبيلي الشاعر[3]. وتوجه إلى مصر، وعاش بها مدة مديدة، والتقى بها أبا الطاهر السلفي فترجم له، قال السفي: «وقد علقت عنه جملة صالحة من شعره، فما أنشدني لنفسه قوله:

قيل لي لِمْ جلست في طرف الـ ـقوم وأنت البديعُ ربُّ القوافي
قلتُ آثرته لأن المنادي ـل ترَى طُرزها على الأطرافِ

وقوله:

قلبي إلى موطني إذا خَطَرتْ عواطف الشوق غير منعطف
وليس لي عودةٌ إليه وهَلْ للدّر من عودَة إلى الصدف»[4]

---

(١) ذيل تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٤٦١، وذكر له أبياتاً أخرى من شعره، تهذيب تاريخ دمشق: ج٧ ص٥٤، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٣ ص٦٠ـ ٦٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ج ٧ ص ٥٤، ديوان الصوري: ج٢ ص٦٦.

(٣) خريدة القصر: قسم شعراء الشام: ج ١ ص٢٦٨.

(٤) معجم السفر: ص ١٢٠، ١٢١.

وأثناء توجده بمصر اجتمع بالشريف حيدرة العلوي الزيدي المصري المولد، فقال الزيدي: «هو معدود في الشعراء، ووهب له صاحب مصر يوماً ألف دينار. فما أنشدنيه من شعره قصيدة:

هكذا في حبكم استوجبُ كبدٌ حرى وقلبٌ يجبُ
وجَزًا من سهرت أجفانُهُ هجرة تمضي وأخرى تعقُبُ

وأنشدني له من أخرى:

يا نسيماً هبَّ مسكاً عبقا هذه أنفاس ريًّا جلَّقا
كفَّ عني والهوى ما زادني بردُ أنفاسك إلا حرقا»[1]

مات بمصر سنة ٥٢٤هـ، وقيل سنة ٥٢٩هـ[2].

٨٤٧ ـ طغتكين، أبو منصور أتابك السلجوقي

[ت: ٥٢٢هـ/١١٢٨م]

والٍ سلجوقي، ولي دمشق في صفر سنة ٤٩٨هـ واستمر والياً عليها إلى سنة ٥٢٢هـ، يقول الصفدي:

ثم تولى الأمرَ طغتكين وحاله في ملكه ركين
وعمّر المدارس الظريفة وقفاً على رأي أبي حنيفة
وجاهد الفرنج بالأيمان فحاز صلب الكفر والصلبان[3]

وفي سنة ٥٠١هـ أنفذ إليه مجد الدولة والي صيدا يطلب منه

---

(١) خريدة القصر: قسم شعراء الشام: ج ١ ص ٢٦٨ـ ٢٧٠.

(٢) معجم السفر: ص ١٢٠، ١٢١، الوافي بالوفيات: ج١٦ ص٤٢٠، ٤٢١، شذرات الذهب: ج ٤ ص ٩٠.

(٣) أمراء دمشق: ص ٦٦، ١٥٧، ١٩٥.

المساعدة للوقوف بوجه الصليبيين[١]. وفي سنة ٥٠٥هـ أرسل إليه أهل صور يستنجدونه، فسار إلى بانياس في عسكره وحارب الصليبيين فيها وتوجه إلى ضواحي صور، وعسكر على نهر بالقرب منها، ثم سار إلى صيدا وأغار على ظاهرها، وتسلم صور سنة ٥٠٦هـ[٢] وعين والياً جديداً عليها هو مسعود السلار[٣].

وفي سنة ٥١٧هـ أرسل طغتكين القاضي الأعز محمد بن اللبان والياً جديداً على صور، وأرسل معه جماعة غير كفوئين، وأخذت الأمور تسير من سيء إلى أسوأ ففسد أمر المدينة بدل إصلاحه[٤].

وعندما اشتد الحصار الصليبي على صور خشي طغتكين أن تسقط المدينة حرباً بأيديهم، فجمع عسكره، وخيم بالقرب من النهر المتاخم لصور، ويعث رسلاً يعرضون الصلح مع الصليبيين، وطال الأخذ والرد بين الطرفين حتى انتهوا أخيراً إلى عقد موادعة بينهما تنص على أن تستسلم المدينة للصليبيين على أن يسمح أن يغادرها من أهلها من شاء مغادرتها[٥].

وجاء طغتكين فوقف بإزاء الإفرنج ووقفوا بإزائه، وصاروا صفين، وفتحت المدينة أبوابها وخرج أهلها يمرون بين الصفين، ولم يبق فيها إلا الضعيف عجز عن الحركة، وملكها الفرنج في ٢٣ جمادى الأولى سنة ٥١٨هـ[٦].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص ١٦٢، لبنان من السيادة الفاطمية: ق١ ص٢٧٨.
(٢) الحروب الصليبية: ج ٣ ص ٣٣، الكامل: ج ٦ ص ٥٠٩، ٥١٠، ذيل تاريخ دمشق: ص١٧٨، كنز الدرر: ج٦ ص٤٨٥.
(٣) ذيل تاريخ دمشق: ص ١٨٢.
(٤) المصدر نفسه: ص ٢٠٩.
(٥) الحروب الصليبية: ج ٣ ص ٤٠.
(٦) النجوم الزاهرة: ج ٥ ص ١٨٣، معجم البلدان: ج٣ ص٤٣٣، الكامل: ج٦ ص٥٩٤، كنز الدرر: ج٦ ص٤٩٤.

وفي سنة ٥٢٠هـ سلم طغتكين بانياس لبهرام الباطني داعي الإسماعيلية فعظم بها أمر الإسماعيلية وقويت بها شوكتهم[١].

توفي في ٧ صفر سنة ٥٢٢هـ[٢].

٨٤٨ ـ عبد الجليل بن محمد بن المسلّم، أبو محمد الحيفي

[ح: ٥١١هـ/١١١٧م]

من رجال البحر من أهل حيفا بفلسطين، نزل صور وسمع بها الحديث، وكان يحضر مجلس أبي طاهر السلفي الذي زار هذه المدينة سنة ٥١١هـ.

ذكره السلفي في معجمه، فقال: «عبد الجليل هذا كان من رجال البحر ويحضر عندي بصور لسماع الحديث، وكان قد قرأ شيئاً من الكلام على مذهب الأشعري، ويناظر عليها، وسكناه بتنيس وبها صحب ابن الباز كُلّي وأخذ عنه ما كان يورده. وحكي لي عنه أنه كان إذا نسخ كتاباً وقابله بالأصل يكتب عليه «صحّ بالمعارضة وسلم بالمقابلة من المناقضة وذلك من البسملة إلى الحسبلة».

ثم قال السلفي: «سمعت أبا محمد عبد الجليل بن محمد بن المسلم الحيفي بصور، يقول: سمعت أبا القاسم الباز كلّي البصري بتنيس يقول: قرأت على ظهر كتاب أبي بكر المراغي في شرح «الجمل» لأبي القاسم الزجاجي بخط يده:

---

(١) الكامل: ج ٦ ص ٦٠٢.

(٢) تحفة ذوي الألباب: ص ٣٦٨، الوافي بالوفيات: ج١٦ ص٤٥١، ٤٥٢، شذرات الذهب: ج٤ ص٦٥.

إعـذر أخـاك عـلـى رداءة خـطّـهِ واغـفـر رداءتـه لـجـودة ضـبـطـه
فـالـخـطّ لـيـس يـراد من تـعـظـيـمِهِ ونـظـامـه إلا إقـامـة سـمـطِـهِ
فـإذا أبـان عـن الـمـعـانـي خـطُّـهُ كـانـت مـلاحـتُـهُ زيـادةَ شـرطِـهِ[1]

٨٤٩ ـ عبد الدائم بن عبد المحسن، أبو محمد الدجاجي

[ح، ق: ٥٨١هـ/١١٨٥م]

شيخ روى لأبي طاهر السلفي عن أبي الجيوش عساكر بن علي بن إسماعيل بن نصر الصوري المتوفى سنة ٥٨١هـ[2].

٨٥٠ ـ عبد السلام بن الحسن بن علي بن زُزعة، أبو أحمد الصوري

[ت: ٥٥٩هـ/١١٦٢م]

شيخ، من مدينة صور، يعرف بحَمْدَان، والده الشيخ الحسن بن علي بن زرعة، وأخوه أبو الفرج أحمد بن زرعة الصوري.

ولد عبد السلام بصور سنة ٤٥٧هـ، وسمع بها من نصر بن إبراهيم الفقيه. وانتقل إلى دمشق، فسكنها إلى أن مات فيها، وكان مستوراً، ولم يكن الحديث من شأنه. سمع منه بدمشق ابن عساكر والسمعاني[3].

---

(١) معجم السفر: ص ١٩٤، ١٩٥، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص١٥٦.

(٢) تكملة إكمال الكمال: ص ٨٨، سير أعلام النبلاء: ج٢٣ ص٢٥٤، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص١٦٢.

(٣) تاريخ دمشق: ج ٣٦ ص ٢٠٠، ٢٠١، الأنساب: ج٨ ص١٠٥، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ج٢ ص١٠٦٦، التحبير: ج١ ص٤٤٩، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٢٠٦.

قال ابن عساكر: «أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسن، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد ـ بصور ـ في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة. . . نا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: مر النبي ﷺ بقبرين يعذبان فقال: «إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا ينثر عن بوله، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة»[1].

وقال أيضاً: «أخبرنا عبد السلام بن الحسن بن علي بن زرعة، أبو أحمد الصوري أخو أبي الفرج بقراءتي عليه بدمشق، قال: ثنا الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي لفظاً بصور، أبنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز. . . . عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ابتدأ الصلاة قال: ﴿...وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾ إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرتُ وأنا أول المسلمين[2].

وقال أيضاً: «أخبرناه أبو أحمد عبد السلام بن الحسن بن علي بن زرعة الصوري، بقراءتي عليه بدمشق، ثنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بصور لفظاً، ثنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد. . . عن الهلالي محمد بن حرب قال: دخلت المدينة، فأتيتُ قبر النبي ﷺ فزرته، وجلست بحذائه، فجاء أعرابي، فزاره، ثم قال: يا خيرَ الرُسُل إنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أنزل عليك كتاباً صادقاً قال فيه: ﴿...وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٣٦ ص ٢٠١.

(٢) معجم شيوخ ابن عساكر: ج ١ ص ٥٧٩، ٥٨٠.

﴿لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾[1] وإنّي جئتُك مستغفراً ربك من ذنوبي مستشفعاً بك فيها؛ ثم بكى..»[2].

مات في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وخمسمائة، ودفن في مقبرة باب الصغير[3].

٨٥١ ـ عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكوا، أبو محمد الصوري

[ت: ٥٢٠هـ/١١٢٦م]

قاض، وواعظ في الأعزية، يعرف بالقاضي ابن زينة، أصله من مرو الرُّوذ.

ولد بصور في حدود سنة ٤٣٧هـ، ونشأ بالشام، وذكر أنه سمع أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري بمصر، وأنه تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ببغداد.

سمع منه غيث بن علي الأرمنازي، وروى عنه، قال: «أنشدني القاضي أبو محمد عبد الله بن طاهر، أنشدني أبو إسحاق الشيرازي رحمة الله عليه:

لما أتاني كتابٌ منك مبتسماً عن كلِّ معنى ولفظ غير محدود

---

(١) النساء/ ٦٤.

(٢) معجم شيوخ ابن عساكر: ج ١ ص ٦٠٠، وعن مذهبه لا نعلم شيئاً سوى رفعه أحاديثه إلى الإمام علي ﷺ، وأحاديث أخيه أبي الفرج رفعت إلى أبي سعيد الخدري رض.

(٣) تاريخ دمشق: ج ٣٦ ص ٢٠١، التحبير: ج ١ ص ٤٤٩، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ج٢ ص١٠٦٦.

حَكَت معانيه في أثناء أسطره   أفعالُك البيض في أحوالي السُّودِ

قال: وأنشدني أيضاً ـ ولم يذكر عمن أنشده ـ على طريقة البُسّتي:

عزيزٌ على غرَّتي غرَّني   وألبسني الهجرَ إذ سَلَّما
فلما تملّكني واحتوي   على مهجتي سلَّ ما سَلَّما

وسمعته ينشد لبعضهم في وزيرٍ عزِل عن الوزارة ثم أعيد:

قد رجع الأمرِ إلى نصابه   وأنتَ من كل الورى أولى به
ما كان إلا السَّيف سلَّته يدٌ   ثم أعادته إلى قرابِه»[1]

وذكره ابن عساكر فقال: «ورأيت له سماعاً من أبي محمد عبد الله بن الحسين بن أبي فجَّة البعلبكي سنة ست وثمانين وأربعمائة، وهو إذ ذاك كبير، وكان كثير الحفظ للنُتف والأشعار المقطعة، حسن الإيراد، حلو اللسان، يعظ في الأعزية، وكان كثير التطفيل. وذكر أنه ولد في حدود سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، اجتمعت به غير مرة غير أني لم أكتب عنه شيئاً.

توفي سنة عشرين وخمسمائة»[2].

٨٥٢ ـ عبد الله بن عبد الواحد، أبو محمد

شيخ فاضل فقيه صالح، من فقهاء الإمامية، يروي عن: عبد العزيز بن أبي كامل الأطرابلسي عن عبد العزيز بن نحرير البراج الطرابلسي، ومحمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفى بصور سنة

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٢٩ ص ٢٤٢، ٢٤٣، المجموع: ص ١٥٠.

(٢) المصدر نفسه: ج ٢٩ ص ٢٤٢، تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص٤٤٠.

٤٤٩هـ جميع كتبهما[١]. ولعله من صور، أو من طرابلس. وهو من المتوفين في القرن السادس.

٨٥٣ ـ عبد الله بن مسلم بن سليمان بن ماجد بن نصر بن علي بن محمود بن إسحاق بن إسماعيل بن سعيد بن يحيى بن يعقوب بن الصباح بن أنس بن علي بن صالح بن علي بن محمد بن مالك الحارثي النخعي الهمداني، أبو زهير الكندي الهمداني الصيداوي

[ت: ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م]

من أهل صيدا، يعود بنسبه إلى مالك الأشتر، صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵇. ولد في مدينة صيدا سنة ٥١٥هـ، وعاصر الخليفة العباسي المسترشد والفيلسوف الكبير ابن رشد، وكانت له مع هذا الفيلسوف مراسلات ومساجلات، توفي سنة ٥٧٦هـ كما جاء في مخطوطة ملحقة بكتاب «تاريخ الزرارية»[٢].

٨٥٤ ـ عبد المنعم بن موهوب بن أحمد، أبو طاهر الطراق

[ح، ق: ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م]

واعظ، ولد بصور ولعل والده العالم الإمامي موهوب بن أحمد الجواليقي، وانتقل إلى مصر، وسمع بها أبا الطاهر السلفي، وذكره

(١) معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٢٤٥، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٢٦٢.

(٢) تاريخ الزرارية: بعد ص ٧٦٨.

السلفي عندما تحدث عن هبة الله بن موهوب فقال: «وأخوه أبو الطاهر الواعظ فقد سمع عليَّ كثيراً ومعي على جماعة من شيوخ مصر»[1].

٨٥٥ ـ عساكر بن علي بن إسماعيل بن نصر، أبو الجيوش الصوري المصري

[ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م]

مقرىء نحوي معدِّل شافعي، ولد سنة ٤٩٠هـ بصور، قدم إلى مصر وسمع بها من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الرازي وحدَّث عنه، وقرأ القرآن على الشريف الخطيب أبي الفتوح ناصر بن الحسن الزيدي، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن شمول المقرىء، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن القاسم الحضرمي نِفْطويهِ وغيرهم.

تفقه على القاضي أبي المعالي مُجلّي بن جميع، وقرأ الأدب على أبي محمد بن برّي، وتصدَّر بالجامع الظافري بالقاهرة مدة. روى لنا عنه أبو الميمون عبد الوهاب بن وَرْدان، وأبو محمد عبد الدائم بن عبد المحسن بن الدَّجاجي وغيرهما.

توفي يوم الخميس ٩ من المحرم سنة ٥٨١هـ بالقاهرة ودفن يوم الجمعة[2].

---

(١) معجم السفر: ص ١٩١، ٤٠٢.

(٢) تكملة إكمال الكمال: ص ٨٨، غاية النهاية: ج ١ ص٥١٢، سير أعلام النبلاء: ج٢١ ص١٣٠، تاريخ الإسلام (٥٨١ـ ٥٩٠) ص١١٩، ١٢٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٣١٤.

٨٥٦ ـ علي بن أحمد بن أبي الهيجاء بن عبد الله بن أبي الجليل بن مرزبان الهكاري المشطوب

[ت: ٥٨٨هـ/١١٩٢م]

أمير، من أكابر أمراء صلاح الدين الأيوبي بالشام، والده أحمد بن أبي الهيجاء الذي أعطاه أتابك زنكي قلعة نوش سنة ٥٢٨هـ[١].

عين صلاح الدين المترجم علياً المشطوب أميراً على صيدا وبيروت سنة ٥٨٣هـ، وكان يحث السلطان على مهاجمة الصليبيين في مدينة صور[٢]. ثم أصبح والياً على عكا سنة ٥٨٦هـ[٣]. وعندما حاصرها الصليبيون خرج المشطوب يوم الجمعة ١٧ جمادى الآخرة سنة ٥٨٧هـ ليأخذ الأمان منهم[٤]. وافتدى نفسه بخمسين ألف دينار، فأعطاه السلطان شيئاً كثيراً منها، واستنابه على مدينة نابلس، فتوفي بها في شوّال من سنة ٥٨٨هـ[٥].

٨٥٧ ـ علي بن أحمد بن محمد الصيداوي

شريف، عالم، فقيه من فقهاء الشيعة الإمامية في مدينة صيدا، يلقب بالسيد «شرف الدين». ذكره ابن بابويه الرازي منتجب الدين وكان معاصراً له[٦].

---

(١) الكامل: ج ٦ ص ٦٤٣.
(٢) الفتح القسي: ص ٩٨، سنا البرق الشامي: ص ٣١٧.
(٣) المصدر نفسه: ص ٢٧٠.
(٤) المصدر نفسه: ص ٣٠١.
(٥) البداية والنهاية: ج ١٤ ص ٤٢٣.
(٦) الفهرست: ص ٨٢ رقم ٢٦٤، أمل الآمل: ج٢ ص١٧٥، رياض العلماء: ج٣ ص٣٤٨، بحار الأنوار: ج١٠٢ ص٢٤٩، طبقات أعلام الشيعة: ج٢ ص١٨٢، =

٨٥٨ ـ علي بن بركات، أبو الحسن المشغراني الدمشقي
[ت، ب: ٥٧٠هـ/١١٧٤م]

مقرىء من مشغرة، سكن دمشق، فروى عن: نصر الله بن محمد المصيصي روى عنه: أبو القاسم بن صصرى، توفي بعد ٥٧٠هـ[1].

٨٥٩ ـ علي بن الحسن بن جعفر، أبو الحسن الصيداوي
[ح: ٥١١هـ/١١١٧م]

شيخ خليل فقيه، من أهل مدينة صيدا، يلقب بـ«عين الدولة» قصد الإسكندرية واجتمع بأبي طاهر السلفي، وروى عنه السلفي فقال: «أنشدني الشيخ الأجل عين الدولة أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي بالإسكندرية قال: أنشدني أبو الحسن علي بن البُوَين المعرّي لنفسه:

ومَنْ ذا الذي يرجو اللئيم سجيَةً ... ويأمُلُ رِياً منهِ وهو سَرابُ
ويعقِدُ كفيهِ على وُدِّ غادرٍ ... ألا إنَّ عمرانَ العدو خرابُ

أنشدني أبو الحسن بن خراسان الطرابسي لنفسه بصيدا:

رهنتك يا قلبي على غمض ساعةٍ ... فرَدَّكَ من أهوى وشح على غمض»[2]

ثم قال السلفي: «أنشدني عين الدولة أبو الحسن علي بن

= أعيان الشيعة: ج٨ ص١٥٦، معجم رجال الحديث: ج١١ ص٢٥٤، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص٢٣.

(١) تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ٣٣٢.

(٢) معجم السفر: ص ٢٧٣، ٢٧٤، تلخيص مجمع الآداب: ج٢ ص١١٣٥، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص٣٢.

الحسن بن جعفر الصيداوي بالإسكندرية، قال: أنشدني خالي أبو عبد الله محمد بن الحسين الصنهاجي الجندي بدمشق:

حَمَى حبيبي تجنُّبيهِ ... فقد ورِّبي أثمتُ فيهِ
وكان في وجنتيهِ وردٌ ... صارَ بَهاراً لنا ظريفِ
أذبتُ من حُرقةٍ ووجدٍ ... عليه أكباد عاشقيهِ
فكلُّ عين عليه تبكي ... بُكا يتيمٍ على أبيهِ»[1]

٨٦٠ ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل، أبو طالب الصوري

[ت: ٥٣٧هـ/١١٤٢م]

قاض ومحدث من أهل صور، يلقب ببهجة الملك، ومن أسرة بني أبي عقيل التي حكمت صور مدة في العصر الفاطمي، أصلهم من حران بسوريا.

وهو شيخ مهيب، ساكن، حَسَن السيرة، شافعي المذهب، يرجع إلى صيانة وديانة. ولد بصور بعد سنة ٤٦٠هـ، وسمع بها الفقيه نصر المقدسي، ثم انتقل إلى مصر وأقام بها مدة، وسمع بها أبا الحسن علي بن الحسن الخِلَعي بالفسطاط، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن داود الفارسي.

دخل بغداد سنة ٥١٠هـ وسمع بها من أبي القاسم بن بيان وأبا طالب الزينبي. وسكن دمشق، وكان مِنْ أعيان مَنْ فيها، وقُبلت شهادته، وكان كثير الصلاة والصوم، ذا صيانة وأمانة، وسمعه فيها ابن عساكر

---

(١) معجم السفر: ص ٢٤٢، ٢٤٣، تلخيص مجمع الآداب: ج٢ ص١١٣٥.

فقال: «كتبت عنه وكان كثير الدرس للقرآن»[١] وعدة السمعاني من شيوخه، فقال: «ومن شيوخنا: أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري، وبيت أبي عقيل بيت الفضل والقضاء والتقدم، لقيته بدمشق، وكتبت عنه وقرأت عليه عدة كتب. قرأت عليه «المعجم» لابن الأعرابي، ومولده بعد الستين بصور، وكان يلقب بالقاضي بهجة الملك»[٢].

وروى عنه: القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي وهو ولد ابن عساكر المؤرخ، وابن الخصيب أبو المفضل محمد بن الحسين بن أبي الرضا القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٦٠١هـ، وسمعته: زمردة بنت ماديلي الخاتون أخت الملك دقاق تاج الدولة لأمه وزوج تاج الملوك بوري بن طغتكين، وسمعه إبراهيم بن نصر النهاوندي، وسرايا بن هبة الحراني وأبو نصر عبد الصمد بن ظفر الحلبي المتوفي بعد سنة ٥٣٦هـ[٣].

قال ابن شاكر الكتبي: «كان والده وجده من قضاة صور، وله البيت العريق في العلم والقضاء والرياسة، وكان شخصاً مهيباً وقوراً حسن السيرة ظاهر الديانة والصيانة، وانتقل من صور إلى مصر وأقام بها مدة ثم انتقل إلى دمشق وسكنها، ودخل بغداد في سنة ٥١٠هـ».

وقال السمعاني: «وأنشدنا لنفسه هذه الأبيات:

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٦٥، ٦٦، سير أعلام النبلاء: ج٢٠ ص ١٠٨، تاريخ الإسلام (٥٢١ـ ٥٤٠) ص٤٤٣، ٤٤٤، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص٤٧.

(٢) الأنساب: ج ٨ ص ١٠٥، تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠) ص٤٤٤.

(٣) تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ٥٤٠) ص٤٤٤، بيوتات الحديث بدمشق: ص٤٧، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص٤٧.

عريت من الشباب وكنت غضاً كما يَعْرى من الورق القضيبُ
بكيت على الشباب بدمع عيني فما نَفَعَ البكاء ولا النحيب
فيا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما صنع المشيبُ»[1]

وقال السمعاني: «أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن عياض القاضي من أهل صور بقراءتي عليه في منزله، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي بفسطاط مصر... عن أبي هرير عن النبي ﷺ قال: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع»[2].

وروى عنه ابن عساكر، قال: «أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل، أبو طالب بن أبي البركات بن أبي الحسن الصوري بقراءتي عليه بدمشق، قال: أبنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي المصري بها... أن علياً قال لابن عباس أما علمت أن رسول الله ﷺ نهى عن المتعة وعن لحوم الحُمُرِ الأهلية»[3].

وعن وفاته يقول ابن عساكر: «توفي أبو طالب بن أبي عقيل يوم السبت آخر النهار، ودفن يوم الأحد ٢٦ من شهر ربيع الأول سنة٥٣٧هـ بمقبرة باب الصغير في مقبرة جده لأمه ابن المصيصي، وحضرت دفنه والصلاة عليه، وحكي لي عتيقة نوشتكين أنه سمعه يقول في مرض موته أنه قرأ أربعة آلاف ختمة»[4].

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠) ص ٤٤٤، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص٤٨.

(٢) أدب الإملاء والاستملاء: ص٥٢، ٧٨، ٨١، ٨٣.

(٣) معجم شيوخ ابن عساكر: ج ٢ ص ٧٢٣، ٧٢٤.

(٤) تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٦٦، تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠) ص٤٤٣، ٤٤٤، سير أعلام النبلاء: ج٢٠ ص١٠٨، النجوم الزاهرة: ج٥ ص٢٧٣.

٨٦١ ـ علي بن عبد العزيز، أبو الحسن الصوري الكناني
[ح: ٥٢١هـ/١١٢٧م]

قاضٍ من صور، ولد سنة ٤٢٦هـ، وزار عسقلان، وسمعه بها الشريف النسابة تاج العلى الرملي الشيعي يقول تاج العلى: «استهلت عليّ سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بعسقلان، وفيها اجتمعت بالقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الصوري الكناني، وسمعت عليه «مُجْمل اللغة» وعمره يومئذٍ خمس وتسعون سنة»[1].

٨٦٢ ـ علي بن عبد الله بن الحسن بن عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري
[ح: ٥٣٧هـ/١١٤٢م]

شاعر إمامي، من مدينة صور، ومن أحفاد الشاعر عبد المحسن الصوري، فعبد المحسن جدُّ أبيه. زار دمشق، وسكن فيها. وربما ترك مدينة صور مع من تركها بعد سقوطها بأيدي الصليبيين، مدح خال ابن عساكر الدمشقي أبا المعالي محمد بن يحيى بن علي المعروف بابن الصائغ قاضي دمشق المتوفى سنة ٥٣٧هـ بقصيدة وجدها ابن عساكر بخطه، فقال: «مدح خالي أبا المعالي بقصيدة[2] وجدتها بخطه فيما أحسب:

من عدت[3] بعد الأنيس يحرَمُ ومعالم بصبابتي لا تُعْلَمُ

(١) تاريخ الإسلام (٦٠١ ـ ٦١٠) ص٣٦٣، موسوعة علماء المسلمين: ق٣ ج٣ ص٥١.
(٢) تصحيح القصيدة من تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص١٥١، ١٥٢.
(٣) غَدَت.

يا دار دار عليك غائلة النوى فاليوم ربعك للكآبة موسمُ
قف بالطلول مسائلاً عن أهلها فلعلها تنبئك أو تتكلمُ
عَن كلِّ فاتنة الجمال خريدة تفترُّ عن كالأقحوان وتَبْسِمُ
ترقوا[1] فيضيءُ السحر من لحظاتها فلكلِّ صبٍّ عند مقلتها دَمُ
غدرت غدائرها بوصلي في الهوى تيهاً وعاجَلنا الفراق المؤلمُ
فجعلت قصدي للمكارم أروعا وكففتُ جيش الشَّوق وهو عرمرمُ
قاضٍ بثقف بالحجى ما أفاد[2] من حكم إذا خطْبٌ عراباً[3] مبهم
غيث لإيراد الحقائق مقحم[4] بحر لمخترع البصائر مفعم
كم صادرٍ عن ورده بعجائبٍ كاد الزمانُ بفضلها يتكلمُ
وَضُحَتْ مآثره فهنَّ مع الضُّحى شمسٌ وهنَّ مع الدَّياجي أنجُمُ
هذا ضياء الدين موئل خائف أظماه ريب الليالي[5] مؤلمُ
لولاه عون للشريعة عُطِّلت سُبُل الحقائق واستُحلَّ المحرمُ
أبداً نعيد غرائباً من علمه ورغائباً لم يبقَ منها معدمُ
غَمْرٌ يكاد من الفصاحة والحِجى يُنبي الأنام[6] بعلم ما لا يَعلمُ
تأتي[7] المعالي في المعالي منزلٌ كل امرىءٍ بفنائه [. . . .][8]
أثني عليه وكم لسانٌ مُغْرب يثني عليه بما أقول ويفحِمُ
تالله بحدي[9] الدهر مثلك آخراً إن النساء بحمل مثلك عُقَّمُ
إن الأولى راموا محلَّك فوفت[10] بهم المراقي[11] في السّموِّ فاحجموا
أفما رأوك بمنزل الشرف الذي هو فوق أعلى النَّيِّرين مخيِّمُ

---

(١) ترنو.
(٢) ما فاد.
(٣) عرانا.
(٤) مفحم.
(٥) لِلَّيالي.
(٦) الإمام.
(٧) لأبي.
(٨) يستعصِمُ.
(٩) يُجدي.
(١٠) فُوِّضتْ.
(١١) الحوافي.

لكنهم نظروا بغير تَبَصّر
وعقولهم عن كنه مجدكَ نوَّمُ

فضلت[1] سهامك بالبراهين التي
تفنى بها نهج الضلال ويحسمُ[2]

ما زال سيف الدين نطقت[3] عربه
وثنا[4] اليقين لها لسانك لهزمُ[5]

حتى أمر الدين والحوب[6] جلابيب
الدُّجى وأضاء[7] الزَّمان المظلمُ

كم قد حسمت من الضلالة بالهدى
ما ليس يحسمُهُ الحسام المحزم[8]

لم تبق مكرمة تعدُّ لحاكم إلّا
وفضلك بينها يتسنَّمُ

ولقد رأيت المجد يقسم أنه بك
دون شعر أو لي النباهة مغرمُ

منك اشتقاق المكرمات بأسرها
ومحاسن الدنيا بذكرك تُختَمُ

شغلتك أيام المكارم أن ترى
إلّا وأنت بحبّهن مُتَيَّمُ

فاسلم مدى الأعياد وابق بنعمةٍ
تحوي المفاخر والحسودُ مرغمُ»[9]

٨٦٣ ـ علي بن مسهر، أبو الحسن الموصلي

[ت: ٥٤٦هـ/١١٥١م]

شاعر بارع، من الموصل. له ديوان في مجلدين، نزل مدينة صور والتقى الشاعر محمد بن أحمد السراج الصوري، وسمع شعره، وسرق منه أبياتاً وضعها في قصيدة له في وصف الفهد، يقول ابن مسهر:

---

(١) فَصَلَتْ.
(٢) وتَحسمُ.
(٣) نطقُكَ.
(٤) وقنا.
(٥) لَهْذَم.
(٦) وانحسرت.
(٧) وأضا.
(٨) المخذم.
(٩) تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ١٩، ٢٠، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص١٥١، ١٥٢، الحلقة الضائعة: ص٣١٢، ٣١٣.

من كلِّ أهْرَتْ بادي السُّخطِ مطَّرِحِ الـ ـحياء جَهْمِ المحَيَّا سيِّءِ الخُلُقِ
والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم تطلُعَ على وجهه إلّا على فَرَقِ
ونقطتهُ حِباءً كي تسالمها على المنون نعاجُ الرمل بالحدقِ

وأبيات ابن السراج التي سرقها ابن مسهر هي:

والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم تطلُع لخشيته إلا على وجلِ
ونقطته حباءً كي تسالمها على المنون نعاج الرمل بالمقلِ

قال قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري هذه الأبيات سرقها من ابن السراج شاعر بصور ما أبدل إلا قوله القافية. توفي سنة ٥٤٦هـ[١].

٨٦٤ ـ علي بن هبة الله بن عبد الصمد، أبو الحسن الكاملي الصوري

[ح، ق: ٥٩٢هـ/١١٩٥م]

والده هبة الله بن عبد الصمد بن القاسم الكاملي الصوري.

كان أبو الحسن الصوري بمصر، وسمعه بها الشيخ الشيعي الإمامي أحمد بن طارق بن سنان الكركي العاملي المتوفى سنة ٥٩٢هـ[٢]، وسمعه بها أيضاً، عبد الرحمن بن الحاسب مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي المتوفى سنة ٦٥١هـ، وسليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري الدمشقي المتوفى سنة ٦٤١هـ، وعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي النابلسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ،

---

(١) خريدة القصر: قسم شعراء الشام: ج ٢ ص ٢٧، ٢٧٧، وفيات الأعيان ج٣ ص٣٩٢، ٣٩٣، ديوان ابن منير: ص٧٠.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: ج ١ ص ٢٧١، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٣٠٤.

والحمزة بن علي بن عثمان بن يوسف القرشي المخزومي المغيري المتوفى سنة ٦١٥هـ[١].

٨٦٥ - علي عضد الدولة

[ت: ٥٠٤هـ/١١١٠م]

أمير صيدا وبيروت وجبلهما، خاض واقعة نهر الكلب في سنة ٤٩٥هـ مع الصليبيين، وكان معه عمال صيدا وصور ورجال الغرب، وبسبب هذه الواقعة ولاه شمس الملوك طغتكين ملك الشام على مدينة صيدا، وأمره بتحصينها فحصنها وأرسل إلى صيدا نائباً عنه الأمير محمد بن عدي بن سليمان بن عبد الله مجد الدولة[٢].

ورد اسمه في السجل الأرسلاني الثامن المؤرخ في ٢٨ ربيع الأول سنة ٥٠٣هـ وكان يومئذٍ أميراً على صيدا وبيروت وجبلهما[٣].

قتل في واقعة الغرب وبيروت سنة ٥٠٤هـ وقتل معه مجموعة من الأمراء[٤].

---

(١) بغية الطلب: ج ٦ ص ٢٩٤٢، ٢٩٥٢، بيوتات الحديث بدمشق: ص١٣٤، ١٥٢، ٤٣٢.

(٢) السجل الأرسلاني: ص ٩٨.

(٣) المصدر نفسه: ص ٩٥.

(٤) المصدر نفسه: ص ١٠٤.

٨٦٦ ـ عمر بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل العاملي

[ح، ق: ٥٩٢هـ/١١٩٥م]

أمير عاملي، ذكره ابن فتحون في تاريخه، وقال بأنه صحب الملك العادل مع أبيه وإخوته[١].

٨٦٧ ـ عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، أبو سعيد الأيوبي

[ت: ٥٨٦هـ/١١٩٠م]

الملك المظفر تقي الدين صاحب حماه، وهو ابن أخي صلاح الدين الأيوبي. أعطاه عمه السلطان حماة وعدة بلاد منها إلى ديار بكر واستولى على السويداء. وناب عن عمه في الديار المصرية.

فتح تبنين نهار الأحد في ١٨ من جمادى الأولى سنة ٥٨٣هـ وبعد افتتاحها سير الصليبيين منها إلى صور.

توجه إلى قلعة منازكرد ليأخذها، فعرض له مرض وتزايد به حتى توفي في يوم الجمعة ١٩ رمضان سنة ٥٨٦هـ وقيل سنة ٥٨٧هـ ونقل إلى حماة ودفن فيها. من شعره:

جاءتك أرض القدس تخطب ناكحاً ... يا كُفأها ما العذر من عذرائها

إيه صلاح الدين خذها غادةً ... بكراً ملوكُ الأرض من رقبائها[٢]

---

(١) خطط جبل عامل: ص ١٣٢.

(٢) الفتح القسي: ص ٦٨، ٦٩، الروضتين: م٢ ج١ ص٢٠٧، الكامل: ج٧ ص٣٢٩، الوافي بالوفيات: ج٢٢ ص٤٨٤، ٤٨٥، السلوك: ج١ ص٩٥.

٨٦٨ - عمر بن عبد الكريم بن سعدويه، أبو الفتيان الدهستاني الرواس

[ت: ٥٠٣هـ/١١٠٩م]

محدث وحافظ مشهور، ينسب إلى دهستان بلد في أطراف مازندران قرب جرجان[١].

سافر إلى البلاد، وجاب الآفاق، فكان بنيسابور سنة ٤٤٩هـ[٢]، وسمع بهمدان، وببغداد، وقدم دمشق وسمع بها، وزار صور، وروى عن عبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي الصوري[٣]، والخطيب البغدادي، ونصر المقدسي، والحسن بن أحمد بن الحسن بن سعيد الصيداوي البزاز[٤].

وروى أيضاً عن جيش بن ميمون الإطرابلسي، والخضر بن عبد المحسن القيسي، وأحمد بن محمد الهروي، ومحمد بن الحسن الأسداباذي وجماعة[٥].

وزار مدينة صيدا، وروى عنه أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طلاب الصيداوي[٦].

رجع إلى بلده، وتردد إلى نيسابور مراراً، وخرج إلى طوس فأنزله

---

(١) معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٩٢، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٣١٧.

(٢) بغية الطلب: ج ٤ ص ١٦٨٥.

(٣) تاريخ دمشق: ج ٣٥ ص ١٣٥.

(٤) موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج ٣ ص١٠٢.

(٥) تاريخ دمشق: ج ٥٢ ص ٣٢٨، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص١٧٨، وج٢ ص٨٠، ٢٠٩، وج٣ ص١٣٨.

(٦) المصدر نفسه: ج ١٤ ص ٢٩٨.

أبو حامد الغزالي وأكرمه، واستقدمه ابن منصور السمعاني إلى خراسان، فخرج إليه، فأدركه أجله بسرخس قبل وصوله إليه في ربيع الأول سنة ٥٠٣هـ[1].

٨٦٩ ـ غازي بن مسعود بن البصارو

[ت: ٥٨٥هـ/١١٨٩م]

أمير، من أمراء صلاح الدين الأيوبي، اشترك في معركة ضد الصليبيين قرب جسر القاسمية على نهر الليطاني، وقتل فيها في ١٩ جمادى الأولى سنة ٥٨٥هـ، يقول الأصفهاني: «وممن لقي الله بالشهادة، وختم به بالسعادة الأمير غازي بن سعد الدولة مسعود بن البصارو، وكان شاباً، لنار الحرب شاباً، ولدين الرب راباً، ولما شاهد ما تمَّ من الغزاة، انقض في أصحابه على الفرنج انقضاض البزاة، فدعته جنته إلى طعنة لبتها لبته فاحتسبه عن الله والده»[2].

٨٧٠ ـ غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر، أبو الفرج التنوخي السلمي الأرمنازي الصوري

[ت: ٥٠٩هـ/١١١٥م]

١ ـ نسبه وبلدته:

كاتب مؤرخ خطيب شاعر، ولد في ١٩ من شهر شعبان سنة

(١) سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ٣١٧ـ ٣٢٠، شذرات الذهب: ج٤ ص٧، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص١٠٢.

(٢) الفتح القسي: ص ١٨٠.

٤٤٣هـ بمدينة صور في زمن قاضيها عين الدولة علي بن عياض بن أبي عقيل الصوري، وهو تنوخي الأصل، ينسب إلى بلدة أرمناز، وهي قرية قال ابن السمعاني إنها من قرى بلدة صور من بلاد الشام[١]. وجعلها ابن عساكر من نواحي أنطاكية[٢]. فيما عدها ياقوت الحموي من نواحي حلب[٣].

ونحن نرجح أن يكون غيث من قرية تدعى أرمناز من قرى صور لأنه هو وأباه وابنته تقية وغيرهم من أبناء هذه الأسرة ينسبون إلى صور بساحل الشام، ولم يُعرف عن أحدهم أنه يُنسب إلى ناحية حلب أو أنطاكية وتوجد الآن ـ في زماننا ـ قرية خربة من قرى جنوب صور تبعد عنها ١٩ كيلو متراً تسمى «إرمث» ولعلها تحريف لـ«إرمز» أو «أرمناز» وسميت هذه الخربة باسم جد الإسكندر هرمز أو هرمس.

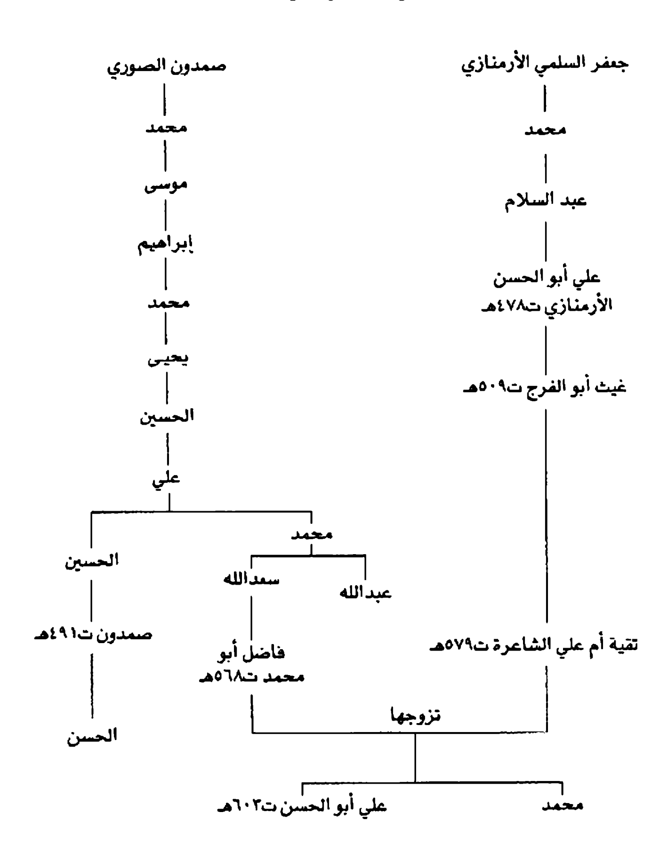
والده الشاعر الأديب علي بن عبد السلام الأرمنازي الصوري وقد مرت ترجمته.

وابنته الشاعرة تقية الأرمنازية، وله أخت تزوجت من القاضي الحسن بن علي بن صمدون الصوري[٤].

---

(١) الأنساب: ج ١ ص ١٧٢.
(٢) تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٦٨.
(٣) معجم البلدان: ج ١ ص ١٥٨.
(٤) معجم السفر: ص ٣٢٢.

سلسلة نسب بني الأرمنازي وبني صمدون الصوريين



المجموع: ص٢٧

•المؤلف

٢ ـ تنقلاته:

خرج غيث من بلده طلباً للعلم أكثر من مرة، ودخل دمشق وهو صغير، فأخذ على جماعة من شيوخها[١]. ثم عاد إلى صور، وسمع بها من الخطيب البغدادي الذي أقام بصور من سنة ٤٥٧هـ إلى سنة ٤٦٢هـ، ونشأت بينهما صداقة مؤكدة، وتبادلا السماع عن بعضهما، وسمع منه غيث الروايات الكثيرة.

وتنقل غيث بين بلاد الشام ومصر، فنراه في بانياس سنة ٤٦٧هـ. وفي تنيس سنة ٤٦٩هـ. وفي الإسكندرية سنة ٤٧٢هـ. وفي مصر (القاهرة) سنة ٤٧٣هـ. وفي هذه السنة يعود إلى بلده صور، ثم نراه بدمشق في سنة ٤٧٤هـ، ويعود بعد ذلك إلى صور، فكان بها عند وفاة والده سنة ٤٧٨هـ، ثم نراه بعسقلان على ساحل فلسطين في سنة ٤٨٨هـ وزار بيروت وتنيس ودمياط وعكا، وحدد أماكن سماعه مثل: باب دار الأمير سيف الدولة أبي تراب الربعي بصور، ومسجد باب الخولان ببانياس، ومسجد القدم بظاهر دمشق[٢].

٣ ـ شيوخ غيث:

تجاوز عدد الشيوخ الذين أخذ عنهم غيث المئة بكثير. فمن غير الصوريين سمع: علي بن طاهر بن جعفر أبا الحسن السلمي، وسمع بدمشق: عبيد الله بن أبي الحديد، وأخاه أحمد بن أبي الحديد، وأبا نصر بن طلاب الصيداوي، وأبا عبد الله بن أبي الرضا، وأبا إسحاق

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٤٨ ص ١٢٤، تاريخ الإسلام: (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص٢٢٥.

(٢) المصدر نفسه: ج ٤٨ ص ١٢٤، تاريخ الإسلام: (٥٠١ـ ٥٢٠) ص٢٢٥، شذرات الذهب: ج٤ ص٢٤، المجموع: ص٨.

إبراهيم بن عقيل بن المكبري، ونجا بن أحمد العطار وجماعة، وبمصر رمضان بن علي[1].

أما الشيوخ الذين سمعهم بصور، فهم: إبراهيم بن سليم الرازي، وإبراهيم بن محمد الحيفي، وأحمد بن الحسين بن الشماع الطرابلسي، وأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، وأحمد بن محمد القايني، وإسماعيل بن نصر الطوسي، وبندار بن عبد الله الهمداني، وبندار بن محمد الفارسي الصوفي، وثابت بن أحمد البغدادي، وثابت بن جعفر النهاوندي، والحسن بن عطية الله الصوري، والحسن بن محمد الأنباري، والحسين بن أحمد الصوري، وحمزة بن محمد الصوفي، وحمزة بن محمد بن الحسن الأسداباذي، وزيد بن إبراهيم التوني، وزيد بن أحمد الصوري، وسعيد بن محمد الإدريسي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وصمدون بن الحسين الصوري، وعبد الرحمن بن علي الكاملي الصوري، وعبد الرحمن بن محمد الشيرازي، وعبد الرحمن بن محمد الأبهري، وعبد السلام بن محمد بن عبد العزيز، وعبد الله بن إبراهيم الرفاء، وعبد الله بن الحسن الديباجي، وعبدالله بن سعد الأندلسي، وعبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكوا، وعبدالله بن علي الأزدي، وعبد الله بن علي بن المخ الصيداوي، وعبد الله بن هبة الله بن السمسار الصوري، وعبد المحسن بن محمد البغدادي، وعلي بن الحسن العاقولي، وعلي بن الحسن الشيرازي، وعلي بن الحسين الربعي، وعلي بن عبد السلام الأرمنازي، وعمر بن الحسين الدوني، وعمر بن عبد الباقي الموصلي، وعمر بن علي الزنجاني، وفاطمة بنت عبد العزيز

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٤٨ ص ١٢٤، معجم الأدباء: ج١٣ ص٢٥٨، تاريخ الإسلام: (٥٠١ـ ٥٢٠) ص٢٢٥، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٣٨٩.

القزوينية، والقاسم بن المبارك التنيسي، وكامل بن محمد الصوري، ومحمد بن الحسن الأسداباذي، ومحمد بن عبد الرحمن الصيداوي، ومحمد بن عبد الله السنجاري، ومحمد بن عتيق الصقلي، ومحمد بن علي بن حباب الصوري، ومحمد بن علي أبا طاهر الصوري، ومحمد بن عمر الدينوري، ومحمد بن القاسم السعدي، ومحمد بن محمد الطالقاني، ومروان بن عثمان السقلي المغربي، والمنجى بن سليم الصوري، والمؤمل بن الحسن الطائي، ونصر بن إبراهيم المقدسي، ونصر بن الحسن الشاشي[1].

٤ ـ الرواة عن غيث:

روى عن غيث: المؤرخ علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي، وأخوه هبة الله بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، وأبو إسحاق الخشوعي، وأبو محمد بن الأكفاني، والخطيب البغدادي، وأحمد بن الحسين بن أحمد الصوري الكاملي، ومحمد بن طاهر القيسراني[2].

٥ ـ مشاركته الأدبية وكتبه وآثاره:

تولى غيث الخطابة في المسجد الجامع بصور، متأثراً بشيخه الخطيب البغدادي، فقال مرة للخطيب البغدادي عظني، فقال الخطيب: «إحذر نفسك التي هي أعدى أعدائك أن تتابعها على هواها فذاك أعضل دائك، واستشرف الخوف من الله بخلافها، وكرّر على قلبك ذكر نعوتها

(١) راجع أعلام القرن الخامس، والمجموع: ص ٩ ـ ١٨.

(٢) المجموع: ص ٢٢، ٢٣، الأنساب المتفقة: ص١٠، الأنساب: ج١ ص١٨٩، اللباب: ج١ ص٤٤، التكملة لوفيات النقلة: ج٢ ص١٠٠.

وأوصافها، فإنها الأمَّارة. بالسوء والفحشاء والموردة من أطاعها موارد العطب والبلاء، وأعمد في جميع أمورك إلى تحري الصدق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. وقد ضمن الله لمن خالف هواه أن يجعل جنة الخلد قراره ومأواه، ثم أنشد لنفسه:

إن كنت تبغي الرشاد محضاً ... في أمر دُنياك والمعَاد
فخالف النفس في هواها ... إن الهوى جامع الفساد»[1]

وروى عنه ابن عساكر حديثاً، فقال: «أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي ـ قراءة عليه في شعبان سنة سبع وخمسمائة بدمشق... عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ يوم الجمعة فأحسن الوضوء، وأتى المسجد ولم يَلْغُ ولم يجهَل كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى، والصلاة تكفِّر ما بينها وبين صاحبتها»[2].

وروى عنه حديثاً آخر في معجم شيوخه[3]. وقبل أن يذهب ابن عساكر إلى بغداد قرأ عليه كتاباً في الأدب لأبي حازم بن الفرّاء، وتاريخ صور، وقطعة من تلخيص المتشابه[4].

وذكر له ابن عساكر أبياتاً من الشعر، قال: «أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي، أنشدني الشيخ الخطيب أبو الفرج غيث لنفسه:

عجبت وقد حان توديعنا ... وحادي الركائب في أثرها
ونار تَوقَّدُ في أضلُعي ... ودمع تصعَّدُ من فقرها

---

(١) تاريخ الإسلام: (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص ٢٢٥، ٢٢٦، المجموع: ص٢٠.

(٢) تاريخ دمشق: ج ٤٨ ص ١٢٥.

(٣) معجم شيوخ ابن عساكر: ج ٢ ص ٨٠٧.

(٤) بيوتات الحديث بدمشق: ص ٣٨.

فلا النار تطفئها أدمعي ولا الدمع ينشف من حرها»[1]

وفي شهر ذي القعدة من سنة ٤٦١هـ سمع غيث من شيخه الخطيب بصور كتابه: «تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بواد التصحيف والوهم» وقد وصلنا الجزء ١٣ من الكتاب وهو من تملُّك غيث وعليه سماعه، وكان بصحبة علي بن أحمد الأندلسي، وعلي بن حمزة الجعفري، وعبد المحسن بن محمد البغدادي، ولا يزال هذا الجزء بخط الجعفري في المكتبة الظاهرية بدمشق (مجموع ٩٥ ق١٣٤-١٥١)[2].

ومن آثاره التي وصلتنا كتابته نسخة من كتاب «تقييد العلم» للخطيب البغدادي، وهي نسخة قديمة جداً كتبها غيث أيضاً سنة ٤٦١هـ وعليها سماعات كثيرة وقد أتت الأرضة على أسطر من بعض أوراقها وأثرت على كلماتها في كثير من الأحيان[3]. ثم أرخها في شوّال لثمان خلون منه سنة ٤٦١هـ وقرأها على المؤلف وأخذ خطَّه بذلك عليها، ثم انتقلت هذه النسخة إلى هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي فسمعها سنة ٥١١هـ ثم انتقلت إلى أحمد بن أوس الحلي، ثم إلى إبراهيم بن عمر الشيباني، ثم إلى يوسف بن عبد الهادي (ت٩٠٩هـ) فوقفها في المدرسة العمرية، ومنها انتقلت إلى دار الكتب الظاهرية بدمشق[4].

وعرف عن غيث ميله للتاريخ والسير والتراجم وتدوين الأدب والفوائد، فاهتم بوضع تاريخ لمدينة صور، فكان يلتقي بالعلماء والأدباء

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٤٨ ص١٢٥، معجم البلدان: ج١ ص١٥٨.

(٢) تلخيص المتشابه: ج ١ ص ٤٧، المجموع: ص٢١.

(٣) فهرست مخطوطات الكتب الظاهرية: ص١٣٣.

(٤) المجموع: ص ٢٠، ٢١.

والشيوخ من أهل بلده، وكل من يدخل إليها، فيسألهم عن أنسابهم وسيرتهم ورحلاتهم، ومؤلفاتهم ويتحرى تواريخ المواليد والوَفيات، ويسمع الأحاديث الشريفة والأشعار، حتى أحصى عدداً كبيراً من الأعلام والرواة الذين كانوا بصور، أو نزلوها في عصره، وجمع عنهم وعن مدينته صور تاريخاً مهماً بقي مسودة ولم يتمه.

وعندما بدأت صور تتعرض للحصار الصليبي، خرج منها وأثناء خروجه ودعه أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الصوري المعروف بابن بنت الكاملي، فأنشده غيث أبياتاً من شعر الزبير بن بكار:

ودعني لسفره ... بلحظة من نظره
واأسفي حين مضى ... إذ لم أمت في أثره
أسمج مني لا ترى ... مسائلاً عن خبره[1]

واستوطن غيث دمشق، مصطحباً زوجه، ومسوّدة كتابه «تاريخ صور» فولدت له تقية بدمشق سنة ٥٠٥هـ، وحاول في دمشق أن يجمع تاريخاً جديداً لدمشق أيضاً، وبدأ به لكن الموت عاجله فلم يتمه.

وأثناء إقامته بدمشق التقى به مؤرخها «ابن عساكر» الدمشقي. فقرأ عليه مؤلفاته وخاصة مسودة «تاريخ صور» و«تاريخ دمشق» وبعد وفاته شرع الدمشقي بتأليف كتابه تاريخ مدينة دمشق. ونقل فيه أغلب هذين الكتابين، وأفرغهما فيه، وكان أميناً فيما نقل، فكان يروي عن غيث ويذكر نقله عنه، فحفظ قسماً كبيراً من مسودة «تاريخ صور» وقليلاً جداً من مسودة تاريخ دمشق.

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٢، المجموع: ص ٢٣٣، ٢٣٤.

٦ ـ مطالعته:

أما المصنفات التي طالعها غيث ونقل عنها فهي: كتاب فيه أخبار الكعبة وفضائلها وأسماء المدن والبلدان وأخبارها، وكتاب «الخراج» لقدامة بن جعفر، وجزء فيه أحاديث جمعها أبو إسحاق إبراهيم بن شكر، وتاريخ الممدودي، وتاريخ المختار لمحمد بن عبيد الله المسبِّحي، وجزء لعبد الرحمن بن علي بن القاسم المعروف بالكاملي الصوري، وجزء لابن ناطور السماء الإطرابلسي، وجزء لعبد الرحمن القزويني، وكتاب أبي الطاهر مشرّف بن علي بن الخضر التمار، ومعجم أسماء شيوخ نجا بن أحمد العطار المعدل، وإجازة كتبها محسن بن طاهر المالكي، وقطعة جيدة من الحديث كتبها محمد بن الحسن الأسداباذي بصور، وشعر محمد بن علي بن محمد بن جناب الصوري المعروف بابن الدرزي، وأدب الأصدقاء لمحمد بن فتوح الحميدي الأندلسي[1].

٧ ـ وفاته:

توفي أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي يوم الأحد، ودفن يوم الإثنين ٢٤ من صفر من سنة ٥٠٩هـ بباب الصغير وله ست وستون سنة[2].

---

(١) المجموع: ص ١٩.

(٢) تاريخ دمشق: ج ٤٨ ص ١٢٥، وفيات الأعيان: ج١ ص٢٩٩، «تاريخ الإسلام»: ٥٠١ ـ ٥٢٠ ص٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٣٨٩، اللباب: ج١ ص٤٤، شذرات الذهب: ج٤ ص٢٤، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٣١٦.

٨٧١ ـ فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن صمدون، أبو محمد الصوري

[ت: ٥٦٨هـ/١١٧٢م]

قاض شافعي، من أهل مدينة صور، ولد بها في شوّال سنة ٤٩٠هـ جده القاضي أبو محمد الحسن بن علي الصوري قاضي الإسكندرية.

تزوج فاضل من الشاعرة تقية بنت غيث الأرمنازية الصورية، وأنجب منها أولاداً. توجه إلى الإسكندرية مع زوجته وأولاده وكان يقرأ في المدرسة العادلية على الحافظ السلفي، وذكره السلفي فقال: «أنشدني أبو محمد فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن صمدون الصوري لجده القاضي أبي محمد الحسن بن علي، وكتب بها إلى ابن أبي عقيل القاضي:

يا من أمنتُ به الذي أتخوفُ ... وغدوت في أنعامه اتصرَّفُ»

ثم قال السلفي: «فاضل هذا ممن كان يقرأ عندي في المدرسة العادلية بثغر الإسكندرية هو وولدان له ذكيَّان وهما شافعية، وغيث الأرمنازي خال أبيه، وبنته تقية تحته وهي أم أولاده. قال فاضل: ومولدي بصور وأدركت بها علماء وشعراء لم أكتب عنهم شيئاً، ومن جملة الشعراء أبو الحسن الديك الصوري، قال: وجدي أبو محمد ولي قضاء الإسكندرية وبها توفي، وكان قد ولي قبل ذلك قضاء صور، وقد ذكرت لي تقية أن مولدها في المحرم سنة خمس وخمسمائة بدمشق، ومولد زوجها فاضل في شوّال سنة تسعين وأربعمائة بدمشق»[1].

---

(١) معجم السفر: ص ٣٢٢، ٣٢٣.

وقد اشتبهت تقية والأصح ولادته بصور، وتوفي في أول شهر ربيع الأول سنة ٥٦٨هـ بالإسكندرية، نقلت وفاته من خط ولده أبي الحسن علي[1].

٨٧٢ ـ فوز بن علي بن أبي اليسر، أبو الفضائل الطائي الصوري

[ح: ٥٢٩هـ/١١٣٤م]

من أهل مدينة صور، له علم بتراجم الرجال وذكر سني وفاتهم، زار الإسكندرية، والتقى بها أبا الطاهر السلفي، وذكره السلفي في معجمه، فقال: «سمعت أبا الفضائل فوز بن علي بن أبي اليسر الطائي بالثغر يقول: توفي أبو الحسن المقرىء الرحبي بمصر في شوّال سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وتوفي أبو الحسن بن صولة النحاس بها في ذي القعدة وهذان اللذان ذكر لي فوز موتهما قد كتبنا عنهما وذكرهما في هذا الكتاب في باب العين.

أبو الفخر فوز بن علي بن أبي اليسر الطائي أصله من أهل صور، وزوجه أبو صادق المديني إبنة من بناته، وكان يحضر عندي لسماع الحديث وتوفي بمصر في عنفوان شبابه، وذكر لي وفاة جماعة كتبت عنهم من المصريين فمنهم: أبو القاسم الأردبيلي قال: مات سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وأبو البركات بن موهوب قال: مات سنة ست وعشرين، وأبو المعالي الكاتب في بحر عيذاب بعد قضاء حجه ورجوعه من مكة متوجهاً إلى الفسطاط سنة ست وعشرين في صفر، قال: وفي هذه السنة مات القاضي قاسم بن محمد بن قاسم الصقلّي، فأما

---

(١) وفيات الأعيان: ج ١ ص ٢٩٩.

الأردبيلي فقد أخبرنا عن الحبَّال وابن موهوب عن نصر المقدسي وأبو المعالي عن الخلعي والقاسم فبيني وبينه مكاتبة بالشعر وأبوه كان قاضي مصر»[1].

٨٧٣ ـ قاسم بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل العاملي

[ح، ق: ٥٩٢هـ/١١٩٥م]

أمير عاملي صحب الملك العادل مع أبيه وأخوته كما ذكر ابن فتحون في تاريخه[2].

٨٧٤ ـ كافور بن عبد الله، أبو الحسن الحبشي الخصيّ الليثي الصوري

[ت: ٥٢١هـ/١١٢٧م]

شيخ، وأديب، وشاعر، ولد في مصر، ونشأ بها، انتقل إلى صور فسكنها ونسب إليها، وسمع بها أبا الفتح الزاهد[3].

رحل عن صور، وقطع سُكناه منها، وطاف البلدان، وأقام ببُست مدة من الدهر، وبست مدينة بين سجستان وهراة من أعمال كابُل. فقال فيها بيتين من الشعر أنشدهما لابن عساكر، قال:

ضيَّعت أيامي ببُسْتَ وهمّتي تأبى المقام بها على الخسرانِ

(١) معجم السفر: ص ٣٢١، ٤٠٢.

(٢) خطط جبل عامل: ص ١٣٢.

(٣) تاريخ دمشق: ج ٥٠ ص٧، الأنساب: ج٨ ص١٠٥، خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ج٢ ص٢١٦.

وإذا الفتى في البؤس أنفق عمره ... فمن الكفيل له بعمر ثاني[1]

ووصل إلى غزنة وما وراء النهر. قال السمعاني: «قرأت في كتاب «سر السرور» لصديقنا أبي العلاء محمد بن محمود النيسابوري قاضي غزنة لكافور، هذا:

هل من لواعج هذا البينِ من جار ... لمستهام عميدٍ دمعُهُ جارِ
أم هل على فتكات الشوقِ من عَضُدٍ ... يجيرني من يد الضرغامةِ الضَّاري
فيض الدموع ونيرانُ الضلوع معاً ... يا قوم كيف اجتماع الماء والنارِ

وأنشد له:

راحَ الفراقُ بما لا أرتضي وغَدَا ... وجارَ حُكمُ الهوى فيما قَضَى وَعدا
فارقتكم فُرقة لا عُدت أذكرُها ... فإن رجعتُ فلا فارقتكم أبدا»[2]

ودخل طبرستان وسمع بها القاضي أبا المحاسن عبد الواحد الرُّوياني[3]. وزار بيهق، ولما دخلها كتب بها إلى الرئيس محمد بن منصور أبي سعد:

هل من قرىً يا أبا سعد بن منصور ... لخادم قادم وافاك من صُورِ
شعارُهُ إن دنت دارٌ وإن بَعُدَت ... اللَّهُ يُبقي أبا سعد بن منصور[4]

ودخل بخارى، وأنشد فيها بيتين من الشعر، قال:

باءُ بخارى أبداً زائده ... والألف الأخرى بلا فائده
فهي خرا بحتٌ وسكّانها ... آبدة ما مثلها آبده[5]

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٥٠ ص٧، معجم البلدان: ج١ ص٤١٥.
(٢) خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ج٢ ص٢١٧.
(٣) تاريخ دمشق: ج ٥٠ ص ٧.
(٤) المصدر نفسه: ج ٥ ص ٧، الأنساب: ج٨ ص١٠٥، خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ج٢ ص٢١٧.
(٥) خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ج٢ ص٢١٧.

ودخل دمشق على ما ذكر لابن عساكر، وسكن بغداد وسمع بها مالك بن أحمد البانياسي، وأبا الحسن ابن الطيوري[1]. وسمعه بها ابن عساكر الدمشقي، وعده من شيوخه، وذكر له حديثاً، فقال: «أخبرنا كافور بن عبد الله، أبو الحسن الليثي الحبشي الصوري الخصي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أبنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي ببغداد، أبنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبَّر، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، ثنا أبو سعيد الأشجُّ، ثنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

كنت عند جابر بن عبد الله في بيته وعلي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله إلّا حدثتني ما رأيت وسمعت من رسول الله ﷺ، فقال: كنا بالجُحفَة بغدير خُمٍّ، وثَمَّ ناس كثيرٌ من جُهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فُسطاط، فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليٍّ وقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»[2].

ذكره العماد الأصفهاني المتوفى سنة ٥٩٧هـ فقال: «هذا كافور أبو المسك، كلامه أطيب رائحة من المسك، خَصِيٌّ خصَّ بما لم يُخَصَّ به الفحول، خادمٌ خدمته لفضله الألبابُ والعقول: نَظمُهُ تبرُ المِحَكُّ، وإبريز السَّبْك، أوتي المعرفة، حتى نسج البرود المفوَّقة، وأنشأ الحدائق المزخرفة، ونظم اللآلىء المفوَّقة. كان يحفظ كثيراً من المُلح والنوادر، ويزف إليك ما شئت من بنات الخواطر، عارف باللغة معرفةً صحيحة، ناظمٌ في القريض كلمات فصيحة، فاضل أديب عارف أريب»[3].

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٥٠ ص ٧.
(٢) معجم شيوخ ابن عساكر: ج٢ ص٨٣٢.
(٣) خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ج٢ ص٢١٦، ٢١٧.

توفي كافور ليلة الأربعاء ٢٩ رجب سنة ٥٢١هـ ببغداد ودفن بالوردية[١].

٨٧٥ ـ كامل بن ثابت بن عمارة، أبو تمام الفرضي الصوري

[ت: ٥١٩هـ/١١٢٥م]

محدث ولد بعكا سنة ٤٣١هـ، ثم انتقل إلى صور. فسمع بها: الخطيب البغدادي، ونصر المقدسي، وعلي بن محمد الهاشمي القاضي وآخرين.

ذهب إلى مصر وسمع بها على الخلعي[٢]، وسمعه بها أبو طاهر السلفي، وروي حديثاً من طريقه مرفوعاً إلى أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحلف منفعة للسلعة ممحقة للبركة»[٣].

ثم قال السلفي: «كامل كان في فنون العلم كاملاً ومنها الفرائض والحساب، وسألته عن مولده فقال: سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة بعكا، ثم انتقلت إلى صور، وسمعت بها على أبي بكر الخطيب البغدادي الحافظ، ونصر المقدسي الفقيه، وأبي الحسن الهاشمي القاضي وآخرين. وسمعت بمصر على الخلعي وغيره، قال: ولي في الفرائض

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٥٠ ص ٨، الأنساب: ج ٨ ص ١٠٥، خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ج٢ ص٢١٧، تلخيص مجمع الآداب: ج١ ص٥١١، موسوعة علماء المسلمين: ق٣ ج٣ ص١٥٧، منطلق الحياة الثقافية: ص١١٢.

(٢) معجم السفر: ص ٣٢٨، تاريخ الإسلام: (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص٤٢٧، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص١٥٩، ١٦٠.

(٣) المصدر نفسه: ص ٣٢٨.

تصانيف ثم أخرج لي كتاباً من تأليفه فقرأته عليه، وهو الآن عندي، وأنشدني مقطعات من شعره، وكان فريد عصره، وله في جامع عمرو حلقة لإقراء الفرائض، وكان فيها فريد عصره، ويخطّ خطًّا حسناً، وتوفي سنة ثمان أو تسع عشرة وخمسماية بمصر.

أنشدنا أبو تمام كامل بن ثابت بن عمَّار الصوري الفرائضي بمصر لنفسه:

يا عدتي عند كل نائبة	ويا غياثي عليك معتمدي
قد مسني الضر يا رجائي ولم	أشكُ الذي نالني إلى أحد
وأنت غوثي عند الكروب فجُد	بكشف ما حلَّ بي وخذ بيدي
مولاي فرّج عني الهموم فَقَد	قلَّ اصطباري وخانني جلدي

سمعت الشيخ أبا تمام كامل بن ثابت الفرضي بمصر يقول: أنا أدرس الفرائض والحساب من ستين سنة قال: وكتبت بالمعتقد الذي سمعته على نصر الفقيه المقدسي مائة وستين نسخة ودفعتها للناس. سمعته يقول: قرأت الفرائض على أبي الحسن الجهرمي بعكا قدم علينا وعلى أبي الحسن السُهيلي وأبي عبد الله الوني، وكانوا فيه أئمة وعلى أبي الحسن القائني الفقيه»[1].

توفي سنة ٥١٨هـ أو سنة ٥١٩هـ بمصر[2].

(١) معجم السفر: ص ٣٢٨، ٣٢٩.
(٢) المصدر نفسه: ص ٣٢٨، تاريخ الإسلام: (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص ٤٢٧، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص١٦٠.

٨٧٦ ـ منير القرقسوني

[ح: ٥٦١هـ/١١٦٥م]

راب وعالم يهودي، ومن العارفين بالتلمود، سكن مدينة صور وكان حياً سنة ٥٦١هـ[١].

٨٧٧ ـ محمد بن أحمد الخالدي الأنكادي

شيخ من النكديين، يرجع نسبه إلى مرة بن تميم أحد بطون تغلب بن وائل، كان متولياً شؤون صيدا، فنزلت عنده أسرة النكدية عندما استقدمت من البقاع لحماية السهول الساحلية من الفرنجة، ثم انتقلوا منها إلى القرى المجاورة لها واتخذوا من قرية برجا في إقليم الخروب قاعدة لتوسعهم الجغرافي[٢].

٨٧٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي ذر، أبو عبد الله الصوري

والد الشيخة ست المعالي التي سمعت مسند عبد الله بن عمر في بيتها بدمشق سنة ٥٥٨هـ[٣].

---

(١) رحلة بنيامين التطيلي: ص ٢٣٨، ٢٣٩.

(٢) الأسر في جبل الشوف: ص ٥٨.

(٣) مسند عبد الله بن عمر: ص ٥٣، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص١٨٨.

٨٧٩ ـ محمد بن أحمد، أبو عبد الله السراج الصوري

[ح، ق: ٥٤٣هـ/١١٤٨م]

أمير شاعر، كان بصور، له قصيدة سرق أبياتها الشاعر علي بن مسهر الموصلي.

قال قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري: هذه الأبيات سرقها من ابن السراج شاعر بصور، ما بدل إلا قوله القافية حيث يقول:

والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم ... تطلُع لخشيته إلا على وجلِ

ونقطته حباءً كي تسالمها ... على المنون نعاجُ الرمل بالمقلِ

وجاء في الهامش التعليقة التالية: الأبيات التي قال عنها قاضي القضاة هي

شثن البراثن في فيه وفي يده ... ما في الصوارم والعسَّالة الذبل

تقاسم الليل فيه والنهار معاً ... فألبساه جلابيباً من المقل

والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم ... تطلع لخشيته إلا على وجل»[1]

٨٨٠ ـ محمد بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل العاملي

[ح، ق: ٥٩٢هـ/١١٩٥م]

أمير عاملي، ذكره ابن فتحون في تاريخه وقال بأنه صحب الملك العادل مع أبيه وأخوته[2].

---

(١) خريدة القصر: قسم شعراء الشام: ج٢ ص٢٧٧، وفيات الأعيان: ج٣ ص٣٩٢، ٣٩٣.

(٢) خطط جبل عامل: ص ١٣٢.

٨٨١ ـ محمد بن سالم بن عبد الله، أبو عبد الله الدوباني

[ح، ق: ٥٧٦هـ/١١٨٠م]

محدث عاملي، ذكره الحموي، فقال: «دوبانُ: بالضم ثم السكون، وياء موحدة وآخره نون: قرية بجبل عامل بالشام قرب صور، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن سالم بن عبد الله الدوباني، يروي عنه الحافظ السلفي في تعاليمه»(١).

٨٨٢ ـ محمد بن صفي الدين، أبو عبد الله الأصفهاني

[ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م]

مؤرخ كاتب أديب، من أهل أصفهان، ولد بها سنة ٥١٩هـ ويلقب بعماد الدين الكاتب. ولاه يحيى بن هبيرة نظر البصرة، ثم نظر واسط، وانتقل بعد سنة ٥٦١هـ إلى دمشق فعينه محمود بن زنكي ديوان الإنشاء سنة ٥٦٣هـ، خرج من دمشق إلى بغداد، وعندما استولى صلاح الدين الأيوبي على دمشق لاقاه العماد الأصفهاني في حمص، ومن ذلك التاريخ لازم صلاح الدين في رحلاته وإقامته ومعاركه، وشاهد الأحداث بنفسه وكتبها في مؤلفاته.

كتب كتابه «الفتح القسي في الفتح القدسي» ثم كتاب «البرق الشامي» وخص جبل عامل فيهما بحديث طويل فذكر: تبنين والصرفند وصيدا وصور وهونين والنواقير والناقورة وإسكندرونة وشقيف أرنون وقلعة أبي الحسن، وكتب أيضاً «نخلة الرحلة» و«خريدة القصر وجريدة أهل العصر».

---

(١) معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٨٠، تبصير المتبه: ج٢ ص٥٧٣.

ولما توفي صلاح الدين سنة ٥٨٩هـ، اضطر العماد إلى ملازمة بيته وأقبل على التصنيف حتى توفي في ١٣ رمضان سنة ٥٩٧هـ[١].

٨٨٣ ـ محمد بن طاهر، أبو الفضل القيسراني المقدسي [ت: ٥٠٧هـ/١١١٣هـ]

حافظ حنبلي، من أهل قيسارية بفلسطين، ولد سنة ٤٤٨هـ ببيت المقدس، وكان شديد التعصب ضد الشافعية وقاعةً بهم[٢].

كان بصور وسمع فيها: أبا الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي الصوري، وابنه غيث بن علي الأرمنازي، وعلي بن محمد بن عبد الله الهاشمي، والفقيه نصر المقدسي. وروى عن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري.

روى عنه: أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي، وأبو مسعود الحاجبي.

سمع ببغداد، ومكة، ومصر، والإسكندرية، وتستر، ودمشق، وحلب، والجزيرة، والرحبة، وأصبهان، ونيسابور، وهراة، وجرجان، وآمد، وأستراباد، وبوشنج، والبصرة، والدينور، والريّ، وسرخس، وشيراز، وقزوين، والكوفة، والموصل، ومرو، وكرمان، ومرو الروذ، ونهاوند، وهمدان، والمدينة، وواسط، وساوة، وآسادباد، والأنبار، وإسفرايين، وآمل، والأهواز، وبسطام، ويزدجرد[٣].

---

(١) الفتح القسي: ص ٦، ٧، سنا البرق الشامي: ص٣٥٢.

(٢) معجم الأدباء: ج ١٤ ص ٩٧.

(٣) معجم الأدباء: ج ١٤ ص ٩٧، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٤ ص١٢١، معجم البلدان: ج١ ص١٥٨، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٣٦١، تاريخ=

قال ابن عساكر: له شعر حسن مع أنه كان لا يعرف النحو، وله كتاب «المختلف والمؤتلف» و«صفة التصوف» و«المنشور» و«أطراف أفراد الدارقطني».

وله كتاب «الأنساب المتفقة»[1].

وقال السمعاني: «سألت أبا الحسن محمد بن أبي طالب الكرمي الفقيه عنه فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير وعظَّم أمره. ثم كان داودي المذهب. وسألته عن ذلك فقال: اخترت مذهب داود. فقلت له: ولِمَ؟ قال: كذا اتفق.

وقال ابن ناصر: محمد بن طاهر لا يُحتج به، خلف كتاباً في جواز النظر إلى المُرْد، وكان يذهب مذهب الإباحة، وكان لحنة مصحفاً.

وقال السلفي: كان فاضلاً يعرف ولكنه كان لحنة. حكى لي المؤتمن قال: كنا بهراة عند عبد الله الأنصاري، وكان ابن طاهر يقرأ ويلحن فكان الشيخ يحرك رأسه ويقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال شيرويه: كان ثقة صدوقاً حافظاً عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف جيد الخط لازماً للطريقة بعيداً من الفضول والتعصب خفيف الروح قوي العمل في السير. كثير الحج والعمرة.

مات في ربيع الأول سنة ٥٠٧هـ[2].

= الإسلام: (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص١٧٠، تاريخ دمشق: ج٤٣ ص٦٩، الأنساب المتفقة: ص١٠، لسان الميزان: ج٥ ص٢٠٧ ـ ٢١٠.

(١) توجد منه نسخة في مكتبة السيد فضل الله.

(٢) الأنساب المتفقة: ص ١٠، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٣٧١، تاريخ الإسلام: (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص١٨١، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٤ ص٢٦ ـ ٢٨.

٨٨٤ ـ محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن علي بن مالك، أبو عبد الله التميمي القيرواني

[ت: ٥١٢هـ/١١١٨م]

محدث أشعري، من أهل القيروان بإفريقية[1]. يُعرف بابن أبي كديَّة، قرأ الأصول بالقيروان، وسمع القضاعي بمصر. قدم الشام مجتازاً إلى العراق، فنزل صور وقرأ عليه بها نصر الله بن محمد، وقدم بغداد، وكان يُقرىء علم الكلام بالنظامية، وسمعه بالعراق علي ابن القاسم التميمي المغربي.

من شعره:

كلام إلهي ثابت لا يفارقه ... وما دون رب العرش فالله خالقه
ومن لم يقل هذا فقد صار ملحداً ... وصار إلى قول النصارى موافقه

قالوا: وليس هذا مذهب الأشعري وإنما قوله أول البيت: كلام إلهي ثابت لا يفارقه، مذهب الأشعري، وقوله: ما دون رب العرش فالله خالقه، مذهب المعتزلة.

توفي سنة ٥١٢هـ[2].

(١) معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٢٠.

(٢) تبيين كذب المفتري: ص ٣٣٠، تاريخ دمشق: ج٥٤ ص١٨٨ـ ١٩٠، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٤١٧، ٤١٨، تاريخ الإسلام: (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص٣٤١، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٤ ص٧٩، ٨٠.

٨٨٥ ـ محمد بن عدي بن سلمان بن عبد الله التنوخي

[ت: ٥٣٢هـ/١١٣٧م]

أمير، من آل عبد الله، يلقب بـ«مجد الدولة» كان نائباً عن الأمير علي عضد الدولة على مدينة صيدا في سنة ٤٩٥هـ.

وبعد أن خرب الصليبيون الغرب وبيروت، توجهوا إلى صيدا سنة ٥٠٤هـ وعليها الأمير مجد الدولة، فرأى أن المعركة غير متكافئة، فسلم المدينة صلحاً مقابل عشرين ألف درهم، وخرج منها مع رجاله سالمين.

وجاء إلى بلاد الغرب، فوجدها قاعاً صفصفاً، لا يسمع فيها غير البكاء والنحيب، فأصلح شؤونها، وعمر خرابها، واستقل في الحكم، فكتب إليه طغتكين سنة ٥١٠هـ يوليه الإمارة ويقطعه قرى معلومة، وبقي بالإمارة إلى أن قتل في إحدى الحروب التي كان يثيرها في برج البراجنة يوم الأربعاء أواخر شهر ربيع الأول من سنة ٥٣٢هـ[١].

٨٨٦ ـ محمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين الديباجي

[ح: ٥٠٩هـ/١١١٥م]

شيخ كان بصور، سمع بها الأجزاء: السادس، والثامن، والعاشر من كتاب «الفقيه والمتفقه» على الخطيب البغدادي في شهري ربيع الأول وربيع الآخر سنة ٤٥٩هـ[٢].

ويبدو أنه انتقل إلى دمشق والتقى به ابن عساكر فأجازه سنة ٥٠٥هـ، يقول ابن عساكر: «كان شيخاً بهياً، حسن الهيئة، قد رأيته ولم

(١) السجل الأرسلاني: ص ٩٨، ١٠٥.

(٢) الفقيه والمتفقه: ج ١ ص ٢٣٦، وج٢ ص٧٤، ١٤٦.

أسمع منه شيئاً، ولكنه أجاز لي مسموعاته وإجازاته سنة خمس وخمسمائة.

سمع منه أخي أبو الحسين وغيره أحاديث بالإجاز له من أبي موسى عيسى بن أبي عيسى الهاشمي في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسمائة»[1].

٨٨٧ ـ محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد، أبو الحسين الجذامي العسقلاني المقدسي

[ت: ٥٣٧هـ/١١٤٢م]

شاهد من أهل عسقلان بفلسطين، ومن قبيلة جذام، كان شاهداً فاتهم بشهادة الزور، وحصل له ببلدته الحافظ أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي الإجازة عن جماعة كثيرة من شيوخ الشام.

فممن أجاز له من صور: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ومحمد بن الحسن بن الأسداباذي، ومحمد بن أبي نصر الطالقاني، وعبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر، ونصر المقدسي، وعبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي الصوري، وروى عن أبي جعفر بن مسلمة، وروى عنه ابن عساكر.

توفي بدمشق في سنة ٥٣٧هـ[2].

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٥٤ ص٢٤١، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج٥ ص٩٠.

(٢) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٠، التحبير: ج٢ ص٢١٥، ٢١٦، تاريخ الإسلام: (٥٢١ ـ ٥٤٠) ص٤٢٧، ٤٢٨.

٨٨٨ ـ محمد بن موهوب بن أحمد بن عمر، أبو البركات الطراق

[ح: ٥١٦هـ/١١٢٢م]

قارىء طراق، ولد بصور، ولعل والده العالم الإمامي موهوب بن أحمد الجواليقي الذي ينسب إليه بعض نسخ دعاء السمات، وسمع بها أبا الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي.

روى عنه السلفي، قال: «أنشدني أبو البركات محمد بن موهوب بن أحمد بن عمر القارىء الطراق بمصر في شوّال سنة ست عشرة وخمسمائة ـ ومولده بصور ـ ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي بصور إملاءً... عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه»[1].

٨٨٩ ـ محمد بن هبة الله بن إبراهيم بن خلف، أبو الفتح التميمي

[ت: ٥٣٢هـ/١١٣٧م]

قاض عامي، نشأ بصور، وكان يلقب بالأعز ابن اللبان، كان بدمشق، وأرسله طغتكين حاكمها سنة ٥١٧هـ إلى مدينة صور نائباً عنه عندما كانت محاصرة من الصليبيين، وأرسل معه جماعة غير كفوئين لإدارتها. فأخذت أمور المدينة تسير من سيء إلى أسوأ وفسد أمرها بدل إصلاحه[2].

ونتيجة للحصار الخارجي للمدينة وللفساد الداخلي في إدارتها تم

---

(١) معجم السفر: ص ٣٣٨. أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ١٩٦.

(٢) ذيل تاريخ دمشق: ص ٢٠٩، الكامل: ج ٦ ص ٥٠٩، ٥١٠.

تسليمها للصليبيين على يديه يوم الإثنين ٢٣ من جمادى الأولى سنة ٥١٨هـ[١]، وعليه كان هذا القاضي آخر والٍ على صور قبل الاحتلال الصليبي.

ويبدو أن أهل المدينة ـ وغالبيتهم من الشيعة الإمامية ـ كانوا شديدي الامتعاض من تصرفاته ومن فساد مساعديه، لذا نرى الشاعر الإمامي ابن منير الطرابلسي يهجوه هجاءً مريراً عندما رآه بدمشق بعد فراره من صور فقال يصفه ويصف عمامته من قصيدة طويلة:

يـا وزيـر الـشـام دعـوة مـظـلـو	م رجا من عُلاك كشفَ الظُلامَهْ
مـسـتـجـيـراً بـمـجـلـس ثـبـت الـلَّـ	ـه عـلـى رغـم ضـدِّه أيَـامَـهْ
مـن وزيـرٍ بـصـورٍ كـان مـنـشـا	ه وقـد جـاءنـا بـزيٍّ كُـتَـامَـهْ
هـو قـاضٍ كـمـا يـقـول ولـكـن	مـا عـلـيـه مـن الـقـضـاء عـلامَـهْ
عـمَّـةٌ تـمـلأ الـفـضـاء عـلـى وجـ	ـهٍ ضـئـيلٍ كـعُشْرِ عُشْرِ القُلامَهْ
وعـلـيـهـا مـن الـتـصـاويـر مـا لـمْ	يـجـمـع الـقـدس بـعـضـه وقـمـامَـهْ
فـلـو أنَّ الإلـه يـنـفُـخُ فـي الـصّـو	ر لـكـانـت مـنـهـا تـقـوم الـقـيـامَـهْ
كـان فـي بـانـيـاس يـقـضـي فـلا يـنـ	ـفـذُ فـي قَـذْر بَـعْـرةٍ أحـكـامَـهْ
مـكَّـن الـلّـهُ درتـي مـن أعـالـي	سُـفَّـلٍ يـدَّعـون فـيـه الإمـامَـه
من بقايا من كان في صور يبغي	رزقـه مـن حـيـاكـةٍ وحـجـامَـهْ
ولـديـه شـبـهُ الـخـلـيـفـة لـولا	لـمـحـةٌ من بلال بـن حَـمـامَـهْ[٢]

(١) معجم البلدان: ج ٣ ص ٤٣٣، الكامل: ج٦ ص٥٩٤، كنز الدرر: ج٦ ص٤٩٤، إتعاظ الحنفا: ج٣ ص١٣١، وقال صاحب البستان الجامع في حوادث سنة ٥١٨هـ: وفيها منحت الفرنج صور، وكان واليها عز الملك، باعها بمال جزيل للفرنج، وخاف من خليفة مصر، فهرب إلى دمشق وهذا هو حال فلسطين وزعماء العرب الذين يتحدثون باسم الأغلبية الساحقة من المسلمين؟! راجع ديوان ابن منير: ص١٠٥، السلوك: ج١ ص٧٦٦.

(٢) ديوان ابن منير: ص ١٠٤ ـ ١٠٩، وهي قصيدة طويلة تتألف من ١٣٢ بيتاً.

ولابن منير فيه القصيدة الزائية، وهي من أطرف القصائد في بابها، وتظهر مدى نقمة الشاعر عليه، فيستخدم ألفاظاً فاحشة أعرضنا عن نقلها، منها:

كنت يوماً في باب جيرون أتلو ... آية الدين عند بيَّاع خُبْزِ
فإذا وقع بغلةٍ وغلامٌ ... يُفرَجُ الناس بين دفع ولهَزِ
وعليها فتًى ضئيل المُحيَّا ... مكثرٌ من ملونات وطرزِ
قلت مَن ذا؟ فقيل: قاضٍ جليلٌ ... لقَّبوه في بيته بالأعزّ
ثم نادى بيا بخانا فبادر ... تُ كأني ذئب تلاقى بعنزِ
فدخلنا الدهليز وابتدر الإذنَ ... فغرقت في دَمقِسٍ وخزٍّ
بين دَستٍ وسلَّةٍ ودواةٍ ... ورقيق من تُستَري وقزٍّ
قال لمَّا أن قد اكتفيت وقد أيقن ... أنّي قد صرت زاداً بكرزِ
ما تعاني من الصنائِعِ؟ قلت: ... النحوُ والشِّعرِ والترسُّلُ خبزي
ثم أهوى وقال: دونك والتغـ ... ـميز من بعد كَسْرِ جَفْنٍ وغمْزِ
فمضى يومنا قصيراً بضمٍّ ... والتزام وقرْص جلدٍ ونقْزِ
وجرى بيننا اجتماع مراراً ... فمُهَنٌ طوراً وطوراً معزِّي
فهو إن غاب حنَّ [...][1] إليه ... وإذا غبتِ حنَّ موضع حزِّي
يا صديقاً أغلقت باب سروري ... مُذ تناءَيْتَ وضاع مفتاح غزِّي
أتُرى يسمح الزمان لنا يو ... ماً فنشفي من الفراق ونجزي[2]

يظهر من القصيدة الأولى بأنه تولى قضاء بانياس على الحدود الشرقية لجبل عامل، قبل ولايته على صور، توفي بدمشق سنة ٥٣٢هـ ودفن بباب الصغير[3].

---

(١) كلمة فاحشة.
(٢) ديوان ابن منير: ص ١٩٢ ـ١٩٤، وتتألف القصيدة من ٦١ بيتاً فيها ألفاظ فاحشة.
(٣) المصدر نفسه: ص ١٤٥، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٥١.

٨٩٠ ـ مسعود السّلار

[ح: ٥١٧هـ/١١٢٣م]

والٍ، عينه طغتكين سنة ٥٠٦هـ على مدينة صور، فدخلها. عرض عليه بلدوين ملك الصليبيين الهدنة فاستجاب لرغبته.

وبقيت صور بيده إلى ما بعد قتل الأفضل سنة ٥١٥هـ، فأرسل الفاطميون أسطولاً، وأمروا المقدم عليه أن يعمل الحيلة على مسعود ويقبض عليه ويتسلم البلد منه، لأن أهل صور أكثروا الشكوى منه إلى الآمر بأحكام الله، وألقي القبض عليه سنة ٥١٧هـ وتسلم القاضي محمد ابن هبة الله الأعز ابن اللبان نيابة صور لطغتكين[١].

٨٩١ ـ مطرف بن ربيع بن بردويل بن مر بن ربيعة

[ت: ٥٨٥هـ/١١٨٩م]

أمير، من أمراء صلاح الدين الأيوبي، قتل في سنة ٥٨٥هـ على جبل بالقرب من تبنين بينها وبين صور في مواجهة مع الصليبيين مع ثلاثة رجال من قبيلة ربيعة[٢].

٨٩٢ ـ ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكية

[ت: ٥٠٧هـ/١١١٣م]

عالمة متصوفة، سمعت بمصر وبمكة، وزارت صور، وسمعها أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري، ورافقت بندار بن محمد

---

(١) ذيل تاريخ دمشق: ص ١٨٨، ١٨٩، الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٦٩، الكامل: ج٦ ص٥٩٣.

(٢) الفتح القسي: ص ١٨٣.

الفارسي عندما توجه من مدينة صور إلى دمشق. وسكنت دويرة السميساطي.

قال غيث الأرمنازي: «حضرت عند ملكة بدمشق وسألتها عن مولدها، فَذكرت أنه على ما ذكرته والدتُها: في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة ببلد كُرّ ناحية حيرة، وقالت مرة: بذُبيل، ونشأت بتفليس.

توفيت ملكة يوم السبت الرابع من شوّال سنة سبع وخمسمائة، ودفنت عند قبر بلال في مقبرة الباب الصغير، وحضرت دفنها، والصلاة عليها، وكان الجمع متوافراً وعاشت مائة وأربع سنين وأشهراً»[1].

٨٩٣ ـ منصور بن علوان بن وَهْبَان، أبو الفتح الشُلَمي الصيداوي

[ت: ٥٦٠هـ/١١٦٤]

أديب شاعر أصله من البصرة، ولد بصيدا سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، سكن دمشق، وكان يؤدب بها في طرف مسجد سوق الأحد.

قال ابن عساكر: «وكان أديباً حاسباً، وله شعر حسن، وكان كثير التبذُّل مديماً لحضور مقام المصارعين والجلوس في حلق الطرقيين، حدثني أبو الوحش الصيداوي الشاعر أنه ولد بصيدا سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وأنه كان مذهبه مذهب أهل السُنَّة، منتحلاً لمذهب الشافعي، وأنشدني له:

(١) تاريخ دمشق: ج ١٠ ص ٤٠٨، المجموع: ص ٧٧، ٣٠٨، ٣٠٩، تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص١٣٨، أعلام النساء: كحالة، ج٥ ص١٠٣، أعلام العابدات: ص١٢٤.

لـكـنـهـا الأيـام لـمَّـا سَـطَـتْ ... ومـسَّـنـي ضـرٌّ وإفـلاسُ
رمـانـي الـدهـر بـأحـداثـه ... كـأنَّـنـي لـلـدّهـر بُـرجـاسُ
واظـهـر الإخـوان لـي جَـفْـوَةً ... وبـانَ لـي مـن بـرهـم بـأسُ
إن غـبـتُ لا يُـسْـألُ عـنِّـي ... وإنْ حـضـرتُ لا يُـرْفـعَ لـي راسُ

أنشدنا أبو منصور سعد الله بن محمد، أنشدنا أبو الفتح لنفسه:

كتبتُ وقد قدمتُ من قبل عدة ... من الكتب تنبي عن ضميري وعن جهري
أخبر ما ألفي من الشوق راجياً ... جواباً يجلي ظلمة الهمّ عن فكري
وأخدع قلبي وهو يهفو إليكم ... اشتياقاً ولولا خدعي طار عن صدري
وإني وإن أسهبت في شكر فضلكم ... لمعترف بالعجز عن واجب الشكر
وغاية آمالي ومن لي بنيلها ... وسعدي ورشدي لو وقفت على سطر

وأنشدنا له:

وجمال وجهك والكمال ومابه ... فضلت من طرف على الظُّرفاءِ
وشعاع تلك النار في وجناته ... خلطت بأنظاره وبهاء
لا الماء محترق بحرّ ضرامها ... والنار لا يُطفَّى ببرد الماء

توفي أبو الفتح ليلة النصف من شعبان ودفن يوم النصف من شعبان سنة ستين وخمسمائة بدمشق»[1].

٨٩٤ ـ المهذّب بن هبة الله بن معضاد، أبو طاهر الصوري

[ح، ق: ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م]

شاعر كتبي من مدينة صور زار مصر، والتقى أبا طاهر السلفي فأعطاه جزءاً من شعره، وذكره السلفي، فقال: «أنشدني أبو طاهر

(١) تاريخ دمشق: ج ٦٠ ص ٣٢٣، ٣٢٤، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٣٦٨.

المهذب بن هبة الله بن معضاد الصوري الكتبي بمصر لنفسه: [المنسرح]:

كم خاطبتني الخطوبُ مغضبةً ... عليَّ لم يُرضِها سوى ضُرِّي
وعاقب الدهرُ فاصطبرت له ... فخلصتني عواقبُ الصَّبرِ

المهذب كان مهذباً كاسمِهِ في العربية وحسن الصحبة واشتريت منه كتباً كثيرة وكتب لي جزءاً من شعره بخطِّه وأنشدني لنفسه:

تغربتُ أبغي لي خليلاً مساعداً ... على الدَّهرِ من شرق البلاد ومغربِ
فكنت كمن يرجو من الماء جذوةً ... من النار أو صيداً لعنقاء مُغْرِبِ»[1]

٨٩٥ ـ مهلهل بن سليمان بن أحمد بن سلامة العاملي

[ح: ٥٨٣هـ/١١٨٧م]

أمير عاملي، شهد مع الملك صلاح الدين بن أيوب فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣هـ كما ذكر ابن فتحون[2]. وهو جد والد حسام الدين بشارة العاملي.

٨٩٦ ـ موهوب بن أحمد، أبو منصور الجواليقي

[ت: ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م]

محدث وشيخ اختلف في كونه من العامة أو من الشيعة الإمامية. ولد سنة ٤٦٦هـ، ويبدو أنه دخل إلى مدينة صور وسكنها وأنجب بها أولاده: عبد المنعم أبو طاهر، ومحمد أبو البركات،

---

(١) معجم السفر: ص ٣٦٤، ٣٦٥.

(٢) خطط جبل عامل: ص ١٣٢.

وهبة الله[1]، وكانت لهم أخت تدعى شمائل[2] ولعلها ولدت أيضاً بصور.

روي عن الخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الذي زار صور[3].

روت عنه ابنته شمائل، والحسن بن علي الجويني[4].

قال السيد الأمين: «عن صاحب رياض العلماء أنه قال فيه: ابن الجواليقي من الإمامية، وإليه أسند الشهيد الثاني رحمه الله في إجازته ابن عبد الصمد والد البهائي، وإليه تنسب بعض نسخ دعاء السمات، وقد تطلق على بعض العامة، وهو أي الجواليقي الإمامي الشيخ موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي، ونسب ابن شهر آشوب في المناقب إلى الجواليقي هذين البيتين في ذم يزيد حين ضرب ثنايا الحسين عليه السلام بقضيب الخيزران وهما:

احتال بالكبر على ربه ... يقرع بالعود ثناياه

بحيث قد كان نبي الهدى ... يلثم في قبلته فاه[5]

توفي سنة ٥٣٠هـ وقيل سنة ٥٣٩هـ[6]

---

(١) معجم السفر: ص ١٩١، ٣٣٨، ٤٠٢.
(٢) تاريخ الإسلام: ج ٤٢ ص ٣٤٩.
(٣) المصدر نفسه: ج ٤١ ص ١٧٨.
(٤) المصدر نفسه: ج ٤١ ص ١٧٨، وج ٤٢ ص ٣٤٩.
(٥) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ١٩٦.
(٦) تاريخ الإسلام: ج ٤١ ص ١٧٨.

٨٩٧ - ميمون القصري

[ح: ٥٩٨هـ/١٢٠١م]

أمير في زمن صلاح الدين الأيوبي أقطعه السلطان الأيوبي قلعة أبي الحسن بعد أن افتتحها فحكمها مدة[١]. واستوزره الملك الأفضل علي بن صلاح الدين على صيدا وأعمالها فدخلها في ١٥ المحرم سنة ٥٩٠هـ، ثم تركها لاحقاً وفارق الملك الأفضل.

كان حياً سنة ٥٩٨هـ فسار مع الظاهر إلى حلب[٢].

٨٩٨ - نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح المصيصي اللاذقي

[ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م]

فقيه شافعي، ولد باللاذقية سنة ٤٤٨هـ، وانتقل إلى المصيصة على ساحل البحر السوري، ثم انتقل مع والده القاضي محمد بن عبد القوي إلى صور سنة ٤٥٦هـ وهو صبي. وبها نشأ.

سمع بصور: الخطيب البغدادي، والفقيه أبا الفتح نصر المقدسي الزاهد وعليه تفقه وصحبه مدة مقامه بصور، وأبا القاسم عمر بن أحمد الآمدي، وأبا سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأبهري، وأبا الفضل يوسف بن الحسن بن إبراهيم المقرىء بمسجد الفرس بصور[٣].

---

(١) معجم البلدان: ج ٤ ص ٣٨٩.

(٢) السلوك: ج ١ ص ١١٥، ١٢١، ١٥٨.

(٣) معجم السفر: ص ٣٨٠، تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص١٠، وج٤٨ ص٢٢١، تبيين كذب المفتري: ص٣٣٠، معجم البلدان: ج٥ ص٦، سير أعلام النبلاء: ج٢٠ ص١١٨، طبقات الشافعية: ج٧ ص٣٢٠.

وقرأ بها شيئاً من علم الكلام على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني عند اجتيازه إلى العراق[1]. وسمع سعيد بن علي الميمذي وأنشد له قصيدة[2].

وسمع بدمشق، وبالأنبار، وببغداد، ودخل أصبهان سنة ٤٨٢هـ وسمع فيها، ودخل مصر، ثم عاد إلى دمشق فسكنها.

سمعه: زين بن علي بن زيد بن علي السلمي، وزمردة بنت جاولي بن عبد الله الخاتون، وعبد الرحمن بن محمد القفطي المغربي، وأبو طاهر السلفي[3].

كان متجنباً لأبواب السلاطين، حسن الصلاة، وكان يدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي إلى أن مات[4].

روى عنه السلفي فقال: «حدثنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي اللاذقي ثم المصيصي من لفظه بدمشق، ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ بصور... عن سليمان بن أبي خيثمة قال: رأيت محمد بن مسلمة يطارد ثبيتة بنت الضحّاك على إجّار من أجاجير المدينة، قلت: أتفعل هذا؟ قال: نعم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ألقى الله عزّ وجلّ في قلب امرىء خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها»[5]. وكان آخر من روى عن الخطيب بدمشق[6].

---

(١) تبيين كذب المفتري: ص ٣٣٠، تاريخ دمشق: ج٦٢ ص١٠.

(٢) تكملة مختصر تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧٤.

(٣) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٢٠٨، ٢١٥، وج٣ ص٢٥٠.

(٤) تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ١٠، معجم السفر: ص ٣٨٠، طبقات الشافعية: ج٧ ص٣٢٠.

(٥) معجم السفر: ص ٣٧٩، ٣٨٠.

(٦) تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ١١.

وروى له ابن عساكر حديثاً، قال: «أخبرنا أبو الفتح الفقيه... عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية، قال: والله ماترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحهِ وأرضاً جعلها صدقة»[1].

توفي ليلة الجمعة ٢ من شهر ربيع الأول سنة ٥٤٢هـ بدمشق بعد نصف الليل، ودفن بعد صلاة الجمعة في مقبرة ابن المصيصي بالباب الصغير[2].

٨٩٩ ـ هبة الله بن عبد الصمد بن القاسم، أبو القاسم الكاملي الصوري

[ح: ٥١١هـ/١١١٧م]

كان من أهل القرآن والأدب والعلم. كثير الحفظ للحكايات والأشعار فصيحاً، يُعرف بابن الأصبهاني إذ أبوه أصبهاني قدم صور وتصاهر إلى الكامليين وكانوا من أعيانها فولد له هبة الله. كبر ونشأ بصور وسمع بها نصر بن إبراهيم المقدسي وأبي إبراهيم القباني وشيوخ الصوفية المرابطين بالثغر ودخل بغداد وغيرها من المدن.

رآه السلفي بصور قبل رحيله عنها إلى مصر، وعلق عنه فوائد كثيرة، قال السلفي: «وكان لسناً فصيحاً حسن المحاضرة. سمع بقراءتي على شيوخ مصر جملة وصدِّر في جامع عمرو لإقراء القرآن

---

(١) تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ١٠، ١١.

(٢) المصدر نفسه: ج ٦٢ ص ١١، معجم البلدان: ج٥ ص٦، اللباب: ج٣ ص٢٢١، طبقات الشافعية: ج٧ ص٣٢١، شذرات الذهب: ج٤ ص١٣١، العبر: ج٢ ص٤٦٢، سير أعلام النبلاء: ج٢٠ ص١١٩، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص١٦.

مع المتصدرين ولم يك ينقطع عني مدة مقامي بمصر وأجد به أنساً تاماً ثم روى عنه حديثاً، قال: «أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الصمد بن القاسم الكاملي الصوري بمصر ويعرف بابن الأصبهاني، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي بصور أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار بدمشق... عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: العائد في هبته كالعائد في قيئه».

وقال السلفي أيضاً: «سمعت هبة الله يقول: كتب أبو الفضل النحاس الدمشقي المعروف بجُعيَّان الشاعر إلى أحد معارفنا من الكتاب بصور:

أحبابنا ما وَفَى لي يوم فرقتكم ... فكاك أسري بأسري في يَدِ البينِ

ولو بقدر اشتياقي ما كتبتُ بِهِ ... سطّرتُهُ بسواد القلب والعينِ

هكذا قال لي هبة الله. وقال لي عبد الجليل بن محمد بن المسلم الحيفي بصور. كتب ميسر الصوري إلى أصدقائه بصور من اعتقاله بعكا فذكر البيتين فالله أعلم أيهما أصح.

وأنشدني قال: أنشدني أبو الحسن مروان اللكِي لأبي محمد إسماعيل بن محمد بنِ عُبدوس النيسابوري:

وسيلتي عند ربي حين يبعثني ... يومَ الحساب إذا لم يزك لي عَمَلي

محمد وضجيعاه وبعد همُ ... عُثمان ثم أمير المؤمنين علي[1]

---

(١) معجم السفر: ص ٤٠٠، ٤٠١، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص٢٦، ٢٧.

٩٠٠ ـ هبة الله بن عبد الله بن معالي بن كامل بن عبد الكريم بن الحسن بن محمد بن أبي كامل، أبو القاسم المُضَري [وقيل المصري] التنوخي الشهرزوري الصوري المقدسي

[ت: ٥٦٩هـ/١١٧٢م]

قاضٍ إمامي من المائة السادسة أصله من شهرزور، كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً متفنناً من كبار علماء الدولة الفاطمية، يلقب بـ«المفضل» ويلقب أبوه «ضياء الدين». تسلم منصب قاضي القضاة وداعي الدعاة في هذه الدولة[١].

إختلف المؤرخون في إسمه ونسبه، فسماه الأصفهاني وابن أبي طيّ: أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن كامل[٢]. وسماه ابن الجوزي: هبة الله بن كامل المضري التنوخي[٣]. وأورد المقريزي اسمه: هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم[٤]. وورد اسمه ونسبه بصيغتين عند العسقلاني: **الأولى**: عبد الله بن هبة الله بن معالي بن كامل بن عبد الكريم، المفضل بن ضياء الدين أبي القاسم الصوري المقدسي[٥]. **والثانية**: هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم بن الحسن بن محمد بن أبي كامل المُضَري الشهرزوري

---

(١) تاريخ الإسلام: (٥٦١ ـ ٥٧٠) ص٣٨٧، رفع الإصر عن قضاة مصر: ص٢٠٤.

(٢) خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ج ١ ص ١٨٦، البداية والنهاية: ج١٢ ص٣٤٠.

(٣) مرآة الزمان: ج ٨ ص ٣٠٤.

(٤) إتعاظ الحنفا: ج ٣ ص ٢٢٣.

(٥) رفع الإصر عن قضاة مصر: ص ٢٠٤.

ثم الصوري القاضي المفضل يكنى أبا القاسم[١].

وعندما رتب أبو علي أحمد بن الأفضل القضاة في مصر في سنة ٥٢٥هـ، ولاه رابع أربعة، من كل مذهب قاض، وهم: قاضي الشافعية والإسماعيلية والمالكية والإمامية، كل قاضٍ يحكم بمذهبه، فكان قاضي الإمامية القاضي المفضل أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن أبي كامل[٢].

ثم ولي القضاء بعد صرف مجلّى في أواخر شعبان سنة ٥٤٩هـ. ولاه الصالح طلائع بن رُزِّيك، وأضيفت إليه الدعوة، وناب عن الخليفة الفائز في الخطابة في الأعياد. ولقب بضياء الدين فخر الأمناء، ثم عزل في العشر الأخير من المحرم سنة ٥٥٨هـ، وأعيد أبو الفضائل يونس من قبل شاور. ثم صرف في العشر الأول من ذي الحجة وأعيد هذا ثانية في أوائل المحرم يعني سنة ٥٥٩هـ، ثم صرف في ربيع الأول سنة ٥٥٩هـ، فولى الحسن بن علي بن العوريس. ثم أعيد ثالثة في ذي الحجة سنة ٥٦٥هـ ثم صرف في جمادى الأولى سنة ٥٦٦هـ[٣].

له شعر حسن، وكان ذا فضل وأدب ومن شعره:

لئن كان حكمُ الدهر لا شك واقعاً فما سعينا في دفعه بنجيح
وإن كان بالتحييل يمكن دفعهُ علمنا بأن الحكم غير صحيح[٤]

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر: ص ٤٥٩.
(٢) إتعاظ الحنفا: ج ٣ ص ١٤٢، رفع الإصر عن قضاة مصر: ص٤٥٨، ٤٥٩.
(٣) المصدر نفسه: ج ٣ ص ٢٢٣، ٣١٨، رفع الإصر عن قضاة مصر: ص٢٠٤، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٣٣٣.
(٤) رفع الإصر عن قضاة مصر: ص ٢٠٥، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٢٨٠، والأبيات موجودة في النجوم الزاهرة.

قتله صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٩هـ فيمن قتله من المنتمين إلى الفاطميين، وكان الفقيه علي بن نجاسعى بالفقيه عمارة وابن كامل وغيرهما إلى صلاح الدين بأنهم يريدون عودة الدولة الفاطمية فشنقهم في رمضان من السنة[1].

قال العماد الأصفهاني وهو معاصرٌ للصوري الشهيد: «أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن كامل، كان داعي الدعاة بمصر للأدعيا، وقاضي القضاة لأولئك الأشقيا، يلقبونه بفخر الأمنا، وهو عندهم في المحلة العليا، والمرتبة الشما، والمنزلة التي في السما، حتى انكدرت نجومهم، وتغيرت رسومهم... فحرك ابن كامل ناقص الذب عنهم، والشدّ منهم، فأمال قوماً على البيعة لبعض أولاد العاضد، ليبلغوا به ما تخيلوه من المقاصد، وسولوه من المكايد، فأثمرت بجثثهم الجذوع، وأقفرت من جسومهم الربوع، وأحكمت في لحومهم النسوع، وهذا أول ما ضمه حبل الصلب، وأمه فأقره الصلب، وهذا صنع الله فيمن ألحد، وكفر النعمة وجحد، وذلك غرة رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة، سمعت الملك الناصر صلاح الدين يذكره، وقد ذكروه عنده بالفضل والأدب، ونسبوا إليه هذين البيتين في غلام رفا، وأنشدهما الملك الناصر وذكر أنه كان ينكرهما:

يا رافياً خرق كل ثوب ... ويا رشا حبُّه اعتقادي
عسى بكف الوصال ترفو ... ما مزَّق الهجر من فؤادي»[2]

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر: ص ٢٠٥، سير أعلام النبلاء: ج٢٠ ص٥٩٦، شذرات الذهب: ج٤ ص٢٣٥.

(٢) خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ج ١ ص ١٨٦، ١٨٧، الروضتين في أخبار الدولتين: ج١ ص٢٢٤، البداية والنهاية: ج١٢ ص٣٤٠، مرآة الزمان: ج٨ ص٣٠٤، رفع الإصر عن قضاة مصر: ص٢٠٥، تاريخ الإسلام: (٥٦١ ـ ٥٧٠) ص٣٨٧.

٩٠١ ـ هبة الله بن موهوب بن أحمد، أبو البركات الطراق

[ت: ٥٢٦هـ/١١٣١م]

القارىء الطراق، من مواليد صور ولعل والده موهوب بن أحمد الجواليقي العالم الإمامي، وله أخت تدعى شمائل ولعلها هي الأخرى ولدت بصور أيضاً. سمع بها أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

سكن مصر، وسمعه بها أبو الطاهر السلفي، وروى عنه فقال: «أبو البركات هذا كان مشهوراً بمصر بحسن التلاوة للقرآن وبالعفة وكذلك كان أبوه وأخوه أبو الطاهر الواعظ، وقد قال لي فوز بن علي الطائي بالإسكندرية: تُوفي أبو البركات بمصر في رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة وكذلك كتب إليَّ أخوه أبو الطاهر بن موهوب»[1].

٩٠٢ ـ وحشي بن طلائع بن رزيك

[ح: ٥١٧هـ/١١٢٣م]

والٍ ومقدم على الأسطول الفاطمي، ووالده طلائع بن رزيك كان إمامياً إثنا عشرياً.

أرسله الفاطميون سنة ٥١٦هـ لإعمال الحيلة على مسعود السلار والي صور من قبل طغتكين، بعد أن أكثر الإساءة إلى أهل صور، وهذا ما حدث، فألقي القبض على مسعود، وتولى وحشي بن طلائع المدينة واستمر عليها سنة تقريباً، وعندما بدأ الصليبيون يستعدون لمنازلتها علم وحشي بذلك فأرسل إلى الآمر يخبره بالأمر، فرأى الآمر أن يرد ولاية

(١) معجم السفر: ص ٤٠٢، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص٢٩.

صور إلى طغتكين صاحب دمشق وهذا ما حصل في شهر جمادى الأولى من سنة ٥١٧هـ، وأرسل طغتكين القاضي الأعز والياً عليها[١].

٩٠٣ ـ وليم الصوري

[ح: ٥٧١هـ/١١٧٥م]

أسقف ومؤرخ صليبي، ولد في القدس سنة ٥٢٥هـ، ولا يعرف عن موطنه الأساسي شيئاً، سافر إلى فرنسا سنة ٥٤٠هـ للدراسة وأمضى فيها وبإيطاليا ١٥ سنة يتلقى العلم، ثم دخل الخدمة العامة بعد عودته إلى الشرق اللاتيني، وعمل معلماً لابن أمرليك وخليفة بولدوين الرابع.

وفي سنة ٥٧١هـ انتخب رئيساً لأساقفة مدينة صور، وأصبحت مرتبته بهذا الشكل تاليه لبطريرك القدس في الهرمية.

وضع وليم ثلاثة كتب تاريخية يتصل إثنان منها عن قرب بالحروب الصليبية، أشهرها كتابه «الحروب الصليبية» إذ يقول في مقدمة هذا الكتاب: «من وليم ـ الذي لولا رحمة الرب ما استحق أن يكون خادماً للكنيسة المقدسة في صور ـ إلى الأخوة المسيحيين الموقرين الذين قد يصلهم هذا الكتاب. . . .» وكان يعرف اللغة العربية لكنه لم يستخدم أياً من المصادر الأدبية العربية، وإن كان اعتمد على الأحاديث الشفوية على نطاق واسع. وشكلت هذه الروايات مع كتاب لمؤلف مجهول يدعى «أعمال الفرنجة» المصادر الأولية لتاريخه[٢]. توفي سنة ٥٩٠هـ[٣].

---

(١) الكامل: ج ٦ ص ٥٩٣، لبنان من السيادة الفاطمية: ق٢ ص٩٢.

(٢) الحروب الصليبية: ج ١ ص ٢٧، ٤٩، وج٤ ص١٩٢، خرافات الحشاشين: ص٨٩، ٩٠.

(٣) تاريخ سورية: ج ٦ ص ١٦٨، ١٦٩.

٩٠٤ ـ يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام، أبو زكريا الشيباني التبريزي

[ت: ٥٠٢هـ/١١٠٨م]

إمام في النحو واللغة والأدب، ولد سنة ٤٢١هـ وسمع الحديث وكتبه على خلق منهم: القاضي أبو الطيب الطبري، وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، والخطيب البغدادي.

رحل إلى أبي العلاء المعرّي وأخذ عنه، وسبب رحلته إليه: أنه حصلت له نسخة من كتاب «التهذيب في اللغة» تأليف أبي منصور الأزهري المعرّي، فجعل الكتاب في مخلاة وحملها على كتفه من تبريز إلى المعرة[١].

دخل مدينة صور، وسمع بها من الفقيه أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي، وأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن يوسف الدلال الساوي البغدادي، وأبي القاسم عبد الله بن علي[٢].

وأثناء تواجده بصور أنشده سليم بن أيوب بيتين لابن فارس النحوي:

إذا كان يؤذيك حرُّ المصيف ... ويُبس الخريف وبرد الشتا
ويُلهيك حُسْن زمان الربيع ... فأخذك للعلم قل لي متى[٣]

(١) معجم الأدباء: ج ٢٠ ص ٢٥، ٢٦.

(٢) تاريخ دمشق: ج ٦٤ ص ٣٤٨، معجم الأدباء: ج٢٠ ص٢٥، ٢٦، تاريخ الإسلام: (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص٧٤، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٢٦٩، ٢٧٠، العبر: ج٢ ص٣٨٤.

(٣) المصدر نفسه: ج ٦٤ ص٣٤٨، تاريخ الإسلام: (٥٠١ ـ ٥٢٠) ص٧٤.

ودخل مصر في عنفوان شبابه فقرأ عليه بها أبو الحسن طاهر بن بابشاذ النحوي وغيرُهُ اللغة، ثم رجع إلى بغداد، وولي تدريس الأدب بالنظامية وخزانة الكتب بها، وانتهت إليه الرياسة في اللغة والأدب.

وذكر ابن خيرون المقرىء قال: أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي ما كان بمرضي الطريقة، كان يدمن شرب الخمر ويلبس الحرير والعمامة المذهبة، وكان الناس يقرأون عليه تصانيفه وهو سكران[١].

من شعره:

فمن يسأمْ من الأسفار يوماً ... فإني قد سئمتُ من المقام

أقمنا بالعراق إلى رجال ... لئام ينتمون إلى لئام[٢]

توفي ببغداد يوم الثلاثاء ٢٨ جمادى الأولى سنة ٥٠٢هـ[٣].

٩٠٥ ـ يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب، أبو المظفر الأيوبي التكريتي

[ت: ٥٨٩هـ/١١٩٣م]

السلطان صلاح الدين الأيوبي، ولد بتكريت سنة ٥٣٢هـ، وكان شافعي المذهب. عاش حياة الترف، فكان يشرب الخمر، ويتبع اللذات ولما تسلطن تركها.

سمع من أبي طاهر السلفي وغيره. وعاش بمصر وخرج منها لما

---

(١) معجم الأدباء: ج ٢٠ ص ٢٧، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٢٧٠.

(٢) المصدر نفسه: ج ٢٠ ص ٢٨.

(٣) تاريخ دمشق: ج ٦٤ ص ٣٤٩، معجم الأدباء: ج٢٠ ص٢٧، الكامل: ج٦ ص٥٠٠، سير أعلام النبلاء: ج١٩ ص٢٦٩، ٢٧٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص٣٩.

توفي نور الدين إلى دمشق فملكها، وملك اليمن، وطرابلس الغرب، وأكثر بلاد إفريقية.

بدأ حرباً ضروساً مع الصليبيين، ففي سنة ٥٨٣هـ فتح طبرية، ونازل عسقلان، ثم كانت وقعة حطين الشهيرة، ثم أخذ عكا[١].

وفتح البلاد العاملية وساحلها. ففتح تبنين والصرفند وصيدا وهونين وشقيف أرنون وإسكندرونة وقلعة أبي الحسن[٢]. ورافقه في جميع فتوحاته الأمير العاملي حسام الدين بشارة.

لكن السلطان تميز بتعصبه المذهبي، ما أدى إلى حدوث كوارث ضد بعض مناطق الشيعة الخاضعة له، فقام بعزل قضاة الشيعة من أماكن تواجدهم واستناب عنهم بقضاة شافعية، وكان يحمل الناس على التسنن وعقيدة الأشعري، وأعاد يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام عيداً يحتفل به أتباعه، كما فعل بنو أمية سابقاً، وأبطل من الأذان «حي على خير العمل»، وأباد المكتبات الشيعية في القاهرة والإسكندرية وحلب وغيرها، يقول السيوطي: «وأخذ السلطان صلاح الدين في نصرة السُّنَّة وإشاعة الحق وإهانة المبتدعة والانتقام من الروافض»[٣].

ونجت البلاد العاملية من بطشه، بسبب إدارتها من قبل ولده الملك الأفضل علي الذي كان إمامي المذهب، ولم يذكر لنا التاريخ إلا قتله لقاضي القضاة الإمامي هبة الله بن عبد الله بن معالي بن كامل الصوري سنة ٥٦٩هـ، وكان الصوري يومئذٍ موجوداً في مصر وليس في مدينة صور.

(١) تحفة ذوي الألباب: ص ٣٨٨، سير أعلام النبلاء: ج٢١ ص٢٧٨.

(٢) الحلقة الضائعة: ص ٣٤٧.

(٣) حسن المحاضرة: ج ٢ ص ٢٨.

وفي شهر شعبان سنة ٥٨٨هـ عقد صلاح الدين هدنة مع الصليبيين مدتها ثلاث سنين وثمانية أشهر، وأصبح للصليبيين بموجبها حكم المنطقة الساحلية من يافا إلى قيسارية إلى عكا إلى صور وطرابلس وأنطاكية[١].

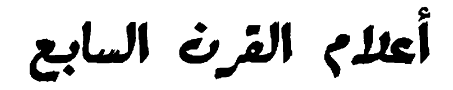
وكانت هذه الهدنة فاتحة بلاء وشر، أدت في النهاية إلى ضياع جهاد المجاهدين، وثمرات النصر الذي تحقق سابقاً.

توفي بقلعة دمشق يوم الأربعاء ١٧ صفر سنة ٥٨٩هـ ثم نقله ولده الأفضل علي بعد ثلاث سنوات من وفاته، ودفن بالتربة المجاورة للكلاسية[٢]

---

(١) الروضتين: م ٢ ج ٢ ص ١٩١، السلوك: ج ١ ص١١٠، تاريخ ابن الفرات: م٤ ج٢ ص٨٥، الصليبيون وآثارهم في جبل عامل: ص١٦٨.

(٢) تحفة ذوي الألباب: ص ٣٩١، سير أعلام النبلاء: ج٢١ ص٢٨٧، شذرات الذهب: ج٤ ص٢٩٨.



[٦٠٠ ـ ٦٩٩هـ/١٢٠٣ ـ ١٢٩٩م]

٩٠٦ ـ إبراهيم بن ضياء الدين أبي اللطف الصيداوي

[ح: ٦٥١هـ/١٢٥٣م]

متكلم، من أهل مدينة صيدا، له كتاب «الجواهر النضيدة في شرح العقيدة» فرغ منه سنة ٦٥١هـ[١].

٩٠٧ ـ أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، أبو العباس الصوري الدمشقي

[ت: ٦٣١هـ/١٢٣٣م]

شيخ، أصله من صور، ويلقب «المنتجب»، كان بدمشق وسمع بها الحافظ علي بن الحسن أبا القاسم الدمشقي، وأبا سعد بن عصرون.

زار مصر وسمع بها من أبي القاسم هبة الله بن علي الأنصاري.

روى عنه بالإجازة: فاطمة بنت سليمان، والفخر إسماعيل بن

---

(١) هدية العارفين: ج ٥ ص ١٢، معجم المؤلفين: ج ١ ص ٤٠ وفيه أنه فرغ منه سنة ٦٩٠هـ، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص١٣).

عساكر، وعلي بن هارون الثعلبي، وللمنذري منه إجازة كتب بها إليه من دمشق، وكتبت في شعبان سنة ٦٢٩هـ.

توفي في ١٤ ذي الحجة سنة ٦٣١هـ ودفن بسفح قاسيون[١].

٩٠٨ ـ أحمد الشقيفي

[ح: ٦٣٨هـ/١٢٤٠م]

معتمد قلعة الشقيف، يعرف بالشهاب الشقيفي نسبة لهذه القلعة، كان معتمداً بها سنة ٦٣٨هـ إلى جانب الشهيد الحاج موسى الشقيفي نائبها، طلب الملك الصالح إسماعيل من أهالي القلعة بتسليمها للصليبيين فرفضوا ذلك، فحاصرهم وضايقهم حتى أخذها، فطلبوا منه الأمان، وقالوا: أنت أمرتنا أن نسلمه للفرنج، ونحن نسلمه إليك، وأنت تفعل فيه ما تختار فتسلمه للداوية[٢].

٩٠٩ ـ أحمد الصيداوي

[ت: ٦٥٢هـ/١٢٥٤م]

شيخ من صيداء، كان مشتغلاً بالبحث في أخبار النبي ﷺ والفقه، وكتب الرقائق إلى أن مات رحمه الله في شعبان سنة ٦٥٢هـ[٣].

---

(١) التكملة لوفيات النقلة: ج ٣ ص ٣٧٥، ٣٧٦، تاريخ الإسلام: (٦٣١ ـ ٦٤٠) ص٥٠.

(٢) الأعلاق الخطيرة: ج ٢ ص ١٥٥، ١٥٦، ٢٣٤، تاريخ الإسلام: (٦٤١ ـ ٦٥٠) ص١٠، طبقات الشافعية: ج٨ ص٢١٠، ٢٤٣، البداية والنهاية: ج١٣ ص١٨١.

(٣) الذيل على الروضتين: ص ١٨٨، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٢٦٠.

٩١٠ ـ الأشرف بن الأعز بن هاشم بن أبي جعفر محمد بن أبي الرجاء سعد الله بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو هاشم العلوي الرملي الحلبي

[ت: ٦١٠هـ/١٢١٣م]

عالم، أديب، شاعر، نسابه، من علماء الشيعة الإمامية، حسني النسب، يلقب بـ«تاج العُلى» وينسب إلى مدينة الرملة بفلسطين. ولد بها في غرة المحرم سنة ٤٨٢هـ، وكانت يومها من عواصم التشيع في البلاد الشامية.

ذكره يحيى بن أبي طيِّ في تاريخه، فقال: هو شيخنا العلّامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر. قدم علينا وصحبته وقرأت عليه «نهج البلاغة» وكثيراً من شعره، أخبرني أنه ولد بالرملة في غرة المحرم سنة ٤٨٢هـ وعاش ١٢٨ سنة، وقال لي: واستهلت عليّ سنة ٥٢١هـ بعسقلان وفيها أجتمعت بالقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الصوري الكناني وسمعت عليه «مجمل اللغة» وعمره يومئذٍ ٩٥ سنة. فقال الصوري: قدم علينا مدينة صور أبو الفتح سليم الرازي سنة ٤٤٠هـ ونزل عندنا وسمعت عليه جميع «المجمل» بقراءته على مصنِّفه.

وقال تاج العلى: واستهل عليَّ هلال المحرم سنة ٥٣١هـ بالإسكندرية، ولقي ابن الفحّام وقرأ عليه بالسبع بكتابه الذي صنَّفه. وكنت هذه السنة بالبصرة وسمعت من لفظ ابن الحريزي خطبة «المقامات» التي صنفها. ثم ذكر أنه دخل المغرب وأنه سمع سنة ٥٤٧هـ من الكُروخي كتاب «الترمذي»، ودخل دمشق والجزيرة، واستقر بحلب سنة ٦٠٦هـ بعد أن أخذه ابن شيخ السلامية وزير صاحب آمد وبنى في وجهه حائطاً، ثم خلّص بشفاعة الظاهر صاحب حلب لأنه هجا ابن شيخ

السلامية، وأقام بحلب. وأخبرني أنه صنف كتاب «نكت الأنباء» في مجلدين، وكتاب «جنة المناظر وجُنَّة المناظر» خمس مجلدات في تفسير مائة آية ومائة حديث، وكتاباً في «تحقيق غيبة المنتظر» وما جاء فيها عن النبي وعن الأئمة ووجوب الإيمان بها، وشرح القصيدة البائية للسيد الحميري، وغير ذلك.

ومن شعره:

تعزَّ عن كل شيء بالحياة فقد يهون عند بقاء الجوهر العَرضُ
سيُخلف الله مالاً أنت مُتلفه وما عن النفس إن أتلفتها عِوضُ

وله:

وإذا العدوُّ علا عليـ ـك بفضل ثروته وداره
فامزج له كأس السكو ت ولنْ لفورته وداره

قال ابن أبي طيء: فسألته أن يأذن لي في نسخ هذه الكتب وقراءتها، فاعتذر بالتقية، وأنه مسترزق من طائفة النصب، وكان هذا الأشرف من نوادر الدهر علماً وحفظاً وأدباً وظُرفاً ونادرة وكرماً، كان يعطي ويهب ويخلع. قدح عينيه ثلاث مرات. مات بحلب في ٢٩ صفر سنة ٦١٠م وكانت العامة تطعن عليه عند السلطان ولا يزداد فيه إلا رغبة، فلما مات قال: هاتوا مثله ولا تجدونه أبداً[١].

---

(١) الوافي بالوفيات: ج ٩ ص ٢٦٨، وج١٠ ص٣٧٣، تاريخ الإسلام: (٦٠١ ـ ٦١٠) ص٣٦٢، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٤١٠، ٤١١. ولم يذكر المؤرخون مروره بجبل عامل أو بساحله، لكننا نحتمل ذلك وخصوصاً عندما ذهب من فلسطين إلى دمشق.

٩١١ ـ أمين بن جعفر بن عبد الله بن مسلم بن سليمان، أبو صالح الهمداني

[ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م]

يعرف بالعالم، ولد بصور سنة ٥٨٦هـ، وينسب إلى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

عاصر من الخلفاء العباسيين: الناصر والظاهر والمستنصر والمعتصم، ومن ملوك الدولة الأيوبية: العزيز والمنصور والعادل الأول والثاني والكامل والصالح والمعظم.

توفي سنة ٦٤٦هـ[١].

٩١٢ ـ أوغان

[ح: ٦٦٤هـ/١٢٦٥م]

أمير، من أمراء الظاهر بيبرس، يلقب «عز الدين»، أغار على الصليبيين في صور سنة ٦٦٤هـ مع علاء الدين البندقدار وغنموا وأسروا كثيراً[٢].

---

(١) تاريخ الزرارية: مخطوطة ملحقة بالكتاب بعد ص٧٦٨.

(٢) مختار الأخبار: ص ٣١، السلوك: ج ١ ص ٥٤٥، تاريخ لبنان الوسيط: ص٥٧.

٩١٣ ـ إيتامش

[ح: ٦٦٤هـ/١٢٦٥م]

أمير في جيش الملك الظاهر بيبرس الصالحي، أمره بيبرس سنة ٦٦٤هـ بالتوجه إلى صيدا. فأغار عليها وعاد بالمغانم الوفيرة[١].

٩١٤ ـ أيوب بن أبي بكر بن خطلبأ التبنيني الدمشقي

[٦٨٦هـ/١٢٨٧م]

محدث من تبنين، جده الأمير خطلبأ التبنيني صارم الدين.

حدث عن ابن اللتي. وكتب عنه البرزالي. مات في جمادى الآخرة سنة ٦٨٦هـ[٢].

٩١٥ ـ بيبرس بن عبد الله، أبو الفتح الصالحي القبجاقي

[ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م]

هو الملك الظاهر ركن الدين الصالحي. ولد سنة ٦٢٥هـ بأرض القبجاق، وقع أسيراً فحمل إلى القاهرة. وشراه الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار، ثم أقطعه الناصر صاحب الشام إقطاعاً بحلب ثم

---

(١) مختار الأخبار: ص ٣١، السلوك: ج ١ ص٥٤٥، تاريخ لبنان الوسيط: ص٥٧.

(٢) تبصير المنتبه: ج ٢ ص ٧١٨، تاريخ الإسلام: (٦٨١ ـ ٦٩٠) ص٢٥٩، تاج العروس: ج١٨ ص٨٧، الإكمال: ج٤ ص٥٢١، خطط جبل عامل: ص٢٥١، جبل عامل السيف والقلم: ص٥٣.

بنابلس، ولي دمشق سنة ٦٥٨هـ وحكم مصر والشام والحجاز، وخاض الحروب ضد الصليبيين[١].

ففي سنة ٦٥٨هـ هاجم الصليبيين في قلعتي الشقيف الأساسية والمستحدثة كما يقول شافع بن علي[٢]. وتوجه يوم السبت في ٢٢ رمضان سنة ٦٥٨هـ إلى صور وشن الغارة عليها وأخذ منها شيئاً كثيراً[٣].

وفي سنة ٦٦٢هـ شرع في بناء شقيف تيرون فلما تم بناؤه حمل إليه زرد خاناه وذخائر[٤]، وتسلم تبنين وهونين في شوال سنة ٦٦٤[٥] وعقد هدنة مع الصليبيين في صور سنة ٦٦٦هـ، لكنه سرعان ما شن الغارة على صور وذلك على أثر مقتل السابق شاهين، وأخذ منها شيئاً كثيراً، وقرر على الصليبيين دية[٦].

توفي في ٢٨ محرم سنة ٦٧٦هـ[٧].

٩١٦ ـ جعفر بن عبد الله بن مسلم بن سليمان، أبو عبد الرحيم الكندي الهمداني

[ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م]

يعرف بالفقيه، ولد بصيداء سنة ٥٤٨هـ، وينسب إلى الحارث

---

(١) أمراء دمشق: ص ٣٨، ١٩٨، الوافي بالوفيات: ج١٠ ص٣٢٩.
(٢) حسن المناقب السرية: ص ١٢٥.
(٣) النجوم الزاهرة: ج ٧ ص ١٤٦.
(٤) السلوك: ج ١ ص ٥١١.
(٥) المصدر نفسه: ج ١ ص ٥٥٠، الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٥٣.
(٦) مختار الأخبار: ص ٣٥، ٣٦، ٤٧، عقد الجمان: ج١ ص٤٤، ٨١، البداية والنهاية: ج١٣ ص٢٩٥.
(٧) أمراء دمشق: ص ١٩٨، الوافي بالوفيات: ج١٠ ص٣٢٩.

الهمداني صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

عاصر الفلاسفة ابن رشد وابن طفيل والسلطان صلاح الدين الأيوبي وحارب على رأس فرقة من جيوشه في معركة الشقيف وانتصر عليهم وتمسك بلقب الهمداني[1].

٩١٧ ـ جهاركس بن عبد الله الناصري

[ت: ٦٠٨هـ/١٢١١م]

أمير من أمراء الأيوبيين، يقال له أياز جركس. جهزه الملك العادل في سنة ٥٩٧هـ إلى بانياس لحصرها وأخذها من حسام الدين بشارة العاملي، فنازله بها وأعانه الملك المعظم حتى تسلمها منه[2].

وفي سنة ٦٠٨هـ أعطاه العادل بانياس وتبنين والشقيف وهونين وقلعة أبي الحسن وتلك البلاد، فأقام بها وكان يتردد إلى دمشق، فمرض وتوفي بها سنة ٦٠٨هـ ودفن بجبل قاسيون[3].

٩١٨ ـ الحسام، أبو الغيث البخاري العاملي

فقيه وعالم من أئمة علماء الشيعة في جبل عامل، كان مقيماً في بلدة مجدل سلم بنواحي الشقيف من بلاد صفد قبل منتصف القرن السابع الهجري.

---

(١) تاريخ الزرارية: بعد ص٧٦٨.

(٢) مفرج الكروب: ج ٣ ص ١١٧، السلوك: ج ١ ص١٥٤، تاريخ ابن الفرات: م٤ ج٢ ص١٨٢، ١٩٣.

(٣) الذيل على الروضتين: ص ٧٩، الأعلاق الخطيرة: ج٢ ص١٥٥، الوافي بالوفيات: ج١١ ص٢٠٥، ٢٠٦، شذرات الذهب: ج٥ ص٣٢.

ذكره الصفدي في ترجمة ولده الشيخ إبراهيم بن الحسام العاملي فقال: «إبراهيم بن أبي الغيث الشيخ جمال الدين بن الحسام البخاري الفقيه الشيعي، كان المذكور مقيماً بنواحي الشقيف من بلاد صفد بقرية مجدل سلم»[1] وقال في الوافي: «كان إماماً من أئمة الشيعة هو ووالده قبله»[2]. ولا نعلم متى ولد ومتى توفي، إلا أنه بلا أدنى شك عاصر الاحتلال الصليبي لبلادنا.

٩١٩ ـ الحسن بن الحسين بن محمد بن العود نجيب الدين، أبو القاسم الأسدي الحلي الحلبي الجزيني

[ت: ٦٧٧هـ/١٢٧٨م]

إمام، متكلم، شاعر. من علماء الشيعة الإمامية في بلاد الشام، ولد سنة ٥٨١هـ، وسكن حلب في زمن عز الدين المرتضى أحمد بن محمد المتوفى سنة ٦٥٣هـ، وانتقل منها إلى بلدة جزين عرين الشيعة يومئذ في جبل عامل بعد سنة ٦٥٠هـ، ولعله قصد آل العودي الذين سكنوها منذ عصر متقدم وعرف منهم الشيخ حسين العودي الجزيني وابنه إسماعيل المتوفى سنة ٥٨٠هـ.

ذكره غير واحدٍ من أئمة التراجم، منهم اليونيني البعلبكي، فقال: «أبو القاسم بن الحسين بن العود نجيب الدين الأسدي الحلبي الفقيه على مذهب الشيعة. كان إماماً يقتدى به في مذهبهم، ويرجع إلى قوله عندهم، وعنده فضيلة ومشاركة في علوم شتى، وحسن عشرة، ومحاضرة بالأشعار والحكايات والنوادر، رافقته من ظاهر بعلبك إلى ظاهر دمشق

---

(١) أعيان العصر: ج ١ ص ١٠٧.

(٢) الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ٧٩.

فوجدته نعم الرجل، يقوم كثيراً من الليل في السفر على صعبة، وصار بيني وبينه أنسة شديدة، وكانت وفاته ليلة الإثنين نصف شعبان بقرية جزين... وحُكي لي أن الشيخ النجيب ـ رحمه الله ـ لما كان بحلب كان يكثر غشيان السيد عز الدين المرتضى ـ رحمه الله ـ نقيب الأشراف، وكان من سادات الأشراف له رياسة، وجلالة، وديانة، وفضيلة، وعظم محل، فاسترسل مع الشيخ النجيب يوماً، وذكر أبا بكر الصديق، وعمر، وعثمان ـ رضوان الله عليهم ـ بما نبى عنه سمع المرتضى وأكبره، فأمر بالشيخ النجيب، فجرًّ من بين يديه وركب حماراً مقلوباً، وطيف به شوارع حلب وأسواقها، وهو يضرب بالدرة، فعظم محل المرتضى في صدور الناس، وتحققوا ما كان ينطوي عليه من حبِّ الصحابة ـ «رض» ـ ومعرفة بمحلهم، وكان ذلك من آكد أسباب انتقال الشيخ النجيب عن حلب، وعمل في هذه الوقعة أشعار كثيرة، ليس هذا موضع ذكرها»[1].

وقال ابن الطباخ الحلبي: «أبو القاسم بن حسين بن العود الشيخ نجيب الدين الأسدي الحلبي الفقيه المتكلم رئيس الرافضة وشيخ الشيعة، وكان قد أسن وعمر وانهرم وعاش نيفاً وتسعين سنة، كان عالماً متقناً مشاركاً في أنواع من الفضائل، قدم حلب، وتردد إلى الشريف عز الدين مرتضى نقيب الأشراف، فاسترسل معه يوماً ونال من أصحاب رسول الله ﷺ فزبره النقيب وأمر بجره من بين يديه، وأركب حماراً مقلوباً وصفع في الأسواق، فحدثني أبو الفضل ابن النحاس الأسدي أن فامياً [نسبة إلى بلدة فامية] نزل من حانوته وجاء إلى مزبلة فاغترف غائطاً ولطخ به ابن العود، وعظم النقيب عند الناس، وتسحب ابن العود من حلب، ثم إنه أقام بقرية جزين مأوى الرافضة، فأقبلوا عليه وملكوه بالإحسان،

(١) ذيل مرآة الزمان: ج ٣ ص ٤٣٤ ـ ٤٤٠.

وبلغني أنه كان في الأخير متديناً متعبداً يقوم الليل. . . . وقد ذكر قصة الفقيه ابن العود أبو ذر في كنوز الذهب في كلامه على مدرسة ابن النقيب التي تقدم ذكرها وقال بعد ذلك: قال العلّامة قطب الدين: وعمل في هذه الواقعة أشعار كثيرة، وقال القاضي شهاب الدين محمود: أنا أذكر هذه الوقعة وأنا بحلب في الكتَّاب بعد الخمسين وستماية، وكان استؤذن فيها يوسف الظاهري فتوقف خوف الفتنة وإمضاها المرتضى وجعلها بيده. فلم يجسر أحد من الشيعة أن يعارضه في ذلك، وابن العود المذكور من الحلة وهو عندهم إمام يقتدى به في مذهبهم، وفيه مشاركة في علوم شتى وحسن عشرة ومحاضرة بالأشعار والتواريخ والحكايات والنوادر»[1].

والحقيقة أن ابن العود لم ينل من أحد أمام النقيب، وإنما عرفه النواصب من الحلبيين بالتشيع فتآمروا عليه، وطلبوا من يوسف الظاهري إلصاق هذه التهمة به، فرفض لعلمه بمكانة ابن العود، ففعلوا ذلك معه، ولم يجسر النقيب على منعهم لئلا يجري معه ما جرى مع ابن العود، فسكت عن فعلهم، فنسبوا إليه الرضا أو مباشرة ذلك بيده.

إذاً، سكن ابن العود بلدة جزين منذ سنة ٦٥٠هـ، وكانت يومها مأوى الشيعة الذين توجهوا إليها هرباً بدينهم من الصليبيين الذين احتلوا أرضهم وجعلوهم عبيداً فيها، ومن أبناء جلدتهم الذين استمكنت فيهم العصبية المذهبية. فملكه أهل جزين بالإحسان، وكان يعقد فيها مجلساً بداره لنشر علوم أهل البيت ﷺ، وإليه كان يرجع الشيعة في البلاد الشامية، كما كان يرجع الشيعة إلى معاصره المحقق الحلي بالعراق.

---

(١) أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٥٢٠، ٥٢١، تلخيص مجمع الآداب: ج١ ص٦٥، شذرات الذهب: ج٥ ص٣٦٥، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص١٣٥، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٢٠٦.

توفي بجزين ليلة الإثنين ١٥ شعبان سنة ٦٧٧هـ وقيل سنة ٦٧٩هـ ودفن فيها[١].

يقول اليونيني: «وكانت وفاته ليلة الإثنين نصف شعبان بقرية جزين، وبها دفن في المجلس الذي كان يجلس فيه بداره، وجدت بخط الفقيه شمس الدين محمد الأنصاري المقيم ببحوشية[٢] ما كتب به إلى أنَّ وفاة المذكور كانت ليلة الإثنين سادس عشر شعبان سنة سبع وسبعين وستمائة، ومولده في سنة إحدى وثمانين وخمس مائة، ورثاه الفقيه جمال الدين إبراهيم بن الحسام أبي الغيث العاملي[٣]. بقوله:

عرس بجزين يا مستبعد النجف	ففضل من حلها يا صاح غير خفي
نورٌ ثوى في ثراها فاستنار به	وأصبح الترب فيها معدن الشرف
نجل الحسين الذي فاق العلى شرفاً	وطود علم هوى من خيرة السلف
حتى إذا عبثت أيدي المنون به	فأوردته سريعاً مورد التلف
لا تلوموني وإن خفتم على كبدي	صبراً ولو أنها ذابت من الكهف[٤]
لمثل يومك كان الدمع مدخراً	بالله يا مقلتي سحّي ولا تقف
لا تحسبن جود عيني بالبكا سرفاً	بل سخ[٥] عيني محسوب من السرف
سارى مصابك بين الناس في حزن	كان يساق له قسط من الأسف
ما زلت تهدي لهم ما عشت مجتهداً	نوراً فمالك من فضل لمعترف

---

(١) ذيل مرآة الزمان: ج ٣ ص ٤٣٥، أعلام النبلاء: ج ٤ ص٥٢١، عقد الجمان: ج٢ ص٢١١، شذرات الذهب: ج٥ ص٣٦٥، تبصير المنتبه: ج٣ ص٩٧٦، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص١٣٥، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٢٠٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٧ ص٦٣، ٦٤.

(٢) بحوشية بلدة شيعية في جبل لبنان شمالي كرك نوح، خرجت مجموعة من أعلام الشيعة الإمامية.

(٣) وكان وقتئذٍ مقيماً في بلدة مجدل سلم.

(٤) اللهف. أعلام النبلاء.

(٥) شح. أعلام النبلاء.

فأظلمت بعدك الأيام قاطبةً لما اعترى شمسها خطب من الكسف
وقد يبقى لنا من بعده خلف يا حبذا لك من أصل ومن خلف
كأنهم حين طافوا حول تربته بدورتم بدت من مطلع السدف
صلى الإله على ترب تضمنه لقد تبوَّأ أنواعاً من التحف
ترب تناكره الآمال زائرة من وارد نحوه يهوى ومنصرف

ولما بلغت هذه الأبيات جمال الدين محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الغساني الحمصي قال من قصيدة:

لقد تجاوز حد الكفر والسخف من قاس مقبرة ابن العود بالنجف

وقال الجمال إبراهيم المذكور المشار إليه يرثي نجيب الدين المشار إليه:

جد بالدموع فلست تلقى مثله خطباً فتدَّخر الدموع لأجله
لا تلجأن إلى التصبر إنما كان التصبر ملجأ من قبله
تبغي السلوّ به وتلك شريعة نسخت وغير حكمها من أصله
هذا نجيب الدين أصبح ثاوياً في لحده منفرداً من أهله
مات الهدى وتهدمت أركانه إذ مات واندرست معالم فضله
فالآن قد طاب البكاء ولذَّ لي ما كنت أحرس مقلتي من مثله
فلأبكينك ما حييت بكاء من قرحت حشاشته بحرقة ثكله
متسربلاً جلباب حزن لم يزل ولهان لم يحفل بوافر عدله
من للضعيف أتاك مقتبساً هدىً يشكو العناية هارباً من جهله
حتى إذا ما حلَّ ربعك غلَّة في ريقة فأرجته من غلِّه
من للدروس مبيناً أشكالها تبدو غوامضها بواضح فضله
ما زلت للدين الحنيف مكابدا حتى استبان حرامه من حِلِّه
فجزيت خيراً من إمام عصابة وضح السبيل بقوله وبفعله
جعلوك سيلهم إلى باريهم فأريتهم حقاً معالم سبله

ومقسماً لحظاته ما بينهم كل يرى ما يرضى من عذله
ومراقباً حال الضعيف معاهداً لا يزدريه لضعفه ولعلِّهِ
جعلوك ظهرهم فكلٌّ منهم يرجو قواك بأن تقوم بحمله
فازت مصابيح الهداية بعدما ركض الضلال بخيله وبرجله
فالآن قد صار الزمان جميعه ليلاً يحير في يسير بُطله
كذباً يموت صبابة في شؤمه لولاه لترجى في أفاضل نسله
حاش علاه أن يموت وإنما علم الإله نعيمه في نقله
ودّت قلوب العارفين بأنها دون التراب محلَّه لمحله
صلى الإله على قرى حلبٍ صلواته من فرضه ونفله
كلّا ولا برح الغمام مداوماً يهمى عليه بطلِّه وبوبله»[1]

٩٢٠ ـ الحسن بن نبهان بن علي بن هبة الله بن عبدالله بن كامل بن نبهان، أبو علي التنوخي الصوري الكركي

[ح: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م]

كاتب أصله من صور، ويعرف بشرف الدين. ولد في رمضان سنة ٦٤٦هـ بالكرك ولعل المراد بها كرك نوح، ذكره ابن حجر وقال ولد بالكرك بالتاريخ المذكور وتعانى صناعة الكتابة، وولي عدة جهات، وسمع جامع الترمذي من إسماعيل بن أبي اليسر، والرشيد بن أبي بكر العامري. وذكره البرزالي في معجمه فقال من شيوخ الكتاب المتصرفين معروف بالأمانة، وكان يشهد على القضاء وفيه ديانة وصيانة، وكان جد أبيه قاضي مصر من قبل الفاطميين[2].

(١) ذيل مرآة الزمان: ج ٣ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٩، أعلام النبلاء: ج٤ ص٥٢١، ٥٢٢.
(٢) أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٣٢١.

والمقصود بجد أبيه قاضي القضاة الإمامي هبة الله بن عبد الله بن كامل التنوخي الشهرزوري الصوري الذي قتله صلاح الدين على التشيع لآل البيت ﷺ، ويبدو أن جد المترجم علي بن هبة الله قد فر من مصر وسكن بلدة كرك نوح لكون أهلها في هذا العصر كانوا من الشيعة.

٩٢١ - خطلبا التبنيني

[ح: ٦٣٥هـ/١٢٣٧م]

أمير يُعرف بصارم الدين التبنيني، قام بأمر ابن جهاركس في بانياس وتبنين والشقيف وهونين وقلعة أبي الحسن سنة ٦٠٨هـ. فأحسن القيام، وسد تلك الثغور، وقوم الأمور، ثم توفي ابن جهاركس بعد قليل من استلامه، فأقام صارم الدين بهذه الحصون إلى سنة ٦١٥هـ[١].

اشترى صارم الدين ضيعة بوادي بردا تسمى الكفر وقفها على تربة فخر الدين وعمر له فيه قبة[٢].

وفي سنة ٦١٥هـ سار المعظم إلى بانياس وأرسل لصارم التبنيني وهو بتبنين في تسليم الحصون، فأجابه، فأخرب بانياس، وسار إلى تبنين فأخربها وهدمها، وكانت قفلاً للبلاد وملجأ للعباد، ونزل الصارم وولده وأصحابه من الحصون، فأكرمهم المعظم وأحسن إليهم، وأظهر أنه ما أخرب بانياس وتبنين إلا خوفاً من استيلاء الفرنج عليهما[٣].

ومن أحفاده أيوب بن أبي بكر بن خطلبا التبنيني الذي حدث عن

---

(١) الذيل على الروضتين: ص ٧٩، مرآة الزمان: ج٨ ص٥٥٨.

(٢) مرآة الزمان: ج ٨ ص ٥٥٨.

(٣) الذيل على الروضتين: ص ١١٣.

ابن اللتي[1].

توفي خطلباً بدمشق سنة ٦٣٥هـ ودفن بتربة جهاركس بالجبل وهو الذي أنشأها ووقف عليها من ماله[2].

٩٢٢ ـ خليل بن قلاوون الصالحي

[ت: ٦٩٣هـ/١٢٩٣م]

الملك الأشرف، دخل دمشق مع والده غير مرة، وجلس في الملك سنة ٦٨٩هـ. واستفتح ملكه بالجهاد ونضف الشام من الفرنج.

افتتح جبال عاملة وحررها من الصليبيين في سنة ٦٩٠هـ.

قال فيه ابن دانيال لما فتح عكا:

ما رأى الناس مثلَ مُلكك مُلكا ملأ الخافقين للحرب تُرْكا

صدت صيدا قنصاً وصور وعثليـ ـث وبيروت بعد فتح عكا

وامتدحه القاضي شهاب الدين محمود بقصيدته البائية المشهورة:

الحمد لله زالت دولةُ الصُلُبِ وعز بالتُركِ دين المصطفى العربي

إلى أن يقول:

من كان مبدأه عكا وصور معاً فالصين أدنى إلى كفيه من حلب

وبعد تحرير الأرض العاملية أوقف صديقين ومعركة من ساحل صور على تربة والده، وأوقف على تربته الأشرفية طير زبنة. أي الشهابية.

---

(١) تبصير المنتبه: ج ٢ ص ٧١٨.

(٢) الوافي بالوفيات: ج ١٣ ص ٣٤٧ ونسبته عند الصفدي التنيسي وهو مصحف.

استمر على ولايته لدمشق إلى سنة ٦٩٣هـ، فقتله أمراؤه في مصر في هذه السنة وملك ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام[١].

٩٢٣ ـ رشيد الدين بن أبي الفضل بن علي، أبو المنصور الصوري

[ت: ٦٣٩هـ/١٢٤١م]

طبيب، ولد سنة ٥٧٣هـ بمدينة صور، ونشأ بها، ثم انتقل عنها، واشتغل بالطب على الشيخ موفق الدين عبد العزيز، والشيخ البغدادي وأقام بالقدس سنتين، وكان يطب في البيمارستان الذي كان فيه.

صحب الملك العادل في سنة ٦١٢هـ، وكان طبيبه الخاص إلى أن توفي، ثم خدم بعده لولده المعظم عيسى، وكان عنده مكيناً، ثم فوَّض إليه الملك الناصر داود رياسة الطب، فانتقل إلى دمشق وأقام بها، وكان له مجلس للطب والناس تتردد إليه.

له كتاب «الأدوية المفردة» و«الرد على كتاب «التاج» «للغاوي، وتعاليق وفرائد ووصايا[٢].

ذكر له ابن أبي أصيبعة ترجمة مطولة، فقال: «رشيد الدين بن الصوري. هو أبو المنصور بن أبي الفضل بن علي الصوري، قد اشتمل على جمل الصناعة الطبية، واطلع على محاسنها الجلية والخفية. وكان

(١) أمراء دمشق: ص ٤٩، ١٩٩، الوافي بالوفيات: ج ١٣ ص٣٩٩-٤١٠، أعيان العصر: ج٥ ص٧٦، تاريخ ابن الفرات: ج٨ ص١٢١، السلوك: ج١ ص٧٦٩، شذرات الذهب: ج٥ ص٤٢٢.

(٢) تاريخ الإسلام: (٦٣١ ـ ٦٤٠) ص٣٩٩، الوافي بالوفيات: ج١٤ ص١٢٥، هدية العارفين: ج٥ ص٣٦٨، معجم المؤلفين: ج٤ ص١٦١.

أوحداً في معرفة الأدوية المفردة وماهياتها واختلاف أسمائها وصفاتها، وتحقيق خواصها وتأثيراتها، ومولده في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمدينة صور ونشأ بها. ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب على الشيخ موفق الدين عبد العزيز، وقرأ أيضاً على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي. وتميز في صناعة الطب، وأقام بالقدس سنتين. وكان يطب في البيمارستان الذي كان فيه. وصحب الشيخ أبا العباس الجياني، وكان شيخاً فاضلاً في الأدوية المفردة، متفنناً في علوم أخر، كثير الدين، محباً للخير. فانتفع بصحبته، وتعلم منه أكثر ما يفهمه، واطلع رشيد الدين بن الصوري أيضاً على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تميز على كثير من أربابها، وأربى على سائر من حاولها واشتغل بها. هذا مع ما هو عليه من المروءة التي لا مزيد عليها، والعصبية التي لم يسبق إليها، والمعارف المذكورة، والشجاعة المشهورة.

وكان قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبا بكر بن أيوب في سنة إثنتي عشرة وستمائة لما كان الملك العادل متوجهاً إلى الديار المصرية واستصحبه معه من القدس، وبقي في خدمته إلى أن توفي الملك العادل رحمه الله. ثم خدم بعده لولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر، وكان مكيناً عنده وجيهاً في أيامه. وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نازلوا ثغر دمياط، ولم يزل في خدمته إلى أن توفي المعظم رحمه الله، وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم فأجراه على جامكيته، ورأى له سابق خدمته، وفوض إليه رياسة الطب، وبقي معه في الخدمة إلى أن توجه الملك الناصر إلى الكرك، فأقام هو بدمشق، وكان له مجلس للطب والجماعة يترددون إليه، ويشتغلون بالصناعة الطبية. وحرر أدوية الترياق الكبير، وجمعها على ما

ينبغي فظهر نفعه، وعظمت فائدته. وكان قد صنع منه شيئاً كثيراً في أيام الملك المعظم.

وتوفي رشيد الدين ابن الصوري رحمه الله يوم الأحد أول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة بدمشق. وكان رشيد الدين بن الصوري قد أهدى إليَّ تأليفاً له يحتوي على فوائد ووصايا طبية فقلت وكتبت بها إليه في رسالة:

«العلم رشيد الدين في كل مشهد ... منار علا يأتمه كل مهتدي
حكيم لديه المكرمات بأسرها ... توارثها عن سيد بعد سيد
حوى الفضل عن آبائه وجدوده ... فذاك قديم فيه غير مجدد
تفرد في ذا العصر عن كل مشبه ... بخير صفات حصرها لم يجدد
أتتني وصاياه الحسان التي حوت ... بنشر كلام كل فصل منضد
وأهدى إلى قلبي السرور ولم يزل ... بإحسانه يسدي لمثلي من يد
وجدت بها ما أرتجيه وإنني ... بها أبداً فيما أحاول مقتدي
ولا غرو من علم الرشيد وفضله ... إذا كان بعد الله في العلم مرشدي

[الطويل]

أدام الله أيام الحكيم الأوحد الأمجد، العامل، الفاضل الكامل، الرئيس رشيد الدنيا والدين، معتمد الملوك والسلاطين، خالصة أمير المؤمنين، بلغه في الدارين نهاية سؤله وأمانيه، وكَبَتَ حسدته وأعاديه ولا زالت الفضائل مخيمة بفنائه، والفواضل صادرة منه إلى أوليائه، والألسن مجتمعة على شكره وثنائه، والصحة محفوظة. تحسن مراعاته، والأمراض زائلة بتدبيره ومعالجته، المملوك ينهي ما يجده من الأشواق إلى خدمته؛ والتأسف على الفائت من مشاهدته. ووصلت المشرفة الكريمة التي وجد بها نهاية الأمل، والإرشاد إلى المطالب الطبية الجامعة للعلم والعدل. وقد جعلها المملوك أصلاً يعتمد عليه، ودستوراً

يرجع إليه. لا يخليها من فكره، ولا يخل بما تتضمنه من سائر عمره. وليس للمملوك ما يقابل به إحسان مولانا إلا الدعاء الصالح، والثناء الذي يكتسب من محاسنه النشر العطر الفائح. وكيف لا أشكر وأنشر محاسن من لا أجد فضيلة إلا به، ولا أنال راحة إلا بسببه .فالله يتقبل من المملوك صالح أدعيته، ويجزي مولانا كل خير على كمال مروءته، إن شاء.

وأنشدني مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه يمدح الحكيم رشيد الدين ابن الصوري ويشكره على إحسان أسداه إليه:

سرى طيفها والكاشحون[١] هجود[٢]	فبات قريباً والمزار بعيد
فيا عجباً من طيفها كيف زارني	ومن دونه بيد تهول وبيد
وكيف يزور الطيف طرف مسهدٍ	لطيب الكرى عن ناظريه صدود
وفي قلبه نار من الوجد والأسى	لها بين أحناء الضلوع وقود
وقد أخلق السقم المبرح والضنا	لباس اصطباري والغرام جديد
وتالله لا عاد الخيال وإنما	تخيله الأفكار لي فيعود
فيا لائمي كف الملام ولا تزد	فما فوق وجدي والغرام مزيد
ولي كبد حرى وطرف مسهد	وقلب يحب الغانيات عميد[٣]
ألا في سبيل الحب من مات صبوة	ومن قتلته الغيد فهو شهيد
ولم ترَ عيني مثل أسماء خلة	تضن بوصلي والخيال يجود
تجدد أشجاني بها وصبابتي	معاهد أقوت باللوى وعهود
رعى الله بيضاً من ليال وصلتها	ببيض حسان والمفارق سود

---

(١) جمع كاشح وهو العدو الباطن العداوة.

(٢) نائمون.

(٣) الذي هده العشق.

وبت وجنح الليل مرخ سدوله ... أضم غصون البان وهي قدود
وأرشف راحاً روقتها مباسم ... وأقطف ورداً أنبتته خدود
إلى أن تبدى الصبح غير مذمم ... وزال ظلام الليل وهو حميد
وكيف أذم الصبح أو لا أوده ... وإن ريع مودود به وودود
وكل صباح فيه للعين خطوة ... بوجه رشيد الدين وهو سعيد
هو العالم الصدر الحكيم ومن له ... كلام يضاهي الدر وهو نضيد
رئيس الأطباء ابن سينا وقبله ... حنين تلاميذ له وعبيد
ولو أن جالينوس حياً بعصره ... لكان عليه يبتدي ويعيد
فقل لبني الصوري قد سدتم الورى ... وما الناس إلا سيد ومسود
وما حزتم إرث العلا عن كلالة ... كذلك آباء لكم وجدود
فيا عالم الدنيا ويا علم الهدى ... ويا من به للمكرمات وجود
ويا من له ربع من الفضل آهل ... وقصر معال بالثناء مشيد
ودوح من الإحسان أثمر بالمنى ... وظل على اللاجي إليه مديد
ويا من به العاصي الجموح أطاعني ... وذل لي الجبار وهو عنيد
فمعقل عزي في حماه ممنع ... حصين وعيشي في ذراه رغيد
ومن راشني[1] معروفه واصطناعه ... وقام بأمري والأنام قعود
وأحسن بي فعلاً فأحسنت قائلاً ... وجاد ففي مدحي علاه أجيد
فعند نداه حاتم الجود باخل ... وعندي لبيد في المديح بليد
تصدى لكسب الحمد من كل وجهة ... وللقوم عن كسب الثناء صدود
له ظل ذي فضل على كل لاجيء ... مفيء وعلم بالأمور مفيد
وعرْفٌ[2] متى ما يبده فاح عرفه[3] ... وجود يدٍ ما عز منه وجود
تعبد كل الخلق بالجود فانثنت ... لإحسانه الأحرار وهي عبيد

---

(١) أغفاني.

(٢) الجود والمعروف.

(٣) طيبة.

فكم مادح قد لاذ منه بمانح فأنجح قصد عنده وقصيد
فأمسى وللحسنى عليه دلائل وأضحى وللنعمى عليه شهود
فكيف أخاف الحادثات وصرفها ورأي رشيد الدين فيّ سديد
ومن فضله لي ساعد ومساعد ومن جاهه لي عدة وعديد
وإني لأرجو أن ستكثر حسدي على نيل ما أرجو به وأريد
وما الصنع إلا ما سيعقبه الغنى ويكثر فيه غائظ وحسود
إذا كان لي من فضله واصطناعه عتاد فعزي ما حييت عتيد
وغير عجيب أن يكون بقصده لمثلي إلى نيل السعود سعود
أقول لمن يرجو سواه من الورى رويدك إن النجح منك بعيد
أتقصد أوشالاً[1] وتترك لجة تمد بها للمكرمات مدود
ومن بأبي المنصور أصبح لائذاً فقد قارنته بالنجاح سعود
فيا كعبة الآمال يا ديمة الندى ويا من به روض الرجاء مجود
ومن عبده يوم السماحة حاتم كما عند مدحي في علاه عبيد
أياديك عندي لا أقوم بشكرها فما فوق ما أولت يداك مزيد
فلم يصفُ لي لولا أياديك مشرب ولا اخضرَّ لي لولا انتجاعك عود
فجدي بقصدي بات دارك مقبل ونجمي بترددادي إليك سعيد
فلا زلت بالعيد السعيد مهنأ تهنيك من بعد الوفود وفود
فما لذوي الحاجات غيرك مقصد ولا لبني الآمال عنك محيد

[الطويل]

ولرشيد الدين الصوري من الكتب: كتاب «الأدوية المفردة»، وهذا الكتاب بدأ بعمله في أيام الملك المعظم، وجعله باسمه، واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة، وذكر أيضاً أدوية اطلع على معرفتها ومنافعها لم يذكرها المتقدمون. وكان يستصحب مصوراً، ومعه الأصباغ والليق على

---

(١) واحدة وشل، وهو الماء القليل يتحلب من صخر.

اختلافها وتنوعها، فكان يتوجه رشيد الدين الصوري إلى المواضع التي بها النبات، مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التي قد اختص كل منها بشيء من النبات فيشاهد النبات ويحققه، ويريه للمصور فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله، ويصور بحسبها ويجتهد في محاكاتها، ثم إنه سلك أيضاً في تصوير النبات مسلكاً مفيداً، وذلك أنه كان يرى النبات للمصور في إبان نباته وطراوته فيصوره، ثم يريه إياه أيضاً وقت كماله وظهور بذره فيصوره تلو ذلك، ثم يريه إياه أيضاً في وقت ذواه ويبسه فيصوره. فيكون الدواء الواحد يشاهده الناظر إليه في الكتاب، وهو على أنحاء ما يمكن أن يراه في الأرض فيكون تحقيقه له أتم، ومعرفته له أبين. الرد على كتاب «التاج» للغاوي في الأدوية المفردة. تعاليق له وفرائد ووصايا طبية كتب بها إليَّ»[1].

توفي سنة ٦٣٩هـ[2].

٩٢٤ ـ السابق شاهين

[٦٦٧هـ/١٢٦٨م]

كان غلاماً للسلطان بيبرس، ثم أصبح نائباً عنه بأطراف مدينة صور.

دخل إلى مدينة صور سنة ٦٦٧هـ. وكانت تخضع للاحتلال الصليبي، فغدر به صاحبها وبعض الصليبيين المتواجدين فيها، فأخبرت أمه السلطان الملك الظاهر، فشن الغارة على صور، وأخذ منها شيئاً

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص ٦٩٩ ـ ٧٠٣.

(٢) تاريخ الإسلام: (٦٣١ ـ ٦٤٠) ص٣٩٩، الوافي بالوفيات: ج١٤ ص١٢٥، هدية العارفين: ج٥ ص٣٦٨، معجم المؤلفين: ج٤ ص١٦١.

كثيراً، وقتل خلقاً، وعقد هدنة لصور وبلادها لمدة عشر سنين وعدتها تسع وتسعون قرية على أن تدفع دية السابق شاهين لأولاده ومقدارها خمسة عشرة ألف دينار صورية[1].

٩٢٥ ـ سنجر بن عبد الله الصوابي الجاشنكير المنصوري الشجاعي

[ت: ٦٩٣هـ/١٢٩٣م]

أمير ووزير، في الديار المصرية ونائب سلطنة دمشق، وليها في أيام الأشرف خليل بن قلاوون، يقول الصفدي:

ثم تولى سنجر الشجاعي	وكان معدوداً من الأفاعي
لكنه فيها تلاشى شرّه	حتى صفا ظاهره وسره
لأنه أجرى دم الكتاب	ضرباً وتعليقاً بلا حساب[2]

أرسله السلطان في شهر جمادى الأولى سنة ٦٩٠هـ إلى صيدا لأنه كان قد بقي بها برج لم يستسلم للمسلمين من أبراج الصليبيين ففتحه ودقت البشائر بسببه[3].

وتوجه إلى صور ولم يشعر إلا بمراكب الصليبيين المنهزمة من عكا

(١) حسن المناقب السرية: ص ١٢١، مختار الأخبار: ص٣٥ ، ٣٦، البداية والنهاية: ج١٣ ص٢٩٥، السلوك: ج١ ص٥٥٩، عقد الجمان: ج٢ ص٩، ويجعل هذه الحادثة سنة ٦٦٥هـ، النجوم الزاهرة: ج٧ ص١٤٦، الحلقة الضائعة: ص٣٦٦.

(٢) أمراء دمشق: ص ٦٠، ١٦٦، ١٩٩.

(٣) السلوك: ج١ ص ٧٦٥، البداية والنهاية: ج١٣ ص٣٧٩، النجوم الزاهرة: ج٨ ص١٠، صبح الأعشى: ج٣ ص٤٣١، الإعلام والتبيين: ص٧١، الحروب الصليبية: ج٣ ص٧١١.

قد وافت ميناء صور، فحال بينها وبين الميناء فطلب الصليبيون من أهل صور الأمان فأمنهم على أنفسهم وأموالهم، ويسلموا صور فأجيبوا إلى ذلك[١].

قتل شر قتله في ٢٤ صفر سنة ٦٩٣هـ وكان قد قارب الخمسين[٢].

٩٢٦ ـ صالح بن أمين بن جعفر بن عبد الله بن مسلم بن سليمان، أبو حاتم الهمداني

[ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م]

أمير، ولد في صيداء سنة ٦٢١هـ، عاصر المتصوف ابن عربي والخليفة المستنصر، وشهد نهاية الدولة العباسية ودخول هولاكو إلى بغداد، وحارب الصليبيين تحت لواء السلطان بيبرس واسترجع منهم قلعة الشقيف عام ١٢٦٠م أي عام ٦٥٨هـ[٣].

٩٢٧ ـ طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر، أبو الفرج الأنصاري الصوري الدمشقي

[ت: ٦٦٥هـ/١٢٦٦م]

حكيم عالم، يعرف بمحيي الدين بن أبي الفضل بن أبي عبد الله الحكيم الكحال الصوري، أصله من مدينة صور، ولعله أخ لرشيد الدين الصوري.

---

(١) النجوم الزاهرة: ج ٨ ص ٨، تاريخ الإسلام: (٦٨١ ـ ٦٩٠) ص٤٨، البداية والنهاية: ج١٣ ص٣٧٨، كنز الدرر: ج٨ ص٣١٠.

(٢) الوافي بالوفيات: ج ١٥ ص ٤٧٥، ٤٧٦.

(٣) تاريخ الزرارية: مخطوطة في آخر الكتاب، بعد ص٧٦٨.

ولد بدمشق سنة ٥٩٧هـ، سمع من: عمر بن طَبْرَزد، ومحمود بن عبد الله الجلالي، وأبي اليُمن الكندي، وجماعة كثيرة.

روى عنه: الدمياطي، وأبو محمد الفارقي، وأبو علي بن الخلال، والصدر الأرموي، والعماد بن البالسي، والشرف صالح بن عربشاه، والبهاء بن المقدسي وآخرون.

كان حانوته باللبادين. توفي في ٢٢ من ذي القعدة سنة ٦٦٥هـ[١].

٩٢٨ ـ طه بن محمد بن فخر الدين الجزيني

شيخ من أهل جزين، وهو جد الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني. كان عالماً ثقة زاهداً، له كتاب «أسماء أهل بدر» توجد في المكتبة المرجانية ببغداد نسخة عتيقة منه[٢].

٩٢٩ ـ عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل، أبو حامد الجيلي

[ت: ٦٤٢هـ/١٢٤٤م]

قاضي القضاة بدمشق، يعرف بـ«رفيع الدين الشافعي»، ولي قضاء بعلبك ومدرستها الأمينية.

كان فقيهاً مناظراً عارفاً بعلم الكلام والفلسفة وعلوم الأوائل، شرح «الإشارات» لابن سينا شرحاً جيداً، وكان فقيهاً في مدارس دمشق،

---

(١) تاريخ الإسلام: (٦٦١ ـ ٦٧٠) ص ١٩٣، ١٨٦، الوافي بالوفيات: ج١٦ ص٤١٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٢، المستدرك: ص١٧١.

(٢) أمل الآمل: ج١ ص١٠٥، الذريعة: ج٢ ص٦٥، معجم مؤلفي الشيعة: ص٢٧٦.

ويصحب كاتب الصالح إسماعيل، فلما أعطيت بعلبك للصالح ابن أمين الدين ابن غزال بنى المدرسة المعروفة بالأمينية، وسعى رفيع الدين في قضاء بعلبك فتولاها مع المدرسة، فلما انتقل الصالح إلى ملك دمشق واستوزر أمين الدين نقل رفيع الدين من بعلبك إلى قضاء دمشق.

كان متهماً بفساد العقيدة واستعمال المسكرات وغير ذلك حتى قُبض عليه وسُجن في مغارة في نواحي البقاع فقيل خُنق، ويقال: ألقي من شاهق في هوَّة.

وقال ابن واصل: حكى لي ابن صبح بالقاهرة أنه ذهب بالرفيع إلى شقيف أرنون فعرف أني أريد أن أرميه فقال: بالله عليك دعني أصلِّي ركعتين، فأمهلته حتى صلاهما، ثم رميته، فهلك، وحكى بعضهم أنه لما رُمي في تلك الهوة تحطَّم في نزوله وكأنه تعلق في بعض جوانبها ثيابه فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام، وكلما مر يوم يضعف ويخفى حتى تحققنا موته، وكان ذلك في سنة ٦٤٢هـ[1].

٩٣٠ ـ عثمان بن يوسف بن أيوب بن شاذي ابن مروان بن يعقوب، الأيوبي التكريتي

[ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م]

الملك العزيز، والده السلطان صلاح الدين الأيوبي، كان بمصر، استدعاه عمه العادل لقتال الصليبيين المحاصرين لقلعة تبنين فتوجه إليها في أول ربيع الآخر سنة ٥٩٤هـ، يقول ابن الأثير: «واتفق وصول العزيز

(١) الوافي بالوفيات: ج ١٨ ص ٥٢٥، تاريخ الإسلام (٦٤١ ـ ٦٥٠) ص١٢٥ ـ ١٣٠، سير أعلام النبلاء: ج٢٣ ص١٠٩ ـ ١١١، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٢١٣، ٢١٤.

أول شهر ربيع الآخر، ورحل هو والعساكر إلى جبل الجليل الذي يعرف بجبل عاملة، فأقاموا أياماً والأمطار متداركة، فبقي إلى ثالث عشر الشهر، ثم سار وقارب الفرنج وأرسل رماة النشاب، فرموهم ساعة وعادوا، ورتب العساكر ليزحف إلى الفرنج ويجد في قتالهم فرحلوا إلى صور»[1].

ومن الطريف أن هذا الحصار أثار قرائح الشعراء، فقال ابن سناء الملك مادحاً الملك العزيز:

أغشت تبنين وخلَّصتها ... فريسة من ماضغي ضَيْغَمِ

والكفر كالغلِّ بها محدق ... لا كسوار كان في معصمِ

ورام تبنين فقلنا له ... لو لم ينمْ عقلك لم يحلمِ

فجاءه المولى العزيز الذي ... يُكلا به الدين ولم يُكلمِ

فردها سالمة منهم ... من بعد ما قيل لها سلِّمي[2]

وكان العزيز متعصباً لمذهب السُّنَّة كوالده وعائلته، وجرت بينه وبين أخيه الملك الأفضل علي الذي كان إمامي المذهب حروب وفتن فقصده مع عمه الملك العادل إلى دمشق وحارباه وأخذاها منه[3].

تسلم بانياس وتبنين وتوفي ببيت لهيا في سنة ٦٣٠هـ ودفن بقاسيون[4].

---

(١) الكامل: ج ٧ ص ٤٢٦، البداية والنهاية: ج١٣ ص٢١، السلوك: ج١ ص١٤١.

(٢) ديوان ابن سناء الملك: ج ٢ ص ٢٩٤.

(٣) تحفة ذوي الألباب: ص ٤٠٢.

(٤) تاريخ الإسلام (٦٢١ ـ ٦٣٠) ص ٣٩٣، النجوم الزاهرة: ج٦ ص٢٨١، شذرات الذهب: ج٥ ص١٣٦.

٩٣١ ـ علاء الدين البندقدار

[ح: ٦٦٤هـ/١٢٦٥م]

أمير، من أمراء الظاهر بيبرس، أغار على الصليبيين في صور سنة ٦٦٤هـ وغنم وأسر كثيراً[١].

٩٣٢ ـ علي بن الحسن بن حمزة الغساني الصيداوي الدمشقي

[ت: ٦٤٣هـ/١٢٤٥م]

محدث صيداوي، سمع محمد بن الخصيب. وحدث وأجاز، توفي في ١٠ ربيع الآخر سنة ٦٤٣هـ[٢].

٩٣٣ ـ علي بن رستم بن هردوز، أبو الحسن الخراساني

[ت: ٦٠٤هـ/١٢٠٧م]

شاعر يعرف بابن الساعاتي. مرَّ بنواحي مدينة صيدا، فرأى مروجاً كثيرة نباتها النرجس، واتفق أن هرب بعض الأسرى منها، ولحقته الخيل فردته من الموضع الذي كان فيه، فقال ابن الساعاتي:

لله صيداء من بلاد لم تبقِ عندي هماً دفينا

نرجسها حلية الفيافي قد طبق السهل والحزونا

---

(١) مختار الأخبار: ص ٣١، السلوك: ج ١ ص ٥٤٥، تاريخ لبنان الوسيط: ص٥٧.

(٢) تاريخ الإسلام (٦٤١ ـ ٦٥٠) ص ١٨٩، ١٤٩.

وكـيـف يـنـجـو بـهـا هـزيـم   وأرضـهـا تـنـبـت الـعـيـونـا

توفي سنة ٦٠٤هـ[١].

٩٣٤ ـ علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن صمدون، أبو الحسن الصوري

[ت: ٦٠٣هـ/١٢٠٦]

محدث، مقرىء، نحوي. أصله من مدينة صور.

والده القاضي فاضل بن سعد الله الصوري، وأمه الشاعرة تقية بنت غيث بن علي الأرمنازية الصورية.

كان يلقب بـ «تاج الدين» وهو مصري الدار، إسكندراني الوفاة.

قرأ القرآن الكريم بالقراءات الثمان على الشيخ أبي القاسم أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس الغافقي. وسمع بمصر من الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن الزيدي الخطيب، والشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم بن المسلَّم الأنصاري، وأبي الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيّات. والعلّامة أبي محمد عبد الله بن برّي النحوي، وأبي الفضل المشرف بن علي بن المشرف وغيرهم[٢].

---

(١) ديوان ابن الساعاتي: ج ١ ص ١٦٨، شذرات الذهب: ج ٥ ص١٣.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: ج ٢ ص ٩٩، ١٠٠، غاية النهاية: ج٢ ص ٥٦١، وفيات الأعيان: ج١ ص٢٩٩، تاريخ الإسلام (٦٠١ ـ ٦١٠) ص١٢٣، ١٢٤، العبر: ج٣ ص١٣٥، شذرات الذهب: ج٥ ص١٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٣ ج٣ ص٦٠، ٦١.

وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني، وكان يقرأ عنده في المدرسة العادلية مع أخيه ووالده فاضل[1].

وقرأ قطعة من تفسير ابن أبي شيبة على ناصر بن الحسن الخطيب، وسمع عليه أيضاً كتاب «العنوان» لأبي طاهر إسماعيل بن خلف. وسمعهما من فاضل عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي[2].

وقال المنذري: «وكتب الكثير لنفسه وللناس، وكان فاضلاً وله معرفة حسنة، وجماعة من أصحاب السلفي به تخرجوا وبتهذيبه انتفعوا وتصدر بالجامع العتيق بمصر. وحدث وسمعت منه»[3].

توفي في ١٥ صفر سنة ٦٠٣هـ بثغر الإسكندرية[4].

٩٣٥ ـ علي بن يوسف بن أبي الحسن بن أبي المعالي، أبو الحسن الصوري الدمشقي

[ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م]

محدث، أصله من صور، ويعرف بابن الصوري، ولد بدمشق في سنة ٥٧٧هـ، رحل للتجارة، فدخل نيسابور. فسمع بها من أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، والقاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر بن الصفار وروى عنهم بدمشق ومصر، وسمع من عبد الله بن

---

(١) معجم السفر: ص ٣٢٢.

(٢) تجريد الأسانيد: ص ١١٠، ٣٩٠.

(٣) التكملة لوفيات النقلة: ج ٢ ص ١٠٠، تاريخ الإسلام (٦٠١ ـ ٦١٠) ص١٢٣، ١٢٤.

(٤) المصدر نفسه: ج ٢ ص٩٩، وفيات الأعيان: ج١ ص٢٩٩، تاريخ الإسلام (٦٠١ ـ ٦١٠) ص١١٣، العبر: ج٣ ص١٣٥، شذرات الذهب: ج٥ ص١٠.

حسن بن عبد الله الدمشقي الصابي الحنبلي، وقرأ كتاب «بر الوالدين» للبخاري على زينب بنت عبد الرحمن الشعرية، وكتاب «الأربعون» للحسن بن سفيان، وجزء «البيتوتة» وهو جزء لطيف من عوالي أبي العباس السراج[(١)].

روى عنه: القاضي تقي الدين سليمان، والفخر ابن عساكر، وحمزة بن عبد الله المقدسي، والشَّرف عبد الله بن الشيخ، وعلي بن إبراهيم المعرّي، وعلي بن يحيى أبو الحسن الشاطبي الدمشقي، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، وآخرون.

كان شيخاً حسناً، له صدقة ومعروف، توفي بدمشق في يوم الأحد ٢٨ من المحرم سنة ٦٥٤هـ[(٢)].

٩٣٦ ـ علي بن يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب، أبو الحسن الأيوبي

[ت: ٦٢٢هـ/١٢٢٥م]

الملك الأفضل نور الدين، أكبر أولاد السلطان صلاح الدين الأيوبي، والمعهود إليه بالسلطنة، كان شيعياً إمامياً، حسن السيرة متأدباً، متديناً، حليماً، فاضلاً، شاعراً. ولد بمصر ليلة عيد الفطر عند العصر سنة ٥٦٥هـ[(٣)].

---

(١) أعيان العصر: ج ٢ ص ٦٧٤، تجريد الأسانيد: ص٨٣، ٢٠٩، ٢٥٠.

(٢) تكملة إكمال الإكمال: ص٨٨، أعيان العصر: ج٣ ص٥٧٣، الإعلام بوفيات الأعلام: ص٢٧٣، سير أعلام النبلاء: ج٢٣ ص٣٠٩، تاريخ الإسلام (٦٥١ ـ ٦٦٠) ص١٧٣، ١٦٣، العبر: ج٣ ص٢٧١، شذرات الذهب: ج٥ ص٢٦٦، بيوتات الحديث بدمشق: ص٣٤٥، موسوعة علماء المسلمين: ق٣ ج٣ ص٨٨.

(٣) تحفة ذوي الألباب: ص ٤٠١، تاريخ الإسلام (٦٢١ ـ ٦٣٠) ص١٢٣، الفتح القسي: ص٤٩هـ، ٣٦٨هـ

صاحب والده في جميع غزواته ضد الصليبيين، فوهبه عكا في مستهل جمادى الأولى سنة ٥٨٣هـ[١]. وفي سنة ٥٨٨هـ أمره والده أن يسير لمحاربة الصليبيين في عسكره والعساكر الشرقية، فسار إلى مرج عيون في أعالي جبل عامل واجتمعت العساكر معه، فأقام هنالك ينتظر مسير الصليبيين، فلما بلغهم ذلك أقاموا بعكا ولم يفارقوها[٢].

ولما مات والده في سنة ٥٨٩هـ ملك الأفضل دمشق، والساحل، والبيت المقدس، وبعلبك، وصرخد، وبُصرى، وبانياس، وهونين، وتبنين وجميع الأعمال إلى الداروم[٣].

يقول الصفدي:

ثم تولاها عليّ الأفضلُ	وهو امرؤٌ في ذاته مكمّلُ
شارك في علم كثير وأدبْ	وشعرُه كالدُّر في تاج الذهبْ
لكنَّ سيف الحظِّ منه ناب	فأدركته حرفةُ الآداب[٤]

خالف الأفضل أباه وأرحامه في عقيدته ومذهبه، فقد تشيع لأهل بيت النبي ﷺ، وهذا ما ذكره الصفدي في مؤلفاته، ففي شرح قول الشاعر:

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعاً	والحظ عني بالجهال في شغل

يقول: الزمان مولع بخمول الأدباء، وخمود نار الألباء، كم أخنى على الفضلاء، وجهل قدر العلماء، هذا الملك الأفضل نور الدين

(١) الفتح القسي: ص ٦٤، ٧٥.
(٢) المصدر نفسه: ص ٣٤٩، الكامل: ج ٧ ص ٣٩٧.
(٣) المصدر نفسه: ص ٣٧٠، تحفة ذوي الألباب: ص٤٠٠، الكامل: ج٧ ص٤٠٥.
(٤) أمراء دمشق: ص٧٨، ١٦٠.

علي بن السلطان صلاح الدين يوسف. . . لما مات أبوه حضر إليه عمه العادل أبو بكر وأخوه العزيز عثمان فأخرجاه من ملكه بدمشق إلى صرخد، وفي ذلك كتب إلى الإمام الناصر أحمد في بغداد أبياتاً يستنهضه بها على ما فعلا به، ويشكو إليه اغتصابهما ميراثه من أبيه، يقول:

مولاي إن أبا بكر وصاحبه ... عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وهو الذي كان قد ولاه والده ... عليهما فاستقام الأمير حين ولي
فخالفاه وحلا عقد بيعته ... والأمر بينهما والنصب فيه جلي
فانظر إلى حظ هذا الاسم كيف لقي ... من الأواخر ما لاقى من الأولِ

فجاءه جواب الإمام الناصر يقول:

وافى كتابك يابن يوسف معلناً ... بالود يخبر أن أصلك طاهر
غصبا عليا حقَّه إذ لم يكن ... بعد النبي له بيثرب ناصر
فابشر فإن غداً عليه حسابهم ... واصبر فناصرك الإمام الناصر

إذاً جرت بينه وبين أخيه عثمان حروب وفتن، فاتفق العزيز عثمان مع عمه العادل عليه وقصداه إلى مركز ولايته دمشق وحارباه وأخذاها منه فالتجأ إلى صرخد وأقام بها. وحول هذه الحادثة قال الشاعر ابن سناء الملك:

ذي سنةٌ بين الأنام قديمةٌ ... أبداً أبو بكر يجور على علي

ومن شعر الملك الأفضل يعلن فيه تشيعه قوله:

أما آن للسعد الذي أنا طالب ... لإدراكه يوماً يرى وهو طالبي
ترى هل يريني الدهر أيدي شيعتي ... تمكن يوماً من نواصي النواصب

ولما توفي الظاهر استنجد الأفضل بكيكاوس السجلوقي فقصدا دمشق سنة ٦١٥هـ وبقي الأفضل بسُمَيْساط إلى أن توفي فجأة يوم

الجمعة في ربيع الأول سنة ٦٢٢هـ وعمره سبع وخمسون سنة. وحُمل إلى حلب ودفن فيها[١].

٩٣٧ ـ غازي بن يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب، أبو منصور الأيوبي

[ت: ٦١٣هـ/١٢١٦م]

الملك الظاهر غياث الدين بن صلاح الدين الأيوبي.

ولد في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨هـ بمصر، وكان مهيباً ذا سياسة وفطنة.

سيره والده من دمشق إلى حلب في يوم الجمعة ٨ جمادى الآخرة سنة ٥٨٢هـ. وسير في خدمته الأمير العاملي حسام الدين بشارة[٢]. وأثناء حصار والده للصليبيين في مدينة صور في ٩ رمضان يوم الجمعة سنة ٥٨٣هـ وقصده ونصب خيمته وراء خيمة والده[٣]. وحضر معظم غزوات والده وأصبح صاحب حلب، وتوفي في ٢٥ جمادى الأولى سنة ٦١٣هـ[٤].

(١) الغيث المنسجم: ج ٢ ص ١٣٣، ١٣٤، الوافي بالوفيات: ج٢٢ ص٣٤٢، تحفة ذوي الألباب: ص٤٠٤، تاريخ الإسلام (٦٢١ ـ ٦٣٠) ص١٢٤ ـ ١٢٥، السلوك: ج١ ص٢١٦، حلب والتشيع: ص١٥١، أعيان الشيعة: ج٨ ص٣٧٢، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص١٢١.

(٢) النوادر السلطانية: ص ٧٣، جبل عامل تحت الاحتلال الصليبي: ص٧٠، الحلقة الضائعة: ص٣٣٥.

(٣) الفتح القسي: ص ١٠٠، ١٠١، السلوك: ج١ ص٩٧.

(٤) تاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠) ص ١٦١، شذرات الذهب: ج٥ ص٢٩٨.

٩٣٨ ـ فخر الدين الحمصي

[ح: ٦٦٤هـ/١٢٦٥م]

أمير، من أمراء الظاهر بيبرس، أغار على جبال عاملة سنة ٦٦٤هـ[١].

٩٣٩ ـ قلاوون، أبو الفتح التركي الصالحي النجمي

[ح: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م]

الملك المنصور المملوكي، كان من أكابر الأمراء زمن الظاهر.

غزا الصليبيين غير مرة وفتح طرابلس. وفي ٥ ربيع الأول سنة ٦٧٢هـ عقد هدنة مع فرنج عكا وصيدا وتقاسموا البلاد فكان الجبل العاملي للملك ولأولاده، ونصف مملكة عكا وصيدا القلعة والمدينة والكروم وضواحيها وجميع ما ينسب إليها يكون خاصاً للفرنج[٢].

وعقد هدنة مع ملكة صور مارغريت بنت هنري بن لإبرنس بيمند، سنة ٦٨٤هـ تقاسم معها بلاد صور وعدتها ١٠٢ قرية ومزرعة وقد أورد هذه الهدنة ابن عبد الظاهر[٣]. وأوردتها في كتابي الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل مع تحديد أسماء البلاد ومواقعها.

مات بالقاهرة سنة ٦٨٩هـ[٤].

---

(١) مختار الأخبار: ص ٣١، السلوك: ج ١ ص ٥٤٥، تاريخ لبنان الوسيط: ص٥٧، الحلقة الضائعة: ص ٣٦٥.
(٢) السلوك: ج ١ ص ٩٨٥ ـ ٩٩٠.
(٣) تشريف الأيام: ص ١٠٥ ـ ١٠٩، الحلقة الضائعة: ص ٣٦٨ ـ ٣٨٣.
(٤) شذرات الذهب: ج ٥ ص ٤٠٩، ٤١٠.

٩٤٠ ـ محمد بن أحمد بن جبير، أبو الحسين الكناني الشاطبي البلنسي الأندلسي

[ت: ٦١٤هـ/١٢١٧م]

رحالة، مؤرخ، شاعر. ولد سنة ٥٤٠هـ. له كتاب «الرحلة» ألفه أثناء رحلته التي قام بها بين سنتي ٥٧٨ و٥٨١هـ، وزار جبل عامل وكان يومها يرزح تحت الاحتل الصليبي، واستغرقت رحلته في جبلنا ستة أيام عدا بقائه في مدينة صور، وذكر المدن والمناطق التي مرَّ بها وهي هونين وميس الجبل ووادي الإسطبل وتبنين وإسكندرونة وصور، ولكنه ـ سامحه الله ـ تجنى على هذا الجبل وأهله المقاومين فنسب إليهم مهادنتهم للصليبيين بالرغم من حديثه عن الضرائب التي فرضها هؤلاء المحتلين الذين عاملوا أجدادنا معاملة العبيد الرقيق. متغاظياً عن تسلط أولياء أمره وظلمهم لأبناء جبلنا الذين عانوا الأمرين: من أبناء جلدتهم المتعصبين ومن محتلي أرضهم الطامعين؟!.

له شعر في السلطان صلاح الدين الأيوبي، وفي وصف دمشق، ومن شعره قوله:

لا تـــغـــتـــرب عـــن وطـــن　　　واذكـــر تـــصـــاريـــف الـــنـــوى

أمَّـــا تـــرى الـــغـــصـــن إذا　　　مـــا فـــارق الأصـــل ذوى

توفي بالإسكندرية سنة ٦١٤هـ[١].

---

(١) رحلة ابن جبير: ص ٢٧٣ ـ ٢٨٣، معجم الحضارة الأندلسية: ص١٣٧، الحلقة الضائعة: ص٣٢٥ ـ ٣٢٩.

٩٤١ ـ محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب، أبو بكر التكريتي البعلبكي

[ت: ٦١٥هـ/١٢١٨م]

الملك العادل، أخو السلطان صلاح الدين الأيوبي، ولد ببعلبك سنة ٥٣٤هـ، وكان أصغر من أخيه صلاح الدين بعامين، وكان صلاح الدين يعتمد عليه ويحترمه، ناب بمصر.

رافق أخاه في حروبه ضد الصليبيين، ففي سنة ٥٨٤هـ كان مقيماً بتبنين مقوياً للأمراء المرتبين على الحصون، وفي سنة ٥٩٣هـ رحل والعسكر في ذي القعدة إلى مرج العيون وعزم على تخريب بيروت، وعندما تحرك الصليبيون لقصد بلاد المسلمين القريبة من صور، خرج الملك العادل بالعساكر، وخيم بالقصبة وهي قريب من صور[١].

وأصبح العادل والياً على دمشق، يقول الصفدي:

ثم تولاها المليك العادلُ ولم يكن فيها له معادل

وكان خاف من الفرنج فصالحهم وهادنهم وأعطاهم مغل الرملة وسلم إليهم يافا.

توفي سنة ٦١٥هـ[٢].

---

(١) الكامل: ج ٧ ص ٤٢٤، مفرج الكروب: ج٣ ص٧١.

(٢) أمراء دمشق: ص ٩٥، ١٦٠، ١٩٧، سير أعلام النبلاء: ج٢٢ ص١١٨، ١٢٠، تاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠) ص٢٦٠، شذرات الذهب: ج٥ ص٧٠.

٩٤٢ ـ محمد بن حامد الجزيني

شيخ إمامي من أهل جزين، يلقب بـ«شمس الدين» وهو جد شيخنا الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني[(١)]. كان يسكن بجزين التي كانت مأوى الشيعة في زمن الاحتلال الصليبي، ولم تذكر لنا كتب التراجم سوى ما قدمت، لكن لقبه يوحي بأن المترجم كان من العلماء الأعلام.

٩٤٣ ـ محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح، أبو عبد الله الصوري الصالحي

[ت: ٦٩٠هـ/١٢٩١م]

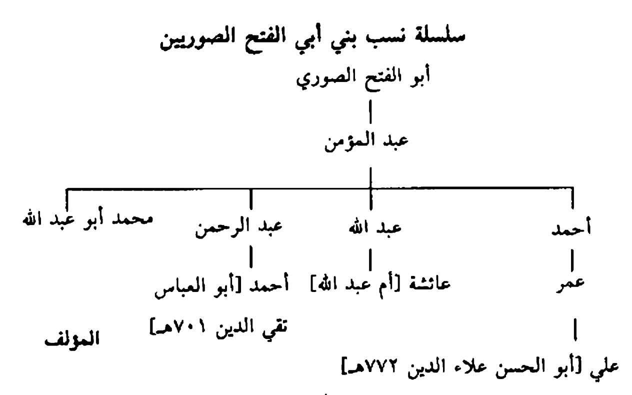
الشيخ شمس الدين الصوري، ولد سنة ٦٠١هـ. وسمع من أبي اليُمن الكندي، وأبي القاسم الحرستاني، وأبي عبد الله بن النبأ، وداود بن أحمد بن ملاعب وقرأ عليه المهروانيات في خمسة أجزاء. وجماعة. ورحل إلى بغداد، فسمع بها من أبي علي بن الجواليقي، وعبد السلام الزاهري، وأبي حفص السهروردي، وأجاز له عبد العزيز بن الأخضر، وابن طبرَزَد وجماعة.

وتفقه وكتب الخط المنسوب، ونسخ بخطه الكتب، وحدث وسمع منه: محمد بن أزبك البدري الخزاندار، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن قدامى المقدسي، وسنقر بن عبد الله الجوشني، وعمر بن سعد الله بن عبد الله بن نجيح، والحسن بن علي بن سيد الكل، وأحمد بن سالم بن أبي الهيجاء، وأحمد بن داود أبو محمد التاجر، وأبو الفضل بن الحسين بن عبد الرحمن.

---

(١) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٥٩، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص٢١٨.

وكان يطلع في الأمانة إلى المرج، ويؤدب ويسعى في الرزق، توفي في منتصف ذي الحجة سنة ٦٩٠هـ[١].



٩٤٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن طي

عالم إمامي، يبدو أنه سكن في بلدة فقعية في منطقة صور، فنسبت ذريته إليها. ومنهم الشيخ أبو القاسم علي بن علي بن طي العاملي الفقعاني المشهور بابن طيء المتوفي سنة ٨٥٥هـ.

نقل عن المترجم رضي الدين علي بن علي بن طاووس المولود سنة ٦٤٧هـ في كتابه «زوائد الفوائد» حديث فضائل اليوم التاسع من ربيع الأول بعنوان يوم إغتيال عمر، واعتمد عليه المجلسي ورواه عنه في بحار الأنوار[٢].

ولعله كان حياً قبل هذه المائة أي في القرن السادس الهجري.

---

(١) تاريخ الإسلام (٦٨١ ـ ٦٩٠) ص ٤٣٦، ٣٩٦، الإعلام بوفيات الأعلام: ص٢٨٩، الدرر الكامنة: ج١ ص١٣٠، تجريد الأسانيد: ص٣٦٧، شذرات الذهب: ج٥ ص٤١٧، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٤ ص٧٤، ٧٥.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ج ٣ ص ١٦٤، نفحات الروضات: ص٢٢٨.

٩٤٥ ـ محمد بن هزاع بن الضحاك بن جندل بن قيس البقاعي الحمداني التغلبي الوائلي التميمي العاملي

أمير عاملي، من رؤوساء قبيلة عنزة، جده حاكم وادي التيم وحرمون والشوف الضحاك بن جندل البقاعي الوائلي كما جاء في مخطوطة كتاب أمل الآمل في تاريخ قبائل جبل عامل نقلاً عن الشهيد الاول[١]، جاء من وادي التيم إلى جبل عامل بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي ـ أي سنة ٥٩٥هـ ـ ونزل بالقرب من بلدة العديسة.

جاء ذكره في كتاب «تنوير الأذهان» عندما تحدث عن آل الأسعد الوائليين: فقال: «جد هذه الأسرة الكريمة هو الأمير محمد بن هزاع الوائلي أمير نجد، وقد رحل هذا الأمير في عهد قديم من نجد بعشيرته الكبيرة إلى بلاد جبل عامل، وافتتحها بعد صلاح الدين الأيوبي على عهد حاكمها بشارة بن مقبل القحطاني»[٢].

وورد في العقد المنضد ما نصه ملخصاً: في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي، جاء من بادية نجد جدنا محمد بن هزاع الوائلي القحطاني من رؤوساء عنزة، بجيش من أعراب قبائله إلى جبل عامل وأميرها يومئذٍ بشارة بن مقبل القحطاني، فساق عليه حرباً عواناً انتهت بالغلبة على بشارة، واستولى على البلاد وحكمها وتزوج إبنة الأمير، وبعد وفاته انتقلت لأبنائه وأحفاده وكانوا اتخذوا قلعة تبنين مقراً لحكومتهم»[٣].

---

(١) موجز تاريخ آل عمرو.

(٢) تنوير الأذهان: ج ١ ص ٢٣٧، الإسلام والمسيحية في لبنان: ص٥١، ٥٢ وفيه أن قدومه كان سنة ٥٩٥هـ

(٣) تاريخ جبل عامل: ص ٤٥، جبل عامل بين (١٥١٦ ـ ١٦٩٧) ص٦٣.

وقال جابر في مكان، آخر من كتابه: «إن محمد بن هزاع الوائلي القحطاني من رؤوساء عشيرة عنزة، كان معاصراً للأمير بشارة أو لأحد أعقابه وصهراً لهم. وإليه انتقلت الإمارة في جبل عامل بعد انقراض سلالة الأمير بشارة. وابن هزاع قدم من بادية نجد إلى الديار العاملية في عصر الدولة الصلاحية، وحط رحاله، ونصب خيامه على الجبل الجنوبي بقرب قرية عديسة، وأسس هناك بناية لم تزل آثارها ماثلة كما ذكر بعض أفراد الأسرة»[١].

والصحيح أن محمد بن هزاع لم يأت من نجد إلى جبل عامل، وإنما قدم من وادي التيم من قرية جده الضحّاك «بيت لهيا» بعد أن انتزع الملك العادل نور الدين إمارة وادي التيم من والده هزاع بن الضحّاك الجندلي وسلمها لخصمهم ظهير الدين التنوخي في حدود سنة ٥٥٦هـ لأن آباءه وأجداده تواجدوافي وادي التيم والقسم الشمالي من جبل عاملة منذ حكم الدولة الفاطمية، وأن قدومه كما ذكر مؤلفا كتابي «تنوير الأذهان» و«الإسلام والمسيحية» كان في سنة ٥٩٥هـ وهذا يتوافق مع وجود بشارة بن أسد الدين بن عامر العاملي في حكم تبنين وبانياس ومناطق أخرى في جبل عامل.

ويبدو أنه تحالف مع جهاركس مقدم الصلاحية وخاضا حرباً على الأمير حسام الدين بشارة العاملي في سنة ٥٩٧هـ وكان يومئذٍ ببانياس واستطاعا أن يخرجاه منها، وبعد موته سنة ٥٩٨هـ تزوج من ابنته، وانتقل حكم بعض المناطق العاملية إلى محمد بن هزاع، ثم إلى ذريته من بعده.

---

(١) تاريخ جبل عامل: ص ٢٨، جبل عامل في التاريخ: ص٧٦.

وأما عن حربه لبشارة بن مقبل القحطاني، فإننا لم نجد لهذا الاسم ذكراً في المؤلفات التاريخية، والأقرب ما ذكرناه سابقاً من حربه لبشارة بن أسد الدين العاملي، وأن أسد الدين لقباً له واسمه الحقيقي هو مقبل.

٩٤٦ ـ موسى الشقيفي

[ت: ٦٣٨هـ/١٢٤٠م]

نائب ومشرف، من أهل قلعة شقيف أرنون، ويعرف بالحاج موسى الشقيفي.

كان يشرف على مطبخ الملك الصالح إسماعيل، فقربه إليه، وجعله نائباً على هذه القلعة.

وفي سنة ٦٣٨هـ ونتيجة للنزاع الحاصل بين الملك الصالح إسماعيل وابن أخيه نجم الدين أيوب، اتفق الصالح إسماعيل مع الصليبيين في محاربة ابن أخيه وأعطاهم بالمقابل قلعة صفد وبلادها وقلعة الشقيف وبلادها، ومناصفة صيدا وطبرية وأعمالها وجبل عامل وسائر بلاد الساحل[١].

وعندما أمر الصالح إسماعيل الحاج موسى الشقيفي بتسليم القلعة للصليبيين رفض ذلك أشد الرفض وأبى وامتنع وقال: «والله لا جعلته في صحيفتي» فسار إليه الملك الصالح فضربه حتى قتله، واستأصل ماله، وكان معه معتمد يقال له: «الشهاب أحمد الشقيفي»[٢].

---

(١) تاريخ الإسلام (٦٤١ ـ ٦٥٠) ص ٩، السلوك: ج ١ ص٣٠٣، النجوم الزاهرة: ج٦ ص٣٣٨.

(٢) الأعلاق الخطيرة: ج ٢ ص ١٥٥، ١٥٦، ٢٣٤، تاريخ الإسلام (٦٤١ ـ ٦٥٠) ص١٠، البداية والنهاية: ج١٣ ص١٨١، طبقات الشافعية: ج٨ ص٢١٠، ٢٤٣.

٩٤٧ ـ نبا ابن الجمقدار [وقيل المحفدار]

[ح: ٦٩٠هـ/١٢٩١م]

أمير، من أمراء المماليك، توجه في ٢١ جمادى الأولى سنة ٦٩٠هـ لهدم مدينة صور فهدمها وخربها[١].

٩٤٨ ـ يوسف بن حاتم بن فوز ابن مهند المشغراني العاملي الشامي

[ح، ق: ٦٦٤هـ/١٢٦٥م]

شيخ فقيه عابد، يعرف بالشيخ جمال الدين المشغري أو المشغراني، نسبة إلى بلدة مشغرة على الحدود الشمالية الشرقية لجبل عامل.

كان فاضلاً فقيهاً عابداً، قصد العراق، ونزل بغداد، وكان يتردد على مجلس شيخ الطائفة نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد المعروف بالمحقق الحلي المتوفى سنة ٦٧٦هـ. وقد سمع في مجلس الحلي بالحلة كتاب «الجامع في الشرائع» مع محمد بن صالح القسيني، ومحمد بن علي بن طاووس، والوزير علي بن محمد بن العلقمي[٢].

وأثناء تواجده بالعراق سأل شيخه الحلي جملة من المسائل الفقهية، بلغت اثنتين وسبعين مسألة أجاب عنها شيخه المحقق وعُرفت بـ«جوابات المسائل البغدادية»[٣].

---

(١) السلوك: ج ١ ص ٧٦٦، كنز الدرر: ج٨ ص ٣١٠.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٠٦ ص ١٩.

(٣) أمل الآمل: ج ١ ص ١٩٠، نفحات الروضات: ص ٣٢٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٧ ص٣٠٩، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص٥٧.

وروى عن علي بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤هـ وكان تلمذ عليه أيضاً[١]. وكتب له رسالة يطلب فيها أن يجيزه الرواية عنه، وقد ذكر هذه الرسالة والرد عليها الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشهيد الأول محمد بن مكي «رض» جاء فيها «بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين. إن رأى مولانا وسيدنا فريد عصره ووحيد دهره، السيد الإمام العالم الفاضل الكبير الفقيه الزاهد العابد الزكي الورع، سلالة النبي صلوات الله عليه وآله وسلم. رضي الدين حجة الإسلام والمسلمين، قدوة العلماء والعارفين، سلف السَّلف وبقية الخلق، زين العترة الطاهرة أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس عضد الله الكافة بطول بقائه بمحمد وآله الطاهرين، أن يجيز لأصغر خدامه وربيب نعمته يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي جميع ما صنفه أو ألفه أو نظمه أو نثره أو اختاره أو حرَّره أو قرأه أو سمعه أو أجيز له أو كتبه أو كان له طريق إلى روايته أو يكون مما يعدُّ من ساير درايته أو يمكن أن يرويه أحد عن خدمته فينعم بذلك على ما يليق بفضله وسجاياه»[٢].

فكتب له ابن طاووس إجازة عظيمة ذكر فيها مصنفاته ومشايخه. لكنه لم يؤرخ هذه الإجازة مما حرمنا من معرفة زمن كتابتها.

وللشيخ المشغري كتب منها:

١ ـ كتاب «الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» وقد وجدت نسخة منه عند الحر العاملي، وأورده بتمامه السيد هبة الله بن أبي

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٩٠، رياض العلماء: ج٥ ص٣٨٩، بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٢٠٧، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص١١٧.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص٣٥، ٣٦.

محمد بن الحسن الموسوي في كتابيه «المجموع الرائق» و«دلائل أمير المؤمنين».

أقول: ولدي نسخة من كتاب «الأربعين»، صورتها من «المجموع الرائق» جاء في مقدمتها: «أربعون حديثاً من مجموع جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي، يتلوها أربعون حديثاً أيضاً عن النبي - ﷺ - نقلاً من المجموع المقدم ذكره، مما تلاه أبو المفضل محمد بن سعيد - أعانه الله -»[1] ما يدل على أن كتاب الأربعين يتحدث عن فضائل أمير المؤمنين من خلال أحاديث رويت عن النبي والأئمة المعصومين في مواضيع شتى، وربما كان لكل موضوع أربعون حديثاً، وكمثال على ما جاء في الكتاب سأنقل حديثين منه:

«الحديث الثاني: عن صفوان بن مهران الجمّال قال: دخل زياد بن مروان العبدي على مولاي موسى بن جعفر عليه السلام - فقال لزياد: أتتقلّد لهم عملاً؟

فقال: بلى يا مولاي.

فقال: ولم ذاك؟

قال: فقلت: يا مولاي إني رجل لي مروءة وعليَّ عيلة وليس لي مال.

فقال - عليه السلام -: يا زياد والله إنّي لئن أقع من السماء إلى الأرض فأتقطّع قطعاً ويفصّلني الطير بمناقيرها مفصلاً أحبُّ إليّ من أن أتقلّد لهم عملاً.

فقلت: إلا لماذا يا مولاي؟

فقال: إلا لإعزاز مؤمن أو فكّ أسره، إن الله وعد من يتقلّد لهم

---

(١) المجموع الرائق: ج ٢ ص ٣٩٣.

عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار حتى يفرغ الله من حساب الخلائق. فامضِ وأعزز إخوانك واحداً واحداً والله من وراء ذلك يفعل ما يشاء»[1].

«الحديث الخامس والثلاثون: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - ﷺ - سيأتيكم أقوام من أقطار الأرض يسألونكم الحديث فحدثوهم ولو لله ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت الجبال بدعائكم»[2].

٢ - كتاب: «الدر النظيم في مناقب اللهاميم» وقد ذكره الأستاذ الاستناد في البحار، فقال في الفصل الثاني: وكتاب «الدر النظيم» كتاب شريف كريم مشتمل على أخبار كثيرة من طرقنا وطرق المخالفين في المناقب، وقد ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره من الكتب المعتبرة[3].

٣ - وقد نقل الشهيد الأول في «الذكرى» في مسألة الجمع بين الصلاتين وقال: «إنه قد أورد [يعني ابن حاتم المشغري] على أستاذه المحقق أن النبي ﷺ إن كان يجمع بين الصلاتين فلا حاجة إلى الأذان للثانية إذ هو الإعلام وللخبر المتضمن أنه عند الجمع بين الصلاتين يسقط الأذان، وإن كان يفرق فلم ندبتم إلى الجمع وجعلتموه أفضل؟ فأجابه المحقق: أن النبي ﷺ كان يجمع تارة ويفرق أخرى، ثم ذكر الروايات كما ذكرنا في الذكرى، وقال: إنما استحببنا الجمع في الوقت الواحد إذا أتى بالنوافل والفريضتين فيه لأنه مبادرة إلى تفريغ الذمة من الفرض حيث ثبت دخول وقت الصلاتين، ثم ذكر خبر عمرو بن حريث

(١) المجموع الرائق: ج ٢ ص ٣٩٥.
(٢) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٤٠٤.
(٣) رياض العلماء: ج ٥ ص ٣٩٠.

عن الصادق عليه السلام وسأله عن صلاة رسول الله ﷺ فقال: كان النبي يصلي ثمان ركعات الزوال، ثم يصلي أربعاً للأولى وثمان بعدها وأربعاً للعصر وثلاثاً للمغرب وأربعاً بعدها والعشاء أربعاً وثماني الليل وثلاثاً الوتر وركعتي الفجر والغداة ركعتين» انتهى ما في الذكرى[1].

٩٤٩ ـ يونس بن مودود بن محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الأيوبي

[ت: ٦٤١هـ/١٢٤٣]

الملك الجواد مظفر الدين، جده الملك العادل، وأمه من الصليبيين، كان جواداً لكنه لا يصلح للملك، ومع هذا قد ملك دمشق، وصار إلى مصر ثم إلى الكرك، وكان ميالاً للصليبيين، فقصد ملكهم الذي في بيروت وصيدا. فأكرمه، وتحالف معه وشهد واقعه قلنسوة بالقرب من الرملة وحارب إلى جانبهم وقد قتِل فيها أكثر من ألف مسلم.

ألقى الصالح إسماعيل القبض عليه وسجنه بحصن عَزّتا، ويقال بأن الصالح إسماعيل خنقه في شوّال سنة ٦٤١هـ ودفن بجبل قاسيون[2].

---

(١) رياض العلماء: ج ٥ ص ٣٨٩.

(٢) تحفة ذوي الألباب: ص ٤٣٨، سير أعلام النبلاء: ج٢٣ ص ١٨٤، ١٨٥، شذرات الذهب: ج٥ ص٢١٢.



[٧٠٠ ـ ٧٩٩هـ/١٣٠٠ ـ ١٣٩٦م]

٩٥٠ ـ آقوش

[ت: ٧٢٠هـ/١٣٢٠م]

أمير، يعرف بجمال الدين الأفرم، كان من مماليك الملك المنصور قلاوون، انتقل من مصر إلى الشام فوليها سنة ٦٩٨هـ يقول الصفدي:

وجاءها الأفرم مثل الحافظ ولم يَفُه بالذم منه لافظُ

من غير تقليد فكان يحكم حتى أتاه فغدا يعظمُ[١]

وفي سنة ٧٠٥هـ وجه آقوش بعثة لإصلاح الأمر بين شيعة كسروان والتنوخيين الذين أرهقوا الناس بالضرائب في بلاد الشيعة، لكنها لم تحقق غايتها، ثم عاد وأرسل بعثة ثانية برئاسة أحمد بن تيمية وبصحبته بهاء الدين قراقوش محاولين إرغام الشيعة في كسروان التخلي عن مذهبهم والدخول في طاعة السلطان المملوكي، وفي هذه الأثناء جهز آقوش جيشاً كبيراً بلغ خمسين ألف محارب وعمد ابن تيمية إلى إصدار فتوى بهدر دماء الشيعة الكسروانيين وهدم بيوتهم وحرق أشجارهم، وبناءً لهذه الفتوى اجتث آقوش بمساعدة التنوخيين المناطق الكسروانية، وسقطت كسروان بعد أحد عشر يوماً من القتال، فخرب آقوش الضياع وقطع الكروم وفرق الأهالي وملك الجبل عنوة ووضع السيف في أهله

(١) أمراء دمشق: ص ٣٠، ٦٦، تحفة ذوي الألباب: ص٤٩٠.

ومن نجا منهم التجأ إلى منطقتي بعلبك وجزين، ويروى أن بعض الكسروانيين هربوا بحرمهم وأولادهم وأموالهم ونحو ثلاثمائة نفس من رجالهم، اجتمعوا في مغارة «نيْبْيه» فوق إنطلياس غربي مغارة البلانة فدافعوا عن أنفسهم. ولمّ يقدر الجيش أن ينال منهم. ثم بذلوا لهم الأمان فلم يخرجوا. فأمر آقوش أن يبنوا على المغارة سداً من الحجر والكلس وهالوا عليه تلًا من التراب، وجعلوا الأمير قطلو بك حارساً عليهم مدة أربعين يوماً حتى هلكوا داخل المغارة[1].

وعندما خرج السلطان الملك الناصر في شهر رجب سنة ٧٠٩هـ من الكرك إلى دمشق لاستعادتها لملكه. قلق الأفرم آقوش نائب دمشق لذلك، وهرب بمماليكه مع الأمير علاء الدين بن صبح إلى شقيف أرنون. يقول بيبرس المنصوري: «وأما نائب دمشق فإنه قبل دخول السلطان إليها، فرَّ منها هارباً ولاذ بجبال الشقيف هائباً:

وما الفرار إلى الجبال من أسد   يمسي النعام به في معرض الوعل
إن كنت ترضى بأن تعطى الجزا بدلاً   منها رضاك ومن للعور بالحول»[2]

ولما دخل السلطان إلى دمشق كتب لهما أماناً، وأرسله مع ليدمر الزردكاش وجوبان فحضرا إليه»[3].

وفي سنة ٧٠٩هـ ولاه الملك الناصر محمد بن قلاوون على طرابلس فأقام فيها خائفاً ثم خرج إلى همدان ومات بها بعد سنة ٧٢٠هـ[4].

---

(١) تحفة ذوي الألباب: ص٤٩٧، أعيان العصر: ج١ ص٥٦٤، الجذور التاريخية للمقاومة الإسلامية: ص٥٦، ٥٧، ٥٨.
(٢) التحفة الملوكية: ص ١٩٨.
(٣) المصدر نفسه: ص ١٩٨، النفحة المسكية: ص١١٣، أعيان العصر: ج٢ ص٥١، ٥٢، تحفة ذوي الألباب: ص٤٩٨.
(٤) أعيان العصر: ج ١ ص ٥٧١، تحفة ذوي الألباب: ص٤٩٩.

٩٥١ - إبراهيم بن الحسام العاملي

[ت، ب: ٧٣٦هـ/١٣٢٥م]

فقيه عالم أديب شاعر يلقب «جمال الدين» بن الحسام البخاري العاملي، من أهل بلدة مجدل سلم في الجبل العاملي.

ولد في قريته أثناء الاحتلال الصليبي قبل سنة ٦٥٠هـ، وتلقى علومه الأولى في بلدته على يد والده الحسام أبي الغيث، وفي بلدة جزين وغيرها. أخذ عن جمال الدين محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الحمصي، وأبي القاسم بن الحسين بن العود المقيم في بلدة جزين.

رحل إلى العراق في طلب العلم، وسكن الحلة، وأخذ عن ابن المطهر الحلي، وعاد إلى بلاده، وسكن في قريته مجدل سلم، وأنشأ فيها مدرسة علمية، كانت من أولى المدارس التي فتحت في جبل عامل، وتقدمت على مدرسة الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وكانت إلى جانب داره التي كان يستقبل بها الوفود من بلاد عاملة وغيرها، وتردد إلى حلب وغيرها من بلاد الشام.

وفي سنة ٦٧٧هـ كان ابن الحسام في بلدته مجدل سلم، وعندما توفي الإمام الفقيه أبو القاسم الحسن بن الحسين بن العود الحلي في بلدة جزين في ١٦ شعبان من هذه السنة رثاه الفقيه جمال الدين بن الحسام بن أبي الغيث العاملي بقصيدتين ذكرتهما في ترجمة الحسن بن الحسين بن العود.

ومطلع القصيدة الأولى:

عرس بجزين يا مستبعد النجف ففضل من حلها يا صاح غير خفي

ومطلع الثانية:

جد بالدموع فلست تلقى مثله　　خطباً فتدخر الدموع لأجله

ولما بلغت أبيات القصيدة الأولى جمال الدين محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الغساني الحمصي. قال:

لقد تجاوز حد الكفر والسخف　　من قاس مقبرة ابن العود بالنجف
ما راقب الله أن يرمى بصاعقة　　من السموات أو يهوى بمنخسف
واعجب بجزين ما ساخت بساكنها　　بجاهل لعظيم الوزر مقترف
وقد تحيرت فيما فاه من سفه　　ومن ضلال وإلحاد ومن سرف
أتيت ويك بقول لا يفارقه　　مقال مفترش الحراء ملتحف
جهلت مقدار ما فاقت فضائله　　على البنين والأملاك في الصحف
وقال ما ازددت اتقاناً ولو كشف　　الغطاء ورفع مسدول من السجف
وما أنت إلا كمن قد قاس منطقه　　البيت المحرم ذا الأستار بالكنف
ولا أقول لمن قاست جهالته　　الدر الثمين بمكسور من الخزف
أو من يقيس الجبال الشامخات بمنـ　　ـحط الحضيض وعرف المسك للجيف
أو من يقيس النجوم الزاهرات إذا　　سمت إلى أوجها والسعد بالحرف
ودون ذا قست نفسي قول مبتهج　　أراه فوق محلي غير ذي أنف
أنى وكيف ومن أين القياس إلى　　ضوء الذي كان للرب الودود صفي
هو الذي شرفت رجلاه إذ علتا　　كيف البناء فبالله من شرف
وكان وعده خوض الحروب وقد　　ألقاه فيها بحمد الله حدّ وفي
وأي ما بطل لاقاه في رهج　　عنه تولى جباناً غير منتصف
أم أي ما ترثي قد حل في يده　　ما راح منقصفاً في صدر مقتصف
يعان طعن المولّى عنه مزدلفاً　　وليس يطعن غير المقبل الدلف
ليوم صفين نجا عمرو حين هوى　　عن الجواد بدبر منه منكشف
وكان أن زاد فقر ومسكنة　　يحنو عليه حنوَّ الوالد الترف

وهو الذي إذ دعى يوماً إليها سما ... الأنام من منكر منهم ومعترف

فتب إلى الله وأسرع وابتهل لعسى ... تنال منه الرضى في عرصة النجف

ولم أوفك ما استوجبت من قدع ... ولست أجمع سوء الكيل والحشف

وما أردت بهذا العض من رجل ... بمثله خلف من غابر السلف

ما كان هجوي له إلّا ليقلع عن ... تكفير أهل التقى والدين والصلف

وإن عتبت عليه وهو يسمعني ... لقد بكيت عليه وهو في الجذف

ومن يكن بينا من أخيه يبحث عن ... التنازع في الأموال والتحف

وكان صاحبنا بالأمس في حلب ... صدقاً وكنت به بالله حدّ خفي

كم مجلس جمعتنا فيه مسألته ... ثم افترقنا بشمل غير مؤتلف

وكان يحملني طوراً وأحمله ... طوراً وأكرمه بالبرّ واللطف

فلا عدت قبره في رحمة سمحت ... تجود تربته بالوابل الذرف

ما كان إلا كمصباح أضاء وخبا ... صاف ذبالته ما عاش ثم طفي

وقد أتيت بها شنعاء منكرة ... في أخريات القوافي بغتة السلف

وكان من خلفه عن نفيه عوضاً ... لو كنت تفرّق بين الباء والألف

وإن حملتم على ما قلته غرضي ... لقد لجأتم من الحسنى إلى كنفي

وإن ظننتم بي السوء فلست إذا ... أرضيت حيدرة الهادي بذي أسف[1]

وفي سنة ٧١٦هـ تشيع محمد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المعروف بغياث الدين خدا بندا[2]، وكان صاحب العراق وأذربيجان وخراسان، وغير شعار الخطبة وأسقط ذكر الخلفاء من الخطبة سوى الإمام علي بن أبي طالب، فقال جمال الدين إبراهيم بن الحسام المقيم بقرية مجدل سلم من بلاد صفد يمدحه:

---

(١) ذيل مرآة الزمان: ج٣ ص ٤٣٦ ـ ٤٣٨، أعلام النبلاء: ج٤ ص٥٢٢.

(٢) الوافي بالوفيات: ج ٢ ص ١٨٠.

أهدي إلى ملك الملوك دُعائي ... وأخصُّه بمدائحي وثنائي
وإذا الورى والَوْا ملوكاً غيره ... جهلاً ففيه عقيدتي وولائي
هذا خدا بندا محمد الذي ... ساد الملوك بدولة غرَّاءِ
ملك البسيطة والذي دانت له ... أكنافها طوعاً بغير عناءِ
أغنتك هيبتُكَ التي أُعْطيتها ... عن صارمٍ أوْ صَعْدَة سمراءِ
ولقد لبست من الشجاعة حلَّةً ... تغنيك عن جيش ورفع لواءِ
ملأ البسيطة رغبةً ومهابةً ... فالناس بين مخافة ورجاءِ
من حوله عصبٌ كآساد الشَّرى ... لا يرهبون الموت يوم لقاءِ
وإذا ركبت سرى أمامك للعدى ... رعبٌ يقلقل أنفسَ الأعداءِ
ولقد نشرت العدل حتى أنَّه ... قد عم في الأموات والأحياءِ
فليَهنِ ديناً أنت تنصرُ مُلْكه ... وطبيبه الدَّاري بخسم الداءِ
نبَّهته بعد الخمول فأصبحتْ ... تعلو بهمَّتهِ على الجوزاءِ
وبسطت فيه بذكر آل محمد ... فوق المنابر ألسُنَ الخطباءِ
وغدت دراهمك الشريفة نقشُها ... باسم النبيِّ وسيِّد الخلفاءِ
ونقشت أسماء الأئمة بعده ... أحسنْ بذاك النقش والأسماءِ[1]
ولقد حفِظتَ عن النبي وصيَّةً ... ورفعَتَ قرباهُ على القرباءِ
فابشر بها يوم المعاد ذخيرة ... يجزيكها الرحمن خيرَ جزاء[2]
يابن الأكاسرة الملوك تقدَّموا ... وورثت ملكهُم وكلَّ علاءَ[3]

وفي سنة ٧٢٢هـ زاره المؤرخ والأديب الخليل بن أيبك الصفدي، وجرى بينهما حوار في مسائل عقائدية وترجم له الصفدي في كتبه، فقال: «إبراهيم بن أبي الغيث، الشيخ جمال الدين ابن الحسام البخاري

(١) هذا البيت غير موجود في الشعور بالعور.
(٢) هذا البيت غير موجود في الشعور بالعور.
(٣) الوافي بالوفيات: ج ٢ ص ١٨٥، ١٨٦، الشعور بالعور: ص٢٠٤، ٢٠٥.

الفقيه الشيعي، كان المذكور مقيماً بنواحي الشقيف من بلاد صفد بقرية مجدل سليم[1].

أخذ عن ابن العود وابن مقبل الحمصي ورحل إلى العراق وأخذ عن ابن المطهر.

وكان قد اتخذ في القرية المذكورة مجلسين، أحدهما للوفود، والأضياف، والآخر للطلبة وأهل العلم، رأيته أنا في قريته في سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة، ودار بيني وبينه بحث في الرؤية[2] وعدمها. وطال الوقوف على حبلها والطواف بحرمها، وهو في ناحية الاعتزال واقف، وأنا عن السنة مجادل أثاقف، وهو للحنظل ناقف، وأنا للعسل مشتارٌ ولاقف، وطال النزاع وامتد، واحتدم كل منا الوغى واحتد.

وكان شكلاً حسناً، وذا منطق لسناً، قد أدمن مباحث المعتزلة والشيعة، وجعل التأويل له في حلة البحث وشيعة، وكان يزور الشيخ تقي الدين ابن تيمية، ويحمله في مباحثه على ما عنده من الحمية، ويطير بينهما شرر تلك النيران، وتمل من وخدهما في قفار الجدل والكيران، ولم يزل في تلك الناحية قائماً بنصرة مذهب الشيعة والاعتزال، دائماً على جذب من يستضعفه من أهل السُّنَّة بالاقتطاع والاختزال إلى أن سكت فما نبس، وبطل من حركاته واحتبس. قال لي القاضي شهاب الدين بن فضل الله: عهدي به في سنة ست وثلاثين وسبع مائة، ومن شعره:

هل عاينت عيناك أعجوبة كمثل ما قد عاينت عيني

---

(١) تحريف مجدل سلم، وذكرها الصفدي مجدل سلم في الوافي بالوفيات: ج٦ ص٧٩، وج٢ ص١٨٥، ومجدل سلمة في الشعور بالعور: ص٢٠٤.

(٢) يقصد رؤية الله في الآخرة.

مـصـبـاح لـيـل مـشـرق نـوره والـشـمـس مـنـه قـاب قـوسـيـن

ومنه:

قامت تودعني فقلت لها امهلي حـتـى أودع قـبـل ذاك حـيـاتـي
فإذا عزمت على الرحيل تركتني رهـنَ الـبـلـى ومـجـاور الأمـوات

وقال، وقد عمل مصيدة من رحى عَمِلها لنمس كان قد أفسد عليه خلايا النحل:

ومقشعَرَّ الجلد مزوَّر الحدق لا يرهب الليلَ إذا الليل غسق
مستتر حتى إذا النجم بسق عدا على النحل فآذى وفسق
وفتَّح الأبواب منها وخرق وكسَّر الأصنام فيها ومحق
سقَّطه بمستدير كالطبق كضغطه القبر إذا القبر انطبق
فما استقرت فوقه حتى اختنق من صخر حوران شديد المتسق
مَنْ لجَّ في البحر تغشاه الغرق أو سارع الدهرَ إلى الحتف التحق

وقال وقد كبس بيته وأخذت كتبه:

لئن كان حَمْلَ الفقه ذنباً فإنني سأقلع خوف الحبس عن ذلك الذنب
وإلا فما ذنب الفقيه إليكم فيُرمى بأنواع المذمة والسب
إذا كنت في بيتي فريداً عن الورى فما ضرَّ أهل الأرض رفضي ولا نصبي
أوالي رسول الله حقاً وصنوه وسبطيه والزهراء سيدة العُرب
على أنه قد يعلمُ الله أنني على حبِّ أصحاب النبي انطوى قلبي
أليس عتيق مؤنس الطهر إذ غدا إلى الغار لم يصحب سواه من الصحب
وهاجر قبل الناس لا ينكرونها بها جاءت الآيات بالنص في الكتب
وبالثاني الفاروق أظهر دينه بمكة لما قام بالمرهف العضب
وأجهر من أمر الصلاة ولم تكن لتجهر في فرض هناك ولا ندب
وقد فتح الأمصار مارد جيشه وجالت خيول الله في الشرق والغرب
وجهز جيش العُسْرة الثالث الذي تسمَّى بذي النورين في طاعة الرب

وإن شئت قدم حيدراً وجهاده وإطفاءهُ نار الشرك بالطعن والضرب

أخو المصطفى يوم المؤاخاة والذي بصارمه جلَّى العظيم من الكرب

كذاك بقايا آله وصحابه وأكرم بهم من خير آل ومن صحب

أولئك ساداتي من الناس كلّهم فسلمُهُم سلمي وحربهم حربي

وفي بيعة الرضوان عندي كفاية فحسبي بها من رتبة لهم حسبي»[1]

وترجم له في كتاب «الوافي بالوفيات»، فقال: «المقيم بمجدل سلم قرية من بلاد صفد من نواحي النبطية والشقيف، كان إماماً من أئمة الشيعة هو ووالده قبله... وأهل تلك النواحي يعظمونه... قال القاضي شهاب الدين: آخر عهدي به في سنة ست وثلاثين وسبع مائة، وقال: كتبت إليه وقد طالت غيبته بعد كثرة اجتماع به في مجلس شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية، والذي كتبت إليه:

حتى خيالك لم يلحم به حلمي لأن عيني بعد البعد لم تنمِ

إلى آخر القصيدة. وقال [ابن فضل الله] فكتب [إبراهيم بن الحسام] إليَّ:

وديمة مطرتْ ربعي على ظماً حتى انتعشت بها من أفضل الدِّيمِ

سحابة لابن فضل الله جاد بها من انتداء فكانت غاية الكرمِ

دبَّ السرور بها في كلِّ جارحة مني كمثل دبيب البُرء في السقمِ

سعادة قرعت بابي وما لغبتْ مطيتي في بلوغها ولا قدمي

لثمتها حين لاحت في محاسنها درًا نظيماً ودراً غير منتظمِ

كواكب سبعةٌ تهدي لناظرها نورَ الربيع وتجلو غيهب الظلمِ

جعلتها من هموم الصدر واقيةً تميمةً ولدفع الضرِّ والألمِ

كأني حين حلَّتني قلائدها نلتُ الشبيبة بعد الشيبِ والهرمِ

---

(1) أعيان العصر: ج ١ ص ١٠٧ _ ١١٠، الوافي بالوفيات: ج٦ ص٨٢.

نفسي الفداء لمنشيها ومسبغها من فضله نعمة من أسبغ النعمِ
جاوبته وجوابي دون رتبته هيهاتُ أنى يقاس السيف بالحُلمِ
ليست كقدر أبي العباس إنَّ له قدراً تقصّر عن إدراكه خدمي
وليتها عرضةٌ في صدر مجلسه من راحتي وعلا إسنادها بفمي

ومن شعر ابن الحسام قوله:

هل من أحمّلُهُ إليه رسالة فيبثّ من شوقي إليه إليه
ويقوم في الشكوى مقامي عنده ويقصُّ من وجدي عليه عليه
ويرى جواي فيتّقيه بمثله فيكون تبريحي لديه لديه

ومنه:

طفلاً حملتُ هواكم لاعدمتُكمُ فشاب رأسي وما شابت غدائرُهُ
والشيبُ داءٌ إذا ما لاح في رجلٍ يزورُّ عنه من الأحباب زائرُهُ»[1]

توفي بعد سنة ٧٣٦هـ كما قال ابن فضل الله العمري[2].

٩٥٢ ـ إبراهيم بن الحسين بن علي العاملي

[ح: ٧٠٩هـ/١٣٠٩م]

شيخ عالم فاضل زاهد ورع، درس على العلّامة الحلي فأجازه في سنة ٧٠٩هـ، وقد وصفه الحلي في الإجاز بالشيخ العالم الفاضل الزاهد الورع، أفضل المتأخرين تقي الدين إبراهيم، وأجازه فخر المحققين ووصفه بأكثر من ذلك، وصورة الإجازة المختصرة مذكورة في الرياض، وفي الكشكول لصاحب الحدائق[3].

---

(١) الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ٧٩ ـ ٨٢.
(٢) أعيان العصر: ج ١ ص ١٠٨، الوافي بالوفيات: ج ٦ ص٧٩، أعيان الشيعة: ج ٢ ص١٢٣.
(٣) طبقات أعلام الشيعة: ج ٣ ص ٢، الذريعة: ج١ ص١٧٦.

٩٥٣ ـ إبراهيم بن الخباز القبرصي

[ح: ٧٦٩هـ/١٣٦٧م]

تاجر، من أهل جزيرة قبرص، كان يتردد إلى بلدة الصرفند للتجارة، ثم قام سنة ٧٦٩هـ بمهاجمتها طمعاً بما كان يراه فيها من الأموال الكثيرة، والنساء الحسان، وقتل من المسلمين ثلاثين نفراً ممن أدركهم في أزقة البلدة، وأسر ثلاثة نسوة وأربعة صبيان وأربع بنات وطفلان، وأسر زورقاً للمغاربة كما أخبر الشيخ عبد الله بن نجم الصرفندي[١].

٩٥٤ ـ إبراهيم بن داود بن نصر، أبو محمد الهكاري الدمشقي المقدسي

[ت: ٧١٢هـ/١٣١٢م]

مقرىء، ولد بصور سنة ٦٤٠هـ، قرأ على الخابوري بحلب، وأقام بحماه، وأقرأ القراءات بدمشق، وسمع أكثر مسند أحمد على الشيخ شرف الدين الأنصاري، سمع منه البرزالي، وتوفي سنة ٧١٢هـ[٢].

٩٥٥ ـ إبراهيم بن سرايا الكفر ماوي

[ت: ٧٨٦هـ/١٣٨٤م]

شيخ شافعي يلقب: برهان الدين ويعرف بالحارمي، باشر قضاء

---

(١) كتاب الإلمام: ج ٥ ص ٢٨٤.

(٢) الدرر الكامنة: ج ١ ص ٢٦، موسوعة أعلام فلسطين: ج ١ ص٢٨.

صيدا مدة طويلة، ونظم كثيراً، وتولى قضاء بانياس وتوفي بها في ذي القعدة سنة ٧٨٦هـ[١].

٩٥٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن الحسين الكرواني أو الكوثراني العاملي

[ح: ٧٥٧هـ/١٣٥٦م]

شيخ يلقب بـ«جمال الدين» ونسبته الكرواني كما وجدها السيد محسن الأمين العاملي، والظاهر أنه مصحف من الكوثراني نسبة إلى الكوثرية قرية من قرى جبل عامل بناحية الشقيف، من تلاميذ الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، قرأ عليه «علل الشرائع» مع جماعة غالبهم من جبل عامل، وأجازه وأجازهم، وصفه الشهيد في إجازته له بـ«الشيخ الفقيه الزاهد العابد» وتاريخ الإجازة ١٢ شعبان سنة ٧٥٧هـ[٢].

٩٥٧ ـ أحمد بن الحسن بن محمود

[ح: ٧٨٤هـ/١٣٨٢م]

شيخ من تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، والظاهر أنه كان يسكن جبل عامل، ويقرأ على الشهيد تصانيفه، وكان يكتب كل ما يخرج من كتاب «الذكرى» لأستاذه الشهيد، وقد فرغ من نسخة له في ٧ ربيع الثاني من سنة ٧٨٤هـ، وقد رأى الطهراني نسخة خط صاحب الترجمة في كتب مجد الدين النصيري[٣].

---

(١) شذرات الذهب: ج ٦ ص ٢٩٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٢٧، ٢١١.

(٢) أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٤٨٣، ٤٨٤، تكملة أمل الآمل: ص٩١، ٩٢.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ج ٣ ص ٦.

٩٥٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح، أبو العباس الصوري الصالحي

[ت: ٧٠١هـ/١٣٠١م]

شيخ حنبلي، يلقب بـ«تقي الدين»، ولد سنة ٦١٧هـ، وسمع في الرابع من عمره على الموفق بن قدامة، وأبي المجد القزويني، والبهاء عبد الرحمن، وأبي المحاسن بن أبي لقمة حيث سمع منه الجزء العاشر من كتاب «الرقائق والحكايات» تأليف المحدث المتشيع خيثمة بن سليمان الإطرابلسي في يوم الإثنين مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٢٢هـ. وقرأ جزء ابن ملاعب من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطِّي.

سمع منه الجم الغفير، وحدث عنه حفيده علي بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن، والمزي، وابن المحسن، وإسماعيل بن الخباز، والبرزالي، والواني، والمقاتلي، وخرج له المقاتلي مشيخة حدث بها.

روى عنه الذهبي مرفوعاً إلى أبي جحيفة، قال: «كان النبي ﷺ يقوم حتى تفطَّر قدماه».

وروى عنه الذهبي أيضاً، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الصوري، أخبرنا أبو القاسم بن صصرى... مرفوعاً عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «من حلف على يمين يقتطعُ بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان» قيل: يا رسول الله، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: «وإن كان سواكاً من أراك».

توفي مستهل جمادى سنة ٧٠١هـ[١].

---

(١) أعيان العصر: ج ١ ص ٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ج٧ ص١٧٢، الإعلام بوفيات الأعلام: ص٢٩٤، تجريد الأسانيد: ص٢٣٩، ٣٦٥، الوافي بالوفيات: ج ٧ ص ٤٦، ٤٧، ذيل تاريخ الإسلام: ص١٥، ١٦، الدرر الكامنة: ج ١ ص١٦٨، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٣١٠ ـ ٣١٢، ٣٢٦.

٩٥٩ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن صبح المشغراني

[ح: ٧٥٣هـ/١٣٥٢م]

أمير عاملي، من أهل مشغرة، يلقب بـ«شهاب الدين» كان أحد مقدمي الألوف بدمشق وهو من آل صبح الذين سكنوا بلدة مشغرة، وكانوا من أهم الزعماء اللبنانيين في عهد المماليك، واحتمل بولياك أن يكونوا من الشيعة الإمامية[١].

ووالده علاء الدين له خصوصية زائدة بالأفرم.

نشأ شهاب الدين في بلدته، وقد أحبه الأمير سيف الدين تنكز لكفايته، وكان قد ولاه «ولاية الولاة» بالصفقة القبلية، فباشرها على أحسن ما يكون من المهابة والأمانة والعفة، وبلغ خبره الملك الناصر فطلبه وولاه «كاشفاً» بالشرقية، فباشرها على أحسن ما يكون.

ولما توجه الفخري لحصار الناصر أحمد في الكرك، كان الأمير شهاب الدين مع الناصر، وحضر معه إلى دمشق، وكان «صورة حاجب»، وجهزه السلطان الناصر إلى الإسكندرية لقتل الطنبغا وقوصون وطاجار الدوادار، ومن كان في الاعتقال، ثم إنه عاد إلى دمشق ولم يزل بها يظهر في مهم بعد مهم، إلى أن أعطي إمر مائة وتقدمة ألف.

ولما أمسك الوزير منجك اتهمه الأمير علاء الدين مغلطاي بأنه من جهة منجك، فرسم الناصر حسن باعتقاله في قلعة دمشق، فاعتقل هو والأمير سيف الدين ملك آص في يوم الخميس ٢٠ ذي القعد سنة ٧٥١هـ، ثم إنه أفرج عنه في شهر صفر من السنة المذكورة ثم إنه ورد المرسوم الشريف عن الملك الصالح صلاح الدين بأن يتوجه إلى غزة،

---

(١) الإقطاعية: ص ٤٥، ٤٦.

وذلك في شهر رمضان سنة ٧٥٢هـ فتوجه إليها فكتب له الخليل بن أيبك الصفدي:

بــأفــق غــزة نــورٌ	أضــا بــه كــل جُــنــح
لِــمْ لا يــنــيــرُ دجــاهــا	وقــد أتــاهــا ابــن صــبــح[١]

وفي سنة ٧٥٣هـ استقر في نيابة صفد[٢].

٩٦٠ ـ أحمد بن علي بن محي الدين بن فضل الله، أبو العباس العمري

[ت: ٧٧٧هـ/١٣٧٥م]

قاض عامي، كان يسكن دمشق، ويتردد لزيارة الفقيه إبراهيم بن الحسام العاملي المقيم في قريته مجدل سلم، وكان يجتمع به في دمشق، قال ابن فضل الله: كتبت إليه [ابن الحسام] وقد طالت غيبته بعد كثرة اجتماع به في مجلس شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية والذي كتبت إليه:

حتى خيالك لم يلحم به حلمي	لأن عيني بعد البعد لم تنمِ
أفنيت صبري بدمع والتهاب حشا	ما بين منسخم منه ومضطرمِ
أحنُّ للمجدل المنسوب في سلم	فوق الحنين إلى أيام ذي سلمِ
وما ذكرتك إلا كنت من دهش	أغصّ فيك بورد البارد الشبمِ
أهوى المسير إلى لقياكِ مجتهداً	لكن يقصّر بي التقصير في الهممِ
ولست أخشى نهاراً سلَّ صارمه	حتى يخلف أذيال الدجى بدمي
ولا أخاف ظلالاً في ظلام سُرى	لأنني أهتدي بالعلم والعلم

(١) الوافي بالوفيات: ج ٧ ص ٢٥٢، ٢٥٣، أعيان العصر: ج٥ ص٤٤٣.

(٢) تاريخ بيروت: ص ٢٨.

وقال: فكتب [إبراهيم بن الحسام] إليّ:

وديمة مطرت ربعي على ظمأ	حتى انتعشت بها من أفضل الدّيمِ
سحابة لابن فضل الله جاد بها	من انتداء فكانت غاية الكرمِ

إلى أن يقول:

جاوبته جوابي دون رتبته	هيهات أنى يقاس السيف بالحُلمِ
ليست كقدر أبي العباس إنَّ له	قدراً تقصَّر عن إدراكه خدمي»

توفي سنة ٧٧٧هـ[١].

٩٦١ ـ إسحاق، أبو الحسن الصوري

[ح، ق: ٧٨٤هـ/١٣٨٢م]

كاهن يهودي سامري، من أهل مدينة صور، ويظهر من كنيته أنه دخل في الإسلام. عرب التوراة السامرية من اللغة العبرانية القديمة إلى اللغة العربية، وجاء تعريبه لها بلغة بسيطة، فلم يحسن الربط بين الجمل، ولم يراع قواعد اللغة، فلا أرقام للأعداد، ولا فواصل بين الجمل، ولم يقسمها إلى إصحاحات، كان هدفه فقط نقل اللفظ العبراني إلى لفظ عربي.

ولم يعلم القرن الذي وجد فيه المترجم، لكنه كان حياً قبل سنة ٧٨٤هـ، فلعله من أعلام هذا القرن أو القرون السابقة. فقد جاء في آخر سفر الخروج: «نجز السفر الثاني بعون الله وحسن توفيقه في العشر الأوسط من شهر رمضان من شهور سنة أربع وثمانين وسبعمائة لله الحمد والمنة وهو حسبي وكفى»[٢].

---

(١) الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ٧٩ ـ ٨٢، أعيان العصر: ج ١ ص٥٦٢هـ.

(٢) التوراة السامرية: ص ٢٠.

وكاتب النسخة شخص يدعى أبو البركات، وجاء في آخرها: «تم سفر التثنية وبتمامه تمت التوراة السامرية ترجمها من العبرانية إلى العربية الكاهن السامري أبو الحسن إسحق الصوري»[١].

وعندي نسخة من هذه التوراة.

٩٦٢ ـ أسد الدين الصائغ الحنويهي الجزيني العاملي

[ح، ق: ٧٥٠هـ/١٣٤١م]

شيخ من أهل بلدة حانوية في منطقة صور، سكن جزين ذكره أحد أحفاده الشيخ أسد الله الصائغ الحنويهي العاملي في بعض تعليقاته، ووصفه بالعلّامة المحقق، وقال: إنه شيخ الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني وعم أبيه وأبو زوجته، قال: ولم يشتهر بين الفقهاء لغلبة العلوم الرياضية عليه، ونقل أنه كان عالماً بثلاثة عشر علماً من الرياضية[٢].

٩٦٣ ـ أم علي الجزينية العاملية

فقيهة عابدة فاضلة تقية. وهي زوجة الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وكان زوجها الشهيد يثني عليها ويأمر النساء بالرجوع إليها[٣]. وعائلتها من مقدمي جزين وأخوها علوان بن أحمد بن ياسر الذي شهد على صك البيع لابنة أخته فاطمة بنت محمد بن مكي الجزينية[٤].

---

(١) التوراة السامرية: ص ٣١٠.

(٢) أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٢٨١.

(٣) أمل الآمل: ج ١ ص ١٩٣، رياض العلماء: ج ٥ ص ٤٠٤، روضات الجنات: ج٧ ص٧، أعيان الشيعة: ج٣ ص٤٨٣، معجم رجال الحديث: ج٢٣ ص١٧٩، تراجم أعلام النساء: ج١ ص٢٩٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص١٦٢.

(٤) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٨٩.

٩٦٤ ـ إينال بن عبد الله اليوسفي

[ت: ٧٩٤هـ/١٣٩١]

وال مملوكي وقائد عسكري، ولي نيابة طرابلس، وفي سنة ٧٩١هـ ولي نيابة حلب، وسجن في هذه السنة بصفد وأطلق سراحه وفي سنة ٧٨٥هـ دخل الفرنج مدينة صيدا ونهبوها وأحرقوا سوقها فخرج إليهم عسكر الشام بقيادته وجرت معهم وقعة فيها فكسرهم، وقتل منهم جماعة. توفي سنة ٧٩٤هـ[١].

٩٦٥ ـ أيوب بن الأعرج الحسيني الإطراوي الكركي العاملي

عالم جليل يعرف بنجم الدين الإطراوي نسبة إلى إطراء قرية من قرى جبل عامل، لا تعرف أين هي، وقد سأل السيد حسن بن أيوب ولد المترجم الشهيد الأول في قرية إطراء مسائل وأجاب الشهيد عنها، وعند الأصبهاني نسخة لهذه المسائل.

وقال السيد الأمين: لم نسمع أن في جبل عامل قرية إسمها إطراء، ولعلها كانت وخربت ونسي اسمها، أو أن هذا الاسم مصحف، والأعرجيون طوائف وذيول منهم في عاملة وهم الإطراويون.

وكان السيد أيوب الحسيني من الأشراف العلماء الأجلة، وكبراء الدين وكان معاصراً للعلّامة الحلي ومن في طبقته، وله أولاد وأحفاد علماء أجلاء، والكل نسبتهم إليه وهم من سلالة الإمام السجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام[٢].

---

(١) أنباء الغمر: ج ٢ ص ١٢٧، ١٢٨، دول الإسلام: ج١ ص٣٣٠، الدرر الكامنة: ج١ ص٤٣٣، نزهة النفوس: ج١ ص١٨٦، ٢٦٣، ٣٤٥.

(٢) أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٥٢٣، تكملة أمل الآمل: ص٤١٤، منطلق الحياة الثقافية: ص٣٣.

٩٦٦ ـ بلغاف بن كُنجك [ويقال جغا] بن يارتمش الخوارزمي

[ت: ٧٠٩هـ/١٣٠٩م]

أمير يعرف بسيف الدين، ولد سنة ٦٣٦هـ، ولي ناظر الحرمين: القدس والخليل، ومات على ذلك بقرية الغازية من بلد صيدا في جمادى الأولى سنة ٧٠٩هـ، ونقل إلى دمشق ودفن بسفح قاسيون[١].

٩٦٧ ـ بهادر الدواداري

[ت: ٧٥٢هـ/١٣٥١م]

أمير، يعرف بسيف الدين، ولاه الأمير سيف الدين تنكز ولاية صيدا، فكان يخدم الناس كلهم ويحسن إليهم، خصوصاً العسكر الصفدي الذي يحضر لليزك بصيدا في كل شهر، ولما مات تنكز سنة ٧٤٤هـ عزل من صيدا بعدما أقام بها مدة زمانية، وتولى نابلس، ثم تولى كرك نوح والبقاعين ثم تولى الأستاذدارية بدمشق. توفي سنة ٧٥٢هـ[٢].

٩٦٨ ـ تاج الدين ابن قاضي صور

[ح: ٧٩٤هـ/١٣٩١]

نائب قاض، ووكيل بيت المال، من أهل مدينة صور، كان نائباً للقاضي الحنفي بمصر في ربيع الأول سنة ٧٨٥هـ، ثم وكيلاً على بيت

---

(١) أعيان العصر: ج ٢ ص ٥١، ٥٢، السلوك: ج١ ص٨٥٤، الدرر الكامنة: ج١ ص٤٩٥، الحلقة الضائعة: ص٤١٥.

(٢) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٦٦، الوافي بالوفيات: ج١٠ ص٣٠١.

المال في سنة ٧٩٤هـ، وعزل عنها في صفر من هذه السنة، وكان السلطان ولاه إياها مشافهة، وفي شعبان من السنة المذكورة أي٧٩٤هـ عقد له مجلس ولصدر الدين الكفيري بسبب وكالة بيت المال[١].

٩٦٩ ـ تقي الدين بن صالح بن مشرف الطلوسي الجبعي العاملي

عالم عاملي، ينسب إلى بلدة طلوسة في الجنوب الشرقي لجبل عامل، كان من أفاضل عصره وأتقيائه، وهو من تلامذة العلّامة الحلي كوالده صالح بن مشرف، وهو الجد الثالث للشيخ الشهيد الثاني زين الدين العاملي[٢].

٩٧٠ ـ تقي الدين الجبلي الخيامي

[ح، ق: ٧٨٦هـ/١٣٨٤]

شيخ فاجر، من بلدة الخيام، ارتد عن مذهب التشيع، وكان من مسببي حبس الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني وقتله بعد أن وشى به[٣].

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة: ج ٣ ص ١٠٧، ٤٢٥، ٤٢٩.

(٢) رياض العلماء: ج ٢ ص ٣٦٥، تكملة أمل الآمل: ص١١٣، أعيان الشيعة: ج٣ ص٦٣٤.

(٣) لؤلؤة البحرين: ص ١٤٦، تكملة أمل الآمل: ص ٣٦٩، خطط جبل عامل: ص٢٤٢.

٩٧١ ـ جعفر بن حسن بن أيوب بن الأعرج الحسيني الإطراوي العاملي

سيد عالم، جده أيوب بن الأعرج الحسيني الإطراوي المتقدم[١].

٩٧٢ ـ جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف الطلوسي الجبعي العاملي

فاضل من أفاضل عصر وأتقيائه، وهو أحد أجداد الشهيد الثاني زين الدين العاملي[٢].

٩٧٣ ـ حسن بن أيوب بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي

السيد فخر الدين الكركي، جد السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين، وجد السيد حسين الكركي المعروف بالمجتهد، يروي عنه الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي[٣]. والشيخ شمس الدين العريضي[٤].

جعله صاحب رياض العلماء متحداً مع الإطراوي، ويمكن اتحاده وينافيه اللقب[٥]. يروي عن الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني[٦].

---

(١) أعيان الشيعة: ج ٤ ص ٨٨.
(٢) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٢٠٦، روضات الجنات: ج٣ ص٣٥٢.
(٣) أمل الآمل: ج ١ ص ٤٥، رياض العلماء: ج ١ ص ١٠٢، تعليقة أمل الآمل: ص١١٤.
(٤) بحار الأنوار: ج ١٠٥ ص ١٥٠.
(٥) أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٢٦.
(٦) بحار الأنوار: ج ١٠٥ ص ١٥٠.

٩٧٤ ـ حسن بن محمد بن إبراهيم ابن الحسام العاملي الدمشقي

[ح: ٧٥٣هـ/١٣٥٢م]

شيخ فقيه جليل، يلقب بـ«عز الدين»، قرأ على الشيخ فخر الدين محمد بن العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي كتاب «قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام» لأبيه العلّامة، وحصل منه على إجازة عامة، تاريخها سنة ٧٥٣هـ، وقد أثنى عليه فيها فقال: «قرأ علي مولانا الشيخ الأعظم الإمام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدين بن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي»[١].

٩٧٥ ـ حسن بن محمد بن أبي جامع العاملي

فقيه صالح فاضل صدوق. كان معاصراً للشهيد الثاني[٢] [كذا، والصحيح الأول]. وعده الطهراني من أعلام القرن الثامن[٣].

٩٧٦ ـ الحسن بن ناصر بن إبراهيم، أبو محمد الحداد العاملي

[ح: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م]

شيخ فقيه، يلقب بـ«عز الدين»، قرأ عليه محمد بن الحسن بن محمد الغزنوي كتاب «شرائع الإسلام» للمحقق جعفر بن الحسن الحلي، فكتب

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ٦٦، ٦٧، رياض العلماء: ج١ ص٣٠٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨ ص٧٢، معجم رجال الحديث: ج٥ ص١٠٩.

(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ٦٧، معجم رجال الحديث: ج٥ ص١١٠.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ج ٣ ص ٤٦.

له إنهاءٌ في آخر الجزء الأول منه بتاريخ ٢١ محرم سنة ٧٣٩هـ[١].

صنف كتاب «طريق النجاة». وقد أكثر من النقل عنه الكفعمي في آخر «البلد الأمين» وحواشيه وفي المصباح أيضاً[٢].

٩٧٧ ـ الحسن بن يوسف بن هلال بن النعمان المناري العاملي

[ح: ٧٥٦هـ/١٣٥٥م]

عالم ينسب إلى المنارة من قرى جبل عامل قرب بلدة الحولا، وهي الآن محتلة من الصهاينة، وهو معاصر للشيخ طومان بن أحمد المناري العاملي المتوفى سنة ٧٢٨هـ.

رأى له صاحب الذريعة إجازة لولده الشيخ أبي الحسن موسى بن الحسن مختصرة كتبها له بخطه على ظهر الشرائع وتاريخها سنة ٧٥٦هـ[٣] ما يدل على أنه من الأعلام والعلماء المجيزين.

٩٧٨ ـ حسن الفتوني النباطي العاملي

عالم فقيه فاضل. معاصرٌ للشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وقد رأى الأصبهاني خطه على ظهر نسخة مسائل ابن مكي وقال: كان خطه متوسطاً[٤].

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٨ ص ٧٦.

(٢) رياض العلماء: ج ١ ص ٣٤٦، الذريعة: ج١٥ ص١٦٩، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٤٥، تكملة أمل الآمل: ص١٥٩، أعيان الشيعة: ج٥ ص٣٢١.

(٣) أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٤٠٨.

(٤) أمل الآمل: ج ١ ص ٦٦، تكملة أمل الآمل: ص١٥٧، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص٤٤، أعيان الشيعة: ج٥ ص٢٢٣، معجم رجال الحديث: ج٥ ص١٦٥.

٩٧٩ ـ حسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق بن محمد التنوخي

[ت: ٧٥١هـ/١٣٥٠م]

أمير في منطقة الغرب، يلقب بناصر الدين، ولد سنة ٦٦٨هـ وأقام بقرية أعبيه بالجبل وله دار حسنة في بيروت. اجتمع به الخليل بن أيبك الصفدي ببيروت وأنشهده:

ما زُرتُ في أعبيه قصْدَالجفا ربعاً تشرف بالأمير حسين

ورأيته في ثغر بيروت الذي بنداه أصبح مجمع البحرين[1]

وكان جواداً سمحاً كثير الخدمة لمن يتوجه لتلك النواحي من الكبار، وكان خطه جيداً، مات بصيدا في نصف شوّال سنة ٧٥١هـ[2].

٩٨٠ ـ حسين بن علي، أبو عبد الله العاملي

[ح: ٧٥٧هـ/١٣٥٦م]

فقيه، عالم، فاضل. يلقب بالشيخ عز الدين، قرأ على الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني مع جماعة كتاب «علل الشرائع» للصدوق، وكتب الشهيد له ولهم إجازة رآها صاحب الرياض على ظهر الكتاب المذكور. وتاريخها ١٢ شعبان سنة ٧٥٧هـ، وكان الشهيد يومئذٍ بالحلة، ووصفه فيها: «الشيخ الفقيه العالم الكامل عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي العاملي»[3].

---

(١) الوافي بالوفيات: ج ١٢ ص ٣٦٣، ٣٦٤.

(٢) السلوك: ج ٢ ص ٨٣٤، أعيان العصر: ج٢ ص٢٦٧، الدرر الكامنة: ج٢ ص٥٥.

(٣) تكملة أمل الآمل: ص ١٨٧، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص٥٧.

٩٨١ ـ حسين بن ناصر بن إبراهيم العاملي

[ح: ٧٢٥هـ/١٣٢٤م]

فقيه عاملي، من معاصري العلّامة الحلي أو تلاميذه، وقد قرأ عليه بعض تلاميذ الحلي كتاب «قواعد الأحكام» للحلي، فكتب له المترجم بخطه إجازة له وتاريخ الانتهاء هو ٥ ج ٢ سنة ٧٢٥هـ والنسخة موجودة عند فخر الدين النصيري بن مجد الدين بطهران[١].

ولعله أخو الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحداد العاملي المتقدم ذكره.

٩٨٢ ـ الخليل بن أيبك بن عبد الله، أبو الصفاء الصفدي

[ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م]

مؤرخ، شاعر، أديب. من مدينة صفد بالقرب من الحدود الجنوبية لجبل عامل.

ولد سنة ٦٦٧هـ، وشغل مناصب كثيرة في دولة المماليك فكان كاتب الدرج بصفد، ثم بالقاهرة، وكاتب السر بحلب وبالرحبة، وكاتب التوقيع، ووكيل بيت المال بدمشق. جمع تاريخه الكبير الذي سماه «الوافي بالوفيات»، وأفرد منه أهل عصره في كتاب أسماه «أعوان النصر في أعيان العصر»، وله «شرح لامية العجم» و«الشعور بالعور» و«أمراء دمشق» و«تحفة ذوي الألباب» وغيرها من المؤلفات.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص٦٠.

كانت تربطه بالعالم العاملي إبراهيم بن الحسام البخاري علاقة صداقة، وكان يتردد إليه في مكان إقامته في بلدة مجدل سلم، وتحدث عنه في كتبه.

توفي بدمشق في ١٠ شوّال سنة ٧٦٤هـ[١].

٩٨٣ ـ خليل بن عبد الله بن أبي الزهر بن عيسى بن نعمة بن نصر بن إبراهيم الهلالي الصرفندي

شيخ من أهل الصرفند، ولعل أصله من الهلالية شرقي صيدا، يلقب بـ«صفي الدين»، ولد في حدود سنة ٦٧٠هـ، وسمع من العز الحراني، والصفي خليل المراغي، وأحمد بن حمدان، وغيرهم.

ذكره ابن رافع في معجمه، وحدث عنه بالسماع، ولم يذكر وفاته، وهو من المتوفين في القرن الثامن الهجري[٢].

٩٨٤ ـ سابق شيحين

[ح، ق: ٧١٠هـ/١٣١٠م]

حاكم في بلاد بشارة الجنوبية، وكان يسكن في بلدة شيحين مع أولاده، ألقى القبض عليه نائب صفد الأمير سيف الدين بتخاص الذي تولى على منطقة صفد بعد سنة ٦٩٠هـ، فمهد جبلها وقمع المفسدين وأفناهم كما يقول الخليل بن أيبك الصفدي وأمسك سابق شيحين وسمر

(١) أعيان العصر: ج ١ ص ١٠٧، الوافي بالوفيات: ج٦ ص٨٢، الشعور بالعور: ص٢٠٤، السلوك: ج٣ ص٨٧، الدرر الكامنة: ج٢ ص٨٧، شذرات الذهب: ج٦ ص٢٠٠.

(٢) الدرر الكامنة: ج ٢ ص ٨٩، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٨٨.

أولاده تحت القلعة ورمى أباهم في المنجنيق ووسط جماعة وسمرهم وشنقهم وأبدع في الهلاك أنواعاً غريبة(١).

٩٨٥ ـ صالح بن مشرف الطلوسي الجبعي العاملي

فقيه، عالم، فاضل. من تلامذة العلّامة الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

وهو الجد الخامس للشهيد الثاني زين الدين العاملي كما جاء في أمل الآمل، أو الجد الرابع كما وجد بخط تلميذ الشهيد أحمد بن كرم الله بن علوان(٢).

٩٨٦ ـ صفي بن محمد بن علي بن الحسن الجرجاني العاملي

[ح: ٧٨٤هـ/١٣٨٢م]

عالم إمامي، من أهل جرجان، نزل بلدة جزين في جبل عامل، وتلمذ على الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وكتب بخطه كتاب «كنز الفوائد في شرح مشكلات القواعد» للسيد عميد الدين أستاذ الشهيد، وقال في آخر الجزء الأول: «تمت كتابة هذاالنصف من نسخة منقولة من خط شيخنا المعظّم وإمامنا الأعظم قدوة العلماء في العالم، قبلة فضلاء بني آدم، فريد الدهر، ووحيد العصر، مولانا شمس الملّة

---

(١) الوافي بالوفيات: ج ١٠ص ٤٧.

(٢) أمل الآمل: ج ١ ص١٠٢، رياض العلماء: ج٣ ص١٧، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص٩٦، نفحات الروضات: ص٢١٤، معجم رجال الحديث: ج٩ ص٨٣، أعيان الشيعة: ج٧ ص٣٧٧، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص١٣٦.

والدين، محمد بن مكي دام ظله، وهو نقلها من خط المصنف قدّس سره، وقت الضحى يوم الأحد خامس ذي الحجة الحرام سنة أربع وثمانين وسبعمائة في قرية جزين، حامداً لربه ومصلياً على نبيه وآله، والكاتب المالك صفي بن محمد غفر الله له ولوالديه»[1].

٩٨٧ ـ طومان بن أحمد المناري العاملي الشامي

[ت: ٧٢٨هـ/١٣٢٧م]

إمام مجتهد، علّامة فاضل من علماء الشيعة الإمامية، ينسب إلى قرية المنارة التي تقع على أطراف جبل عامل الشرقية، وتشرف على سهل الحولة ومناطق واسعة من الجبل العاملي، وغدت اليوم داخل الأراضي المحتلة.

اختلف في إسمه، فسماه الحر العاملي نجم الدين طمآن بن أحمد العاملي[2]. وسماه الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني طومان بن أحمد[3]، وهو ما قاله الشيخ حسن بن زين الدين الجباعي في حواشي إجازاته، قال: «وجدت بخط شيخنا الشهيد في غير موضع طومان، وفي خط الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح طمآن مكرراً. وكذا في خط جماعة من العلماء، ثم رأيت على ظهر كتاب ما هذا صورته: «يثق بالله الصمد طومان بن أحمد» وهو يقتضي ترجيح ما ذكره الشهيد»[4].

(١) تكملة أمل الآمل: ص ٢٤٤، ٢٤٥، أعيان الشيعة: ج٧ ص٣٨٩.

(٢) أمل الآمل: ج ١ ص١٠٣، رياض العلماء: ج٣ ص٢٢، روضات الجنات: ج٤ ص١٣٧، معجم رجال الحديث: ج٩ ص١٦٩.

(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص١٠٣، رياض العلماء: ج٣ ص٢٢.

(٤) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٠٤، لؤلؤة البحرين: ص ٢٠٧.

وعلق السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله على ذلك بقوله: الظاهر أن اسمه طومان بالواو ولكن بعضهم يخففه فيقول: «طمان» بطاء مضمومة.

قصد الحلة في العراق، وسمع على علمائها، فسمع بها الفقيه العالم شمس الدين أبا جعفر محمد بن أحمد بن صالح السيبي القسيني الذي كان حياً سنة ٦٣٠هـ، والذي يروي عن جماعة كثيرة منهم: الشيخ نجيب الدين بن نما والسيد فخار بن معد الموسوي الذي روى عنه الفقيه محمد بن إدريس المتوفى سنة ٥٧٨هـ أو ٥٩٨هـ[١].

وذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في إجازته: «أن عنده بخط الشيخ شمس الدين محمد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طمآن بن أحمد العاملي وصورة لفظ الشيخ شمس الدين هكذا: «قرأ عليّ الشيخ الأجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد نجم الدين طمآن بن أحمد الشامي العاملي كتاب «النهاية في الفقه» تأليف شيخنا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قراءة حسنة تدل على فضله ومعرفته. وقرأ بعد ذلك عليّ كتاب «الاستبصار فيما اختلف من الأخبار». وشرحته له وعرَّفته ما وصل جهدي إليه من صحيح الأخبار وغيرها. ثم قرأ عليّ بعد ذلك الجزء الأول من «المبسوط» والثاني منه، وفصولاً من الثالث قراءة محقق لما يورده»[٢].

وبعد أن أتم المناري دراسته في الحلة، رجع إلى وطنه، وإلى بلدته المنارة، وقصده إليها طلاب العلوم الدينية. وتلمذوا عليه ولا سيما

(١) أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٤٠٢.

(٢) أمل الآمل: ج ١ ص ١٠٤، رياض العلماء: ج٣ ص٢٢، ٢٣، بحار الأنوار: ج١٠٦ ص١٧، ٢١، لؤلؤة البحرين: ص٢٠٥، ٢٠٦، روضات الجنات: ج٤ ص١٣٧.

السيد علاء الدين بن زهرة الحلبي، والشيخ مكي بن حامد العاملي الجزيني.

ذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني أنه رأى بخط الشهيد أن السيد الجليل أبا طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن زهرة الحسيني أخبره أن عمه السيد علاء الدين يروي عن الشيخ الإمام نجم الدين طومان بن أحمد العاملي رواية عامة وقرأ عليه كتاب «الإرشاد»[١].

وذكر الشيخ حسن أيضاً في إجازته نفسها عن الشهيد الأول بأن والده جمال الدين أبا محمد مكي رحمه الله من تلاميذ الشيخ العلّامة الفاضل نجم الدين طومان، والمترددين إليه حين سفره إلى الحجاز الشريف، ووفاته بطيبة في نحو سنة ٧٢٨هـ أو ما قاربها»[٢].

وفي تعليقه على هذا الكلام يقول السيد محسن الأمين: «ويظهر مما ذكره العلماء في حق هذا الرجل ـ على قلته ـ أنه كان من فحول العلماء وعظماء الفقهاء وأجلائهم، وحسبك بمن يصفه الشهيد بالعلّامة الفاضل، ويصفه شيخه الشيخ مخمد بن صالح القسيني السيبي في إجازته بالشيخ الأجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد، ولذلك قال صاحب المعالم [الشيخ حسن] أنها تدل على جلالة قدر الشيخ طمآن، وقال: إنه رأى في غير تلك الإجازة ثناءً بليغاً عليه ومدحاً له»[٣].

ولطومان المناري قول في المواريث معروف نقله عنه الشهيد الثاني في (الروضة) شرح اللمعة[٤].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٠٤.

(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٠٣، ١٠٤، رياض العلماء: ج٣ ص٢٢، ٢٣، تكملة أمل الآمل: ص٤٠٠، لؤلؤة البحرين: ص٢٠٧، روضات الجنات: ج٤ ص١٣٧.

(٣) أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٤٠٢، أمل الآمل: ج١ ص١٠٤، لؤلؤة البحرين: ص٢٠٥.

(٤) لؤلؤة البحرين: ص ٢٠٥هـ.

توفي المناري سنة ٧٢٨هـ كما ذكر الشهيد الأول، في المدينة المنوّرة بعد أن أدى فريضة الحج[1]. ونص الشهيد يذكر تردد والده مكي بن محمد بن حامد إليه إلى حين سفره إلى الحجاز الشريف ووفاته بطيبة في نحو سنة ٧٢٨هـ، وهذا التاريخ لا يمكن أن يكون لوفاة والده لأن الشهيد الأول ولد سنة ٧٣٤هـ فلا يمكن أن يكون والده توفي سنة ٧٢٨هـ فلاحظ.

٩٨٨ ـ عباس بن عبد المؤمن بن عباس الكفرماوي

[ت: ٧٨٤هـ/١٣٨٢م]

قاضٍ يعرف بالحارمي، ترك النيابة في دمشق، وتوجه إلى قضاء صيدا في شهر رمضان سنة ٧٨٠هـ.

توفي بدمشق في رجب سنة ٧٨٤هـ وبلغ السبعين ظناً[2].

٩٨٩ ـ عبد السلام بن محمود بن عبد السلام بن محمود العدوي الصرفندي

[ح: ٧٨٢هـ/١٣٨٠م]

شيخ من أهل الصرفند، يلقب بـ«زين الدين» العدوي، نسبة إلى أبي البركات ابن الشيخ مسافر أخي الشيخ عدي الرفاعي الشافعي من

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٠٤، رياض العلماء: ج٣ ص٢٢، ٧٢٣، لؤلؤة البحرين: ص٢٠٧، أعلام الشيعة: ج٣ ص١٠٢، نفحات الروضات: ص٢١٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨ ص٩٩، روضات الجنات: ج٤ ص١٣٧، معجم رجال الحديث: ج٩ ص١٧٠.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة: ج ٣ ص ٩٨، شذرات الذهب: ج٦ ص ٢٨٣، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص١٥١.

أهل الصرفند، أتى بأخيه المولود بالصرفند سنة ٧٨٢هـ إلى دمشق وأسمعه على الشيوخي.

ذكره البقاعي في ترجمة أخيه ولم يؤرخ له[١].

٩٩٠ ـ عبد العالي الكركي العاملي

شيخ فقيه ينسب إلى بلدة كرك نوح، وهو جد جد المحقق الثاني الكركي، وكان من أجلة الفقهاء وهو من مشايخ المحقق علي بن هلال الجزائري أستاذ المحقق الكركي[٢].

٩٩١ ـ عبد العلي بن نجدة، أبو محمد العاملي

[ح: ٧٧٠هـ/١٣٦٨م]

إمام عالم زاهد، يعرف بالشيخ تاج الدين عبد العلي بن نجدة، وفي بعض المواضع عبد العالي بن نجدة.

أجاز الشهيد ولديه،الأول الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمد بن عبد العلي وكان تلميذ الشهيد الأول وقرأ عليه كتباً في الفقه والحديث والكلام وأجازه إجازة طويلة معروفة تاريخها سنة ٧٧٠هـ. فقال بحقه: «أبو جعفر محمد بن الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد تاج الدين أبي محمد عبد العلي بن نجدة أسعده الله في أولاه وأخراه».

والثاني الشيخ [. . .] الدين ولم يعثر على اسمه[٣].

---

(١) موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٢٠٧ نقلاً عن عنوان الزمان: ج١ ص١٠٨.

(٢) تكملة أمل الآمل: ص ٢٦٤، أعيان الشيعة: ج٨ ص١٧.

(٣) أمل الآمل: ج ٢ ص ١٥٦، رياض العلماء: ج٣ ص١٥٣، تعليقة أمل الآمل: ص١٧٤، الذريعة: ج١ ص٢٤٧، ٢٤٨.

٩٩٢ ـ عبد الله بن نجم الصرفندي

[ح: ٧٦٩هـ/١٣٦٧م]

شيخ صالح، من الصرفند، كان بالإسكندرية، واجتمع بمحمد بن قاسم المالقي الإسكندراني النويري، وذكر له رواية عن غزو فرنجة قبرص للصرفند سنة ٧٦٩هـ. قال النويري: «حدثني الشيخ الصالح عبد الله بن نجم الصرفندي بثغر الإسكندرية المحروس، قال: إن هذا الملعون إبراهيم بن الخباز القبرسي الذي قاتل المسلمين وأخذ زورقهم، ما أتى إلى الإسكندرية إلا بعد أن أتانا بلد الصرفند بساحل الشام. وذلك أن رجلين من أهل الصرفند تخاصما. فمضى أحدهما يشتكي الآخر عند والي صيدا، فلما كان الليل ضرب البوق والزمر، فظن أهل البلد أن الرجل أتى بالوالي يكبس الصرفند، فخرج أهل البلد منه هاربين، فبينما هم خارجون من البلد، وإذا بالناس يصيحون: إرجعوا إلى بلدكم، وقاتلوا عدوكم، فإنما هم إفرنج، فرجعت الناس. فهربت الفرنج بعد أن قتلوا من المسلمين ثلاثين نفراً ممن أدركوه في أزقة البلد، وأسروا ثلاثة عشر، منهم ثلاث نسوة وأربعة صبيان وأربع بنات وطفلان على أكتاف أمهاتهما، ولم ينالوا من البلد شيئاً غير المأسورين المذكورين. ثم إنه أخبر عن بعض أسارى المسلمين الذين قدموا من جزيرة قبرس إلى الشام أن إبراهيم بن الخباز القبرسي قال لنائب صاحب قبرس في غيبة صاحب قبرس عند البابا كبير النصارى: أعطني غرابين وشيطي مكملي العمارة برجالهم وأزوادهم أهجم بها على الصرفند، فإني لما كنت أدخلها تاجراً، أرى فيها الأموال الكثيرة والنساء الحسان، أنهبها وأرجع إليك بأموالها وحريمها. فلما لم يحصل له في غزوته تلك غير الأسارى المذكورين قال: كيف أدخل قبرس بغير مال وقد أنفق

نائبها النفقات الكثيرة على الغرابين والشيطي فقصد الإسكندرية، صادف زورق المغاربة فظفر به، ودخل به جزيرة قبرس»[1].

٩٩٣ ـ عطية بن عمار بن صالح بن أمين بن جعفر بن عبد الله بن مسلم بن سليمان، أبو جعفر الهمداني

[ت: ٧٦٥هـ/١٣٦٣م]

ولد سنة ٧٠٢هـ، وعاش في جزين وعاصر دولة المماليك البحريين على عهود ملوكهم: الناصر الأول وقطب آغا وبيبرس الثاني وكجك وأحمد وإسماعيل وشعبان الأول والناصر الحسن الأول والصالح والناصر الحسن الثاني توفي سنة ٧٦٥هـ[2].

٩٩٤ ـ علي بن إسماعيل العاملي

[ح: ٧٥٢هـ/١٣٥١م]

عالم، فقيه، فاضل. يلقب بـ«زين الدين»، قرأ على السيد محمد بن محمد بن القاسم بن زهرة الحسيني كتاب «تحرير الأحكام الشرعية» فكتب له إنهاءً بتاريخ الخميس ١٦ ذي القعدة سنة ٧٥٢هـ وعبر عنه بـ«الشيخ العالم الفاضل الفقيه الكامل المحقق زين الحاج والحرمين زين الملّة والحق والدين...»[3].

---

(١) الإلمام: ج٥ ص ٢٨٤، ٢٨٦، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٢٧٩.

(٢) تاريخ الزرارية: بعد ص٧٦٨.

(٣) تراجم الرجال: ص ٩٥.

٩٩٥ ـ علي بن بشارة، أبو الحسن الحناط الشقراوي العاملي

[ح: ٧٥٧هـ/١٣٥٦م]

عالم فاضل، وفقيه زاهد. ينسب إلى بلدة شقراء في جبل عامل.
كان من أجلة تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني العاملي، وقد قرأ عليه مع جماعة كتاب «علل الشرائع» للصدوق، وكتب الشهيد له ولهم إجازة، وقد مدحه فيها، وذكر الإجازة الأصفهاني في كتابه وقد رآها على ظهر الكتاب المذكور وهذه صورتها:

«سمع بقراءتي أكثر هذا الكتاب وبقراءة غيري لباقيه لأبيه الشيخ الأجل العالم العامل الفاضل الفقيه الكامل الزاهد العابد زين الدين أبو الحسن علي بن بشارة العاملي الشقراوي الحناط، والسيد الشريف الفقيه العالم الفاضل المحقق الورع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي، والشيخ الصالح الورع الديّن البذل عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلي المولد العاملي المحتد، والشيخ الفقيه العالم العامل الكامل عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي العاملي لأكثره، والشيخ الفقيه الزاهد العابد جمال الدين أحمد بن إبراهيم بن حسين الكردامي، والفقيه عز الدين حسين بن محمد بن هلال الكركي، وآخرون كثيرون، ورويته لهم بحق قراءتي عليهم من لفظي عن شيخي السيد المرتضى العلّامة عميد الدين أبي عبد الله عبد المطلب بن محمد بن علي بن الأعرج الحسيني... وأذنت لهم في روايته بهذه الطريق وغيرها مما صح فإنها الأصل، وكتب محمد بن مكي يوم الأربعاء لإثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالحلة حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله محمد وآله الطاهرين»[1].

---

(١) رياض العلماء: ج ٣ ص ٣٧٤، ٣٧٥، تكملة أمل الآمل: ص٢٨٥، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص١٣٥.

٩٩٦ ـ علي بن حسن بن صبح المشغراني البقاعي

[ت: ٧٢٤هـ/١٣٢٣م]

أمير عاملي، يعرف بـ«علاء الدين» ابن صبح المشغراني، نسبة إلى بلدة مشغرة. وهو من آل صبح الذين كانوا من أهم الزعماء اللبنانيين في عهد المماليك، وقد احتمل بولياك أن يكونوا من الشيعة الإمامية[١].

ولد سنة ٦٧٧هـ، وكان مقدم العشرات بالبقاع، ولما تعرضت بلاد الشام لهجوم المغول بقيادة قازان بن أرغون في سنة ٦٩٩هـ مر جيش الملك الناصر محمد بن قلاوون على البقاع مهزوماً، فتلقاهم الأمير علاء الدين بالماء والزاد، فشكروا له ذلك وأعطي أمرة طبلخاناه بدمشق[٢]. وكانت له خصوصية زائدة بالأفرم والي دمشق. وفي شهر رجب سنة ٧٠٩هـ، خرج السلطان الملك الناصر من الكرك إلى دمشق لاستعادتها إلى ملكه، فقلق الأفرم، واستدعى علاء الدين بن صبح وهرب معه بمماليكه إلى جهة شقيف أرنون[٣].

ولما دخل السلطان إلى دمشق، كتب لهما أماناً وأرسله مع ليدمر الزردكاش وجوبان فحضرا إليه[٤]. ثم أمسكه فيما بعد وأودعه بسجن الإسكندرية مدة، ثم أفرج عنه وأطلقه، وأعاده إلى دمشق أمير طبلخاناة،

---

(١) الإقطاعية: ص ٤٥، ٤٦.

(٢) الدرر الكامنة: ج ٣ ص ٣٨.

(٣) التحفة الملوكية: ص ١٩٨، أعيان العصر: ج٣ ص٣٣٤، تحفة ذوي الألباب: ص٤٩٨، الوافي بالوفيات: ج٧ ص٢٥٣، السلوك: ج٢ ص٦٧، النجوم الزاهرة: ج٨ ص ٢٦٥.

(٤) المصدر نفسه: ص ١٩٨، النفحة المسكية: ص ١١٣.

فوصل إليها في يوم عيد الأضحى سنة ٧١٤هـ فسلم عليه الأمراء، وأقام بها على إمرته إلى أن توجه إلى البقاع ومرض به.

توفي بالبقاع في يوم الأربعاء ١٧ شوّال سنة ٧٢٤هـ وعمره سبع وأربعون سنة[١].

٩٩٧ ـ علي بن زهرة الجبعي العاملي

عالم تقي، من تلامذة الشهيد وكان على غاية من الصلاح والتقوى والخير والعبادة، وكان الشهيد يعتقد فيه الولاية، وكان رفيقه إلى مصر وتوفي بها. وهو ابن عم والد الشيخ البهائي[٢].

٩٩٨ ـ علي الصغير بن [....]؟ بن محمد بن هزاع بن الضحّاك بن جندل بن قيس بن جندل البقاعي الحمداني التغلبي الوائلي العاملي

أمير عاملي، هو جد العائلة الوائلية التي تنسب إليه فيقال آل علي الصغير، وهو بالتأكيد غير علي الصغير بن حسين بن أحمد الوائلي الذي قاتل الشكريين سنة ١٠٥٩هـ وانتصر عليهم في زمن الحكم التركي، بينما المترجم وكما يقول صاحب العقد المنضد «استوى على أريكة الإمارة وبقيت متسلسلة في أعقابه إلى أن استولى الأتراك على سوريا»[٣].

---

(١) أعيان العصر: ج ٣ ص ٣٣٤، الوافي بالوفيات: ج٧ ص٢٥٣، البداية والنهاية: ج١٤ ص٨١، الدرر الكامنة: ج٣ ص٣٨.

(٢) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٢٤١، معجم رجال الحديث: ج١٢ ص٣٠ وفيه أنه من تلامذة الشهيد الثاني، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص٤٠.

(٣) تاريخ جبل عامل: ص ٤٨.

ومن المعلوم أن الأتراك استولوا على البلاد الشامية سنة ٩٢٢هـ، وبما أنه من أحفاد محمد بن هزاع[1] أو من أحفاد أحفاده احتملنا أن يكون من أعلام المائة الثامنة، وربما يكون من أعلام المائة التاسعة.

٩٩٩ ـ عمار بن صالح بن أمين بن جعفر بن عبد الله بن مسلم بن سليمان، أبو أمين الهمداني

[ت: ٧٢٠هـ/١٣٢٠م]

ولد سنة ٦٦٥، وعاش في جزين، وعاصر حكام المماليك البحريين، كان على علاقة سياسية بالحكام بركة خان وقلاوون وخليل والناصر محمد وقطب آغا وبيبرس الثاني. توفي سنة ٧٢٠هـ[2].

١٠٠٠ ـ علي بن عمر بن أحمد بن عبد المؤمن الصوري

[ت: ٧٧٢هـ/١٣٧٠م]

شيخ حنبلي، من مدينة صور، يلقب بـ«تقي الدين». ولد سنة ٦٩٢هـ، وروى عن جده أحمد بن عبد المؤمن الصوري، وكان يتلو القرآن الكريم كثيراً، لحقه صمم، وتوفي بالصالحية سنة ٧٧٢هـ ودفن بسفح جبل قاسيون[3].

---

(١) موجز تاريخ آل عمرو.

(٢) تاريخ الزرارية: بعد ص ٧٦٨.

(٣) شذرات الذهب: ج ٦ ص ٢٢٤، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٣٢٦.

١٠٠١ ـ فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضة بن فضل بن ربيعة

[ح: ٧١٦هـ/١٣١٦م]

أمير من أمراء آل فضل، يلقب بـ«شجاع الدين» وهو أخو الأمير حسام الدين مهنا. أمر سنة ٧١٦هـ عوضاً عن مهنا الذي دخل بلاد التتر واجتمع بملكها خدابندا. فوصل من مصر مع ابن أخيه موسى بن مهنا وأجري لهما إقطاعات صيدا، وكان مشكور السيرة مائلاً إلى العقل حافظاً للأطراف[(١)].

١٠٠٢ ـ كمال الدين الأشموني المصري

[ح: ٧٢٦هـ/١٣٢٥م]

قاضٍ، من أهل مصر، استلم القضاء بصيدا، وكان بها سنة ٧٢٦هـ. التقاه الرحالة ابن بطوطة أثناء زيارته للمدينة ووصفه بأنه حسن الأخلاق كريم النفس[(٢)].

١٠٠٣ ـ محمد بن إبراهيم بن الحسام البخاري العاملي الدمشقي

شيخ، إمام يلقب بـ«شمس الدين». والده الشيخ إبراهيم بن الحسام المقيم بمجدل سلم.

---

(١) أعيان العصر: ج ٤ ص ٤٤، البداية والنهاية: ج ١٤ ص٨٦، الدرر الكامنة: ج٣ ص٢٣١، السلوك: ج١ ص٧٨٤.

(٢) رحلة ابن بطوطة: ص ٨٢، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص١٤٦.

ورد ذكر المترجم في إجازة لولده الحسن بن محمد بن إبراهيم بخط الشيخ فخر الدين بن العلّامة على ظهر كتاب «القواعد» لأبيه الحلي تاريخها سنة ٧٥٣هـ جاء فيها: «قرأ علي مولانا الشيخ الأعظم الإمام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي»[١].

١٠٠٤ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو عبد الله اللواتي الطنجي

[ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م]

رحالة، يعرف بابن بطوطة. ولد في مدينة طنجة يوم الإثنين ١٧ رجب عام ٧٠٣هـ، وتعلم فيها القراءة والكتابة والفقه، وعندما أصبح في الواحدة والعشرين أراد أن يحج إلى بيت الله، ثم قام برحلته الشهيرة يوم الخميس ٢ رجب عام ٧٢٥هـ، فزار المغرب، ومصر، وبلاد الشام، والحجاز، والعراق، وتركيا، والهند، والصين، وجزر المليبار، والبنغال، وباكستان، ودامت رحلته زهاء ثلاثين سنة[٢].

ومر أثناء رحلته في مدينتي صور وصيدا، فقال: «ثم سافرت إلى مدينة صور وهي خراب. وبخارجها قرية معمورة وأكثر أهلها أرفاض ولقد نزلت بها مرة على بعض المياه أريد الوضوء، فأتى بعض أهل تلك القرية ليتوضأ، فبدأ بغسل رجليه ثم غسل وجهه، ولم يتمضمض. ولا استنشق، ثم مسح بعض رأسه، فأخذت عليه في فعله، فقال لي إن البناء

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ٦٦، ٦٧، رياض العلماء: ج١ ص٣٠٣، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص١٧٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨ ص٧٢.

(٢) رحلة ابن بطوطة: ص ٧، ٨.

إنما يكون ابتداؤه من الأساس، ومدينة صور هي التي يضرب بها المثل في الحصانة والمنعة، لأن البحر محيط بها من ثلاث جهاتها. ولها بابان أحدهما للبر والثاني للبحر. ولبابها الذي يشرع للبر أربعة فصلات كلها في ستائر محيطة بالباب. وأما الباب الذي للبحر فهو بين برجين عظيمين. وبناؤها ليس في بلاد الدنيا أعجب ولا أغرب شأناً منه، لأن البحر محيط بها من ثلاث جهاتها. وعلى الجهة الرابعة سور، تدخل السفن تحت السور وترسو هنالك. وكان فيما تقدم بين البرجين سلسلة جديد معترضة، لا سبيل إلى الداخل هنالك ولا إلى الخارج إلا بعد حطها. وكان عليها الحراس والأمناء فلا يدخل داخل ولا يخرج خارج إلا على علم منهم.

ثم سافرتُ منها إلى مدينة صيدا وهي على ساحل البحر، حسنة، كثيرة الفواكه، يحمل منها التين والزبيب والزيت إلى بلاد مصر. نزلت عند قاضيها كمال الدين الأشموني المصري وهو حسن الأخلاق كريم النفس»[١].

توفي سنة ٧٧٩هـ بطنجة[٢].

١٠٠٥ ـ محمد بن علي بن موسى بن الضحّاك العاملي الشامي

[ت: ٧٩١هـ/١٣٨٨م]

فقيه، عالم، إمام. يلقب بـ«شمس الدين» وهو من تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني.

---

(١) رحلة ابن بطوطة: ص ٨٢.

(٢) المصدر نفسه: ص ١٠.

وصفه الشيخ محمد بن علي الجباعي في مجموعته الموجودة بخط يده بالشيخ الإمام العالم الفقيه الأديب، وقال: «كان هذا الشيخ من العلماء العقلاء وأولاد المشايخ الأجلاء ورفيق شيخه ابن مكي أول اشتغاله بالحلة، وكان للشيخ فخر الدين ابن المطهر به خصوصية، وكان اشتغاله على شيخه ابن مكي إلى حين مقتله. وكان يعظمه جداً ويسيّر إليه، وله مباحثات حسنة وأدبيات وأشعار رقيقة مشهورة» توفي في ١٨ من شهر شعبان سنة ٧٩١هـ[١].

١٠٠٦ ـ محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد، أبو عبد الله الحارثي المطلبي النباطي الجزيني العاملي

[ت: ٧٨٦هـ/١٣٨٤م]

شيخ الشيعة، وتاج الشريعة، وشمس الملّة والدين هو الشيخ محمد بن الشيخ جمال الدين مكي ابن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد أبو عبد الله الجزيني. ينتسب إلى سيد الأوس سعد بن معاذ كما ورد في وثيقة صك البيع لابنته فاطمة ست المشايخ[٢]. والمطلبي نسبة إلى المطلب أخي هاشم، والحارثي أماً، والنباطي الجزيني مواطناً[٣].

كان عالماً ماهراً فقيهاً محدثاً مدققاً ثقة متبحراً كاملاً جامعاً لفنون العقليات والنقليات زاهداً عابداً ورعاً شاعراً أديباً منشئاً، فريد دهره، عديم النظير في زمانه[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٠٩، تكملة أمل الآمل: ج٣٦٢.
(٢) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٨٨.
(٣) المصدر نفسه: ج ١٠ ص ٥٨، تكملة أمل الآمل: ص٣٦٥.
(٤) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨١، معجم رجال الحديث: ج١٧ ص٢٧١.

١ ـ ولادته وشيوخه:

ولد سنة ٧٣٤هـ في قرية «جزين» وكانت يومئذٍ عرين الشيعة، وقرأ على علماء جبل عامل أولاً، وخصوصاً على والده، الشيخ مكي بن محمد بن حامد، والشيخ أسد الدين الصائغ الحنويهي الجزيني[1]. ثم هاجر إلى الحلة بالعراق سنة ٧٥٠هـ وهو ابن ست عشرة سنة، فدرس على أعلامها. فأجازه فخر المحققين محمد بن العلامة الحلي في داره بالحلة سنة ٧٥١هـ، ويحكى عن فخر المحققين أنه قال: استفدت منه أكثر مما استفاد مني[2]. وأعظم من ذلك ما كتبه على ظهر نسخة القواعد بعد قراءة الشهيد عليه، قال: «قرأ علي مولانا الإمام العلّامة الأعظم أفضل علماء العالم سيد فضلاء بني آدم مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكي بن حامد أدام الله أيامه هذا الكتاب» إلى أن كتب: «وأجزت له رواية جميع كتب والدي»[3]. وأجازه ابن نما سنة ٧٥٢هـ، وأجازه السيد تاج الدين ابن معية الحسني سنة ٧٥٤هـ، وأجازه الشيخ علي رضي الدين ابن طراز المطارآبادي سنة ٧٥٧هـ، كما كانت معظم قراءته عند: السيد عميد الدين عبد المطلب الحسيني، وأخوه السيد ضياء الدين عبد الله الحسيني الحلي، وقطب الدين محمد بن محمد البويهي، والسيد علاء الدين بن زهرة الحسيني، والسيد مهنا بن سنان، والشيخ علي بن أحمد المزيدي، والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين الحارثي، والشيخ محمد بن جعفر المشهدي، والشيخ أحمد بن الحسين الكوفي[4].

---

(١) أعيان الشيعة: ج٣ ص ٢٨١.

(٢) المصدر نفسه: ج ١٠ ص ٥٩، تكملة أمل الآمل: ص٣٦٥.

(٣) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٧٨، تاريخ كتابة الإجازة سنة ٧٥٦هـ، تكملة أمل الآمل: ص٣٦٧.

(٤) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨١، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص١٨٢، تكملة أمل الآمل: ص٣٦٥، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦١، ٦٢.

وبقي في العراق خمس سنين، ورجع إلى بلاده في جبل عامل وهو ابن إحدى وعشرين سنة[1].

٢ ـ تنقلاته وشيوخه من علماء العامة:

ومن جزين شد الرحال في طلب العلم فزار مكة، والمدينة، ودار السلام بغداد، ومصر، ودمشق، وبيت المقدس، ومقام إبراهيم الخليل ﷺ، وقرأ على علماء العامة، ويظهر من قوله في إجازته لابن خاتون: «وأما مصنفات العامة ومروياتهم فإني أرويها من نحو من أربعين شيخاً من علمائهم»[2].

ويظهر أنه كان يتردد كثيراً إلى دمشق، ولعله كان فيها في ذلك العصر عدد كبير من الشيعة، كان يذهب لتعليمهم وإرشادهم وإقامة مدة بين ظهرانيهم، وأثناء تواجده بدمشق سنة ٧٦٦هـ اجتمع بقطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي وأجازه، قال الشهيد: «اتفق اجتماعي به بدمشق أخريات شعبان سنة ست وستين وسبعمائة وأجازني جميع ما يجوز عنه رواياته»[3].

٣ ـ طرق رواياته عن المعصومين:

ذكر في بعض كلماته أن طرقه إلى الأئمة المعصومين ﷺ ما يزيد على ألف طريق[4]. وقد ذكر الحر العاملي طرقاً كثيرة منها: «. . . عن الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكي، عن السيد عميد الدين بن

(١) تكملة أمل الآمل: ص ٣٦٥.
(٢) بحار الأنوار: ج ١٠٦ ص٧٢، أمل الآمل: ج ١ ص١٨١، تكملة أمل الآمل: ص٣٦٥، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٥٩.
(٣) المصدر نفسه: ج ١٠٤ ص١٤٠.
(٤) تكملة أمل الآمل: ص ٣٦٥.

عبد المطلب والشيخ فخر الدين أبي طالب محمد ولد العلاّمة الأوحد الأفضل جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن والده عن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي عن السيد السعيد النسابة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمي عن الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ الجليل رئيس الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان والشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وغيرهما عن الشيخ الصدوق رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد جميعاً عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي. . . إلى الإمام الحسن العسكري»[١].

٤ ـ مدرسته وتلامذته في جبل عامل:

كانت جزين في زمن الشهيد الأول وفي القرن السابق قصبة محشوة بالسكان، وفيها مساجد كثيرة، أشهرها جامع جزين الكبير ومنارتها الرفيعة[٢]، وقد أطلق عليها بلاد المياذنة لكثرة ما فيها من المآذن، وفي هذه البلدة أو قُل المدينة أنشأ الشهيد الأول مدرسة علمية هي أشبه بالمجمع العلمي، ولم ينقل لنا التاريخ عن مدرسة إمامية سبقتها سوى مدرسة ابن الحسام في بلدة مجدل سلم ومدرسة طومان المناري في بلدة المنارة، ومدرسة الكراجكي في مدينة صور.

وقد أم مدرسة جزين الكثير من العلماء من مختلف قرى ودساكر الجبل من الكوثرية وإطراء وشقراء وجبع وبرج يالوش وتولين وغيرها للاستزادة من علومها المختلفة، وتخرج منها عدد وافر من العلماء

(١) الجواهر السنية: ص ٣٦٧ ـ ٣٦٩.

(٢) جبل عامل بين (١٥١٦ ـ ١٦٩٧) ص ١٢٧.

والفقهاء الذين نشروا العلم وأنشأوا المدارس في أنحاء جبل عامل.

ومن تلامذته فيها: زوجته أم علي الجزينية[1]، وابنه أبو القاسم علي بن محمد بن مكي[2]، وابنه أبو منصور الحسن بن محمد بن مكي[3] وابنه محمدبن محمد بن مكي[4] وابنته فاطمة بنت محمد بن مكي ست المشايخ[5]، والشيخ ابن الخياط العاملي[6]، والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الحسين الكرواني أو الكوثراني العاملي[7]، والشيخ أحمد بن الحسين بن محمود[8]، وأيوب بن الأعرج الحسيني الإطراوي العاملي[9]، والشيخ حسن بن سليمان بن محمد العاملي الحلي[10]، والشيخ حسين بن علي أبو عبد الله العاملي[11]، والشيخ شمس الدين بن مجاهد العاملي[12]، وصفي بن محمد بن علي بن الحسن الجرجاني العاملي[13]، والشيخ علي بن بشارة الحناط الشقراوي[14]، وعلي بن زهرة الجبعي العاملي[15]، والشيخ علي بن

---

(١) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص٦٢.
(٢) أمل الآمل: ج ١ ص ١٣٤.
(٣) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص٦٢.
(٤) أمل الآمل: ج ١ ص ١٧٩، ١٨٠.
(٥) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٩٣.
(٦) أعيان الشيعة: ج ٢ ص٢٦٤.
(٧) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٤٨٣.
(٨) طبقات أعلام الشيعة: ج ٣ ص ٦.
(٩) أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٥٢٣.
(١٠) أمل الآمل: ج ٢ ص ٦٦، تكملة أمل الآمل: ص ٣٦٧.
(١١) تكملة أمل الآمل: ص ١٨٧.
(١٢) المصدر نفسه: ص ٢٣٠.
(١٣) المصدر نفسه: ص ٢٤٤.
(١٤) رياض العلماء: ج ٣ ص ٣٧٤.
(١٥) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٢٤١.

محمد بن علي بن الحسن التوليني النحاريري العاملي[1]، والشيخ محمد بن علي بن أحمد بن علي العاملي[2]، والشيخ محمد بن علي بن موسى بن الضحّاك العاملي[3]، والشيخ محمد بن عبد العلي بن نجدة العاملي وأخوه[4].

٥ ـ مؤلفاته:

لشيخنا الشهيد مؤلفات جمة، هي:

١ ـ «القواعد والفوائد في الفقه»: مختصر يشتمل على ضوابط كلية أصولية وفرعية يستنبط منها أحكام شرعية لم يعمل الأصحاب مثله، وعليها تعليقات للشيخ أبي القاسم علي بن طي[5].

٢ ـ «غاية المراد في شرح نكت الإرشاد في الفقه»، وقد طبع بإيران مكرراً[6].

٣ ـ «شرح التهذيب الجمالي في أصول الفقه»: أي تهذيب العلّامة جمال الدين الحلي[7].

٤ ـ «الرسالة الألفية في فقه الصلاة اليومية»[8].

---

(١) الذريعة: ج ٤ ص ٥٠١، ٥٠٢.
(٢) تكملة أمل الآمل: ص ٣٥٢.
(٣) المصدر نفسه: ص ٣٦٢.
(٤) رياض العلماء: ج ٣ ص ١٥٣، تكملة أمل الآمل: ص ٣٦٧.
(٥) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨١، الذريعة: ج ١٧ ص ١٩٣، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.
(٦) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨١، الذريعة: ج ١٦ ص ١٧، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.
(٧) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦٢.
(٨) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨١، أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦٢.

٥ ـ «الرسالة النفلية في الصلاة»: تشتمل على حصر فرضها ونفلها في أربعة آلاف مسألة مجارة لقولهم ﷺ: للصلاة أربعة آلاف باب[١].

٦ ـ «خلاصة الإعتبار في الحج والإعتمار»: جمعت فروعاً وفذلكات كثيرة وهذه ذكرها في إجازته لعلي بن الخازن، توجد نسخة منه في مكتبة السيد محسن الأمين بدمشق بعنوان مناسك الحج ونسخة أخرى بطهران في مكتبة المحيط[٢].

٧ ـ «جامع البين من فوائد الشرحين»: جمع فيه بين شرحي تهذيب الأصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رآه الحر العاملي بخط الشهيد الثاني[٣].

٨ ـ «البيان في الفقه» لم يتم[٤].

٩ ـ «الباقيات الصالحات في تفسير الباقيات الصالحات»: هو شرح مختصر للتسبيحات الأربع أورده بتمامها الشيخ إبراهيم الكفعمي في حاشية الفصل الثامن والعشرين من مصباحه الكبير الموسوم بجنة الأمان الواقية[٥].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨١، الذريعة: ج٢٤ ص٢٦٧، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.

(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨١، الذريعة: ج٧ ص٢١٤، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.

(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨١، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.

(٤) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨١، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.

(٥) المصدر نفسه: ج١ ص ١٨١، الذريعة: ج٣ ص١٢، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.

١٠ ـ «الأربعون حديثاً»: أكثرها في العبادات العامة طبع بإيران مع غيبة النعماني سنة ١٣١٨هـ[١].

١١ ـ رسالة في قصر من سافر بقصد الإفطار والتقصير[٢].

١٢ ـ «المزار»: المعروف بمزار الشهيد، ترجمه الشيخ علي الكربلائي للشاه سلطان حسين ١١٠٥ ـ ١١٣٥ ونسخة عتيقة منه عند السيد آقا التستري في النجف[٣].

١٣ ـ «الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة»: ذكره في البحار مرسلاً عن النبي ﷺ والأئمة الطاهرين ﷺ، فعن النبي ﷺ مرسلاً حديث: ارحموا عزيز قوم افتقر وعالماً يتلاعب به الجهال، وعن الجواد عليه السلام مرسلاً: التفقه ثمن لكل غالٍ وسلم إلى كل عالٍ. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع والمعارضة قبل أن يفهم والحكم بما لا يعلم. وعن الهادي عليه السلام: الجهل والبخل أذم الأخلاق. وعن العسكري عليه السلام: حسن الصورة جمال ظاهر وحسن الفعل جمال باطن[٤].

١٤ ـ جوابات الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري، يوجد مع بعض رسائل الشيخ أحمد بن فهد الحلي ضمن مجموعة في الخزانة الرضوية[٥].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨١، الذريعة: ج١ ص ٤٢٧، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.

(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨١، أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦٢.

(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨١، الذريعة: ج٢٠ ص٣٢٢.

(٤) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨١، وفيه الدرة المضيئة، الذريعة: ج٨ ص٩٠، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢، تكملة أمل الآمل: ص٣٦٨.

(٥) المصدر نفسه: ج ٥ ص ٢١٢، أعيان الشيعة: ج ١٠ ص٦٢.

١٥ ـ «جواز إبداع السفر في شهر رمضان»: توجد نسخة منه بسامراء في مكتبة الشيخ الميرزا محمد الطهراني[١].

١٦ ـ «الحاشية»: توجد نسخة منها في بقية موقوفة الطهراني بكربلاء[٢].

١٧ ـ رسالة في الكلام، فيها أربعون مسألة من المسائل الكلامية على ترتيب المعارف الخمسة توجد نسخة منها في مكتبة السيد الصدر وهي غير أربعينياته[٣].

١٨ ـ «مسائل ابن مكي»: وزعها ابن طي في مسائله المذكورة، ونسخة منه بخط الشيخ رضي الدين أبي طالب محمد بن الشيخ الشهيد محمد بن مكي كتابتها سنة شهادة والده سنة ٧٨٦هـ توجد في خزانة الرضوية[٤].

١٩ ـ «المسائل الأربعينية»، ولعلها مسائل ابن مكي السابقة أوردها بتمامها أحمد عارف الزين في كتابه «مختصر تاريخ الشيعة» وطبعه بمطبعة العرفان بصيداء[٥].

٢٠ ـ «مسائل تراجم الحقوق»، وجد في مجموعة في طهران في كتب السيد الميرزا تقي بن الميرزا محمد باقر المدرّس الرضوي في إثنتي عشر صفحة[٦].

٢١ ـ «أحكام الأموات من الوصية إلى الزيارة»: وهو مرتب على ثلاثة

(١) الذريعة: ج ٥ ص ٢٤١.
(٢) المصدر نفسه: ج ٦ ص ١٧٢.
(٣) المصدر نفسه: ج ١٨ ص ١٠٨.
(٤) المصدر نفسه: ج ٢٠ ص ٣٣٣، تكملة أمل الآمل: ص٣٦٨.
(٥) المصدر نفسه: ج ٢٠ ص ٣٣٥، ٣٣٦.
(٦) المصدر نفسه: ج ٢٠ ص ٣٤٠.

فصول. يقرب من سبعمائة بيت، يوجد عند العلّامة ميرزا محمد الطهراني بسامراء، والشيخ عبد الحسين الحلي النجفي[١].

٢٢ ـ «الاعتقادية»: توجد في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري[٢].

٢٣ ـ «ألفية الشهيد»: مشتملة على ألف واجب في الصلاة، مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وكتب بعدها النفلية في مستحبات الصلاة[٣] طبعت مكرراً.

٢٤ ـ كتاب «الإستدراك»: ذكره المجلسي في مقدمات البحار فقال: ومؤلفات الشهيد مشهورة إلا كتاب «الإستدراك» فإني لم أظفر بأصل الكتاب ووجد به أخباراً مأخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن علي الجبعي وذكر أنه نقلها من خط الشهيد[٤]. ولعله كتاب «الاستدراك» لابن قولويه.

٢٥ ـ «الحواشي النجارية»: وهي حاشية على قواعد العلّامة يوجد عند السيد علي آل بحر العلوم[٥].

٢٦ ـ «إختصار الجعفريات»: بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد الشيخ البهائي[٦].

٢٧ ـ شرح قصيدة الشهفيني أبي الحسن علي بن الحسين في مدح أمير المؤمنين[٧].

---

(١) الذريعة: ج ١ ص ٢٦٥.
(٢) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٢٢٩.
(٣) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٢٩٦.
(٤) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦٢، تكملة أمل الآمل: ص٣٦٨.
(٥) تكملة أمل الآمل: ص ٣٦٨.
(٦) المصدر نفسه: ص ٣٦٩، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.
(٧) المصدر نفسه: ص ٣٦٩.

٢٨ـ «المجموع»: وهو كتاب كبير ينقل عنه الشيخ محمد بن علي الجباعي في مجاميعه الثلاث، وينقل عنه أيضاً الشيخ حسن صاحب المعالم في إجازته الكبيرة للسيد نجم الدين العاملي[١].

٢٩ـ «التكليفية»: رسالة مبسوطة مرتبة على خمسة فصول وفي آخره سوَّد ذلك في هزيع ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٧٦٩هـ[٢].

٣٠ـ «اللمعة الدمشقية»: في الفقه ألفها بدمشق في سبعة أيام، وكان تصنيفها لسلطان خراسان شمس الدين الآوي سنة ٧٨٢هـ أي قبل شهادته بأربع سنين، ونقل عن الشهيد أن مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالباً من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم، قال الشهيد «رض»: «فلما شرعت في تصنيف الكتاب كنت أخاف أن يدخل عليّ أحد منهم فيراه فما دخل عليّ أحد منهم منذ شرعت في تصنيف الكتاب إلى أن فرغت منه»، وقال الشهيد الثاني في الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية: وما جاء في أمل الآمل من أنه صنف اللمعة في الحبس غير صحيح لما سمعت من أنه صنفها بالتماس الآوي، وكان تصنيفها لسلطان خراسان سنة ٧٨٢هـ قبل قتل الشهيد بأربع سنوات[٣].

٣١ـ «الدروس الشرعية في فقه الإمامية»: خرج منه إلى كتاب الرهن فأدركته الشهادة قبل إتمامه. شرع فيه سنة ٧٨٠هـ وفرغ من جزئه

(١) تكملة أمل الآمل: ص ٣٦٩.

(٢) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨١، الذريعة: ج ٤ ص٤٠٨، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.

(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨١، لؤلؤة البحرين: ص ١٤٥، ١٤٦، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.

الأول، آخر نهار الأربعاء لإثني عشرة ليلة خلت من ربيع الثاني سنة ٧٨٤هـ[١].

٣٢ـ «ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة»: فرغ منه في ٢١ صفر سنة ٧٨٤هـ، توجد النسخة الأصلية منه في طهران في مكتبة مجد الدين النصيري، وهي بخط الشيخ أحمد بن الحسن بن محمود فرغ من كتابتها في ٧ ربيع الثاني سنة ٧٨٤هـ[٢].

٦ ـ أشعاره:

للشهيد الأول شعر جيد، منه قوله في المناجات:

عظمت مصيبة عبدك المسكين ... في نومه عن مهر حور العين
الأولياء تمتعوا بك في الدجى ... بتهجد وتخشع وحنين
فطردتني عن قرع بابك دونهم ... أترى لعظم جرائمي سبقوني
أوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم ... أم أذنبوا فعفوت عنهم دوني
إن لم يكن للعفو عندك موضع ... للمذنبين فأين حسن ظنوني[٣]

ومما ينسب إليه:

غنينا بنا عن كل من لا يزيدنا ... وإن كثرت أوصافه ونعوته
ومن صدّ عنا حسبه الصد والقلا ... ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته[٤]

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨١، الذريعة: ج ٨ ص ١٤٥، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٢.

(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨١، الذريعة: ج ١٠ ص ٤٠.

(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨٢، روضات الجنات: ج٧ ص١٠، ١٥، معجم رجال الحديث: ج١٧ ص٢٧١، الكنى والألقاب: ج٢ ص٣٧٨.

(٤) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٨٢، الكنى والألقاب: ج٢ ص٣٧٨.

ونقل العلّامة المجلسي «رض» في البحار عن خط محمد بن علي الجباعي ما صورته: قال الشيخ الإمام العلّامة محمد بن مكي، أنشدني السيد أبو محمد عبد الله بن محمد الحسيني لابن الجوزي:

أقسمت بالله وآلائه ... إليه ألقى بها ربي
أن علي بن أبي طالب ... إمام أهل الشرق والغرب

قال الشيخ محمد بن مكي فعارضته تماماً له:

لأنه صنو نبي الهدى ... من سيفه القاطع في الحرب
وقد وقاه من جميع الردى ... بنفسه في الخصب والجدب
والنص في الذكر وفي (إنما ... وليكم) كاف لذي لب
من لم يكن مذهبه هكذا ... فإنه أنجس من كلب[1]

ومن رائق شعره:

ولا أبتغي الدنيا جميعاً بمنة ... ولا اشتري من المواهب بالذل
وأعشق كحلاء المدامع خلقة ... لئلا أرى في عينها منة الكحل[2]

وله شعر رائق، ومنه على نقل صاحب الدرر والمجموع الرايق رواية عن بعض أحفاد الشهيد مضمناً أبيات من قصيدة الهذلي الشاعر العربي الجاهلي:

ألمت بنا والليل من دونها ستر ... ولا لنا شمس وقد طلع البدر
فقلت لها من أنت قالت تعجباً ... وهل سائل للبدر من أنت يا بدر
أنا الفضة البيضاء قد نالها جوى ... أنا الكوكب الدري أنا الكاعب البكر
فبتنا على رغم الحدود وبيننا ... حديث كنشر المسك شيب به خمر

---

(١) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٨، روضات الجنات: ج٧ ص١٠، ١٥، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦٣.

(٢) شهداء الفضيلة: ص ٨٩.

حديث لو أن الميت يؤتى ببعضه لأصبح حياً بعد ما ضمه القبر
فوسدتها زندي وبت ضجيعها وقلت لليلي طل فقد رقد البدر
فلما أضاء الصبح فرق بيننا وأي نعيم لا يكدره الدهر[1]

وأورد له السيد محمد الحسيني العاملي العيناتي في كتاب «الإثني عشرية في المواعظ العددية» قصيدة في العرفان والأخلاق والتقوى وذم طريقة المتصوفة المشهورة، وهي هذه:

بالشوق والذوق نالوا عزة الشرف لا بالدلوف ولا بالعجب والصلف
ومذهب القوم أخلاق مطهرة بها تخلقت الأجساد في النطف
صبر وشكر وإيثار ومخمصة وأنفس تقطع الأنفاس باللهف
والزهد في كل فان لا بقاء له كما مضت سنة الأخيار والسلف
قوم لتصفية الأرواح قد عملوا واسلموا عرض الأشباح للتلف
ما ضرهم رث أطمار ولا خلق كالدر حاضره مخلولق الصلف
لا بالتخلق بالمعروف تعرفهم ولا التكلف في شيء من الكلف
يا شقوتي قد تولت أمة سلفت حتى تخلفت في خلف من الخلف
ينمقون تزاوير الغرور لنا بالزور والبهت والبهتان والسرف
ليس التصوف عكازا ومسبحة كلا ولا الفقر رؤيا ذلك الشرف
وإن تروح وتغدو في مرقعة وتحتها موبقات الكبر والسرف
وتظهر الزهد في الدنيا وأنت على عكوفها كعكوف الكلب في الجيف
الفقر سر وعنك النفس تحجبه فارفع حجابك تحل طلة التلف
وفارق الجنس واقر النفس في نفس وغب عن الحسن واجلب دمعة الأسف
واقل المثاني ووحد إن عزمت على ذكر الحبيب وصف ما شئت واتصف
واخضع له وتذلل إذ دعيت له واعرف محلك من آباك واعترف
وقف على عرفات الذل منكسراً وحول كعبة عرفان الصفا فطف

---

(١) شهداء الفضيلة: ص ٨٦.

وادخل إلى خلوة الأفكار مبتكراً وعد إلى حالة الأذكار بالصحف
وإن سقاك مدير الراح من يده كأس التجلي فخذ بالطاس واغترف
واشرب واسق ولا تبخل على ظمأ فإن رجعت بلا دين فواأسفي[1]

وحكى له السيد نعمة الله الجزائري هذا البيت، ويقرأ على أربعين ألف وجه وثلاثمائة وعشرين وجهاً، وتوضيح ذلك أن اللفظتين الأولتين لهما صورتان فإذا ضربتا في مخرج الثالث صارت ستاً فإذا ضربت في مخرج الرابع صارت أربعاً وعشرين. فإذا ضربت في مخرج الخامس صارت مائة وعشرين. فإذا ضربت في مخرج السادس فسبعمائة وعشرون فإذا ضربت في مخرج السابعة فخمسة آلاف وأربعون ثم في مخرج الثامنة تبلغ ما قلناه، والبيت هو:

لقلبي حبيب مليح ظريف بديع جميل رشيق لطيف[2]

ومن شعره قوله:

كنت قبل الهوى حليف المعالي ولأعلامها على خفوق
نقصتني زيادة الحب حتى أدركتني المريخ والعيوق

ومما ينسب إليه قوله:

شغلنا بكسب العلم عن طلب الغنى كما شغلوا عن مطلب العلم بالوفر
فصار لهم حظٌ من الجهل والغنى وصار لنا حظ من العلم والفقر

وقوله:

بلينا بقوم أهل مكر وعندهم دهاء فهم أمثال حمر فواره
إذا شئت أن تحظى بجاهك عندهم تجاهل وإن أوتيت علماً فوارِه

---

(١) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦٣، شهداء الفضيلة: ص٨٨.

(٢) المصدر نفسه: ج ١٠ ص ٦٣.

وقوله:

إذا العلوي تابع ناصبياً لمذهبه فما هو من أبيه
فإن الكلب خير منه طبعاً لأن الكلب طبع أبيه فيه

ومن خط الشهيد نقله الجبعي في مجموعته:

طوبى لمن سهرت في الليل عيناه ومات ذا قلق في حب مولاه
يشكو إلى ربه ما قد يحل به ولا تحس من الشكوى سو يداه

ومن خطه:

إني بحب محمد ووصيه وبنيهما يا رب قد علقت يدي
وقصدت بابك طالباً بولائهم حسن الكرامة يوم أبعث في غد
فبحق أحمد والبتول وبعلها وبني علي لا تخيب مقصدي
وامنن عليّ برحمة أنجو بها يوم الحساب بحق آل محمد[1]

٧ ـ رسالة حسين بن أحمد المدني له:

تكرر ذكر هذه الرسالة في مجموعة الجبعي، وهي أن حسين بن أحمد المدني كتب من مدينة الرسول ﷺ إلى الشيخ شمس الدين محمد بن مكي في حاجة رسالة صورتها من صدرها:

إلى الشيخ شمس الدين أهدي تحية تضارع ضوع المسك والمسك عاطر
إلى معدن التقوى إلى معدن النهى إلى الروض طابت من جناه الأزهار

أسبغ الله لديه العوارف، وصرف عن جنابه الصوارف، وأبقاه شمساً للدين كما يُدعى، وكمالاً للمؤمنين يشيد أصلاً ويستنتج فرعاً، العبد الداعي حسين بن أحمد[2].

---

(١) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦٣، ٦٤.
(٢) المصدر نفسه: ج ١٠ ص ٦٤.

٨ ـ المكاتبة بين الشهيد وسلطان خراسان:

كان بين الشهيد والسلطان علي بن المؤيد ملك خراسان وما والاها مودة ومكاتبة، وطلب منه التوجه إلى بلاده في مكاتبة شريفة أكثر فيها من التلطف والتعظيم والحث له على ذلك، فأبى الشهيد واعتذر إليه وصنف له اللمعة الدمشقية في سبعة أيام على ما نقله ولده أبو طالب محمد إجابة لالتماس شمس الدين محمد الآوي من أصحاب السلطان[١].

ويبدو أن السلطان علي بن المؤيد قد أهداه قرآناً مذهباً انتقل بعد وفاته إلى ابنته فاطمة ست المشايخ، وقد ذكرته في صك تخليها عن تركة والدها لأخويها مقابل مجموعة من الكتب من بينها هذا المصحف[٢].

٩ ـ خبر اليالوشي:

ومما عرف عن الشهيد رحمه الله أن رجلاً مشعوذاً ظهر في جبل عامل وادعى النبوة واسمه محمد اليالوشي من قرية تسمى برج يالوش فحاربه الشهيد وقضى عليه في سلطنة برقوق، ويقال إنه كان من تلامذة الشهيد فوقع بيد الشهيد كتاب شعوذة فسلمه إليه ليتلفه فأخذه وغاب ثم رجع وأخبره بإتلافه كاذباً وأخفاه عنده وتعلم منه الشعوذة وعمل به حتى ادعى النبوة[٣].

١٠ ـ حواره مع ابن جماعة:

ذكر صاحب مقامع الفضل في سبب حقد ابن جماعة عليه أنه جرى يوماً بينهما مناظرة في بعض المسائل وكانا متقابلين وبين يدي

---

(١) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦٠.

(٢) المصدر نفسه: ج ٨ ص ٣٨٨، ٣٨٩.

(٣) المصدر نفسه: ج ١٠ ص ٦٠.

الشهيد محبرة، وكان ابن جماعة رجلاً بادناً وأما الشهيد فإنه كان صغير الجثة فقال له ابن جماعة تحقيراً له: إني أسمع حساً من وراء الدواة ولا أرى شخصاً، فقال له الشهيد: إن ابن الواحد لا تكون جثته أعظم من هذا. فخجل ابن جماعة من هذه المقالة، وامتلأ منه غيظاً وحقداً إلى أن فعل به لاحقاً ما فعل[١]:

١١ ـ شهادة الجزري بحقه

قال الجزري: «محمد بن مكي بن محمد بن حامد، أبو عبد الله الجزيني الشافعي [كذا] كتب بخطه في استدعاء، ولكنه شيخ الشيعة والمجتهد في مذهبهم... ذكر لي ابن اللبان أنه قرأ عليه وهو إمام في الفقه والنحو. والقراءة، صحبني مدة مديدة فلم أسمع منه ما يخالف السُنَّة...»[٢].

١٢ ـ حبسه بدمشق:

حبس الشهيد بقلعة دمشق في سنة ٧٨٥هـ وذلك في عهد برقوق الذي كان سلطاناً بمصر ونائبه بالشام بيدمر، فقد جاء في روضات الجنات «رأيت بخط الشهيد الثاني على ظهر مجموعة من الرسائل النفيسة كلها بخطه أبياتاً للشهيد الأول أرسلها إلى بيدمر لما حبسه في قلعة دمشق وهي:

يا أيها الملك المنصور بيدمر ... بكم خوارزم والأقطار تفتخر
إني أراع بكم في كل آونة ... وما جنيت لعمري كيف أعتذر

(١) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦١، شهداء الفضيلة: ص٨٥.

(٢) غاية النهاية: ج ٢ ص ٢٦٥.

لا تسمعن فيّ أقوال الوشاة فقد باؤوا بوزر وإفك ليس ينحصر
والله والله إيمـانـاً مـؤكـدة إني بريء من الإفك الذي ذكروا
[عقيدتي مخلصاً حبي النبي ومن أحبه وصحاب كلهم غرر
يكفيك في فضل صديق وصاحبه فاروقه الحق في أقواله عمر
جوار أحمد في دنيا وآخرة وآية الغار للألباب معتبر
والخير عثمان والمنعوت حيدرة طلحة وزبير فضلهم شهروا
سعداهم وابن عوف ثم عاشرهم أبو عبيدة قوم بالتقى فخروا]
الفقه والنحو والتفسير يعرفني ثم الأوصلان والقرآن والأثر
فكن كمنجك بل الله أعظمه وزادك الله عزاً ليس ينحصر
أتى إليه رواة السوء إذ أفكوا فحين حقق ارداهم بما ذكروا
أمير حاجب نجل العسكري له من ذاك خبر فسله يعرف الخبر
والله ما مسني منه مقابلة بالسوء كلا ولا خسرت ما خسروا
لأنني وإله العرش مفتقر إلى نقير وقطمير له خطر
لا أستغيث من الضراء يعلم ذا ربي وأستاذ دار ظل يذكر
فأمسى أميري ومخدومي على رجل وأغنم دعاي سراراً بعد إذ جهروا
في كل عام لنا حج وكان لنا في خدمة النجل في ذا العام محتضر
محمد شاه سلطان الملوك بقي ممتعاً بحماكم عمره عمر
ثم الصلاة على المختار سيدنا والآل والصحب طراً بعده زمر

خدمة المملوك المظلوم والله محمد بن مكي الشامي»[1].

نعلم من هذه القصيدة عدة أمور تاريخية، أن الشهيد كان يحج في كل سنة مرة، وكان أمير الحج في سنة ٧٨٥هـ محمد بن بيدمر، وأن الشهيد كان يختلط مع رجال السلطة وأرباب الدولة، وأنه قد وشي بالشهيد قبل هذا العام إلى الأمير منجك فلم يقبل الوشاية بعد أن حقق

(١) روضات الجنات: ج ٧ ص ٣ ـ ٢٢، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٦١.

بما رمي به الشهيد. وأن الأمير حاجب وأستاذ الداركانا يعلمان ذلك، وأن الشهيد كان يعمل بالتقية في إظهار المذهب الشافعي، وأنه ضمن قصيدته أبياتاً لغيره، قال صاحب الروضات: رأيت في كتاب «التبر المذاب في مناقب الآل والأصحاب» للسيد أحمد بن محمد الحافي الحسيني الشافعي بعد ذكر الصحابة:

عقيدتي مخلصاً حب النبي ومن ... أحبه وصحاب كلهم غرر

إلى قوله:

سعداهم وابن عوف ثم عاشرهم ... أبو عبيدة قوم بالتقى فخروا

فيكون الشهيد رحمه الله قد ضمن الأبيات الخمسة في شعره وهي لغيره[1].

١٣ ـ سبب قتل الشهيد وكيفيته وتاريخه:

أ ـ آراء مؤرخي العامة:

قال المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ: «وفيها [سنة ٧٨٥هـ] قتل محمد بن مكي كبير الرافضة بدمشق لتظاهره بزاي النصيرية، ضربت عنقه تحت القلعة»[2].

وقال ابن حجر العسقلاني: «وفيها قتل محمد بن مكي الرافضي بدمشق بسبب ما شهد به عليه من الانحلال واعتقاد مذهب النصرانية واستحلال الخمر الصرف»[3].

(١) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦١.
(٢) السلوك: ج ٣ ص ٥١٠.
(٣) إنباء الغمر: ج ١ ص ٣١١.

وقال ابن قاضي شهبة: «وفي عاشره [جمادى الأولى سنة ٧٨٦هـ] عقد مجلس للشمس محمد بن مكي العراقي الأصل المقيم بقرية جزين، وكان له في السجن مدة وأثبت في حقه محضر عند قاضي بيروت يتضمن رفضه وإطلاقه في عائشة وأبيها عمر عبارات منكرة، بل مكفرة على ما أفتى به جماعة من الشافعية والحنفية وغيرهم، فاجتمع القضاة والعلماء بدار السعادة، وادعى عليه عند القاضي المالكي، فأنكر أن يكون قال شيئاً من ذلك، فتوقف المالكي توقفاً زائداً، فقدر أنهم استدرجوا ابن مكي حتى اعترف وأقر ظناً منه أن ذلك ينفعه، ثم أتى بكلمتي الشهادتين، فسئل المالكي حينئذٍ الحكم بكفره وإراقة دمه، فقال: حتى تفتوا بزندقته بما وقع منه، فأفتى بذلك المالكية وبعض الشافعية، فلما رأى ابن مكي الجدَّ رجع وقال كلاماً لم يسمع منه، ولم يلتفت إليه. ثم حكم القاضي المالكي بكفره وإراقة دمه وإن تاب، بعد أن استخار الله تعالى، وجعل حكمه مقيداً بشرطين، أحدهما ألا يكون سبقه حكم بإسلامه، الثاني: أن ينفذ القضاة حكمه ويوافقه الحنبلي أيضاً، فحكم الحنبلي أيضاً بزندقته وإراقة دمه، ونفذه القاضيان، فأخرج إلى تحت القلعة، فضربت عنقه بعد أن صلّى ركعتين، وأتى بكلمتي الشهادة، وأظهر الترضي عن الشيخين والصحابة. قال ابن حِجِّي: ولم يظهر منه جزع ولا خوف، نسأل الله العافية قال: وهو مشهور بالرفض لكنه عالم في الأصول والقراءات وغير ذلك»[1].

أقول: رحم الله شهيدنا فقد قتل ظلماً على التشيع لآل البيت ﷺ، والإخلاص لدين محمد المصطفى ﷺ، ولعمري لا أدري عن أية نصيرية أو أية نصرانية - مع ما بينهما من تباين كبير - يتحدث هؤلاء!؟ وأي

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة: ج ٣ ص ١٣٤، ١٣٥.

استحلال للخمر أو الإطلاق في عائشة وحزبها يلوكون بألسنتهم وتجنيه أقلامهم!؟ ولكنها الجاهلية الأولى، والسفيانية الكبرى، التي بررت لأربابهم القتل والظلم وسفك الدماء منذ الرزية الكبرى، إلى يوم كربلاء إلى خروج الحجة المهدي «عج».

ب ـ أراء الإمامية:

أجمع علماء الإمامية بأن شهادته كانت ضحى يوم الخميس في التاسع من جمادى الأولى سنة ٧٨٦هـ في سلطنة برقوق ودولة بيدمر بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حبسه سنة كاملة في قلعة دمشق، وكانت الرواية الأكثر تفصيلاً ما رواه المقداد السيوري. قال البحراني: «رأيت بخط شيخنا العلّامة أبي الحسن سليمان بن عبد الله البحراني ما صورته: وجدت في بعض المجموعات بخط من أثق به منقولاً من خط الشيخ العلّامة جعفر بن كمال الدين البحراني ما هذه صورته: وجدت بخط شيخنا المرحوم المبرور العالم أبي عبد الله المقداد السيوري ما هذه صورته: كانت وفاة شيخنا المذكور الأعظم شمس الدين محمد بن مكي قدّس سره بحظيرة القدس تاسع عشر[1] جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة، وقتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق بالنار ببلدة دمشق، لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى المالكي ـ لعنه الله ـ يسمى برهان الدين، وعباد بن جماعة الشافعي، وتعصب جماعة كثيرة في ذلك بعد أن حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة، وكان سبب حبسه أن وشى به تقي الدين الجبلي أو الخيامي بعد ارتداده وظهور إمارة الارتداد منه، وأنه كان

---

(١) عشر: لعلها زيادة من الناسخ.

عاملاً [عاملياً]، ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام على طريقه شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الإمامية، وكتب محضراً يشنع فيه على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي رحمه الله تعالى بأقاويل شنيعة، ومعتقدات فظيعة وأنه كان أفتى بها الشيخ محمد بن مكي رحمه الله تعالى، وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ممن كان يقول بالإمامة والتشيع وارتدوا عن ذلك، وكتبوا خطوطهم تعصباً مع ابن يحيى في هذا الشأن، وكتب في هذا ما ينيف على الألف من أهل السواحل من المتسننين، وأثبتوا ذلك عند قاضي بيروت، وقيل قاضي صيدا وأتوا بالمحاضر إلى القاضي عباد بن جماعة بدمشق فنفذه إلى القاضي المالكي، فقال له: تحكم فيه بمذهبك وإلا عزلتك، فجمع الملك بيدمر الأمراء والقضاة والشيوخ لعنهم الله جميعاً، وأحضروا الشيخ محمد ـ قدس سره بحظيرة القدس ـ وقرئ عليه المحضر فأنكر ذلك وذكر أنه غير معتقد له ـ مراعياً للتقية الواجبة ـ فلم يقبل منه، وقيل له قد ثبت ذلك عليك شرعاً لا ينتقض حكم القاضي، فقال: الغائب على حجته فإن أتى بما يناقض الحكم جاز نقضه وإلا فلا، وها أنا أبطل شهادات من شهد بالجرح ولي على كل واحد حجة، فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل، فقال الشيخ رحمه الله تعالى للقاضيّ عباد بن جماعة: إني شافعي المذهب وأنت الآن إمام هذا المذهب وقاضيه فاحكم فيَّ بمذهبك ـ وإنما قال الشيخ ذلك لأن الشافعي يجوز توبة المرتد ـ فقال ابن جماعة له: على مذهبي يجب حبسك سنة ثم استتابتك، أما الحبس فقد حبست. ولكن تب إلى الله واستغفر حتى أحكم بإسلامك، فقال الشيخ رحمه الله تعالى: ما فعلت ما يوجه الاستغفار حتى أستغفر ـ خوفاً من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب ـ فاستغلظه ابن جماعة وأكد عليه،

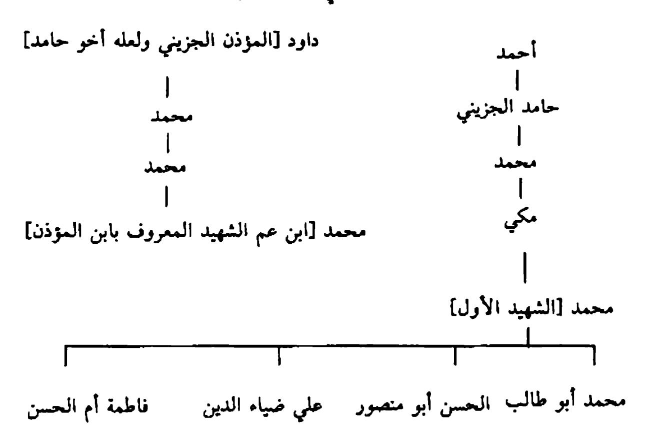
فأبى عن الاستغفار، فساره ساعة ثم قال: قد استغفرت فثبت عليك الحق، ثم قال للمالكي: قد استغفر والآن ما عاد الحكم إليَّ ـ غدراً وعناداً لأهل البيت ﷺ ـ ثم قال: عاد الحكم إلى المالكي، فقام المالكي ـ لعنه الله ـ وتوضأ وصلى ركعتين ثم قال: قد حكمت بإهراق دمه، فألبسوه اللباس وفعل به ما قدمناه من القتل والصلب والرجم والإحراق ـ لعنهم الله جميعاً ـ الفاعل والراضي والآمر، وممن تعصب وساعد في إحراقه رجل يقال له محمد الترمذي ـ لعنه الله تعالى ـ مع أنه ليس من أهل العلم وإنما كان تاجراً فاجراً، فهذه صورة هؤلاء في تعصبهم على أهل البيت ﷺ وشيعتهم وليس هذا بأفظع مما فعل بابن رسول الله ﷺ الحسين بن علي ﷺ وأهل بيته عناداً والحمد لله رب العالمين على السرّاء والضرّاء والشدة والرخاء وذلك من باب وليمحص الذين آمنوا وما كتب البلاء إلا على المؤمنين»[1].

وكتب في آخر نسخة مخطوطة من كتاب «البيان» للشهيد ما صورته: قتل المصنف في رحبة القلعة مما يلي سوق الخيل ضحى يوم الخميس تاسع شهر جمادى الأولى سنة ٧٨٦هـ وصلب وبقي معلقاً هناك إلى قرب العصر ثم أنزل وأحرق، وعن خط ولده أبي طالب محمد على ظهر إجازته أبيه لابن الخازن ما صورته: استشهد والدي الإمام العلّامة كاتب الخط الشريف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكي بن محمد بن حامد شهيداً حريقاً بعده بالنار يوم

---

(١) لؤلؤة البحرين: ص ١٤٦ ـ ١٤٨، أمل الآمل: ج١ ص١٨٢ ـ ١٨٣؛ معجم مؤلفي الشيعة: ص٢٨١، تكملة أمل الآمل: ص٣٦٩ ـ ٣٧١، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص٢٠٥، نفحات الجنات: ص٢٨١ موسوعة طبقات الفقهاء: ج٨ ص٢٣١، الكنى والألقاب: ج٢ ص٣٧٩، هدية العارفين: ج٦ ص١٧١.

الخميس تاسع جمادى الأولى سنة ٧٨٦هـ وكل ذلك فعل برحبة قلعة دمشق[١].



١٠٠٧ ـ محمد بن موسى بن الحسين بن العود

[ح: ٧٦١هـ/١٣٥٩م]

شيخ من مشايخ الإجازة، درس عليه الشيخ موسى بن الحسين بن العود كتاب «السرائر» لابن إدريس. قال صاحب الرياض في ترجمة الحسين بن موسى بن العود: «ورأيت في بلدة تبريز نسخة من السرائر لابن إدريس عتيقة قرأها المترجم على أستاذه المذكور، وكتب له بخطه في ظهر النصف الأول من ذلك الكتاب هذه العبارة: «أنهاه أيده الله تعالى قراءة وبحثاً وشرحاً واستشراقاً الشيخ الإمام نصير الدين موسى بن

(١) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦٠.

شرف الدين الحسين ابن المرحوم العود تغمده الله برحمته بمحمد وآله، وذلك في عدة مجالس آخرها سادس عشر شهر رجب المرجب من سنة ٧٦١هـ أحسن الله تقضيها وكتب الفقير إلى الله تعالى محمد بن موسى بن الحسين بن العود عفا الله عنه بمحمد وآله الطاهرين»[(١)].

١٠٠٨ ـ محمد بن يوسف بن إلياس، أبو عبد الله الرومي القونوي

[ت: ٧٨٨هـ/١٣٨٦م]

شيخ حنفي، ولد سنة ٧١٥هـ أو ٧١٦هـ، وقدم دمشق شاباً بعد سنة ٧٤٠هـ ونزل المزة.

كان شديد البأس على الحكام، وكان ينهى أولاده وأتباعه عن الدخول في الوظائف، وكان الكثير من الناس يتوقّون الاجتماع به لغلظة في لفظه وخطابه. تردد إلى بيروت وصيدا، ورابط بهما، وبنى برجاً على الساحل.

صنف كتاباً سماه «الدرر» وله من الكتب «التلخيص» و«شرح عُمدة العقائد للنسفي» و«المفتى في شرح مجمع البحرين» و«ملتقى البحار»، بالغ في تعظيم نفسه في العلم حتى قال مرة: أنا أعلم من النووي وهو أزهد مني.

قدم القاهرة وأقام بها مدة، وأقام بالقدس ثم رجع إلى دمشق ومات فيها سنة ٧٨٨هـ[(٢)].

---

(١) أعيان الشيعة: ج ٦ ص ١٨٢، تكملة أمل الآمل: ص٣٧٢، الذريعة: ج١ ص ٢٤٩.

(٢) نزهة النفوس: ج ١ ص ١٤٨، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٢٣٨، ٢٣٩.

١٠٠٩ ـ محمد الكفعمي

شيخ يلقب بـ«تقي الدين» من أهل كفرعيما بالقرب من جبشيت وهي الآن خراب.

له كتاب «كشف الظلام في تاريخ النبي والأئمة الإثني عشر ﷺ» ذكره الشيخ إبراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح الكفعمي في مصباحه[١]. ولعله جد والده.

١٠١٠ ـ محمد اليالوشي

[ح، ق: ٧٨٦هـ/١٣٨٤م]

من تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وينسب إلى قرية برج يالوش قرب بلدة الزرارية.

يقال إنه وقع بيد الشهيد كتاب شعوذة فسلمه إليه ليتلفه فأخذه اليالوشي وغاب ثم رجع وأخبره بإتلافه كاذباً وأخفاه عنده وتعلم منه الشعوذة وعمل به حتى ادعى النبوة، فحاربه الشهيد وقضى عليه في سلطنة برقوق[٢].

١٠١١ ـ مكي بن محمد بن حامد بن أحمد، أبو محمد الحارثي المطلبي النبطي الجزيني العاملي

[ت، ب: ٧٣٤هـ/١٣٢٣م]

الشيخ جمال الدين النبطي الجزيني، أصله من العراق، ولعله ولد

---

(١) رياض العلماء: ج ١ ص ٢٥.

(٢) أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٦٠.

في النبطية فنسب إليها، وانتقل إلى جزين أثناء الاحتلال الصليبي لها، وهو والد الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني.

كان من فضلاء المشايخ في زمانه، ومن أجلاء مشايخ الإجازة، ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني صاحب المعالم في الإجازة الكبيرة عن خط الشهيد الأول أنه كتب: «أن والده الشيخ جمال الدين أبا محمد مكي كان من تلاميذ الشيخ نجم الدين طومان بن أحمد المناري العاملي ومن المترددين إليه إلى حين سفر طومان إلى الحجاز ووفاته بطيبة في سنة ٧٢٨هـ[(١)].

توفي بعد سنة ٧٣٤هـ وهي السنة التي ولد فيها الشهيد الأول.

١٠١٢ ـ موسى بن الحسن بن يوسف بن هلال بن النعمان المناري العاملي

[ح: ٧٥٦هـ/١٣٥٥م]

عالم فاضل. من بلدة المنارة، في الطرف الشرقي لجبل عامل. والده الشيخ حسن بن يوسف المناري، أجازه والده إجازة مختصرة كتبها له بخطه على ظهر الشرائع تاريخها سنة ٧٥٦هـ[(٢)].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨٥، ١٨٦، رياض العلماء: ج٥ ص٢١٨، طبقات أعلام الشيعة: ج٣ ص٢١٨، تعليقة أمل الآمل: ص٨١، تكملة أمل الآمل: ص٤٠٠، روضات الجنات: ج٧ ص٦، لؤلؤة البحرين: ص٢٠٧، أعيان الشيعة: ج١٠ ص١٣٤، معجم رجال الحديث: ج١٨ ص٣٢٤، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٤ ص٢٦٣.

(٢) أعيان الشيعة: ج٥ ص ٤٠٨.

١٠١٣ ـ موسى بن الحسين بن العود

[ح: ٧٦١هـ/١٣٥٩م]

هو والد الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود كان شيخاً إماماً يلقب بـ«نصير الدين»، درس عليه الشيخ الحسين بن موسى بن العود كتاب «السرائر» لابن إدريس في عدة مجالس آخرها سادس عشر شهر رجب سنة ٧٦١هـ، وقد رأى صاحب الرياض نسخة بخط ولده محمد في بلدة تبريز[١].

١٠١٤ ـ موسى بن علم الدين عبد الله، التنوخي الخيامي

[ح: ٧٥٠هـ/١٣٤٩م]

هو من آل عبد الله في خيام مرجعيون من جبل عامل، ولدى هذه العائلة من الاستدلالات التاريخية ما يرجعهم إلى بني عبد الله التنوخيين[٢].

وورد في إحدى المخطوطات للعلّامة الشيخ إبراهيم يحيى العاملي ما يلي: «لقد دخل هذا الكتاب في ملك موسى بن علم الدين عبد الله التنوخي القاطن في بلدة الخيام في سنة ٧٥٠هـ»[٣].

---

(١) أعيان الشيعة: ج ٦ ص ١٨٢، تكملة أمل الآمل: ص ٣٧٢، الذريعة: ج١ ص٢٤٩.

(٢) التنوخيون: ص ١٣٠.

(٣) شؤون جنوبية: ع ١٣ ص ٢٠.

١٠١٥ ـ موسى بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضة بن فضل بن ربيعة

[ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م]

أمير من آل الفضل من بني طيّ، كانت الدولة الأيوبية توليهم على أحياء العرب وحفظ السابلة بين الشام والعراق.

كانت إمارته بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٣هـ ولاه السلطان المنصور قلاوون.

أجري له ولأخيه الفضل بن عيسى إقطاعات صيدا في ربيع الآخر سنة ٧١٦هـ[١]. ولما غضب الناصر على عائلته لم يخرج المترجم عن طاعته. مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٢هـ[٢].

١٠١٦ ـ يوسف بن يحيى

[ح: ٧٨٦هـ/١٣٨٤م]

مرتد، قام على طريقة تقي الدين الجبلي الخيامي، وارتد عن مذهب الإمامية، وكتب محضراً يشنع فيه على الشيخ محمد بن مكي الجزيني بأقاويل شنيعة، ومعتقدات فظيعة وأنه كان أفتى بها الشيخ محمد بن مكي، وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ممن كان يقول بالإمامة والتشيع وارتدوا عن ذلك، وكتبوا خطوطهم تعصباً مع ابن يحيى في هذا الشأن، وكتب في هذا ما ينيف على الألف

---

(١) البداية والنهاية: ج ١٤ ص ٨٦.

(٢) تحفة ذوي الألباب: ص ٥٠٥هـ، الدرر الكامنة: ج٤ ص٣٨٢، البداية والنهاية: ج١٤ ص٢٢٥.

من أهل السواحل من المتسننين وأثبتوا ذلك عند قاضي بيروت وقيل قاضي صيدا، وهو ما أدى إلى قتل الشهيد الأول[1].

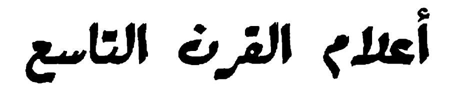
١٠١٧ ـ [....] الدين بن عبد العلي بن نجدة العاملي

شيخ من أولاد الشيخ عبد العلي بن نجدة، لم يذكر إلا الجزء الثاني من لقبه وهو الشيخ [...] الدين بن عبد العلي بن نجدة[2]. درس مع أخيه شمس الدين محمد على الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني وأجازهما[3].

(١) لؤلؤة البحرين: ص١٤٦، ١٤٧، تكملة أمل الآمل: ص٣٧٠.

(٢) رياض العلماء: ج ٣ ص ١٥٣.

(٣) أمل الآمل: ج ٢ ص ١٥٦، تعليقة أمل الآمل: ص١٧٤.



[٨٠٠ ـ ٨٩٩هـ/١٣٩٧ ـ ١٤٩٣م]

١٠١٨ - إبراهيم بن أحمد بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل بن محمد بن أحمد بن عثمان بن سعادة بن عيسى بن موسى بن عدي بن مسافر، أبو إسحاق البقاعي الدمشقي

[ت: ٨٤٠هـ/١٤٣٦م]

قاضٍ شافعي، وهو والد الشهاب أحمد ويعرف بالزهري. ولد سنة ٧٧٧هـ واشتغل قليلاً، ولي قضاء صيدا مدة، ثم سافر إلى القاهرة وعاد إلى صفد فولي كتابة السر بها، ثم أضيف إليه القضاء بها، ثم أعيد لقضاء صيدا، وولي قضاء حماة سنة ٨٣١هـ، ثم ولي قضاء بيروت.

قال ابن قاضي شهبة عنه: كان جيد العقل كثير المداراة محباً في الطلبة مساعداً لهم في حشمة وكرم. ولم يكن فيه عيبٌ أعظم من قلة العلم.

توفي نهار الثلاثاء ١١ صفر سنة ٨٤٠هـ[١].

---

(١) الضوء اللامع: ج ١ ص ١٣، ١٤، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٢٠١، ٢٠٢.

١٠١٩ - إبراهيم بن حسن الشقيفي العاملي

[ح: ٨٦٨هـ/١٤٦٣م]

شيخ فاضل وفقيه صالح، رأى الحر العاملي كتاب «التحرير في الفقه» للعلّامة بخطه، وعليه إجازة له بخط الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن داود العاملي الجزيني، وأثنى عليه، وتاريخ الإجازة سنة ٨٦٨هـ. ورأى الحر إجازة أخرى له من الشيخ محمد بن الحسام العاملي، قال فيها: «قرأ عليّ الشيخ العالم الفاضل الورع الكامل برهان الدين إبراهيم ولد الشيخ المرحوم حسن الشقيفي...» ثم ذكر ما قرأه وأنه أجاز له ذلك وأجاز له إجازة عامة[١].

له رسالة «السهوية» على احتمال، رأى الأصبهاني قطعة منها وهي المتعلقة بشرح عبارة القواعد من قوله: «وله كان..... من طهارتين أعادهما» رآها في بلدة فروش[٢].

١٠٢٠ - ابن الخياط العاملي

شيخ عاملي، له مجموعة رآها صاحب الرياض بأردبيل ينقل فيها عن الشهيد جملة من الفوائد ولعله ينقل عنه بالواسطة[٣].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ٢٧، ٢٨، أعيان الشيعة: ج٢ ص١٢٥، معجم رجال الحديث: ج١ ص٢١٥، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٢٠٨.

(٢) رياض العلماء: ج ١ ص ٨.

(٣) أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٦٤.

١٠٢١ ـ أحمد بن بشارة العاملي

[ح: ٨١٠هـ/١٤٠٧م]

أمير وناظر عاملي في زمن الدولة المملوكية، يلقب بـ«جمال الدين»، عينه السلطان الملك الصالح صلاح بن قلاوون ناظراً في الشام، يقول المقريزي في أحداث سنة ٧٨٣هـ: «وكتب بإستقرار ابن بشارة في نظر الشام على عادته»[١]. ويبدو من هذا النص أن ابن بشارة كان ناظراً قبل هذه السنة وأن السلطان جدد له فترة نظارته.

وفي سنة ٧٨٧هـ كان وزير دمشق في نظر الجيش، يقول المقريزي: «واستقر جمال الدين بن بشارة وزير دمشق في نظر الجيش بها عوضاً عن ناصر الدين بن مشكور»[٢].

وفي سابع عشرية [صفر سنة ٧٨٩هـ] رسم لشمس الدين بن مشكور باستقراره في نظر الجيش بدمشق عوضاً عن ابن بشارة[٣]. ما يعني عزله من هذا المنصب.

وفي سنة ٨٠٧هـ استعد الأمير شيخ المحمودي نائب الشام، لكي يهاجم صفد مركز حكم ابن بشارة، فخرج من دمشق ومعه جمع من عسكر مصر والشام، فقدم إليه أحمد بن بشارة في عدة من مشايخ العشير[٤].

ويبدو أن الخلاف قد دب بين ابن بشارة ونوروز الحافظي نائب

---

(١) السلوك: ج ٣ ص ٤٥٦.
(٢) المصدر نفسه: ج ٣ ص ٥٣٢.
(٣) نزهة النفوس: ج ١ ص ١٥١.
(٤) السلوك: ج ٣ ص ١١٣٩، ١١٤٧. إنباء الغمر: ج ٥ ص ٢١٣، النجوم الزاهرة: ج ١٢ ص٣٠٧.

الشام، فاصطلح الحافظي مع نائب طرابلس شيخ المحمودي وتوجها معاً في سنة ٨١٠هـ بعسكرهما إلى جبل عامل ونهبوه يقول العسقلاني: «وتوجه الأميران بعسكرهما إلى بلاد ابن بشارة، فأوسعوها نهباً، وهرب ابن بشارة، ثم قبض عليه نائب صفد»[١].

ولم يذكر لنا التاريخ زمن وفاته إلا أنه تخلّف بولدين هما حسن وحسين.

١٠٢٢ ـ أحمد بن البيصاني

شيخ من مشايخ الإجازة، ولعل البيصاني مصحف عن البياضي، ولعله هو الشيخ أحمد البيضاوي النباطي كما قال محقق كتاب التعليقة[٢].

قرأ عليه الشيخ أحمد بن أبي جامع العاملي وروى عنه، وأجازه البيصاني. ورأى الأصبهاني هذه الإجازة على ظهر «قواعد» العلّامة في بلدة أردبيل[٣].

١٠٢٣ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم المصري الدمشقي

[ت: ٨٠٠هـ/١٣٩٧م]

عالم شافعي، مصري الأصل يعرف بابن الحباب، ولد في رجب سنة ٧٣٧هـ، وعمل شاهداً بدمشق، وكان قاصراً في العلم مع اعتقاده

(١) إنباء الغمر: ج ٦ ص ٦٢، خطط الشام: ج٢ ص ١٨١.
(٢) تعليقة أمل الآمل: ص ٣٩هـ.
(٣) المصدر نفسه: ص ٣٩، أعيان الشيعة: ج ٢ ص٤٨٩.

أنه عالم، قصد صيدا ودرَّس بمدرسة ابن مكي بها وكان يتردد إليها، ولأهل صيدا وتلك النواحي فيه اعتقاد كثير في العلم والصلاح.

توفي في طُرَيف في ذي القعدة سنة ٨٠٠هـ[١].

١٠٢٤ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الكفعمي الجبعي الحارثي العاملي

[ح، ق: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م]

الشيخ جمال الدين الكفعمي، نسبة إلى بلدة كفرعيما بالقرب من جبشيت. والده الشيخ علي بن الحسن اللويزي الكفعمي المتوفى سنة ٨٦١هـ، وأخوه الشيخ إبراهيم الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٠ أو ٩٠٥هـ.

توفي المترجم في حياة أخيه إبراهيم وله كتاب «زبدة البيان» في عمل شهر رمضان، ينقل عنه أخُوه إبراهيم في «البلد الأمين» و«المصباح» وغيرهما[٢].

١٠٢٥ ـ أحمد بن علي العيناثي العاملي

[ح: ٨٧٩هـ/١٤٧٤م]

الشيخ جمال الدين بن الحاج علي العيناثي، من المشايخ الأجلاء.

---

(١) موسوعة علماء المسلمين: ق ٢ ج١ ص٣٢٨، ٣٢٩ نقلاً عن تاريخ ابن قاضي شهبة.

(٢) رياض العلماء: ج ٣ ص ٤١٤، تعليقة أمل الآمل: ص٣٥، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٥، أعيان الشيعة: ج٣ ص٤٠، روضات الجنات: ج١ ص٢٢، ١٣٣، الكنى والألقاب: ج٣ ص١١٧.

كان صالحاً عابداً فاضلاً محدثاً، يروي عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام الدين العاملي، والشيخ علي التوليني كما يظهر من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون للسيد ابن شدقم المدني.

يروي عنه: الشيخ الشاعر ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي العيناثي وله منه إجازة. والشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الصهيوني والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي وله إجازة تاريخها سنة ٨٧٩هـ[١].

١٠٢٦ ـ أحمد بن علي القلقشندي

[ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م]

مؤرخ صاحب كتاب «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» ذكر في كتابه جبل عامل وصفد وتبنين وهونين وصور وشقيف أرنون وشقيف تيرون وصيدا[٢]. وذكر تفاصيل تدل على مروره بالجبل العاملي.

١٠٢٧ ـ أحمد بن فهد بن إدريس المضري الإحساوي الحلي

[ت: ٨٤١هـ/١٤٣٧م]

شيخ من علماء الحلة بالعراق، يلقب بـ«شهاب الدين». قصد جبل

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ٣٤، رياض العلماء: ج ٣ ص٣٨٠، وج٥ ص٢٣٥، بحار الأنـــوار: ج١٠٥ ص٢٦، ١٥١، وج١٠٦ ص٤٩، ٩٠، ٩٢، وج١٠٧ ص٧، تكملة أمل الآمل: ص٢٧٥، تعليقة أمل الآمل: ص٧٢، لؤلؤة البحرين: ص٢٨٨هـ، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٩٠، أعيان الشيعة: ج٤ ص٨٨، معجم رجال الحديث: ج٢ ص١٧٣، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص١٨٠.

(٢) صبح الأعشى: ج ٤ ص ٨٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ٢٠٢.

عامل، ودرس في جزين على الشيخ علي بن محمد بن مكي الجزيني. وقد رأى الأصبهاني على بعض نسخ الأربعين للشهيد منقولاً عن خط ابن فهد المذكور ما صورته «حدثني بهذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الإمام الشهيد أبي عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الأحاديث قدّس الله سره بقرية جزين حرسها الله من النوائب في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين وثمانمائة»[1].

له كتب منها: «المهذب» و«شرح المختصر النافع» و«عدة الداعي» و«المقتصر» و«الموجز» و«شرح الألفية» للشهيد و«المحرر» و«التحصين» و«الدر الفريد»، وروى عنه ابن أبي جمهور الإحسائي في غوالي اللئالي بعدة وسائط[2].

توفي سنة ٨٤١هـ[3].

١٠٢٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد العالي بن نجدة العاملي [ت: ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م]

شيخ عالم، وفقيه جليل، من بيت علم وفضل وجلاله. ذكره الشيخ محمد الجبعي في مجاميعه، ونقل ذلك العلّامة المجلسي «رض» في البحار عن خط الشيخ الجبعي وأنه توفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة[4].

---

(١) رياض العلماء: ج ١ ص ٦٤.
(٢) معجم رجال الحديث: ج ٢ ص ١٨٩.
(٣) منطلق الحياة الثقافية: ص ٩٥.
(٤) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٠٩، تكملة أمل الآمل: ص٩٩، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٢٤.

١٠٢٩ ـ أحمد بن محمد بن علي الحداد التبنيني العاملي

[ح: ٨٤٩هـ/١٤٤٥م]

شيخ من تبنين يُعرف بـ«باروگر» التبنيني، كتب لنفسه شرح التجريد وختمه بدعاء «يا من أظهر الجميل. . .» وفرغ منه ضحى الثلاثاء في ذي الحجة ٨٤٩هـ والنسخة في موقوفة آل الخرسان[١].

١٠٣٠ ـ أحمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود العدوي البيتفاري البقاعي الصرفندي

[ت: ٨٦٨هـ/١٤٦٣م]

خطيب حافظ شاعر شافعي، يلقب بـ«شهاب الدين» العدوي نسبة إلى أبي البركات ابن الشيخ مسافر أخي الشيخ عدي الرفاعي الشافعي البيتفاري نسبة إلى بيت فار من البقاع وخطيب الصرفند ووالد محمد العدوي الصرفندي وستأتي ترجمته.

ولد المترجم في جمادى الأولى أو الآخرة سنة ٧٨٢هـ في بلدة صرفند من عمل صيدا، ونقله أخوه زين الدين عبد السلام إلى دمشق صغيراً فقرأ بها القرآن وتلاه على الشهاب المقرىء والد رضيِّ الدين، والشهاب الزهري، وسمع على عائشة بنت عبد الهادي، وحج مراراً أولاها سنة ٨١١هـ، وولي خطابة جامع صرفند فشهر بها وسافر إلى طرابلس، وتردد إلى القاهرة مراراً منها في أواخر سنة ٨٤٦هـ، ثم سافر في التي بعدها ودخل ثغري الإسكندرية ودمياط، ونظم الشعر الحسن، وولي نقابة الشهاب الأرموي ومن بعده من قضاة دمشق.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ج ٤ ص ٥.

كان رجلاً شجاعاً حافظاً ديناً متمكناً من عقله مجانباً للناس مسالماً لهم شجاعاً يقظاً له ثروة ورياسة، قال البقاعي: كان جارنا في دمشق وهو من بلادي، ولم استجزه حين قدم إلى القاهرة سنة ٨٤٦هـ. فاستجزته ليلة الإثنين ١٩ محرم سنة ٨٤٧هـ فأجاز لي مشافهة.

مات في ليلة الثلاثاء ٢ ربيع الآخر سنة ٨٦٨هـ بدمشق وكانت له جنازة حافلة[١].

١٠٣١ ـ إسماعيل بن عُمر بن إسماعيل بن السيّد جعفر بن إبراهيم عماد الدين، أبو محمد الصفار العاملي الدمشقي

[ت: ٨٠١هـ/١٣٩٨م]

محدث عاملي، يبدو أنه من السادة الأشراف، ولد سنة ٧١٧هـ. وسمع على الحجّار أكثر «مسند الدارمي» والجزء الأول والثاني من «عوالي» طراد الزينبي وحدث بهما، وقال السخاوي في معجمه أجاز لي من دمشق.

مات في جمادى الأولى سنة ٨٠١هـ[٢].

---

(١) الضوء اللامع: ج٢ ص ٢٢٢، عنوان العنوان: ص٤١، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٣٧٢، ٣٧٣.

(٢) درر العقود الفريدة: ج ١ ص ٤٠٨، إنباء الغمر: ج٤ ص٤٩، الضوء اللامع: ج٢ ص٣٠٤، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٣٩٩.

١٠٣٢ ـ أيوب بن حسن بن محمد نجم الدين بن بدر الدين بن ناصر الدين بن بشارة العاملي

[ت: ٨٦٥هـ/١٤٦٠م]

أمير عاملي، يلقب بـ«نجم الدين»، كان مقدماً للعشير ببلاد صيدا، تولى مهمته سنة ٨٤٩هـ، وأقام فيها مدة أربع سنين، وقبض عليه السلطان جقمق في يوم السبت ١٢ شوّال سنة ٨٥٣هـ، وحبسه ببرج القلعة بصيدا بتهمة الفساد، يقول السخاوي: «وفي يوم السبت ثاني عشره[١] قبض السلطان على النجم أيوب بن بشارة مقدم العشير ببلاد صيدا وحبسه بالبرج من القلعة، ثم بعد نحو شهرين وذلك في يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجة، وصل ناظر الجيش بالشام البدري حسن بن المزلق بعد أن كشف من بلاد صيدا عن أمره، وأحضر معه عدة محاضر تتضمَّن نسبته لعظائم منها الجمع بين ثمان نسوة، وأمره بقتل سبعة وعشرين نفساً أفتياتا [كذا]. بل قتل بيده جماعة، وأنه استولى في مدة مباشرته وهي نحو من أربع سنين على مائتي ألف دينار وسبعة عشر ألف دينار وأربعمائة دينار إلى غير ذلك، فلما كان يوم الإثنين تاسع عشره[٢] رسم بتسميره فسمِّر وطيف به القاهرة على جمل ثم وسط في يومه هو وآخر من أعوانه»[٣].

---

(١) يقصد ١٢ شوّال.

(٢) ويقول ابن تغري بردي: في يوم تاسع عشر ذي الحجة المذكور سمّر نجم الدين أيوب بن حسن بن محمد نجم الدين بن البدر بن ناصر الدين بن بشارة وطيف به، ثم وسط من يومه ووسط معه شخص آخر من أصحابه» النجوم الزاهرة: ج١٥ ص٤٠٤.

(٣) التبر المسبوك: ص ٢٦٨، الضوء اللامع: ج٢ ص٣٣١، دول الإسلام: ج٢ ص٥٠، بدائع الزهور: ج٢ ص٢٧٦، الأعلام: ج٢ ص٣٧.

ثم أُطلق من السجن وعاد إلى صيدا، وفي سنة ٨٥٥هـ بلغه أن جموعاً من الفرنج في أكثر من عشرين مركباً أغاروا على مدينة صور ونهبوها. فأقبل مسرعاً برجاله فقاتلهم وأجلاهم عن البلد، وقبض على عدة منهم وقطع رؤوسهم[١].

كانت تربطه بالشيخ إبراهيم الكفعمي علاقة ودٍ وصداقة، فقد كتب له بعض الأعيان بيتين من الشعر، وبعَث بهما مع قينة تسمى سعادة والبيتان هما:

وإذا السعادة لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلّهن أمان
واصطد بها العنقاء فهي حبالة واقتد بها الجوزاء فهي عنان

فأجابه الشيخ الكفعمي على هذين البيتين، فقال:

وافى كتابك بالسعادة مخبراً ففضته فإذا السماع عيان
لا زلت مشتملاً بضافي بردها ما سار في أعلى العلى كيوان[٢]

زار الديار المصرية، ولم يلبث أن رجع إلى إمارته وكان شجاعاً بطاشاً، توفي بعد سنة ٨٦٥هـ[٣].

١٠٣٣ - تنبك البجاسي

[ح: ٨٤١هـ/١٤٣٧م]

أمير، كان نائباً على دمشق سنة ٨٢٢هـ، حدثت واقعة بينه وبين سودون المولى عليها في ١٢ صفر يوم السبت من سنة ٨٢٧هـ على جسر

(١) خطط الشام: ج ٢ ص ١٨٩، الأعلام: ج ٢ ص ٣٧.
(٢) أعيان الشيعة: ج٢ ص١٨٩.
(٣) الأعلام: ج ٢ ص ٣٧.

بنات يعقوب في المقاطعة الصفدية، وأخذوا يترامون بالنشاب نهارهم كله حتى حجز الليل بينهم، فسار تنبك إلى جهة الصبية في انتظار ابن بشارة[1] العاملي لكي يأتيه بجموعه[2].

ثم توجه إلى دمشق فتبعه سودون إليها وقاتله فيها وتغلب عليه وحبسه بالقلعة[3]. ثم استلم نيابة دمشق سنة ٨٤١هـ[4].

١٠٣٤ ـ جابر بن داود بن سعيد بن عطية بن عمار بن صالح بن أمين بن جعفر بن عبد الله بن مسلم بن سليمان بن ماجد بن نصر بن علي بن محمود بن إسحاق بن إسماعيل بن سعيد بن يحيى بن يعقوب بن الصباح بن أنس بن علي بن صالح بن أيوب بن محمد بن مالك الأشتر، أبو منصور الحارثي النخعي الهمداني

[ت: ٨٧٠هـ/١٤٦٥م]

يلقب بالصباغ والشيخ، ولد في صيداء سنة ٨٠٥هـ، عاصر من حكام المماليك البحرية: فرج الأول والمنصور عبد العزيز وفرج الثاني والعادل والمستعين حتى عهد المؤيد أحمد وخوشقدم، توفي سنة ٨٧٠هـ[5].

---

(١) لعل المقصود هنا هو محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة العاملي.

(٢) نزهة النفوس: ج ٢ ص ٤٦٣، النجوم الزاهرة: ج١٤ ص٢٦٢.

(٣) المصدر نفسه: ج٣ ص ٤٤.

(٤) المصدر نفسه: ج ٣ ص٤٢٩.

(٥) تاريخ الزرارية: بعد ص ٧٦٨.

١٠٣٥ ـ جعفر بن الحسام العاملي العيناثي

[ح: ٨٧٩هـ/١٤٧٤م]

شيخ فاضل زاهد عابد، من المشايخ الأجلاء، يلقب بـ«زين الدين»، يروي عن الحسن بن أيوب بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الإطراوي.

يروي عنه: أخوه زين الدين علي بن الحسام العيناثي والد ظهير الدين محمد والحسين وكلهم من مشايخ الإجازات والعلماء المشاهير في هذا القرن، والشيخ علي بن محمد بن دقماق، والشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج علي العيناثي، والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون[١].

١٠٣٦ ـ حسن بن أحمد بن بشارة العاملي

[ت: ٨٢٠هـ/١٤١٧م]

أمير عاملي، حكم جزءاً من جبل عامل إلى جانب الأمير محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة العاملي. وكان يلقب بـ«بدر الدين».

وأول ذكر له كان في ٢ محرم سنة ٨١١هـ عندما وقعت معركة الجاعونة فشارك فيها مع أخيه حسين والأمير محمد بن سيف بن بشارة إلى جانب الأمير نوروز، يقول المقريزي: «في ثانيه برز الأمير نوروز من

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ٤٥، رياض العلماء: ج١ ص١٠٢، ١٦٣، بحار الأنوار: ج١٠٥ ص٢٦، وج١٠٦ ص٤٩، وج١٠٧ ص٧، تعليقة أمل الآمل: ص١١٤، تكملة أمل الآمل: ص١١٩، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٢٣، أعيان الشيعة: ج٤ ص٨٨، معجم رجال الحديث: ج٤ ص٦٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٢٤.

دمشق إلى قبة يلبغا يريد صفد، ثم رحل إلى سعسع. فأتاه الخبر بأن الأمير يكتمر شلق جمع لحربه، ونزل الجاعونة، فتقدم إليه ومعه حسين ومحمد وحسن بنو بشارة، واقتتلا، فقتل بينهما جماعة، وحرقت الزرع، وخربت القرى، ونهبت وسار نوروز إلى الرملة»[1].

وفي ١٤ محرم سنة ٨١١هـ بلغ بنو بشارة أوج قوتهم، يقول المقريزي: «وفيه قدم أولاد بشارة في عشيرهم إلى وادي التيم في رابع عشره، وعاثوا في معاملة صفد، وقتلوا جماعة، ونهبوا شيئاً كثيراً، فخرج إليهم عدة من عسكر وقاتلوهم، فقتلوا بأجمعهم. واشتدت وطأة بني بشارة على الناس، وكتب ناصر الدين محمد وبدر الدين حسن إلى السلطان فرج بن برقوق يسألان في تقدمة العشير على عادتهما، والتزما ما تحمُّل ثمانية آلاف دينار»[2].

فأجاب السلطان طلبهما، وكتب مرسوماً بذلك تاريخه ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٨١١هـ، يقول المقريزي: «وفي سادس عشرينه، كتب مرسوم باستقرار ناصر الدين محمد وبدر الدين حسن ابني بشارة في تقدمة العشير بمعاملة صفد، على أن يحملا ثمانية آلاف دينار للسلطان ففرضا على أهل النواحي مالاً كثيراً جبوه لأنفسهما، ولم يصل منه شيء إلى السلطان»[3].

وفي شهر صفر سنة ٨١٨هـ نشب خلاف بينه وبين ناصر الدين محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة أدى إلى انهزام الأخير وفراره إلى البقاع ثم إلى الزبداني، إذ يتحدث المقريزي عن أسباب هذا الخلاف فيقول: «وفيه استقر الأمير طوغان أمير أخور في نيابة صفد،

---

(١) السلوك: ج ٤ ص ٦٧.
(٢) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٧٢.
(٣) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٧٧.

واستقر حسن بن بشارة في تقدمة العشير على ثلاثين ألف دينار، يقوم بها للسلطان، وجهز إلى كل منهما تشريفة من قلعة الجبل، على يد يشبك الخاصكي، فلبسه وقبل الأرض على العادة. ووكل يشبك بابن بشارة حتى حمل ثلاثة عشر ألف دينار، وأحيل عليه الأمير أرغون شاه الأستادار بالشام بعشرة آلاف دينار، فغضب محمد بن بشارة وجمع على حسن واقتتلا فانكسر محمد وفر إلى البقاع»[1].

وفي نهار السبت ١٥ جمادى الأولى سنة ٨٢٠هـ قصد الأمير بدر الدين حسن بن بشارة غزة برفقة الأمير غرس الدين الجشاري، بعد الأمان الذي أعطاه شيخ المحمودي الظاهري[2]. وبعدها بسبعة أشهر - أي في السابع من ذي الحجة سنة ٨٢٠هـ - مات الأمير بدر الدين حسن بن بشارة بجبال صفد[3].

١٠٣٧ - حسن بن أحمد بن محمد بن أحمدبن سليمان بن فضل الماروني العاملي

[ح: ٨٣١هـ/١٤٢٧م]

شيخ فقيه عالم، ينسب إلى بلدة مارون في جبل عامل ويلقب بـ«عز الدين»، كان فقيهاً عالماً فاضلاً عابداً يعرف بابن الفضل أو ابن سليمان، وهو من تلامذة أحمد بن فهد الحلي.

قال الأصبهاني: «وقد رأيت حكاية إجازة منه لبعض تلامذته ولم

---

(١) السلوك: ج ٤ ص ٣٠٩.

(٢) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٣٩٨، نزهة النفوس: ج٢ ص٣٨٧ وفيه أن الزيارة كانت في ٦ صفر.

(٣) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٦٢٧.

أعلم اسمه، ولعله ابن يونس فلاحظ، فقال ذلك التلميذ: أجازني الشيخ الفاضل الكامل العامل العالم العابد الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن فضل أدام الله أيامه ورفع في الدارين مقامه بمحمد وآله، أن أنقل عنه جميع فتاوى مصنفات الشيخ نجم الدين أبو القاسم رحمه الله، وجميع فتاوى مصنفات الشيخ الأجل جمال الدين بن المطهر الحلي قدّس الله روحه، وفتاوى الشيخ الأجل أحمد بن فهد في المقتصر والموجز، وجميع فتاوى مصنفات الشيخ الكبير والعالم الأخير الشهيد السعيد الشيخ شمس الدين محمد بن مكي رحمة الله عليه، وأجازني أن أنقل عنه القراءة العشرة، وأجازني أن أنقل عنه جميع فتاوى فخر الدين وعميد الدين وكذا كل حاشية تنسب إلى ابن النجار وهي صحيحة، وكذا ما يوجد بخط الشهيد «ره» وكذا أنقل عنه فتاوى تنقيح «الرائع شرح مختصر الشرائع» شرح المقداد رحمه الله، وكذا فتاوى كفاية الشيخ زين الدين علي التويسيني «ره» انتهى.

وأقول: قد نقل عنه تلميذه المذكور بعض الفتاوى أيضاً، ومن ذلك ما نقله بقوله: يجوز في إحدى الركعتين الأخيرتين أن يسبح وفي الأخرى يقرأ الفاتحة، ويجوز في سجدتي السهو أن يقول في إحداهما «بسم الله وبالله اللّهم صل على محمد وآل محمد» وفي الأخرى «بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» ويجوز مطلق التسبيح فيهما كما في سجود الصلاة، وكذا يجوز أن يقول الإنسان في القنوت «وسلام على المرسلين» وكذا يجوز في السلام كل لحن لا يغير المعنى في التسبيح والتشهد إلى الأخير والسلام»[1].

ووجد بخطه كتاب «المقتصر» من شرح المختصر لأحمد بن محمد بن فهد الحلي، وفرغ من نسخه ليلة الخميس ١٢ ربيع الأول سنة

---

(١) رياض العلماء: ج ١ ص ١٥٨، ١٥٩.

٨١٦هـ[١]، أي بعد تأليف المختصر بعشر سنين.

كما وجد بخطه كتاب «بغية الراغبين» لابن فهد، وفرغ من استنساخه يوم الخميس العاشر من رمضان المبارك سنة ٨٣١هـ وتوقيع الكاتب في آخره هكذا: الحسن بن أحمد بن محمد بن فضل الماروني العاملي[٢].

ورؤي خطه على آخر كتاب «تحرير الأحكام الشرعية» للعلّامة الحلي، وورد اسمه هكذا: عز الدين حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن فضل الماروني[٣].

١٠٣٨ ـ الحسن بن أيوب نجم الدين الأعرج الحسيني الإطراوي العاملي

مرجع فقيه أديب. يلقب بـ«عز الدين» وقيل «فخر الدين»، كان من أعاظم السادة الأجلة وكبراء الدين والملّة، أستاذ العلماء في عصره، ومرج الشيعة في الدين. ينسب إلى بلدة إطراء، وهي قرية من قرى جبل عامل، وقد سئل الشهيد الأول بها مسائل وأجاب عنها الشهيد[٤].

يروي عن: الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وعن السيدين الأخوين عميد الدين عبد المطلب، وضياء الدين عبد الله إبنا السيد مجد الدين محمد أبي الفوارس بن علي الأعرجي الحسيني، وهما إبنا أخت العلّامة الحلي، ويروي أيضاً عن الشيخ فخر الدين ولد العلّامة،

---

(١) الذريعة: ج ٢٢ ص ١٩، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٤٠، أعيان الشيعة: ج٥ ص١٥.

(٢) المصدر نفسه: ج ٣ ص١٣٢، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٤٠.

(٣) تراثنا: ع ٣ ص٦٧.

(٤) رياض العلماء: ج ١ ص ١٦٢، تكملة أمل الآمل: ص ١٣٧.

وعن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي. الذي كان معاصراً للشهيد الأول[1].

يروي عنه: الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي العيناثي، والشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي[2]، والشيخ الإمام عز الدين حسن بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكسرواني المتوفى سنة ٨٦٢هـ[3].

وقد جمع الشيخ أبو القاسم ابن طي في كتاب «المسائل» فتاوى السيد حسن ابن نجم المترجم وفتاوى الشهيد الأول على ترتيب أبواب الفقه وسماه «المسائل المفيدة بالألفاظ الحميدة لذوي الألباب والبصائر السديدة» وقد فرغ ناسخها منها سنة ٨٥٣هـ، وهي المعروفة عند الفقهاء بمسائل ابن طي[4].

وتوجد نسخة من هذه المسائل عند السيد رضا بن الحاج سيد محمد الزنجاني عتيقة جداً. كتب عليها: «هذه مسائل بخط السيد المعظم ابن نجم الدين، وأجوبتها بخط شيخنا ابن مكي أدام الله أيامهما...»[5].

وقد رأى الأصفهاني في أصفهان نسخة عتيقة من كتاب مسائل اليقين لذوي الفطنة والتمكين لبعض علمائنا المتأخرين تاريخها ٨٢٤هـ ينقل فيه عن ابن الحسام مشافهة، وقد أضاف إليها الكاتب وهو أحمد بن

---

(١) رياض العلماء: ج ١ ص ١٦٢، ١٦٤، بحار الأنوار: ج١٠٦ ص٤٩، ٥٠، وج١٠٧ ص٣٩، تكملة أمل الآمل: ص١٣٧، ١٦٠، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٤٦، الذريعة: ج٢٠ ص٣٣٣، ٣٣٤، معجم مؤلفي الشيعة: ص٢٧٤.

(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٦٢، ١٦٣، الذريعة: ج٥ ص٢١، ٢٦، وج١٠٦ ص٤٩، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٤٦.

(٣) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢١٠، تكملة أمل الآمل: ص١٥٣، ١٨٧، ٢٤٩.

(٤) تكملة أمل الآمل: ص١٣٧.

(٥) الذريعة: ج ٢٠ ص ٣٣٣، ٣٣٤.

حسين الصريحاني، من مسائل ابن مكي الشهيد الأول وابن نجم الدين، ويظهر منه أن للسيد ابن نجم الدين كتاباً في مسائل الفقه كما أن للشهيد أيضاً كتاب المسائل الفقهية[1].

١٠٣٩ ـ الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد، أبو محمد العاملي الحلي

[ح: ٨٠٢هـ/١٣٩٩م]

فقيه عالم فاضل، يلقب بـ«عز الدين» من أهل جبل عامل، ولد في الحلة بالعراق، وهو من تلامذة الشهيد الأول ومن المجازين منه مع جمع من العلماء في ١٢ شعبان سنة ٧٥٧هـ، ووصفه الشهيد في الإجازة: «الشيخ الصالح الورع الدِّين البذل عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلي المولد العاملي المحتد» لكن الشهيد لا يذكر جده خالداً وإنما ذكره الحر العاملي. وكذلك هو نفسه أنهى نسبه إلى جده محمد في إجازته التي كتبها للحسين بن محمد بن الحسن الحموياني عام ٨٠٢هـ، له كتاب «مختصر بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله يروي عنه الشهيد، وله أيضاً «المختصر في تحقيق معاينة المحتضر للنبي والأئمة» رداً على الشيخ المفيد، ورسالة في تفضيل الأئمة على الأنبياء والملائكة مختصرة كانت عند صاحب «رياض العلماء» رد فيها على المفيد[2].

---

(١) رياض العلماء: ج ١ ص ١٦٣، ١٦٤.

(٢) أمل الآمل: ج ٢ ص ٦٦، ١٤٥، تعليقة أمل الآمل: ص١١٥، تكملة أمل الآمل: ص١٤٩، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٣٤، الذريعة: ج١٠ ص١٦٢، أعيان الشيعة: ج٥ ص١٠٦، معجم رجال الحديث: ج٤ ص٣٥١.

١٠٤٠ ـ حسن بن علي التوليني العاملي

[ح: ٨٢٣هـ/١٤٢٠م]

عالم، من أجلة علماء عصره، والمرجع العام لأهل بلاده، ينسب إلى بلدة تولين. وجدت صورة صكه على صدر الوثيقة التي كتبتها ست المشايخ فاطمة بنت الشهيد الأول لأخويها بهبة جميع ما يخصها من تركة أبيها في جزين وغيرها هبة معوضة ببعض الكتب، وقد كتب صاحب الترجمة ما لفظه: «قد اتصل بي بثبوت هذه الوثيقة بين الأماجد الطاهرين وعلمت ما جرى ورقم فيها بعلم اليقين أجريت عليها بقلم الإثبات بالمشروع والمعقول، وأنا أحقر الورى حسن بن علي التوليني». وتاريخ الوثيقة سنة ٨٢٣هـ[١].

١٠٤١ ـ الحسن بن محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد، أبو منصور الجزيني العاملي

الشيخ جمال الدين أبو منصور ابن الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وهو أصغر من أخويه: أبي طالب محمد، وأبي القاسم علي.

قرأ على والده مع أخويه، وكتب لهم جميعاً إجازة بخطه، قال الشهيد: «وقد أجزت روايتها ورواية جميع ما صنفته وألفته ورويته لأولادي الثلاثة رضي الدين أبي طالب محمد، وضياء الدين أبي القاسم علي، وجمال الدين أبي منصور الحسن، أسأل الله جلّ جلاله أن يصلي على محمد وآل محمد، وأن يبلغني فيهم أملي من كلّ خير، وأن يجعلهم أولياء لله مطيعين له»[٢].

---

(١) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٨٩، تكملة أمل الآمل: ص١٥٠، ١٥١.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٠٦ ص ٢٠.

وللشهيد إجازة أخرى ذكر فيها أن ولديه محمد وعلي وفقهما الله توفيق العارفين يشاركاني في الرواية عن قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة، إجازة لهما ولأخيهما أبي منصور الحسن، وفي رياض العلماء أنه أجازه السيد ابن معية الذي أجاز والده، وكذا إجازة السيد أمين الدين أبي طالب أحمد بن زهرة المجاز من العلّامة الحلي[١].

١٠٤٢ ـ حسن بن المزلّق

[ح: ٨٥٣هـ/١٤٤٩م]

ناظر جيش دمشق. يلقب بـ«بدر الدين»، دخل ساحل لبنان وخصوصاً منطقة صيدا التي كان يحكمها أيوب بن بشارة العاملي وذلك سنة ٨٥٣هـ، وعاد منها يوم الأربعاء ١٤ ذي الحجة من السنة المذكورة وأحضر معه عدة محاضر تتضمن وشايات على ابن بشارة منها الجمع بين ثمان نسوة وقتل جماعة واستيلائه على آلاف الدنانير[٢].

١٠٤٣ ـ حسن بن موسى بن صالح السكيكي

[ح: ٨٠٣هـ/١٤٠٠م]

عالم من جبل عامل، كتب «الدروس الشرعية» للشيخ محمد بن مكي الشهيد الأول، وكتب في آخر الجزء الأول منه ما لفظه: «فرغ من

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ٦٧، روضات الجنات: ج٧ ص ٢٤، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٤٣، تعليقة أمل الآمل: ص٤٥، الذريعة: ج١ ص٢٤٨، أعيان الشيعة: ج٥ ص٢٧٠، معجم رجال الحديث: ج٥ ص١٣٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٥٦.

(٢) التبر المسبوك: ص ٢٦٨، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص٥٨.

تعليقه لنفسه العبد المسرف على نفسه الراجي عفو ربه وتجاوزه وصفحه عن ذنبه حسن بن موسى بن صالح السكيكي ضحو نهار الإثنين سادس شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانماية حامداً...» والنسخة موقوفة عند السيد ضاء الدين علامة الأصفهاني في النجف، ورجع بها إلى أصفهان»[1].

ويقول الطهراني: «ونسخة السكيكي من نفائس مخطوطات أصحابنا التي لم تذهب إلى مكتبات أوروبا، ويستخرج من الإجازتين اللتين عليهما عدة تراجم لعلماء منسيين لا ذكر لهم في أي كتاب»[2].

١٠٤٤ ـ الحسن بن نعيم بن ملاعب بن عبد الوهاب العيناثي السكيكي العاملي

[ح: ٨٦١هـ/١٤٥٦م]

عالم، ينسب إلى بلدة عيناثا، ورد ذكره في مجموعة الشيخ محمد بن علي الجبعي وتاريخ بعض كتاباته فيها سنة ٨٦١هـ.

يروى رسالة سلار عن منصور بن حسين بن محمد بن شيحة عن الشيخ يحيى بإسناده، ولعل المراد به يحيى بن سعيد ابن عم المحقق، ويحتمل غيره[3].

(١) طبقات أعلام الشيعة: ج ٤ ص ٣٣.
(٢) الذريعة: ج ١٣ ص ٢٤٢.
(٣) أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٣٢٤.

١٠٤٥ ـ حسن بن يونس البياضي النباطي العنفجوري العاملي

شيخ علّامة، روى عنه ابن أخيه علي بن محمد بن يونس صاحب «الصراط المستقيم» كما وجده المرعشي النجفي في هامش نسخة من مخطوطة كتاب «أمل الآمل»[١].

١٠٤٦ ـ حسن الشقيفي

شيخ ينسب إلى بلدة شقيف أرنون، ولده الشيخ برهان الدين إبراهيم بن حسن الشقيفي [حياً ٨٦٨هـ].

ورد ذكره في إجازة الشيخ محمد بن الحسام العاملي لولده إبراهيم قال فيها: «قرأ علي الشيخ العالم الفاضل الورع الكامل برهان الدين إبراهيم ولد الشيخ المرحوم حسن الشقيفي»[٢].

١٠٤٧ ـ حسين بن إبراهيم بن علامة

هو الحاج حسين بن إبراهيم بن علامة، جد الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي الجبعي لأمه، ذكره الجبعي في مجموعاته[٣].

---

(١) الصراط المستقيم: ج ١ ص ٨.
(٢) أمل الآمل: ج ١ ص ٢٧.
(٣) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٠٣، أعيان الشيعة: ج ٩ ص٤٣١.

١٠٤٨ ـ حسين بن أحمد بن بشارة العاملي
[ت: ٨٢٥هـ/١٤٢١م]

أمير عاملي، كان مقدماً للعشير بالشام، وأول ظهور له كان في معركة الجاعونة التي حدثت في ٢ محرم سنة ٨١١هـ إلى جانب الأمير نوروز الحافظي[(١)].

وفي شهر رمضان من سنة ٨٢٤هـ، كان قد عمر مدينة صور، قال الأسدي في ذيل العبر: «في سنة ٨٢٤هـ في رمضان بلغني أن ابن بشارة قد عمر مدينة صور، وجعل لها أسواقاً، ونقل إليها خلقاً من الناس وحصنها»[(٢)].

توفي في ٧ ذي الحجة سنة ٨٢٥هـ[(٣)].

١٠٤٩ ـ حسين بن علي بن زين الدين بن الحسام العيناثي العاملي
[ح: ٨٧٣هـ/١٤٦٨م]

عالم فاضل فقيه محدث. ومن الشيوخ المرجوع إليهم في الروايات. ينسب لبلدة عيناثا، يروي عن الشيخ أبي طالب الدراني، وعن الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي، وعن أخيه ظهير الدين محمد بن علي بن الحسام.

---

(١) السلوك: ج ٤ ص ٦٧.

(٢) اللمعات البرقية: ص ١٠٧، للبحث عن تاريخنا: ص ٢٠٧، وكان لا بروكيير الرحالة الأوروبي قد زار صور قبل سنة ٨٣٦ﻫ ـ فوجدها قد بنيت خارج المدينة القديمة، راجع منطلق الحياة الثقافية: ص٧٢.

(٣) الضوء اللامع: ج ٣ ص١٣٨.

له إجازة لبعض تلاميذه تاريخها سنة ٨٥٦هـ، وأخرى لعز الدين السيد حسين بن مرتضى الشاري تاريخها ١٣ رجب سنة ٨٧٣هـ[1]. وهو نفسه الشيخ عز الدين حسين بن الحسام العاملي.

١٠٥٠ ـ حسين بن محمد بن صالح اللويزاني الجبعي العاملي

الشيخ بدر الدين حسين أو حسن الشهير بالجبعي العاملي، وهو الجد الأعلى للشيخ البهائي، وولده الشيخ علي بن الحسين الجبعي المتوفى سنة ٨٦١هـ.

ورد ذكره في إجازة ابن السكون لحفيده محمد بن علي الجباعي[2].

١٠٥١ ـ حسين بن موسى بن حسين البابلي العاملي

فقيه، عالم فاضل، يلقب بـ«عز الدين»، ينسب إلى بلدة البابلية، كان عالماً فاضلاً علّامة صالحاً معاصراً للشيخ إبراهيم الكفعمي، وقد ألف الكفعمي أرجوزته «منهج السلامة فيما روي مؤكداً صيامه» بأمر الشيخ عز الدين حسين بن موسى بن حسين العاملي، وقال فيها:

وبعد فالمولى الفقيه الأمجد ... الكامل المفضل المؤيد
العالم البحر الفتى العلّامة ... البابلي صاحب الكرامة

---

(١) رياض العلماء: ج ٢ ص ٤٢، تكملة أمل الآمل: ص١٨٧، تعليقة أمل الآمل: ص٥٣، الذريعة: ج١ ص١٨٧، روضات الجنات: ج٤ ص١٣٧، أعيان الشيعة: ج٥ ص٤٨٨.

(٢) تكملة أمل الآمل: ص ٢٩٤، ٢٩٥.

أعني به الحسين عز الدين ... ومن رقى في درج اليقين
ذاك ابن موسى وسمي جده ... وذاك في الزهد مسيح عهده
أشار أن أنظم ما قد ندبا ... من الصيام دون ما قد وجبا
فقلت سمعاً واستعنت الله ... مولى قديماً ملكاً إلهاً[1]

١٠٥٢ ـ حسين العيناثي العاملي

شيخ من جبل عامل، ينسب إلى بلدة عيناثا، كان من أجلة علماء الإمامية وفقهاء عصره.

يروي عنه والد الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد الأول[2]، الذي كان حياً سنة ٨٦٨هـ.

ووردت ترجمة الحسين الفقعاني زين الحاج العقابي كما في البحار، والصنعاني كما في رياض العلماء. قال محمد بن محمد بن داود المؤذن ابن عم الشهيد في إجازته لعلي بن عبد العالي الميسي عام ٨٨٤هـ إن الشيخ حسين هذا يروي عن حمية ابن عمي الشهيد محمد بن مكي. ويروي عنه [الشيخ حسين] والد شمس الدين بن المؤذن المجيز للميسي كما في تلك الإجازة[3].

وعليه يكون العيناثي أو الفقعاني شخص واحد.

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ٨٠، ٨١، رياض العلماء: ج٢ ص١٨٠، الذريعة: ج٢٣ ص١٩١، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٥١، أعيان الشيعة: ج٦ ص١٨٢، معجم رجال الحديث: ج٦ ص١٠١.

(٢) تكملة أمل الآمل: ص ١٧١.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٥٠.

١٠٥٣ ـ داود بن سعيد بن عطية بن عمار بن صالح بن أمين، أبو جابر الحارثي النخعي الهمداني

[ت: ٨٤٠هـ/١٤٣٦م]

من سلالة الحارث الهمداني، يلقب بالفقيه، ولد في مدينة صور سنة ٧٦٧هـ، عاصر من حكام المماليك البحرية: شعبان الثاني والمنصور إلى برقوق وحاجي الثاني ومن حكام المماليك البرية برقوق الأول والثاني وفرج الأول والعادل والمستعين والصالح محمد(١).

١٠٥٤ ـ دقماق المحمدي

[ح: ٨٠٣هـ/١٤٠٠م]

نائب صفد في زمن المماليك، استنجد في سنة ٨٠٣هـ بالأمير شيخ المحمودي نائب طرابلس لمحاربة متيريك فكسراه(٢). ويبدو أن الواقعة حدثت في مرج عيون.

١٠٥٥ ـ رضي الدين بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الكفعمي العاملي

والده الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثي الجبعي العاملي. وله أربعة أخوة هم: محمد، وتقي الدين إبراهيم، وشرف الدين، وأحمد(٣).

(١) تاريخ الزرارية: بعد ص ٧٦٨.
(٢) السلوك: ج ٣ ص ١٠٦٦.
(٣) تكملة أمل الآمل: ص ١١٤، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٩٨.

١٠٥٦ ـ سعيد بن عطية بن عمار بن صالح بن أمين، أبو محمد الحارثي النخعي الهمداني

[ت: ٨١٤هـ/١٤١١م]

من سلالة الحارث الهمداني، يلقب بالفقيه، ولد في بنت جبيل سنة ٧٤١هـ، عاصر العلّامة ابن خلدون وقابله في دمشق أيام تيمورلنك وعاصر من حكام المماليك البحرية الناصر محمد الثالث حتى الناصر الحسن الثاني والمنصور محمد حتى فرج الثاني. توفي سنة ٨١٤هـ[١].

١٠٥٧ ـ سليمان العيناثي العاملي

عالم جليل فقيه متبحر، من مشايخ الإجازة، يروي عن الشيخ شمس الدين بن مجاهد عن الشهيد محمد بن مكي.

يروي عنه الشيخ ظهير الدين ابن علي بن حسام العيناثي[٢].

١٠٥٨ ـ سودون بن عبد الرحمن

[ح: ٨٢٧هـ/١٤٢٣م]

نائب، تولى على نيابة دمشق، وكانت بيد الأمير تنبك فحدثت بينهما واقعة على جسر بنات يعقوب في المقاطعة الصفدية في ١٢ صفر يوم السبت من سنة ٨٢٧هـ وتراموا بالنشاب طيلة نهارهم حتى جاء الليل وحجز بينهم ثم ألقى القبض على تنبك وحبسه في سجن قلعة دمشق[٣].

---

(١) تاريخ الزرارية: بعد ص ٧٦٨.

(٢) تكملة أمل الآمل: ص ٢٢٧، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٦٣، ١٢٧.

(٣) نزهة النفوس: ج ٣ ص ٤٤، النجوم الزاهرة: ج١٤ ص٢٦٢.

١٠٥٩ ـ شرف الدين بن جمال الدين بن شمس الدين بن سليمان
[ح: ٨٦٤هـ/١٤٥٩م]

شيخ من تلامذة زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي مؤلف كتاب «الصراط المستقيم» و«الرسالة اليونسية».

قام بكتابة «الرسالة اليونسية» بخطه وفرغ منها سنة ٨٦٤هـ والنسخة عند السيد محمد الزنجاني[١]. وهذا يدعونا للاحتمال بأنه من علماء جبل عامل ولعله الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن فضل الماروني العاملي. الذي كان ابن يونس تلميذاً له كما ذكر الأصفهاني فلاحظ.

١٠٦٠ ـ شمس الدين بن مجاهد العاملي

شيخ عالم فقيه فاضل. من أجلة العلماء، تلمذ على الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وروى عنه كتاب الدروس بالخصوص.

يروي عنه الشيخ سليمان العيناثي[٢].

١٠٦١ ـ شيخ بن عبد الله المحمودي
[ت: ٨٢٤هـ/١٤٢١]

نائب، في زمن المماليك، قدم القاهرة وهو ابن ١٢ سنة فاشتراه محمود تاجر المماليك وانتسب إليه وقدمه لبرقوق فأعجب به وجعله خاصكياً، ثم ولي نيابة الشام، فنزل سنة ٨٠٣هـ على مرجعيون من جبل

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ج ٤ ص ٦٥، ٦٦، الذريعة: ج٢٥ ص٣٠٨.

(٢) تكملة أمل الآمل: ص ٢٣٠.

عامل، فاستنجد به دقماق المحمدي وركبا معاً على متيريك فكسراه[1].

وفي سنة ٨٠٦ هاجم الصليبيين النازلين على صيدا وقت العصر فهزمهم إلى مراكبهم[2]. واستعد سنة ٨٠٧هـ أن يهاجم صفد وخرج من دمشق فقصده الأمير أحمد بن بشارة العاملي بعشيره[3]. فاستولى على صفد وهرب منها سودون الحمزاوي[4].

وأصبح سلطاناً سنة ٨١٥هـ ونائباً لحلب، وفي سنة ٨٢٠هـ أعطى أماناً للأمير بدر الدين حسن بن بشارة العاملي[5].

توفي سنة ٨٢٤هـ[6].

١٠٦٢ ـ طوغان

[ح: ٨٢٤هـ/١٤٢١م]

أمير أخور في نيابة صفد التي كانت تمتد إلى نهر الليطاني في زمن المماليك، وقد استلمها في شهر صفر سنة ٨١٨هـ[7].

وفي سنة ٨٢٣هـ كان بمصر، وتوجه منها إلى حلب وأصبح أميراً عليها، ثم عزل عنها سنة ٨٢٤هـ[8].

---

(١) السلوك: ج ٣ ص ١٠٦٦، شذرات الذهب: ج٧ ص١٦٤.
(٢) المصدر نفسه: ج ٣ ص ١١١٤، ١١١٥، إنباء الغمر: ج٥ ص١٣٣.
(٣) المصدر نفسه: ج ٣ ص ١١٣٩، ١١٤٧، إنباء الغمر: ج٥ ص٢١٣، النجوم الزاهرة: ج١٢ ص٣٠٧.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٣٩٨.
(٦) شذرات الذهب: ج ٧ ص ١٦٤، ١٦٥.
(٧) السلوك: ج ٤ ص ٣٠٩.
(٨) نزهة النفوس: ج ٢ ص ٤٧٧، ٥٠٩.

١٠٦٣ ـ عبد العالي بن مفلح، أبو القاسم الميسي العاملي

شيخ عالم فاضل، يلقب بـ«تاج الدين» ويسمى عبد العالي أو عبد العلي الميسي نسبة إلى بلدة ميس الجبل في الطرف الشرقي لجبل عامل.

قال الأصفهاني: أقول: فلعله ولد الشيخ مفلح صاحب شرح الشرائع. بل سبطه لكنه بعيد فلاحظ[١].

يروي بالإجازة عن الشيخ محمد بن محمد بن المؤذن العاملي الجزيني ابن عم الشهيد الأول، ورأى الحر العاملي هذه الإجازة بخط بعض علمائنا[٢].

وقد أثنى عليه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي في إجازته لولده، فقال عند ذكره: «المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبور الشيخ الأجل العالم الكامل تاج الحق والدين عبد العالي الميسي»[٣].

١٠٦٤ ـ علوان بن أحمد بن ياسر الجزيني

[ح: ٨٢٣هـ/١٤٢٠]

مقدم، من مقدمي جزين. ورد اسمه على صك ست المشايخ أم الحسن فاطمة بنت الشهيد الأول محمد بن مكي الجزينية التي تهب به

---

(١) رياض العلماء: ج ٣ ص ١٥٠.

(٢) أمل الآمل: ج ١ ص ١١١، أعيان الشيعة: ج٢ ص١٩٥.

(٣) رياض العلماء: ج ٣ ص ١٢٩، بحار الأنوار: ج١٠٥ ص٤١، معجم رجال الحديث: ج١٠ ص٢٧.

أخويها ميراثها من أبيها لقاء كتب تنازلا لها عنها وشهد عليه المقدم علوان، ويبدو أنه خال ست المشايخ إذ ورد في الشهادة: «شهد خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر» وكان ذلك سنة ٨٢٣هـ[١].

١٠٦٥ ـ علي بن أبي البقاء الدمشقي الشافعي

[ح: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م]

شيخ قاضٍ، يلقب بـ«علاء الدين» ويعرف بابن ماتاشي، ووالده قاضي القضاة شهاب الدين أبي البقاء.

تسلم قضاء الشافعية بدمشق سنة ٧٩٦هـ، ثم تركها، وأعيد إليها في ١٤ رجب سنة ٨٠٧هـ.

استنابه شيخ المحمودي في قضاء صيدا وبيروت في المحرم سنة ٨٠٨هـ[٢].

١٠٦٦ ـ علي بن الحسن [وقيل الحسين] بن محمد بن صالح بن إسماعيل اللويزاني الجبعي الكفعمي الحارثي الهمداني العاملي

[ت: ٨٦١هـ/١٤٥٦م]

فقيه عالم فاضل، يلقب بـ«زين الدين» ونسبته اللويزي الجبعي. كان من أجلة العلماء حسبما يظهر من مجموع ولده العلّامة الشيخ

---

(١) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٨٩.

(٢) السلوك: ج ٣ ص ٨١٩، ١١٤٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٣ ص٧.

محمد بن علي الجبعي، ومن إجازة الشيخ ابن السكون لولده الشيخ محمد بن علي الجبعي، قال: قرأ هذه الصحيفة المولى، وأخذ في وصفه إلى أن قال: «شمس الدنيا والدين محمد بن الشيخ العلّامة أبي الفضائل زين الدين وشرف الإسلام والمسلمين علي بن الشيخ بدر الدين حسين الشهير بالجبعي رفع الله درجاتهم في أعلى عليين»[1].

وهو والد الشيخ إبراهيم الكفعمي، روى عنه ولده الشيخ إبراهيم في حاشية «المصباح» الذي ألفه سنة ٨٩٥هـ وقال في وصفه: «والدي الفقيه الأعظم الورع زين الإسلام والمسلمين علي قدّس الله سره» وكذا في حواشي «البلد الأمين» عند ذكر دعاء دفع العلة[2].

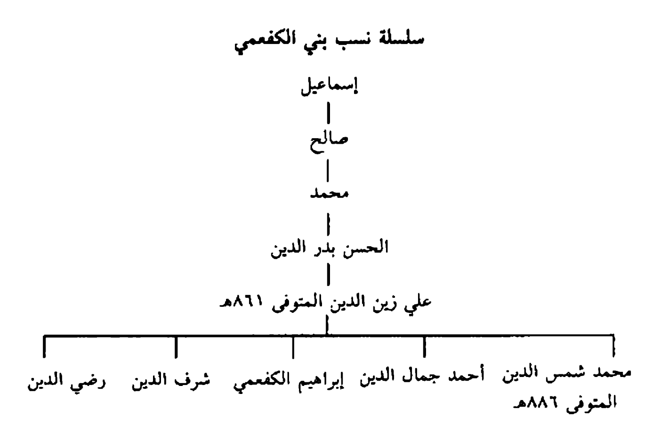
كما ذكره ولده الآخر شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الجبعي في مجموعته، وذكر وفاته، قال: «ومات والدي علي بن الحسن بن محمد بن صالح اللويزي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمانمائة وخلف خمسة أولاد ذكور: محمد، ورضي الدين، وتقي الدين، وشرف الدين، وأحمد»[3].

---

(١) تكملة أمل الآمل: ص ٢٩٤، ٢٩٥.

(٢) رياض العلماء: ج ٣ ص ٤١٤، وج١ ص٢١، تكملة أمل الآمل: ص ٣٨٥، ٢٨٦، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٩٨، روضات الجنات: ج١ ص٢٢.

(٣) تكملة أمل الآمل: ص١١٤، ٢٩٤، ٢٩٥، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٩٨.



المؤلف

١٠٦٧ ـ علي بن الحسين الصايغ الجزيني العاملي

[ح: ٨٢٣هـ/١٤٢٠م]

شيخ كان بجزين، شهد على وثيقة ست المشايخ فاطمة بنت محمد بن مكي الجزينية التي كتبتها لأخويها في هبة ما يخصها من إرث أبيها في جزين سنة ٨٢٣هـ[1].

١٠٦٨ ـ علي بن زين الدين بن الحسام العيناثي العاملي

عالم جليل فاضل، يلقب بـ«زين الدين»، له ولدان هما: ظهير الدين محمد والحسين.

---

(١) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٨٩، تكملة أمل الآمل: ص٢٩٧.

يروي عن أخيه الشيخ زين الدين جعفر بن زين العابدين [كذا] بن الحسام، وعن السيد حسين بن نجم عن الشهيد الأول.

يروي عنه ولده الشيخ ظهير الدين، والشيخ جمال الدين بن الحاج علي[١].

١٠٦٩ ـ علي بن علي بن محمد جمال الدين بن طي، أبو القاسم الفقعاني العاملي

[ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م]

فقيه مجتهد شاعر، يعرف بابن طي، أو بأبي القاسم بن طي أيضاً، والفقعاني نسبه إلى بلدة فقعان أو فقعية[٢] التي كانت تتبع لسنيورة صور في زمن الحكم الصليبي.

يروي عن جماعة من علماء عصره: كالشيخ ابن الحسام العيناثي عن الشيخ ابن سلمان، والشيخ ابن أبي جامع العاملي عن الشيخ إسماعيل الرازاني عن الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، والشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله العريضي عن السيد حسن بن أيوب عن السيد عميد الدين عن العلّامة[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج ١٠٥ ص ٢١، ٥٣، تكملة أمل الآمل: ص١٢٠، ٣٠١، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٢٣، ٩٧.

(٢) رياض العلماء: ج ٤ ص ١٥٨، روضات الجنات: ج٤ ص٢٥٤، أعيان الشيعة: ج٨ ص٢٩٥، الحلقة الضائعة: ص ٣٧٠، ٣٧٨.

(٣) المصدر نفسه: ج ٤ ص ١٥٨، ١٥٩، بحار الأنوار: ج١٠٥ ص١٥٦، وج١٠٦ ص٤٩، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٩٣، ٩٤.

يروي عنه ابن ابنته شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد الأول[1].

قال السيد الأمين: «وفي مجالس المؤمنين لعلي بن طي هذا قصيدة يتشوق فيها إلى رؤية ابن فهد ومصاحبته وذلك قبل تلمّذه عليه منها:

معاقرة الأوطان ذل وباطل	ولا سيما إن قارنتها الغوائلُ
فما العز إلا حيث أنت موفر	وما الفضل إلا حيث ما أنت فاضل
وما الأهل إلا من رأى لك مثلما	رأيت وإلا فالمودة باطل
إذا كنت لا تنفي عن النفس ضيمها	فأنت لعمري القاصر المتطاول
يعز على ذي الفضل أن يستفزه	إلى حيث لا يرضى له العلم ذاهل
يرد عليه القول والقول قوله	وينكر منه فضله المتكامل
الا أن هذا الدهر لم يسم عنده	من الناس إلا جافل العقل ذاهل
فقم شد سرج الحزم من فوق سابح	يفوت الصبا منه على الشد كاهل
وعرج على أرض العراق ميمماً	إلى بلد فيه الهدى والفضائل
أنخ بنواحي بابل بعراصها	فثم مقام دونه النجم نازل
وحيي فتى طال السحاب بطوله	وجاء بما لم تستطعه الأوائل
همام إذا ما اهتز للبحث وافقت	مآربه فيما يروم المسائل
تفرد حتى قصر الكل دونه	فها هو فرد في الفضائل كامل
وسله إذا ما جئته دعواته	لذي وله عزت عليه الوسائل»[2]

وقد رأى الأصفهاني في مجموعة بأردبيل بخط الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجباعي العاملي: إن هذا الشيخ أبا القاسم علي بن

(١) رياض العلماء: ج ٤ ص ٨٤، ٨٥، ١٥٩، بحار الأنوار: ج١٠٥ ص٢٥، ٢٦، وج١٠٦ ص٤٩، وج١٠٧ ص٥٤.

(٢) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٢٩٥.

علي بن محمد بن طي أدام الله ظلال جلاله وحرس عين الكمال عن ساحة عين كماله بمحمد خير الخلق وآله يمدح كتاب المهذب للشيخ الإمام العالم الفاضل الفاصل بين الحق والباطل جمال الدين بن فهد رحمه الله ويرثيه أيضاً. ثم ذكر خمسة عشر بيتاً من أشعاره في مدح ذلك الكتاب ومرثية ابن فهد»[1].

من مؤلفاته: كتاب «المسائل الفقهية» على ترتيب كتب الفقه ويعرف بـ«مسائل ابن طي»، وقد رأى الأصبهاني نسخة عتيقة منه بأصبهان عند آمير صالح شيخ الإسلام، وتاريخ تأليف هذا الكتاب سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وقد جمع فيه مسائل وفوائد من نفسه ومسائل وفتاوى من جماعة من العلماء، منهم السيد عميد الدين، ومن الشيخ فخر الدين ولد العلّامة، ومن كتاب «المسائل» للشهيد الأول المعروف بمسائل ابن مكي، ومن كتاب «المسائل» للشيخ الأديب ابن نجم الدين الإطراوي العاملي إلى غير ذلك من المؤلفين والمؤلفات والفتاوى[2].

ورأى صاحب الذريعة نسخة منه في خزانة الحسن صدر الدين من عصر مؤلفها تاريخها ٨٥٣هـ وقد سماه «المسائل المفيدة بالألفاظ الحميدة لذي الألباب والبصائر السديدة»، ونسخة عند الشيخ مشكور بالنجف[3].

وقال ابن طي في آخر كتابه: تمت المسائل المفيدة والألفاظ الحميدة لذوي الألباب والبصائر السديدة من مسائل السيد الأمجد والفريد الأوحد من جده المصطفى محمد بن نجم الدين والشهيد

(١) رياض العلماء: ج ٤ ص ١٥٩.

(٢) المصدر نفسه: ج ٤ ص ١٦٠، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٩٣، ٩٤، لؤلؤة البحرين: ص٢٩٠هـ، معجم مؤلفي الشيعة: ص٢٧٨.

(٣) الذريعة: ج ٢٠ ص ٢٣١، ٢٣٢.

المرحوم، فرحمة الله عليهما وعلى من دعا لهما وللكاتب والمؤمنين والمؤمنات، وافق الفراغ من نساجتها ضحوة نهار الجمعة سادس عشر ذي الحجة من شهور سنة أربع وعشرين وثمانمائة[١].

وله من الكتب أيضاً «صيغ العقود» أو «رسالة في العقود والإيقاعات» أو «شرح رسالة العقود» أو «جواهر الكلام»[٢] إذ يتبين أن هذا الكتاب له عناوين متعددة وهي توجد عند المولى ذو الفقار ويوجد عنده خطه الشريف أيضاً[٣].

ومن مؤلفاته: «الحاشية على القواعد والفوائد» للشيخ الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، الموجودة بخط ابن طي ذكر أنه كتبها عن نسخة الأصل التي هي بخط الشهيد، وفرغ من كتابتها عند طلوع الفجر من يوم السبت ٢١ جمادى الثانية سنة ٨٣٥هـ[٤]، ورأى الأصبهاني نسخة منها وكان تاريخها في سنة ٨٤٧هـ[٥].

والظاهر أن المترجم ابن طي من أسباط الشيخ محمد بن علي بن محمد بن طي الذي ينقل عنه السيد ابن طاووس في كتاب «زوائد الفوائد» عن خطه بعض الأخبار[٦].

توفي المترجم يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى سنة ٨٥٥هـ، كما وجد بخط الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجباعي العاملي[٧].

---

(١) تكملة أمل الآمل: ص ٣٠٩.
(٢) الذريعة: ج ١٥ ص ١١٠، ٣٠٤، الكنى والألقاب: ج١ ص٣٤٤.
(٣) رياض العلماء: ج ٤ ص ١٦٠.
(٤) الذريعة: ج ٦ ص ١٧٤.
(٥) المصدر نفسه: ج ١٧ ص ١٩٣.
(٦) رياض العلماء: ج ٤ ص ١٥٩.
(٧) المصدر نفسه: ج ٤ ص ١٥٩، نفحات الروضات: ص٢٢٨، معجم مؤلفي الشيعة: ص٢٧٨، الذريعة: ج٦ ص١٧٤، لؤلؤة البحرين: ص٢٩٠هـ، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٩٣، أعيان الشيعة: ج٨ ص٢٩٥.

١٠٧٠ ـ علي بن فارس بن محمد العاملي

[ح: ٨٢١هـ/١٤١٨م]

شيخ كتب بخطه كتاب «الدروس» للشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني وفرغ منه في ١٢ رمضان سنة ٨٢١هـ[١].

١٠٧١ ـ علي بن محمد بن علي بن الحسن التوليني النحاريري العاملي

[ت: ٨٢٩هـ/١٤٢٥م]

شيخ عاملي، ينسب إلى بلدة تولين ويلقب بـ«زين الدين» وهو ابن الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن التوليني.

كان عالماً فاضلاً تقياً زاهداً عابداً، كذا رأى الأصبهاني وصفه في بعض المواضع بخط عتيق[٢]. وهو من تلاميذ الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني.

يروي عن الشيخ مقداد بن عبد الله السيوري المتوفى سنة ٨٢٦هـ.

يروي عنه: الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج علي العيناثي العاملي كما يظهر من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد بن شدقم المدني[٣].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ج ٤ ص ٩٧.

(٢) رياض العلماء: ج ٢ ص ٣٩٣، وج ٣ ص٣٨٠، تكملة أمل الآمل: ص٢٢٢، ٢٧٥.

(٣) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٣٩٧، وج ٣ ص ٣٨٠، بحار الأنوار: ج١٠٦ ص٩٢، تكملة أمل الآمل: ص٢٧٥، تعليقة أمل الآمل: ص٣٩، الذريعة: ج١٨ ص٩٦.

له كتاب: «الكفاية في الفقه» الذي ينقل عنه إبراهيم الكفعمي في بعض مجاميعه[١]. و«التولانية» وهي رسالة في الصلاة أولها «أحمد على سوابغ النعم وترادف القسم» يوجد في الخزانة الرضوية منه بخط قاسم بن الحسن في سنة ٩١٧هـ مكتوب على ظهر الكتاب أنه للشيخ علي التولاني تلميذ الشهيد المتوفى سنة ٧٨٦هـ[٢]. وله ورقة فيها فائدة فقهية وردت قبل كتاب تحرير الأحكام للعلّامة الحلي الموجود في مكتبة الحاج هدايتي في قم المقدسة، كتبها التوليني وهي من إملاء شمس الدين العريضي[٣].

ورأى الأصبهاني قصيدة عينية في مرثية الشيخ زين الدين هذا وكان تاريخها سنة تسع وعشرين وثمانمائة[٤].

١٠٧٢ ـ علي بن محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد، أبو القاسم الجزيني العاملي

[ح: ٨٥١هـ/١٤٤٧م]

فقيه محقق ورع، يلقب بـ«ضياء الدين»، والده الشهيد محمد بن مكي الجزيني العاملي.

يروي عن: والده الشهيد الأول، والشيخ فخر الدين ولد

---

(١) رياض العلماء: ج ٣ ص ٣٨٠، تكملة أمل الآمل: ص٢٧٥، الذريعة: ج١٨ ص٩٦، طبقات أعلام الشيعة: ص٩٠، أعيان الشيعة: ج٨ ص١٧٧.

(٢) الذريعة: ج ٤ ص ٥٠١، ٥٠٢، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٩٠، أعيان الشيعة: ج٨ ص١٧٧.

(٣) تراثنا: ع ٣ ص ٦٧.

(٤) رياض العلماء: ج ٢ ص ٣٩٣، تكملة أمل الآمل: ص٢٢٢.

العلّامة، والسيد تاج الدين ابن معية، على ما قاله بعض الأفاضل[1].

كتب له والده إجازة ولأخيه محمد بخطه على نسخة الشاطبية، قال صاحب المعالم في إجازته الكبيرة: إني رأيتها بخطه. ثم نقل عنها بعض مشايخه من العامة، ومنهم قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة؛ وذكر سنده، إلى أن قال الشهيد: والولدان وفقهما الله تعالى توفيق العارفين يشاركاني في الرواية عن قاضي القضاة إجازة لهما ولأخيهما أبي منصور الحسن[2]. وله إجازة ثانية من والده ولأخويه محمد والحسن[3].

يروي عنه: ابن عمه محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني، وعلي بن محمد بن علي بن مجلى الذي كتب إجازته لمحمد الجبعي، وأحمد بن فهد الحلي[4].

ذكر ابن فهد الحلي بخطه على بعض نسخ الأربعين للشهيد الأول: «حدثني بهذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الإمام الشهيد أبي عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الأحاديث قدّس الله سره بقرية جزين حرسها الله من النوائب في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين وثمانمائة»[5].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٣٤، رياض العلماء: ج ٤ ص٢١٩، تكملة أمل الآمل: ص٢٩٧، ٣١٣، تعليقة أمل الآمل: ص٩٥.

(٢) الذريعة: ج ١ ص ٢٤٨، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٠٠، روضات الجنات: ج٧ ص٢٣، موسوعة علماء المسلمين: ق٣ ج٣ ص٧٧.

(٣) بحار الأنوار: ج ١٠٦ ص ٢٠.

(٤) أمل الآمل: ج ١ ص ١٣٤، رياض العلماء: ج ٤ ص٢١٩، بحار الأنوار: ج١٠٥ ص٣٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٤١، ١٤٤، ١٨١، وج١٠٦ ص٤٨، وج١٠٧ ص٦.

(٥) رياض العلماء: ج١ ص٦٤

ويبدو أن المترجم عاش إلى ما بعد سنة ٨٥١هـ، فقد جاء في إجازة الشيخ علي بن محمد بن علي بن مجلى المتوفى في جمادى الأولى سنة ٨٥٥هـ للشيخ محمد بن علي الجبعي، يروي فيها عن أبي القاسم علي بن الشهيد محمد بن مكي... تاريخها رابع شهر رمضان سنة ٨٥١هـ[١].

١٠٧٣ ـ علي بن محمد بن يونس، أبو محمد البياضي النباطي العنفجوري العاملي البقاعي

[ت: ٨٧٧هـ/١٤٧٢م]

فقيه علّامة نحوي متكلم أديب شاعر، يلقب بـ«نور الدين» أو «زين الدين» اشتهر بالبياضي نسبة إلى البياض وهي قرية من أعمال صور في جبل عامل، وبالعنفجوري نسبة إلى عين فجور وهي قرية كانت بقرب لبايا من أعمال البقاع الغربي وهي اليوم خراب والعين باقية.

ولد في النباطية لأربع مضين من شهر رمضان سنة ٧٩١هـ كما في مقدمة كتابه الصراط المستقيم[٢].

وكان والده العلّامة الشيخ محمد ومن قبله من أسلافه وأجداده من فطاحل العلم وأرباب الأدب[٣]. واسم جده يونس بالإجماع، لكن الخلاف في أنه جده الأدنى أو الأعلى، أما هو فقد كان يعبر عن نفسه ويكتب اسمه هكذا: علي بن محمد بن يونس، لكن الخوانساري

---

(١) الذريعة: ج١ ص٢٢٠

(٢) الصراط المستقيم: ج ١ ص ٧، ٨، أمل الآمل: ج١ ص١٣٥، رياض العلماء: ج٤ ص٢٥٥، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٨٩.

(٣) المصدر نفسه: ج١ ص٧.

والطهراني عبرا عنه بـ«علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس»[1].

تلمذ على: والده العلّامة الشيخ أبي جعفر محمد بن يونس العاملي، وعمه العلّامة الشيخ حسن بن يونس العاملي البياضي كما وجده المرعشي النجفي في هامش نسخة مخطوطة من أمل الآمل[2]، والسيد زين الدين علي بن دقماق، والشيخ جمال الدين بن مطهر كما صرح هو في إجازته للشيخ ناصر البويهي[3].

أما تلاميذه والراوون عنه نذكر منهم: ابنه العلّامة الشيخ محمد البياضي، وقد رأى المرعشي النجفي إجازته لولده على ظهر نسخة من الفقيه في خزانة كتب العلّامة الحاج حيدرقلي خان نزيل بلدة قرمسين[4]، والشيخ ناصر البويهي، فقد كتب له إجازة قبل أن يؤلف كتاب «الصراط المستقيم» بسنتين أي سنة ٨٥٢[5]هـ، والشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن صالح الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٥هـ[6]، والشيخ شرف الدين بن جمال الدين بن شمس الدين بن سليمان، فقد كتب هذا الشيخ بخطه الرسالة اليونسية للبياضي في حياته وقابلها وصححها مع الأصل وفرغ منها في سنة ٨٦٤هـ[7].

وقد ترك العلّامة البياضي ثروة فكرية كبيرة وتراثاً علمياً خالداً وآثار قيمة تدل على مكانته السامية، وما وصل إلينا من آثاره نذكر:

(١) روضات الجنات: ج ٤ ص ٣٥٣، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٨٩.
(٢) الصراط المستقيم: ج ١ ص٨.
(٣) المصدر نفسه: ج ٢ ص ١٣.
(٤) المصدر نفسه:ج ١ ص ٩.
(٥) المصدر نفسه: ج ٢ ص ١٥.
(٦) المصدر نفسه: ج ٢ ص ١٦.
(٧) المصدر نفسه: ج ٢ ص ١٦.

١ ـ «الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم»: في الخلافة وإثبات الإمامة للأئمة الإثني عشر، وهو أهم آثار المؤلف وأحسن ما كتب في مبحث الإمامة، وقد رتبه على سبعة وعشرين باباً، وقد عدَّ في أوله اثنين وخمسين كتاباً أخذ منها ونقل عنها بلا واسطة، وأربعة وثلاثين ومئة كتاب نقل عنها بواسطة آخرين، وقد استدل في أثنائه بأشعار الأكابر والمشاهير، وضمنه أشعاره في أهل البيت عليهم السلام وسواهم، وأوله: «الله أحمد حمداً لا يضاهى على وجوب وجوده، وإياه أشكر شكراً لا يتناهى على إفاضة خيره وجوده»، وقال في آخر الكتاب شعراً:

جمعت من الدين القويم صحائفاً	هداني إليها خالقي بجلاله
وحرّرت فيه للوليّ لطائفاً	تجلي عمى عين الغبيّ وباله
وأوضحت فيه للغويّ طرائفاً	سرائرها مطوِّية في خلاله
وقرّرت فيه كل قول منضّد	يزحزحه في دينه عن ضلاله
فلا وامق إلّا هدى بكماله	ولا وامق إلا هوى بنصاله
يساق إليه الموت عند نزاله	وينساق للأفحام عند جداله
وسمَّيته باسم الصراط تيمناً	ليسلك فيه للنبيّ وآله
وأرجو إلى الرحمن منهم شفاعة	تصرِّف عنّي من عظيم وباله
لنصف وثلث من ربيع آخر أتى	لأعوام «دق ندّ» تمام جماله[1]

وعدد حروفها يساوي ٨٥٤هـ.

(١) الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٥٩٨، أمل الآمل: ج ١ ص ١٣٥، رياض العلماء: ج٤ ص ٢٥٥، الذريعة: ج ١٥ ص ٣٦، ٣٧، أعيان الشيعة: ج ٨ ص٣٠٩، ٣١٠، طبقات أعلام الشيعة: ج ٤ ص٨٩، روضات الجنات: ج ٤ ص ٣٥٣، موسوعة علماء المسلمين: ق ٣ج٣ ص ٧٦.

ونقل الكفعمي عن كتب البياضي في المصباح وغيره، وقال في بعض مجاميعه: «ومن كتب الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم للشيخ الأجل العلّامة زين الدين علي بن يونس العنفجوري دام ظله»[1]. وقد طبعت مؤسسة أهل البيت عليهم السلام الكتاب سنة ١٤٠٩هـ وكان طبع في المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية سنة ١٣٨٤هـ.

٢ - «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح»: مختصر في مقصدين أولهما في النفس، وثانيهما في الروح، أوله: «الحمد لله الذي خلق النفوس وحجب حقيقتها عن أعيننا فإن العين تبصر غيرها، ويتعذر إدراك نفسها منها، نقله بتمامه العلّامة المجلسي في مجلد السماء والعالم من البحار[2].

٣ - «ذخيرة الإيمان»: أرجوزة في علم الكلام، تقرب من ستين بيتاً نظمها سنة ٨٣٤هـ، أولها: «الحمد لله على تمامه والشكر لله على أنعامه»، وقال في أواخرها:

وهذه أرجوزة الضعيف ... على اللاجي إلى اللطيف
والرسل والأئمة الأنجاب ... يشفعوا في موضع الحساب
سميتها ذخيرة الإيمان ... هدية مني إلى الإخوان
والحمد لله العلي الكافي ... على الذي أولى ونعم الكافي

رأى صاحب الذريعة نسخة منها ضمن مجموعة فيها «عصرة المنجود» في مكتبة السيد حسين بن علي بن أبي طالب الهمداني في النجف[3].

---

(١) رياض العلماء: ج ٤ ص ٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) أمل الآمل: ج ١ ص ١٣٥، رياض العلماء: ج٤ ص٢٥٨، الذريعة: ج٣ ص٧، ٨، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٨٩.

(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٣٥، رياض العلماء: ج٣ ص٢٥٩، الذريعة: ج١٠ ص١٤، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٨٩، أعيان الشيعة: ج٨ ص٣٠٩، ٣١٠.

٤ ـ «عُصرة المنجود»: في علم الكلام، والعصرة: المنجاة والملجأ، والمنجود: الهالك والمغموم، وقد ألف البياضي هذا الكتاب بعد «الصراط المستقيم» فإنه أحال إليه في مواضع من هذا الكتاب منها البحث السادس من أبحاث الإمامة، وأوله: «الحمد لله رب العالمين الذي حصل في العقول وجوب معرفته، ووصل في النقول حتمها على بريته. وجعل الساعي فيها من أكمل الأشخاص. والداعي إليها من أكمل أهل الاختصاص. . . . وسميته عصرة المنجود، واستعنت لإتمامه بعناية ذي الجود، ورتبته على أبواب، وإلى الله المآب، باب ماهية النظر وما يتبعه، النظر ها هنا هو الفكر في أمور تؤدي إلى المطلوب. . .». كانت نسخة منه عند السيد حسين بن علي بن أبي طالب الهمداني النجفي، وعند الشيخ محمد السماوي في آخرها القصيدة في الإمامة الموسومة «ذخير الإيمان» أيضاً للبياضي[1].

٥ ـ «اليونسية في شرح التكليفية»: شرح فيه المقالة التكليفية للشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، والمقالة رسالة مبسوطة مرتبة على خمسة فصول، مدارها على خمسة مطالب: مطلب ما، وهل، ومن، وكيف؟ ولم؟، وهذا الشرح من الآثار القيمة والكتب الجليلة المهمة، وقد يقال له «الرسالة اليونسية» وتوجد نسخة منه في زنجان في مكتبة السيد رضا بن محمد الزنجاني، بخط تلميذ البياضي الشيخ شرف الدين بن جمال الدين بن شمس الدين بن سليمان وفرغ من كتابته في حياة مؤلفه سنة ٨٦٤هـ، وقد أحال البياضي إلى «اليونسية» في «الصراط

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٣٥، الذريعة: ج١٥ ص٢٧٢، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٦.

المستقيم» الذي فرغ من تأليفه سنة ٨٥٤هـ[١].

٦ ـ «زبدة البيان وإنسان الإنسان»: في تفسير القرآن، المنتزع من «مجمع البيان» للطبرسي، نقل عنه الشيخ إبراهيم الكفعمي في «المصباح» وغيره من مؤلفاته، وقد اختصره الكفعمي، وكان المختصر عند صاحب «الرياض» كما ذكره ضمن مجموعة كبيرة مع بعض اختصارات للكفعمي، وقد سمى الحر العاملي هذا الكتاب بـ«مختصر مجمع البيان»[٢].

٧ ـ «اللمعة»: في المنطق ألفه سنة ٨٣٨هـ[٣].

٨ ـ «الملحة»: في المنطق وهو غير اللمعة المتقدم، رآه صاحب الرياض في المجموعة الموجودة في أصفهان من جملة كتب السيد أحمد البحراني[٤].

٩ ـ «نجدة الفلاح في مختصر الصحاح»: ذكره الكفعمي في «مصباحه» وفي «فرج الكرب» والظاهر أن هذا هو «مختصر المختلف» الذي ذكره الحر العاملي[٥].

١٠ ـ «منخل الفلاح»: هو مختصر المختلف الذي ذكره صاحب الأمل، وقد ذكره الكفعمي في مصباحه وفي فرج الكرب[٦].

---

(١) رياض العلماء: ج ٤ ص ٢٥٩، الذريعة: ج٢٥ ص٣٠٨، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٦٥، ٦٦، ٨٩، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٨.
(٢) أمل الآمل: ج ١ ص ١٣٥، رياض العلماء: ج٤ ص٢٥٦، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣، ٢٤.
(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٣٥، رياض العلماء: ج٤ ص٢٥٧.
(٤) رياض العلماء: ج ٤ ص ٢٥٦.
(٥) أمل الآمل: ج ١ ص ١٣٥، رياض العلماء: ج٤ ص٢٥٨.
(٦) رياض العلماء: ج ٤ ص ٢٥٤، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٨.

١١ ـ «خطبة بليغة»: أثبتها الشيخ الكفعمي في فصل الخطب من كتابه «المصباح»[١].

١٢ ـ «فاتح الكنوز المحروزة في ضمن الأرجوزة»: شرح فيه أرجوزته الكلامية المذكورة «ذخيرة الإيمان» وقد رآه بخطه العلّامة الأصبهاني في أصفهان ضمن مجموعة الرسائل والفوائد التي كتبها البياضي بخطه مع غيره من مؤلفاته[٢].

١٣ ـ «الكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات»: شرح فيه كتاب «الباقيات الصالحات» في شرح التسبيحات الأربع من تأليف الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وقال الأصبهاني إنه كان في مجموعة الرسائل التي رآها عند السيد أحمد البحراني[٣].

١٤ ـ «مجموعة الرسائل والفوائد المتفرقة»: رآها العلّامة الأصبهاني في كتب السيد أحمد البحراني في أصفهان، وقال: «إن المجموعة كلها بخط الشيخ البياضي فيها من تأليفاته وكثير من إفاداته وفوائده مع كتب وأشعار وقصائد ورسائل وأخبار وآثار متفرقة من مؤلفات غيره[٤].

١٥ ـ «المقام الأسنى في تفسير أسماء الله الحسنى»: ذكره الأصبهاني وقال إنه جيد الفوائد، وقد أدرجه الكفعمي في كتابه المسمى

---

(١) رياض العلماء: ج ٤ ص ٢٥٨، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣.

(٢) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٢٥٩، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٦، أعيان الشيعة: ج٨ ص٣٠٩، ٣١٠.

(٣) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٢٥٩، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٧.

(٤) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٢٥٦.

«بالمقام الأسنى» أيضاً الذي ألحقه بكتابه «البلد الأمين»[1].

١٦ ـ «إجازته للشيخ ناصر البويهي»: وهي ذات فوائد مختلفة وقد أثبتها المجلسي في الإجازات[2]. وذكرت جزءاً منها في ترجمة البويهي.

١٧ ـ «أشعاره»: بالإضافة إلى أراجيز البياضي، تفرقت أشعاره في كتابه «الصراط المستقيم»، وقد استخرجتها من هذا الكتاب. وهذه بعضها قال ارتجالاً في الإمام علي عليه السلام:

عليٌّ علا فوق السماوات قدره ... وسار مع الركبان في الأرض أمره
بعلم وزهد وافرٍ وشجاعة ... وأنواع إفضال بها شيد ذكره
رواها الموالي والمولّى فإن يكن ... لها منكر يوماً فقد فاه نكره
فباء بحوب لا يعدُّ عذابه ... وأصر وهتك لا يؤمل ستره[3]

وقال البياضي: «قال ابن الرومي:

رأيتك عند الله أعظم زلفة ... من الأنبياء المصطفين ذوي الرشد

وجدت هذا البيت مفرداً فأحببت أن أنسج على منواله، وأقتدي به في أفضاله بمقاله، فقلت:

فآدم لمَّا أن عصى زال فضله ... وفي هل أتى شكر الإمام على الرفد
وامرأتا نوح ولوط فخانتا ... ونور الورى عن طهر فاطمة يبدي
وقد سأل إبراهيم إحياء ميت ... ليطمئن منه القلب بالواحد الفرد
ولو كشف المستور مولاي لم يزد ... يقيناً على ما كان في سالف العهد

---

(١) رياض العلماء: ج ٤ ص ٢٥٩، الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٧، أعيان الشيعة: ج٨ ص٣٠٩، ٣١٠، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٨٩.

(٢) الصراط المستقيم: ج ٢ ص١٥، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٨٩.

(٣) المصدر نفسه: ج ١ ص ٢٣٨.

وقد خاف موسى حين ولّى مبادراً ... وبات عليٌّ لم يخف سطوة الضدّ
ولم يخف ما في حكم داود سابقاً ... وحكم عليّ إذ تجلّ عن الردّ
سليمان جاء الذكر فيه بقوله ... هب الملك لا تجنيه من أحد بعدي
ودنيا أتت مولاي زيَّ بنيَّة ... فقال أعز بي عني ولا تمكثي عندي
وقد عاتب الرحمن عيسى بقوله ... ءأنت أمرت الناس أن يعبدوا عبدي
فأبدي اعتذاراً إن يعذّبهم على ... جرائمهم أو تعف لا زلت ذا مجد
ومولاي لم يبد اعتذاراً بقتله البغاة ... ولكن فاز بالشكر والحمد
فقد عرّف التفضيل حقاً لطالب ... لحقٌّ ولم يحتج إلى متعب الكدّ
فقد ضلَّ من قاس العتيق بحيدر ... ولا ملحة فيه لمنفعة تجدي(١)

وقال في الإمام علي عليه السلام:

نفسي الفداء لمن قال النبي له ... أنت الإمام بلا شك ولا خلل
وأنت يعسوب أهل الدين قائدهم ... غرّاً إلى الجنة الغرّى ذوي حجل
من ذكره جاء في الذكر الحكيم هلا ... سوى الإمام أمير المؤمنين علي
فالويل والخزي للغاوين عن رجلٍ ... له المزايا التي لم تلق في رجل
مع أن أعداءه يخفونها حسداً ... والأولياء له يخفون من وجل(٢)

وقال في الإمام أيضاً:

شهد الثقات على النبيّ ... أن الخلافة في عليّ
وأتوا أبا بكر بهذا القو ... ل والفعل الرزي
مذ أفحموه مضى إلى ... أهل العداوة للوليّ
وأتى بهم متنكبين ... عن الصراط المستوي
متسلحين لدفعهم ... عمَّا أبانوا في الوصيّ

---

(١) الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٤٢، ٢٤٣.
(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ٢٨٣.

وكذا جرى للأنبياء	بكلِّ شيطان غويّ
لما أتوا بالمعجزات	وكلُّ برهان قويّ
للعجز عن إبطاله	مالوا إلى الفعل الدني
من حرقهم وقتالهم	والرجم والطرد الشني
وعلى سبيلهم اقتفى	السُّنيُّ ذو القول الغوي
إذ قال عند جداله	سيفي جواب الرافضي
فالعدل يفصل بينهم	في الحشر بالحكم السوي(١)

وعن أهل السُّنَّة قال:

افترقوا أربعاً بلا نكر	وكلّ فرقة تضلّل الأخرى
إذ عشروا عشرة لها تبر	أو مرضوا مرضة فلا تبرى(٢)

وقال في قبيلة تيم:

عجبت لتيم في سخافة عقلها	إذ اتخذت تمراً إلهاً فضلَّت
تدين له يوماً فعند مسائها	تغذَّت به لما عليه تولَّت
فصيَّر مأكولاً ومنهضماً به	وفضلات من بول رزيّ وعذرة
فكيف دني القوم يضحي رئيسهم	ويمسي بما فيه إماماً لأمة(٣)

وقال:

أباحوا ذبائح أهل الكتاب	فيا ويلهم من أليم العقاب
أليس رووا النهي عنها وقد	بتنجيسهم جاء نصُّ الكتاب(٤)

كانت وفاته في النباطية سنة ٨٧٧هـ وبها دفن كما قال الشيخ

---

(١) الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٨٤.
(٢) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٤٤٦.
(٣) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٤٦٠.
(٤) المصدر نفسه: ج ٢ ص ٥٨٧.

حسين بن عبد الصمد نقلاً عن خط الشيخ محمد الجبعي[(١)]. وما عن بعض المؤلفين من دفنه بالبصرة لا يرجع إلى مستند يذكر.

١٠٧٤ ـ عمر بن أبي بكر الصيداوي الدمشقي

[ح: ٨٩٥هـ/١٤٨٩م]

شيخ صوفي شافعي، من أهل صيدا، يعرف بابن المبيِّض، شاب، فاضل، دين، ساكن. أقام بالقاهرة يسيراً، واشتغل على بعض الجماعة، وقرأ على السخاوي صحيح مسلم، وبحثا شرح الهداية لابن الجزري وصحبه معه[(٢)].

التقى به محمد بن عراق في صيدا سنة ٨٩٥هـ، وقد قصده إليها بناءً لإشارة شيخه البيروتي محمد الرايق، وسأله أن يدعو له أن ينقذه مما هو فيه[(٣)].

١٠٧٥ ـ فاضل بن مصطفى البعلبكي

[ح: ٨٢٣هـ/١٤٢٠م]

شيخ من أهل بعلبك، كان بجزين، شهد على صك ست المشايخ فاطمة بنت الشهيد الأول التي تهب به أخويها ميراثها من أبيها لقاء كتب تنازلا عنها، وتاريخه سنة ٨٢٣هـ[(٤)].

---

(١) رياض العلماء: ج ٤ ص ٢٥٦، بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٢٠٥، نفحات الروضات: ص٢٢٨، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٨٩، الصراط المستقيم: ج١ ص١٠.

(٢) الضوء اللامع: ج ٦ ص ٧٧، موسوعة علماء المسلمين: ق٣ ج٣ ص٩٣.

(٣) الكواكب السائرة: ج ١ ص ٥٩، موسوعة علماء المسلمين: ق٣ ج٣ ص١٠٧.

(٤) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٨٩.

١٠٧٦ ـ فاطمة بنت حسين بن إبراهيم بن علامة الجبعية

[ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م]

والدة الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي الجبعي، ذكر ولدها الجبعي وفاتها فقال: «وماتت والدتي فاطمة بنت الحاج حسين بن إبراهيم بن علامة أول يوم من شهر رمضان سنة ٨٥٥هـ حشرها الله مع الأئمة الميامين بحق محمد وآله الطاهرين»[١].

١٠٧٧ ـ فاطمة بنت محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد، أم الحسن الجزينية العاملية

[ح: ٨٢٣هـ/١٤٢٠م]

فقيهة عالمة فاضلة صالحة عابدة، تكنى بـ«أم الحسن» وتدعى بست المشايخ، والدها الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني. ووالدتها أم علي الجزينية وكانت عالمة أيضاً.

تروي عن أبيها الشهيد، وعن شيخه ابن معية، ولها إجازة من والدها. وكان أبوها يثني عليها ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها[٢].

وهي وإن لم يصل إلينا شيء من كتبها ومؤلفاتها إلا أنه يمكن معرفة بلاغتها وأدبها والإطلاع على شغفها بالعلم وحرصها على اقتناء الكتب من خلال وثيقة وصلت إلينا، وهي بخط يدها ـ ظاهراً ـ تهب

---

(١) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٠٣، أعيان الشيعة: ج٩ ص٤٣١.

(٢) أمل الآمل: ج ١ ص ١٩٣. رياض العلماء: ج ٥ ص٤٠٣، تكملة أمل الآمل: ص٤٤٦، تعليقة أمل الآمل: ص٧٦، روضات الجنات: ج٧ ص٢٤، الكنى والألقاب: ج٢ ص٣٧٩، تراجم أعلام النساء: ج٢ ص٣٣٩، أعلام النساء: ج٤ ص١٣٩، أعيان النساء: ص٥١٠، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص١٩٨.

فيها كل ما وصلها من ميراث أبيها لأخويها مقابل أن يعوضا عليها بعض الكتب، وإليك نص هذه الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي وهب لعباده ما يشاء، وأنعم على أهل العلم والعمل بما شاء، وجعل لهم شرفاً وقدراً وكرامة، وفضلهم على الخلق بأعمالهم الغالية، وأعلا مراتبهم في داري الدنيا والآخرة، وشهد بفضلهم الإنس والجان، والصلوة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد سيد ولد عدنان، المخصوص بجوامع الكلم الحسان، وعلى آله وأصحابه أهل اللسن واللسان، والساحبين ذيول الفصاحة على سحبان وعلى تابعيهم ومن اتبعهم بإحسان ما اختلف الجديدان وأضاء القمران.

أما بعد، فقد وهبت الست فاطمة أم الحسن أخويها أبا طالب وأبا القاسم علياً، سلالة السعيد الأكرم والفقيد الأعظم، عمدة الفخر، وفريد الدهر، عين الزمان، ووحيده، محيي مراسم الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين، مولانا شمس الملّة والحق والدين محمد بن أحمد بن حامد بن مكي قدّس سره، المنتسب لسعد بن معاذ سيد الأوس قدّس الله أرواحهم، جميع ما يخصها من تركة أبيها في جزين وغيرها، هبة شرعية ابتغاء وجه الله تعالى، ورجاء لثوابه الجزيل، وقد عوضا عليها كتاب «التهذيب» للشيخ رحمه الله، وكتاب «المصباح» له، وكتاب «من لا يحضره الفقيه»، وكتاب «الذكرى» لأبيهم رحمه الله، والقرآن المذهب المعروف بهدية علي بن المؤيد، وقد تصرف كل منهم، والله الشاهد عليهم وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان المعظم قدره الذي هو من شهور ثلاث وعشرين وثمانمائة، والله على ما نقول وكيل.

وعلى رأس الورقة توقيع الشيخ حسن بن علي التوليني وختمه بماء الذهب، وهذا صورة ما كتبه:

قد اتصل بي بثبوت هذه الوثيقة بين الأماجد الطاهرين، وعلمت ما جرى ورقم فيها بعلم اليقين، أجريت عليها بقلم الإثبات بالمشروع والمعقول وأنا أحقر الورى حسن بن علي التوليني.

خاتمة بماء الذهب

والشهود أسفلها آخر الكتابة

شهد خالهم

المقدم علوان بن

أحمد بن ياسر

خاتمه

شهد الشيخ علي

بن حسين

الصايغ

خاتمه

شهد بذلك

الشيخ فاضل بن

مصطفى البعلبكي

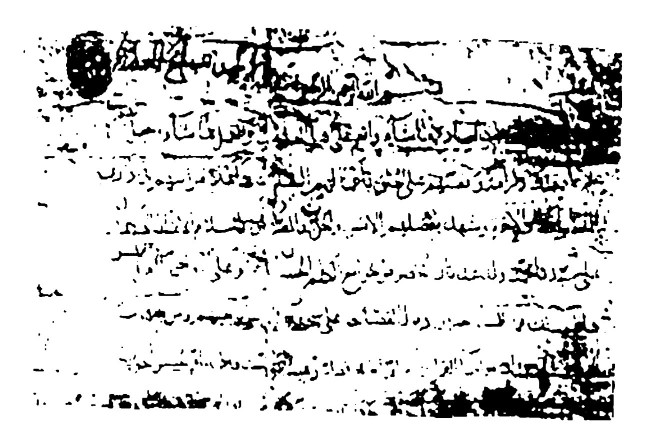
خاتمه»[١]

وهذه الوثيقة موجودة محفوظة لدى ورثة سماحة الشيخ حسن شمس الدين في بلدة حانوية من جبل عامل وهي مكتوبة بماء الذهب وبخط يدها الشريفة على ما ذكره الشيخ محمد رضا شمس الدين في حياة الشهيد[٢].

---

(١) أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٨٨، ٣٨٩، الكنى والألقاب: ج٢ ص٣٨٠.

(٢) مجلة نور الإسلام: ع ١٠٩ و١١٠ ص٢٩، ٣٠.



صورة من الأصل لجزء من وثيقة بنت الشهيد الأول

١٠٧٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الصهيوني العيناثي العاملي

[ح: ٨٧٩هـ/١٤٧٤م]

عالم محقق فاضل، يلقب بـ«شمس الدين»، عاش في بلدة عيناثا، وينسب آباؤه إلى بلدة صهيون التي قال عنها الأصبهاني بأنها منزل من منازل العرب[١].

وقال محقق كتاب «لؤلؤة البحرين» «صهيون، حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حمص لكنه ليس بمشرف على

(١) رياض العلماء: ج ٥ ص ٢٦.

البحر»[١]. وقد اشتبه في تحديده هذا، والصحيح أن بلدة صهيون في الساحل العاملي بالقرب من مدينة صور، وهي الآن غير موجودة، لكنها وردت في تقرير بايل باسم Sagnomie ضمن أسماء القرى في إمارة صور زمن الصليبيين[٢].

يروي عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة، والشيخ جمال الدين ابن الحاج علي العيناثي العاملي[٣].

وجد بخطه كتاب «إيضاح القواعد» لفخر الدين ابن العلّامة الحلي، وهو شرح على قواعد أبيه، قال الصهيوني في آخرها: «اتفق إكمال هذه النسخة المباركة نفعنا الله بها والمؤمنين في يوم الأحد لسبع ليال بقين من شهر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وثمان مائة على يد الضعيف المفتقر إلى عفو الله الغني بمحمد وآله محمد بن أحمد بن محمد الصهيوني يعقوب من قرية عيناثا بمعاملة صفد كتبه لنفسه والحمد لله رب العالمين كما هو أهله وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين»[٤].

يروي عنه الشيخ علي بن عبد العالي الشهير بابن مفلح الميسي وله منه إجازة كتبها الصهيوني بعد إجازة ابن المؤذن الجزيني للميسي، وقال في آخرها: «وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد بن محمد الصهيوني عفى الله عنه يوم الثامن من ذي القعدة من شهور سنة تسع وسبعين وثمان مائة على مشرفها الصلاة والسلام»[٥].

---

(١) لؤلؤة البحرين: ص ٢٨٨هـ.

(٢) صور من العهد الفينيقي: ص٦٧ ـ ٧٣، الحلقة الضائعة: ص ٣٨٦.

(٣) بحار الأنوار: ج١٠٥ ص ٥٣، وج١٠٦ ص٤٩، ٥٠.

(٤) أعيان الشيعة: ج ٩ ص ١١٥.

(٥) بحار الأنوار: ج ١٠٥ ص ٣٨، ٣٩، أمل الآمل: ج١ ص١٣٧، رياض العلماء: ج٥ ص٢٦، تعليقة أمل الآمل: ص٦٤، لؤلؤة البحرين: ص٢٨٨، موسوعة علماء المسلمين: ق٣ ج٣ ص٢١٠.

١٠٧٩ ـ محمد بن أحمد بن محمود بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة الشمس ابن الشهاب العدوي الصرفندي الدمشقي

[ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م]

شيخ، شاعر، شافعي، أصله من بيت فار البقاعية، ووالده من مواليد الصرفند سنة ٧٨٢هـ، نظم المترجم الشعر وهو من وجوه الناس وأعيان الشاميين ممن ولي نظر قلعة دمشق مدة ثم أعرض عنها بل عرض عليه غيرها فأبى ومات سنة ٨٧٤هـ[١].

١٠٨٠ ـ محمد بن الحسن الحولاني العاملي

[ح: ٨٢٥هـ/١٤٢١م]

شيخ، ينسب إلى قرية «حولا» أو «حولة» من قرى جبل عامل.
يروي بالإجازة عن الشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي، وهي إجازة مختصرة تاريخها ١٩ ذي الحجة سنة ٨٢٥هـ. أدرجها بتمامها الشيخ محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي في إجازته التي كتبها للمحقق الكركي سنة ٩٠٠هـ[٢].

---

(١) الضوء اللامع: ج ٧ ص ١٠٦، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج١ ص٣٧٣، وق٣ ج٣ ص٢٤١.

(٢) أعيان الشيعة: ج ٩ ص ١٤١.

١٠٨١ ـ محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة العاملي

[ت: ٨١٩هـ/١٤١٦م]

أمير عاملي، شيعي إثنا عشري، يلقب بـ«ناصر الدين» حكم جزءاً من جبل عامل إلى جانب الأميرين حسن وحسين إبنا أحمد بن بشارة العاملي.

أول ذكر له كان في ٢ محرم سنة ٨١١هـ عندما وقعت معركة الجاعونة، فشارك إلى جانب الأمير نوروز أمير دمشق في حربه ضد الأمير يكتمر شلق، فتقدم ومعه حسن وحسين، واقتتلوا، فقتل بينهم جماعة وحرقت الزرع، وخربت القرى، ونهبت وسار نوروز إلى الرملة[١].

وفي ١٤ من شهر محرم سنة ٨١١هـ، بلغ بنو بشارة أوج قوتهم، فتقدموا إلى وادي التيم فخرج إليهم عسكر فقتلوهم بأجمعهم، وكتب ناصر الدين محمد وبدر الدين حسن ابنا بشارة إلى السلطان فرج بن برقوق يسألان في تقدمة العشير على عادتهما، والتزما ما تحمل ثمانية آلاف دينار[٢]. فأجاب السلطان طلبهما وكتب مرسوماً بذلك تاريخه ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٨١١هـ، ففرض ابنا بشارة على أهل تلك النواحي مالاً كثيراً جبوه لأنفسهما، ولم يصل منه شيء إلى السلطان[٣].

وفي شهر صفر سنة ٨١٨هـ نشب خلاف بين ناصر الدين المترجم وبدر الدين حسن بن أحمد بن بشارة بسبب أموال دفعها الأخير إلى يشبك الخاصكي وأرغون شاه فغضب عليه محمد بن بشارة وجمع على

---

(١) السلوك: ج ٤ ص ٦٧.
(٢) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٧٢.
(٣) المصدر نفسه: ج ٤ ص ٧٧.

حسن واقتتلا فانكسر محمد وفر إلى البقاع ونزل بالزبداني خارج دمشق ومر على وجهه يريد العراق»[1].

وبعدها عاد محمد بن بشارة إلى جبل عامل، وفي ربيع الأول سنة ٨١٩هـ اشتد الغلاء بالرملة ونابلس واتهم محمد بن بشارة بكثرة الفساد بمعاملة صفد[2].

وفي شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٩هـ ألقي القبض عليه، يقول العسقلاني: «وفيه قبض على ابن بشارة الرافضي، وهو محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة. وكان قد زاد إفساده في طريق الشام، وقطع الطريق فحمل إلى دمشق»[3].

وجعل الصيرفي اعتقاله في المحرم سنة ٨٢٢هـ، يقول: «وفيه قبض على محمد بن بشارة كبير العشران، وذلك أن السلطان كان أرسل سيدي محمد بن منجك إلى دمشق، وأمره أن يحتال على ابن بشارة، وراسله إلى أن ضمن له عن السلطان الرضى، فلما كان ذلك أرسل إليه أمان السلطان وحلفه له وجهز له خلعة فلبسها وأقبل إلى دمشق فتلقاه وبالغ في إكرامه فأمن له، فبينما هو في سوق الخيل تلقاه ابن منجك، فدخلا جميعاً إلى بيت الأمير نكباي نائب الغيبة، فلم يستقر به المجلس حتى قبض عليه، فدفع عن نفسه بسيفه، فتكاثرت على رأسه السيوف، وقبض على عشرين من أعوانه وأصحابه فوسط منهم أربعة عشر نفساً، واعتقل ابن بشارة بقلعة دمشق، ثم أمر السلطان بإحضاره فأحضروه إلى القاهرة في الرابع والعشرين من جمادى الأولى واعتقل في القاهرة»[4].

---

(١) السلوك: ج ٤ ص ٣٠٩.
(٢) إنباء الغمر: ج ٧ ص ٢١١.
(٣) السلوك: ج ٤ ص ٣٩٨، الضوء اللامع: ج٧ ص٢٦٣.
(٤) نزهة النفوس: ج ٢ ص ٤٥٤.

ومات مقتولاً بالقاهرة، وحشي جلده تبناً، وحمل إلى صفد في ذي الحجة سنة تسع عشرة[1] [كذا].

١٠٨٢ ـ محمد بن عبد العالي بن نجدة، أبو جعفر العاملي [ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م]

فقيه علّامة زاهد متقي، يلقب بـ«شمس الدين»، كان من أجلة العلماء الفقهاء، يروي عن الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وله من الشهيد إجازة، منها: «وكان الأخ في الله المصطفى في الأخوة المختار في الدين المولى الشيخ الإمام العالم العامل العلّامة المتّقي صاحب المباحث السنية والأفهام الدقيقة والهمة العليَّة، والفكرة الدقيقة، المؤيد بتأييد ربِّ العالمين شمس الملّة والحق والدين أبو جعفر محمد بن الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد تاج الدين أبي محمد عبد العلي بن نجدة أسعده الله في أولاه وأخراه، وأعطاه ما يتمناه، وبلَّغه ما يرضاه، ممَّن أقبل على تحصيل الكمالات النفسانية، وفاز بالسبق على أقرانه في الخصال المرضية، وانقطع بكليته إلى طلب المعالي، ووصل يقظة الأيَّام بإحياء الليالي، حتى بلغ من آماله ما شرّفه وعظَّمه وجعله من أعلام العلماء وأكرمه.

وكان من جملة ما قرأه على العبد الضعيف عدَّة كتب منها كتاب «قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام» قرأ وسمع معظمه، ومنها كتاب «اللمع في النحو» للإمام أبي الفتح عثمان بن جنِّي، ومنها كتاب «الخلاصة المنظوم» للإمام العلّامة ملك الأدباء جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجيَّاني قراءة حافظاً دارساً شارحاً باحثاً.

---

(١) السلوك: ج ٤ ص ٣٩٨، الضوء اللامع: ج٧ ص٢٦٣.

وسمع كتباً كثيرة غير ذلك بقراءة غيره في فنون شتى. . . .

وقد أجزت له أسبغ الله فضائله رواية جميع ما قرأه وسمعه عليَّ ونقله وأقرأه والعمل به عني عن مشايخي الذين عاصرتهم. . . بل أجزت له جميع ما صنفه علماؤنا الماضون وسلفنا الصالحون. . . . فليرو الشيخ شمس الدين محمد جميع ما ذكرته وغيره لمن شاء، وكتب أضعف العباد محمد بن مكي عاشر شهر رمضان المعظم قدره سنة سبعين وسبعمائة»[1].

قرأ عليه الشيخ حسن بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكسرواني[2] المتوفى سنة ٨٦٢هـ.

حج إلى بيت الله الحرام، ولما رجع هنأه أستاذه الشهيد الأول بهذه الأبيات:

قدمت بطالع السعد السعيد	وحياك القريب مع البعيد
وحسب القلوب وكان كل من	الأصحاب بعدك كالفقيد
عمرت الحج ببيت الله حقاً	وبلغت الأماني في الصعود
وزرت المصطفى وبنيه حتى	وصلت إلى المكارم والسعود
وعاودت الأقارب في نعيم	من الرحمن اتبع والخلود
ودام لك الهنا بهم وداموا	مع الأيام في رغم الحسود
وأني مشفق والعزم مني	لقاؤك عن قصير أو مديد

كذا بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلاً عن خط الشيخ

---

(١) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٩٣ ـ ٢٠١، وج١٠٥ ص١٥٠، أمل الآمل: ج٢ ص٢٧٩، ٣٠٩، رياض العلماء: ج٥ ص١١٣، تعليقة أمل الآمل: ص٢٧٦، معجم رجال الحديث: ج١٦ ص٢٢٤، الذريعة: ج١ ص٢٤٧.

(٢) المصدر نفسه: ج ١٠٤ ص ٢١٠، وج ١٠٦ ص ٤٩.

الشهيد الأول، ثم قال: توفي الشيخ شمس الدين محمد ابن عبد العالي تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته بمحمد وآله وعترته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين في شهر شعبان سنة ثمان وثمانمائة هجرية[١].

١٠٨٣ ـ محمد بن علي بن أحمد بن علي العاملي

[ح: ٨٤٣هـ/١٤٣٩م]

فقيه عالم، من تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، نسخ بخطة «إيضاح الفوائد» في سنة ٨٤٣هـ[٢].

١٠٨٤ ـ محمد بن علي بن الحسام الظهيري العيناثي العاملي

[ح: ٨٧٣هـ/١٤٦٨م]

فقيه عابد فاضل، يلقب بـ«شمس الدين» وقيل «ظهير الدين» من المشايخ الأجلاء، وينسب إلى جده فيقال محمد بن الحسام.

يروي عن والده زين الدين علي بن الحسام العيناثي، وعن سليمان العيناثي، وعن الشيخ علي بن أحمد العاملي، وعن الشيخ مقداد السيوري[٣].

يروي عنه أخوه الشيخ حسين بن علي بن الحسام العاملي، على ما يظهر من إجازة الشيخ أحمد بن نعمة الله العاملي للمولى عبد الله

(١) تكملة أمل الآمل: ص ٣٤٨، ٣٤٩، بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٢٨، ٢٩، ٢٠٩، روضات الجنات: ج٧ ص٧، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٢٤.

(٢) المصدر نفسه: ص ٣٥٢.

(٣) أمل الآمل: ج ١ ص ١، ١٣٨، رياض العلماء: ج٣ ص٥٥، وج٥ ص٥٢، تكملة أمل الآمل: ص٢٢٧، تعليقة أمل الآمل: ص٥٣، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٢٧، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٢ ص١٤٧.

التستري[١]. وقد شوهدت إجازة أخيه المذكور لبعض تلامذته في سنة ٨٧٣هـ يدعو فيها لأخيه ظهير الدين صاحب الترجمة بقوله: «حفظه الله»[٢] فيعلم منها أنه كان حياً في هذه السنة. ويروي عنه العالم ناصر بن إبراهيم البويهي الإحسائي[٣]. ولعل العكس الصحيح أي أن المترجم يروي عن ناصر البويهي لأن البويهي توفي سنة ٨٥٢هـ فيما المترجم كان حياً سنة ٨٧٣هـ.

وتوجد نسخة عتيقة من «فرق الشيعة» للنوبختي كتابتها سنة ٧٤٠هـ عليها تملك محمد بن علي بن الحسام العيناثي[٤].

١٠٨٥ ـ محمد بن علي بن الحسن [وقيل الحسين] بن صالح الحارثي الهمداني اللويزي الجبعي العاملي

[ت: ٨٨٦هـ/١٤٨١م]

شيخ عالم مؤلف، يلقب بـ«شمس الدين» وهو الجد الأعلى للشيخ البهائي، ولد سنة ٨٢٢هـ بجبل عامل وتعلم على علماء بلاده، وذكر الجبعي عن نفسه في بعض مجاميعه أنه سافر إلى الحجاز سنة ٨٥٥هـ وإلى بيت المقدس سنة ٨٥٨هـ وإلى العراق سنة ٨٦٥هـ، قال: ومرضت سنة ٨٦٤هـ وسافرت إلى العجم في أول ذي القعدة سنة ٨٧٩هـ، ووردت إلى العراق سنة ٨٨٠هـ، ثم رجعت هذه السنة إلى الشام[٥].

---

(١) رياض العلماء: ج ٣ ص ٥٥، تعليقة أمل الآمل: ص٥٣، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٤٩.
(٢) تكملة أمل الآمل: ص ٢٤٩، روضات الجنات: ج٤ ص١٣٧.
(٣) رياض العلماء: ج ٣ ص ٥٥، تعليقة أمل الآمل: ص٥٣.
(٤) طبقات أعلام الشيعة: ج ٤ ص ١٢٧.
(٥) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٠٣، تكملة أمل الآمل: ص٣٥٧، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١١٩، ١٢٠.

وقال أيضاً وفي يوم الثلاثاء ٢١ محرم سنة ٨٥٥هـ ولد ولده أبو تراب عبد الصمد بن محمد بن علي بن حسن الجباعي، وفي يوم الجمعة ١٢ جمادى الأولى سنة ٨٥٨هـ ولد ولده أبو المكارم هبة الله كما كتب هو بخطه[١].

وهو صاحب المجاميع الثلاث التي كتبها بخط يده سنة ٨٥٧هـ، وقد أكثر العلّامة المجلسي النقل منها في كتابه الموسوعي البحار[٢]. ويظهر من إجازة الشيخ الفقيه علي بن محمد بن علي بن السكون التي كتبها على نسخة صاحب الترجمة أنه من أجلة العلماء الأعلام في عصره. قال: «وبعد فقد قرأ علي هذه الصحيفة الكاملة المولى الأعظم الفاضل المكرّم مفخرة الفضلاء وخلاصة الأجلاء شمس الدنيا والدين محمد بن الشيخ العلّامة أبي الفضل زين الدنيا والدين وشرف الإسلام والمسلمين علي بن الشيخ بدر الدين حسن الشهير بالجبعي رفع درجاتهم في أعلا عليين وحشرهم مع النبيين، قراءة مهذبة مرضية محررة ألفاظها مبينة معانيها بنسخها المنقولة، وكنت مستفيداً منه أعظم الله أجره أكثر من إفادتي له، وأجزت له أدام الله أيامه أن يروي ذلك عني، فإني رويتها قراءة على السيد الجليل النقيب أبي العباس تاج الدين عبد الحميد ابن السيد جمال الدين أحمد بن علي الهاشمي الزينبي طاب ثراه، ورواها لي عن الشيخ الأجل عزيز الدين شيخ السالكين حسن بن سليمان الحلي رفع الله درجته، بإسناده المتصل إلى سيدنا ومولانا زين العابدين عليه السلام، ورويتها له أيضاً بحق الإجازة عن الشيخ الجليل بهاء الدين أبي القاسم علي ولد الشيخ الإمام العالم المحقق خاتم المجتهدين أبي عبد الله

(١) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) المصدر نفسه: ج ١٠٤، وقد أكثر النقل عنه في هذا المجلد.

شمس الدين محمد بن مكي عن والده قدّس سره بطرقه المتصلة إلى الإمام ﷺ، إلى آخر الإجازة»[1].

قال صاحب الترجمة: «مات والدي علي بن الحسن بن محمد بن صالح اللويزاني في جمادى الأولى سنة ٨٦١هـ، وخلف خمسة أولاد: محمداً، ورضي الدين، وتقي الدين، وشرف الدين، وأحمد، وماتت والدتي فاطمة بنت الحاج حسين بن إبراهيم بن علّامة أول يوم من شهر رمضان سنة ٨٥٥هـ حشرها الله مع الأئمة الميامين بحق محمد وآله الطاهرين»[2].

توفي قدّس الله روحه سنة ٨٨٦هـ على ما أخبر به ولده الشيخ عبد الصمد[3].

١٠٨٦ ـ محمد بن علي بن الحسن التوليني العاملي

شيخ ينسب إلى بلدة «تولين» في الجبل العاملي، ولده زين الدين التوليني له مرثيه تاريخها سنة ٨١٩هـ.

ذكره الأصبهاني عندما تحدث عن ولده زين الدين، فقال: «الشيخ زين الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن التوليني العاملي»[4].

---

(١) تكملة أمل الآمل: ص ٣٥٦، ٣٥٧.
(٢) أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٣١، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١١٩، ١٢٠.
(٣) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٠٣، رياض العلماء: ج٢ ص١٠٨، ١٠٩، تكملة أمل الآمل: ص٣٥٧، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٩٨، ١١٩، ١٢٠، الذريعة: ج١ ص٢٢٠، تعليقة أمل الآمل: ص٢٦٤، ٣٢٤، أعيان الشيعة: ج٩ ص٤٣١.
(٤) رياض العلماء: ج ٢ ص ٣٩٣.

١٠٨٧ ـ محمد بن علي بن شمال المشغري العاملي

[ح: ٨٤٨هـ/ ١٤٤٤م]

فقيه، شاعر، أديب، يلقب بـ«شمس الدين» وينسب إلى بلدة مشغرة، وهو جد خال والد الشيخ محمد الحر العاملي صاحب أمل الآمل.

قرأ عليه الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي سنة ٨٤٨هـ أو سنة ٨٩٨هـ كما وجد بخط الكفعمي في بعض كتب الفقه[١].

١٠٨٨ ـ محمد بن علي بن علي بن محمد ابن طي الفقعاني العاملي

[ح: ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م]

شيخ ينسب إلى بلدة فقعية في جبل عامل، يروي عن والده الشيخ علي بن علي بن محمد بن طي الفقعاني العاملي.

يروي عنه شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني.

كتب المترجم بخطه شرح الباب الحادي عشر للمقداد عام ٨٥٤هـ[٢].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٦١، رياض العلماء: ج٥ ص١٠٦، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٣١.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ج ٤ ص ٩٣، ٩٤.

١٠٨٩ ـ محمد بن علي بن محمد بن يونس البياضي النباطي العنفجوري العاملي

شيخ علّامة، ينسب إلى عين فجور في البقاع الغربي، تلمذ على والده علي بن محمد بن يونس صاحب «الصراط المستقيم»، ورأى المرعشي النجفي إجازة والده. على ظهر نسخة من الفقيه في خزانة كتب العلّامة الحاج حيدر قلي خان نزيل بلدة قرمسين، وقد أطرى شيخنا البياضي في تلك الإجازة على ابنه بحيث يظهر منها جلالة شأنه وغزارة علمه وأنه كان صاحب تآليف وتصنيف[١].

١٠٩٠ ـ محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني

شيخ من جزين، يروي عن زين الحاج حسين الفقعاني عن حمية ابن عمي الشيخ الشهيد الأول.

يروي عنه ولده شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن داود الآتي والشهير بابن المؤذن الجزيني[٢].

تزوج المترجم من بنت الشيخ أبي القاسم علي بن طي صاحب كتاب «المسائل» فأنجبت له ولده محمد[٣].

---

(١) الصراط المستقيم: ج ١ ص ٩.
(٢) طبقات أعلام الشيعة: ج ٤ ص ١٢٢.
(٣) بحار الأنوار: ج ١٠٥ ص ٣٥.

١٠٩١ ـ محمد بن محمد بن عبد الله العريضي العاملي

[ح، ق: ٨٦٢هـ/١٤٥٧م]

شيخ يعرف بـ«شمس الدين»، يروي عن السيد حسن بن نجم الدين أيوب الشهير بابن الأعرج الإطراوي كما في إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد[(١)].

قرأ عليه الشيخ الإمام العالم الفقيه عز الدين حسن بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكسرواني المتوفى سنة ٨٦٢هـ، والشيخ أبو القاسم علي بن طي[(٢)].

١٠٩٢ ـ محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني العاملي

[ح: ٨٦٨هـ/١٤٦٣م]

عالم جليل شاعر، صاحب مقامات وكرامات، وهو ابن عم الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني كما عبر هو عن ذلك في إجازته للميسي[(٣)].

يروي عن: الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، وعن فخر الدين محمد بن محمد بن مكي، وعن والده

---

(١) رياض العلماء: ج ١ ص ١٦٢، ١٦٣، بحار الأنوار: ج١٠٦ ص٤٩، ٥٠، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص٤٦، معجم رجال الحديث: ج١٧ ص١٩٨.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢١٠، وج ١٠٥ ص٥٠، ١٥٦، وج١٠٦ ص٤٩، ٥٠، وج٧ ص٥٤، تكملة أمل الآمل: ص١٥٣.

(٣) المصدر نفسه: ج ١٠٥ ص ٣٥.

محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني، وعن الشيخ أبي القاسم بن طي، وعن الشيخ عز الدين حسن المعروف بابن العشرة جميع رواياته، وعن السيد علي بن دقماق الحسني[1].

يروي عنه: الشيخ علي بن عبد العالي الشهير بابن مفلح الميسي وله منه إجازة، ومما قاله ابن المؤذن في هذه الإجازة: «فلما كان الواجب على نوع الإنسان التفقه في كل زمان، وذلك بالنسبة إلينا بدون الرواية متعذر، وكان ممن وسم بالعلم والفهم، وحصل منه على أكبر سهم الشيخ الصالح المحقق زين الدين علي ولد الشيخ الصالح عبد العالي الشهير بابن مفلح الميسي زيد فضله وكثر في العلماء مثله... وكتب أصغر العباد وأحوجهم يوم التناد الخفيف الحسنات، المثقل من السيئات محمد بن محمد الشهير بابن المؤذن الجزيني مولداً ومنشئاً حادي عشر المحرم الحرام من شهور سنة أربع وثمانين وثمان مائة، حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً»[2] وللمترجم إجازة بخطه للشيخ إبراهيم بن حسن العاملي تاريخها سنة ٨٦٨هـ[3].

وقد رأى الحر العاملي كتاباً بخط ابن المؤذن فيه عدة رسائل، منها العبرة في غبن العترة لأحمد بن طاووس، ورسالة ما قيل فيمن عانق محبوبته مرتدياً بالسيف للسيد المرتضى، وحديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلاً قال له: علمني دعاءً جامعاً موجزاً. فقال له: قل: «الحمد لله

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٧٩، رياض العلماء: ج٥ ص١٧٥، بحار الأنوار: ج١٠٥ ص٣٦، ٥٠، ١٣٠، ١٣٣، ١٨١، وج١٠٦ ص٤٨، ٤٩، وج١٠٧ ص٧، ٥٤، ٦٤، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٢٢.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٠٥ ص ٣٥ ـ ٣٨، الذريعة: ج١ ص٢٤٦، تعليقة أمل الآمل: ص٧٦، رياض العلماء: ج٥ ص١٧٥.

(٣) أمل الآمل: ج ١ ص ٢٧.

على كل نعمة، واسأل الله من كل خير، وأعوذ بالله من كل شر، وأستغفر الله من كل ذنب»[1].

وبالإضافة إلى قرابته من الشهيد الأول كان ابن المؤذن الجد الأمي للشيخ البهائي كما قال بعضهم[2].

١٠٩٣ - محمد بن محمد بن مكي الحر العاملي

شيخ عاملي، يعرف بالحر، وهو سمي ابن الشهيد الأول محمد بن محمد بن مكي وهو غيره.

أجاز المترجم الشيخ علي بن عبد العالي الكركي[3].

١٠٩٤ - محمد بن محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد، أبو طالب الجزيني العاملي

[ح: ٨٧٨هـ/١٤٧٣م]

عالم فاضل، وفقيه محدث، يلقب بـ«رضي الدين»، وهو ابن الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني وأكبر أولاده الأربعة، وثانيهم الشيخ ضياء الدين أبو القاسم علي، وثالثهم الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن. ورابعهم الفقيهة الفاضلة العابدة فاطمة المدعوة بست المشايخ[4].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٧٩، أعيان الشيعة: ج٩ ص٤٠٩.

(٢) المصدر نفسه: ج ١ ص ١٧٩، رياض العلماء: ج٥ ص١٧٥، تعليقة أمل الآمل: ص٧٦، بحار الأنوار: ج١٠٧ ص٦.

(٣) بحار الأنوار: ج ١٠٥ ص ٥٤.

(٤) أمل الآمل: ج ١ ص ١٧٩، ١٨٠، رياض العلماء: ج٥ ص١٧٩، تكملة أمل الآمل: ج١ ص٣٦٤، تعليقة أمل الآمل: ص٢٢٥، روضات الجنات: ج٧ ص٢٢، نفحات الروضات: ص٢٨١، شهداء الفضيلة: ص٩١.

تلمذ على والده، وروى عنه وعن ابن معية وغيرهما، وشاركه بالرواية عنهما إخوته الثلاثة. قال الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي عند ذكره للسيد تاج الدين ابن معية: ورأيت خط هذا السيد المعظم بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمد بن مكي ولولديه محمد وعلي، ولأختهما أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ[1].

وكتب المترجم على الإجازة التي كتبها والده الشهيد لمجموعة من العلماء والمؤرخة سنة ٧٥٧هـ: «يقول أفقر عباد الله وأحوجهم إلى الله تعالى وعفوه عنه وعن والديه، كاتب هذه الأحرف محمد بن محمد بن مكي كان الله له عوناً ومعيناً أني أروي هذا الكتاب أنا وأخي المسمى علي الملقب ضياء الدين بحق الإجازة من والدنا الواضع خطه أعلاه قدّس الله روحه عمن ذكره من مشائخه هنا وغيرهم تلفظ بالإجازة رحمه الله مراراً ملاحظة وكتابة على عامة كتب الفقه والحديث وغيرهما من العلوم على الإطلاق بحق الرواية عن مشائخه رضوان الله عليهم. وكتب ضحى الأربعاء لثلاث مضين من الشهر الأعظم رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة حامداً مصلياً»[2].

ووجد بخطه كتاب مخطوط وهو عبارة عن «أجوبة مسائل في أبواب الفقه» في المكتبة الرضوية، والظاهر أنه لوالده أو لغيره، وقال المترجم في آخره: «وهذا آخر ما وجدت من المسائل والحمد لله وحده وذلك ضحوة نهار الثلاثاء أول يوم من ربيع الأول سنة ٨٧٨هـ ثمان

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٧٩، ١٨٠، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٢١، الذريعة: ج١ ص٢٤٨، معجم رجال الحديث: ج١٧ ص٢٠١.
(٢) رياض العلماء: ج ٣ ص ٣٧٥، ٣٧٦.

وسبعين وثمانمائة وكتب محمد بن محمد بن مكي مستغفراً مصلياً على محمد وآله الطيبين الطاهرين»[1].

١٠٩٥ ـ محمد بن مكي

شيخ عالم، يلقب بـ«شمس الدين» وهو والد الشيخ محمد الحر، ويظهر من توصيف المحقق الكركي له في إجازة أنه من علماء المائة التاسعة، وأنه من طبقة تلاميذ سميه أبي عبد الله محمد بن مكي الشهيد الأول[2].

١٠٩٦ ـ محمد بن يونس، أبو جعفر البياضي النباطي العنفجوري العاملي

شيخ علّامة، كان ومن قبله من أسلافه وأجداده من فطاحل العلم وأرباب الأدب، روى عنه ولده الشيخ علي بن محمد بن يونس مؤلف «الصراط المستقيم» كما ذكر المرعشي النجفي في مقدمة الكتاب المذكور، وقد وجده في هامش نسخة مخطوطة من كتاب «أمل الآمل»[3].

---

(١) أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤١٠.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٠٥ ص ٥٤، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٣٢، تكملة أمل الآمل: ص١٧٤.

(٣) الصراط المستقيم: ج ١ ص ٧، ٨.

١٠٩٧ ـ محمود ابن أمير الحاج العاملي

[ح، ق: ٨٥٣هـ/١٤٤٩]

عالم فاضل ورع، يروي عن تلامذة الشهيد الأول، وذكر في الأعيان أنه يروي عن الشهيد الأول نفسه[١]. ويروي عن عز الدين الحسن بن علي المشهور بابن العشرة الكركي[٢].

يروي عنه فخر الدين أحمد السبيعي شارح الألفية المسماة بـ«الأنوار العلوية» عام ٨٥٣هـ، كما ذكر محمد بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي في أول كتاب «غوالي اللئالي» بعنوان الطريق الثاني من طرق روايته، فوصف صاحب الترجمة بـ«الشيخ العالم»[٣].

١٠٩٨ ـ محمود بن عبد السلام بن محمود العدوي البيتفاري البقاعي الصرفندي

[ح: ٧٨٢هـ/١٣٨٠م]

خطيب شافعي، ينسب إلى بيت فار من البقاع ومن ذرية أبي البركات ابن الشيخ مسافر أخي الشيخ عدي الرفاعي الشافعي البيتفاري.

عمل خطيباً في بلدة الصرفند من عمل صيدا، وولد له فيها زين الدين عبد السلام، وأحمد الذي ولد سنة ٧٨٢هـ[٤].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨٤، أعيان الشيعة: ج١٠ ص١٠٢.
(٢) بحار الأنوار: ج ١٠٥ ص ٨.
(٣) أمل الآمل: ج ١ ص١٨٤، رياض العلماء: ج٥ ص٢٠١، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٣٥، معجم رجال الحديث: ج١٨ ص٩٢، ٩٣.
(٤) الضوء اللامع: ج ٢ ص٢٢٢، عنوان العنوان: ص٤١.

١٠٩٩ ـ ناصر بن إبراهيم بن بياع البويهي الإحسائي العيناثي العاملي

[ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م]

عالم فقيه محقق أديب شاعر، كان عظيم المنزلة والشأن، وهو من أعقاب ملوك بني بويه ملوك العراقين والعجم، وأجداده بنوا الحضرة الغروية الشريفة، وعمروا لأنفسهم تربة في مقابل أمير المؤمنين عليه السلام.

ينسب والده إبراهيم إلى الإحساء وقد ولد فيها المترجم، ومنها هاجر إلى جبل عامل في زمان شبابه، وسكن بلده عيناثا، واشتغل فيها بطلب العلم، فقرأ على ظهير الدين محمد بن علي بن الحسام العيناثي، وعلى الشيخ أحمد بن الحاج علي العيناثي العاملي وله منه إجازة[(١)]، وعلى الشيخ أبي محمد زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي النباطي العنفجوري العاملي وكتب له البياضي إجازة قبل أن يؤلف كتابه «الصراط المستقيم». بسنتين، وقال في أول الإجازة ما لفظه: «إلتمس مني الشيخ ناصر الدين بن إبراهيم البويهي الحساوي إجازة لجملة من مصنفات علماء الشيعة الإمامية، ونقال الشريعة المصطفوية، فأجبته إليها» ثم كتب البياضي صورة إجازة فخر المحققين وكتب في آخرها ما لفظه: «يقول العبد الفقير الراجي عفو ربه الغني القدير، علي بن محمد بن يونس البياضي البقاعي: إني قد أجزت هذه الكتب على ما نصبت وشرحت أولاً، للشيخ الأجل ناصر المنوه باسمه سالفاً، فليروها لمن شاء وأحب فإنه أهل لذلك، وكتب في ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة»[(٢)].

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص١٨٧، ١٨٨، رياض العلماء: ج٥ ص٢٣٣، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٤٣.

(٢) الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٥، بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٢٢١ ـ ٢٢٥.

يروي عنه عز الدين الحسين بن زين الدين علي بن الحسام العيناثي كما في إجازة العيناثي هذا للحسين الشاري عام ٨٧٣هـ. وله حواشٍ كثيرة على كتب الفقه والأصول وغيرها. ومن شعره قوله:

أقيما فما في الظاعنين سواكما ... لقلبي حبيب ليت قلبي فداكما
ولا تمنعاني من تعلل ساعة ... فيوشك أني بعدها لا أراكما
فما حسن أن أبتغي الوصل منكما ... وأن تقطعا قبل الوصول كلاكما
وإن تأبيا إلا جفاي فإنني ... إلى الله أشكو رقتي وجفاكما[1]

وقال بعض الأفاضل وهو تلميذ المولى محمد أمين الأسترابادي من علماء جبل عامل في رسالته: «ومما يناسب ذلك أيضاً ما أنشده الشيخ الفاضل الأديب ناصر البويهي الذي آباؤه بنوا الحضرة الغروية على مشرفها الصلاة والتحية، ولآبائه مقبرة في النجف الأشرف تعرف بمقبرة السلاطين، فإنه قال من جملة قصيدة أنشدها لبعض أجدادي وهو الشيخ ظهير الدين بن حسام العيناثي وله معه حكاية لطيفة ليس هذا محلها حين أخره عن درسه، فأرسل إليه أبياتاً يعاتبه فيها من جملتها هذا البيت:

وما كل من أدى من البئر دلوه ... بساق ولا من صفح الكتب فاضل»[2]

وقال الأصبهاني: «رأيت في خزانة الشيخ صفي بأردبيل بخط الشيخ البويهي هذا كتاب «الذكرى» للشيخ الشهيد، وكان عليه من إفادات هذا الشيخ حواشٍ وتعليقات عديدة، وكان تاريخ كتابته سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، وكتب على ظهره وفي آخره بخطه هكذا: «بلغت المقابلة بنسخة الشيخ جمال الدين أحمد بن النجار وكان من

---

(١) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨٧، ١٨٨، رياض العلماء: ج٥ ص٢٣٣، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٤٣، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٢٠٢، معجم رجال الحديث: ج١٩ ص١٢١.

(٢) رياض العلماء: ج ٥ ص ٢٣٣.

أخص تلامذة الشيخ الشهيد محمد بن مكي، وقد قرأها عليه وعليها تعليقات المصنف إلى صلاة السفر، وانقطعت القراءة من هناك إلى آخر الكتاب»[١].

وقال الأصبهاني أيضاً رأيت في مجموعة من جملة كتب الشهيد الثاني وفيها إجازتان مختصرتان من العلامة، وأخرى من ولده مهنا بن سنان المدني منقولتين عن خط الشيخ ناصر بن إبراهيم الحساوي الفاضل المحقق، ثم كتب على آخرها: «يقول الفقير ناصر بن إبراهيم بن بياع البويهي عفي الله عنه: قد أجازني رواية ما تضمنته الإجازات بأسانيدها المذكورة شيخي العالم العامل جمال الملّة والحق والدين أحمد بن الحاج علي العيناثي العاملي عنه عن شيخه الفقيه العلّامة زين الدين ابن احسام العاملي العيناثي عن شيخه السيد العلّامة بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني عن شيخيه الإمامين الفاضلين السيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني والشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن المطهر رحمهم الله جميعاً. وكتب ليلة الثالث عشر من شوّال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة»[٢].

وقال أيضاً: «ورأيت على ظهر نسخة من الحواشي النجارية على قواعد العلّامة أن كاتب هذا الكتاب هو الشيخ الإمام الفاضل المحقق ناصر بن إبراهيم البويهي الأصل الإحسائي المنشأ العاملي الخاتمة»[٣].

أدركه الموت في بلدة عيناثا في سنة الطاعون سنة ٨٥٢هـ[٤].

---

(١) رياض العلماء: ج ٥ ص ٢٣٤.

(٢) المصدر نفسه: ج ٥ ص ٢٣٥.

(٣) المصدر نفسه: ج ٥ ص ٢٣٥.

(٤) أمل الآمل: ج ١ ص ١٨٨، رياض العلماء: ج٥ ص٢٣٥، تعليقة أمل الآمل: ص١٢، تكملة أمل الآمل: ص ٤١٢، طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٤٣، أعيان الشيعة: ج١٠ ص٢٠٢، معجم رجال الحديث: ج١٩ ص١٢١، موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص٧.

١١٠٠ - يشبك الخاصكي

[ح: ٨١٨هـ/١٤١٥م]

أمير في دمشق، أرسله السلطان في سنة ٨١٨هـ إلى نيابة صفد مرسلاً إلى الأمير طوغان والمقدم حسن بن بشارة العاملي[(١)].

١١٠١ - يعقوب بن خليل العاملي

[ح: ٨٥٩هـ/١٤٥٤م]

شيخ عاملي، كتب بخطه «نهاية الأحكام في معرفة الإحكام» للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي عام ٨٥٩هـ، والنسخة موجودة في الرضوية، وقف ابن خاتون سنة ١٠٦٧هـ[(٢)].

١١٠٢ - يوسف بن محمد بن أحمد الصيداوي

[ح: ٨٧٣هـ/١٤٦٨م]

عالم أخذ إجازة من الشيخ يوسف بن حسن بن عبد الهادي بتاريخ سنة ٨٧٣هـ والإجازة بخط المجيز في دار الكتب المصرية برقم ٢٢٤ حديث تيمور[(٣)].

---

(١) السلوك: ج ٤ ص ٣٠٩.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ج٤ ص١٥١، الذريعة: ج٢٤ ص٣٩٤.

(٣) موسوعة علماء المسلمين: ق٢ ج٥ ص٧٠، نقلاً عن فهرس المصطلح بالخزانة التيمورية: ج٢ ص١٢١.

المصادر والمراجع

١ - **أبو ذر الغفاري**: الفقيه، محمد جواد، ط٤، دار التعارف، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢ - **إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا**: المقريزي، أحمد بن علي، المتوفى سنة ٨٤٥هـ، ت. جمال الدين الشيال، د.ط، القاهرة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٣ - **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**: البشاري المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن البناء، المتوفى سنة ٣٨٠هـ، ت. محمد مخزوم، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٤ - **أخبار الأعيان في جبل لبنان**: الشدياق، طنوس بن يوسف، وبطرس البستاني، ت. مارون رعد، د.ط، دار نظير عبود ١٩٩٧م.

٥ - **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها ـ رحمهم الله ـ والحروب الواقعة بينهم**: مجهول المؤلف، ت. إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتب الإسلامية ودار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة وبيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٦ - **أخبار مصر في سنتين (٤١٤ ـ ٤١٥هـ)**: المسبحي، محمد بن عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد العزيز، أبو عبد الله

[القرن الخامس الهجري]، ت. وليم ميلورد، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م.

٧ ـ **أدب الإملاء والاستملاء**: السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المتوفى ٥٦٢هـ، د.ط، د.ت.

٨ ـ **أدب الطف وشعراء الحسين من القرن الأول حتى القرن الرابع عشر**: شبر، جواد، ط١، مؤسسة التاريخ، بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٩ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: القرطبي، ابن عبد البرّ، يوسف بن عبد الله بن محمد، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، ت. علي معوض وعادل عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٠ ـ **الأسر في جبل الشوف**: ت. سليمان تقي الدين ونائل أبو شقرا، د.ط، دار إشارات للطباعة والنشر ١٩٩٠م.

١١ ـ **الإسلام والمسيحية في لبنان**: المدني، هاشم الدفتر دار. الزعني، محمد علي، ط٢، مطبعة الإنصاف، بيروت د.ت.

١٢ ـ **الإشارة إلى من نال الوزارة**: ابن الصيرفي المصري، علي بن منجب بن سليمان، المتوفى ٥٠هـ، ت. عبد الله مخلص، د.ط، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ١٩٢٤م.

١٣ ـ **الإشتقاق**: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، المتوفى ٣٢١هـ، ت. عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٤ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، ت. عادل عبد الموجود وعلي معوّض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٥ ـ **الأصمعيات**: الأصمعي، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، المتوفى سنة ٢١٦هـ، ت. أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف، مصر ١٩٦٤م.

١٦ ـ **الإعجاز والإيجاز**: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، المتوفى سنة ٤٢٩هـ، ط٣، دار عضون، لبنان ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٧ ـ **الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة**: ابن شداد، محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي، المتوفى سنة ٦٨٤هـ، ت. سامي الدهان، د.ط، دمشق ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

١٨ ـ **الأعلام**: الزركلي، خير الدين، ط٣، بيروت ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

١٩ ـ **أعلام الإسماعيلية**: غالب، مصطفى، د.ط، دار اليقظة العربية، بيروت ١٩٦٤م.

٢٠ ـ **الإعلام بوفيات الأعلام**: الذهبي الدمشقي، محمد بن أحمد بن عثمان، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، ت. رياض مراد، وعبد الجبار زكّار، ط٢، دار الفكر، دمشق ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢١ ـ **أعلام العابدات الزاهدات**: درنيقة، محمد أحمد، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٢م.

٢٢ ـ **أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**: الحلبي محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ، ط١، المطبعة العلمية، حلب ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

٢٣ ـ **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**: كحالة، عمر رضا، ط٢، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

٢٤ ـ **الإعلام والتبيين**: الحريري، أحمد بن علي بن أحمد، حياً سنة ٩٢٦هـ، ت. مهدي أحمد، د.ط، دار الدعوة الإسكندرية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٥ ـ **أعيان الشيعة**: الأمين، محسن، ت. حسن الأمين، ط٥، دار التعارف، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٦ ـ **أعيان العصر وأعوان النصر**: الصفدي، خليل بن أيبك، المتوفى ٧٦٤هـ، ت. مجموعة من الأساتذة، ط١، دار الفكر، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٧ ـ **الإقطاعية في مصر وسوريا وفلسطين ولبنان**: بولياك، ت. عاطف كرم، ط١، دار المكشوف، بيروت ١٩٤٨م.

٢٨ ـ **الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: ابن ماكولا، علي بن هبة الله، المتوفى ٤٧٥هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٢٩ ـ **إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب**: الحائري، علي اليزدي، المتوفى سنة ١٣٣٣هـ، ط٥، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٠ ـ **أمالي الشيخ الطوسي**: الطوسي، أبو جعفر بن محمد بن الحسن، المتوفى ٤٦٠هـ، ت. محمد صادق بحر العلوم، ط١، مؤسسة الوفاء، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٣١ ـ **أمراء دمشق في الإسلام**: الصفدي، خليل بن أيبك، المتوفى ٧٦٤هـ، ت. صلاح الدين المنجد، ط٢، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٢ ـ **أمل الآمل في علماء جبل عامل**: الحر العاملي، محمد بن

الحسن، المتوفى سنة ١١٠٤هـ، ت. أحمد الحسيني، د.ط، مكتبة الأندلس، بغداد، د.ت.

٣٣ ـ **إنباء الغمر بأنباء العمر**: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، م. محمد خان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٤ ـ **الأنساب**: السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، المتوفى ٥٦٢هـ. ت. محمد عوامة، د.ط، نشر محمد أمين دمج، بيروت د.ت.

٣٥ ـ **الأنساب المتفقة**: القيسراني، محمد بن طاهر، المتوفى ٥٠٧هـ، د.ط، مكتبة المثنى، بغداد د.ت.

٣٦ ـ **إيضاح الاشتباه**: الحلي، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، المتوفى ٧٢٦هـ، ت. محمد الحسون، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١١هـ.

٣٧ ـ **البخلاء**: البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، المتوفى سنة ٤٦٢هـ، ت. محمد سليم، د.ط، مكتبة ابن سينا، مصر ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٣٨ ـ **بدائع البدائة**: الأزدي، علي بن ظافر، المتوفى ٦١٣هـ، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٩ ـ **البدء والتاريخ**: البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل، المتوفى.٣٤٠هـ،د. ط، د. ت.

٤٠ ـ **البداية والنهاية**: ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل، المتوفى ٧٧٤هـ، ت. علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٤١ ـ **بغية الطلب في تاريخ حلب**: ابن العديم الحلبي، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، المتوفى ٦٦٠هـ، ت. سهيل زكّار، د.ط، دمشق ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٤٢ ـ **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**: الضبي، أحمد بن يحيى بن محمد بن عمير، المتوفى سنة ٥٩٩هـ، د.ط، مطبعة روخس مجريط ١٨٨٤م.

٤٣ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المتوفى ٩١١هـ، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، صيدا، د.ت.

٤٤ ـ **بيوتات الحديث بدمشق**: عزوز، محمد، ط١، دار الفكر، دمشق ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤٥ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**: الزبيدي، محمد مرتضى، المتوفى ١٢٠٥هـ، د.ط، د.م، د.ت.

٤٦ ـ **تاريخ ابن الفرات**: ابن الفرات، محمد بن عبد الرحيم، المتوفى ٨٠٧هـ، ت. قسطنطين زريق ونجلا عز الدين، د.ط، المطبعة الأميركانية، بيروت ١٩٣٩م.

٤٧ ـ **تاريخ ابن قاضي شهبة**: أبو بكر بن أحمد، المتوفى ٨٥١هـ، ت. عدنان درويش، د.ط، دمشق ١٩٧٧م.

٤٨ ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصيري، المتوفى ٢٨١هـ، ت. خليل منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٤٩ ـ **تاريخ الأزمنة**: الدويهي، أسطفان، تع. بطرس فهد، ط٣، دار لحد الخاطر، بيروت، د.ت.

٥٠ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المتوفى سنة ٧٤٨هـ ت. عمر تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٥١ ـ **تاريخ الإسماعيلية**: السبحاني، جعفر، ط١، دار الأضواء، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٥٢ ـ **تاريخ الأمير حيدر الشهابي**: الشهابي، حيدر، ت. مارون رعد ونظير عبود، د.ط، دار عبود ١٩٩٧م.

٥٣ ـ **تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخا**: الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، ت. عمر تدمري، د.ط، جروس برس، طرابلس لبنان ١٩٩٠م.

٥٤ ـ **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، المتوفى ٤٦٣هـ، ت. بشارة معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥٥ ـ **تاريخ بيروت**: ابن يحيى، صالح، ت. فرنسيس هورس اليسوعي وكمال الصليبي، د.ط، دار المشرق، بيروت ١٩٨٦م.

٥٦ ـ **تاريخ جبال عامل**: جابر آل صفا، محمد، ط٢، دار النهار، بيروت ١٩٨١م.

٥٧ ـ **تاريخ جرجان**: السهمي، حمزة بن يوسف بن إبراهيم، المتوفى ٤٢٧هـ، ت. محمد عبد المعيد خان، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٥٨ ـ **تاريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء**: القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف، د.ط، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.

٥٩ ـ **تاريخ داريا**: الخولاني، عبد الجبار [القرن الرابع]، ت. سعيد الأفغاني، د.ط، مطبعة الترقي دمشق ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

٦٠ ـ **تاريخ الزرارية**: شرف الدين، خليل، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٩٥م.

٦١ ـ **تاريخ سورية الدنيوي والديني**: الدبس، يوسف، ت. مارون عبود، د.ط، دار نظير عبود ١٩٩٤م.

٦٢ ـ **تاريخ الطبري أو تاريخ الأمم والملوك**: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، المتوفى سنة ٣١٠هـ، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار التراث، بيروت ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٦٣ ـ **تاريخ علماء الأندلس**: ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المتوفى ٤٠٣هـ، د.ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.

٦٤ ـ **تاريخ الفارقي**: الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق [القرن السادس الهجري]، د.ط، دار الفكر الحديث، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٦٥ ـ **تاريخ فتوح الشام**: الأزدي، محمد بن عبد الله، المتوفى سنة ١٦٥هـ، ت. عبد المنعم عامر، د.ط، مؤسسة سجل العرب ١٩٦٩.

٦٦ ـ **تاريخ لبنان الوسيط**: حطيط، أحمد، ط١، دار النجار، بيروت ١٩٨٦م.

٦٧ ـ **تاريخ مدينة دمشق**: ابن عساكر الدمشقي، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المتوفى ٥٧١هـ، ت. عمرو العمروي د.ط، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦٨ ـ **تاريخ وادي التيم والأقاليم المجاورة**: عمار، يحيى حسن، ط١، ينطا ١٩٨٥م.

٦٩ ـ **تاريخ اليعقوبي**: ابن أبي يعقوب، أحمد، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.

٧٠ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: العسقلاني، أحمد بن علي المعروف بابن حجر، المتوفى ٨٥٢هـ، ت. علي البجاوي ومحمد النجار، د.ط، المكتبة العلمية، بيروت د.ت.

٧١ ـ **تبيين كذب المفتري**: ابن عساكر الدمشقي، أبو القاسم علي بن الحسن، المتوفى ٥٧١هـ، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٧٢ ـ **تتمة أمل الآمل**: القزويني، عبد النبي [من أعلام القرن الثاني عشر الهجري]، ت. أحمد الحسيني ومحمود المرعشي د.ط، مطبعة الخيام، قم ١٤٠٧هـ.

٧٣ ـ **تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**: العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي المعروف بابن حجر، المتوفى ٨٥٢هـ، ت. مجموعة أساتذة، د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٨هـ/ ١٩٩٨م.

٧٤ ـ **التحبير في المعجم الكبير**: السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي، المتوفى ٥٦٢هـ، ت. منيرة سالم، ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٧٥ ـ **تحفة ذوي الألباب**: الصفدي، خليل بن أيبك، المتوفى ٧٦٤هـ، ت. إحسان خلوص وزهير حميدان، ط٢، دار صادر بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٧٦ ـ **تراجم أعلام النساء**: الحائري، محمد حسين، ط١، مؤسسة الأعلمي بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٧٧ ـ **تراجم الرجال**: الحسيني، أحمد، د.ط، مجمع الذخائر الإسلامية، قم إيران ١٤٠٤هـ.

٧٨ ـ **تراجم القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين**: أبو شامة المقدسي الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل، المتوفى ٦٦٥هـ، ت. عزت الحسيني، ط٢، دار الجيل، بيروت ١٩٧٤.

٧٩ ـ **تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور بين (٦٧٨ـ٦٨٩هـ)**: ابن عبد الظاهر محيي الدين، المتوفى سنة ٦٩٢هـ، ت. مراد كامل، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر ١٩٦١م.

٨٠ ـ **تعريف القدماء بأبي العلاء**: إ. طه حسين، ت. مجموعة أساتذة، د.ط، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

٨١ ـ **تعليقة أمل الآمل**: الأصبهاني، عبد الله أفندي [حياً القرن الثاني عشر]، ت. محمد الحسيني، ط١، مطبعة الخيام، قم ١٤١٠هـ.

٨٢ ـ **تقريب التهذيب**: العسقلاني، أحمد بن علي الشهير بابن حجر، المتوفى ٨٥٢هـ، ت. خليل شيخا، ط٣، دار المعرفة، بيروت ١٤١٢هـ/٢٠٠١م.

٨٣ ـ **تقييد العلم**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى ٤٦٢هـ، ت. يوسف العشي، ط٣، دار الوعي، حلب ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٨٤ ـ **تكملة أمل الآمل**: الصدر، حسن، المتوفى ١٣٥٤هـ، ت. أحمد الحسيني ومحمود المرعشي، د.ط، مطبعة الخيام، قم ١٤٠٦هـ.

٨٥ ـ **التكملة لوفيات النقلة**: المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة الشامي، المتوفى ٦٥٦هـ ت. بشارة معروف، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

٨٦ ـ **تكملة مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت. محمود الأرناؤوط وياسين الخطيب، ط١، دار الفكر، دمشق ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٨٧ ـ **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب**: ابن الفوطي، أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني الحنبلي، المتوفى ٧٢٣هـ، د.ط، ت. مصطفى جواد، مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق د.ت.

٨٨ ـ **التنوخيون أجداد الموحدين الدروز ودورهم في جبل لبنان**: حمزة، نديم نايف، ط١، دار النهار، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٨٩ ـ **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**: الأسود، إبراهيم بك، د.ط، مطبعة القديس جاورجيوس، بيروت ١٩٢٥م.

٩٠ ـ **تهذيب تاريخ دمشق الكبير**: ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، المتوفى ٥٧١هـ، ت. عبد القادر بدران، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٩١ ـ **تهذيب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل

أحمد، المتوفى ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت د.ت.

٩٢ ـ **التوراة السامرية**: الصوري، أبو الحسن إسحاق، ت. أحمد السقا، ط١، دار الجيل ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

٩٣ ـ **الجامع في أخبار أبي العلاء المعرّي وآثاره**: الجندي، محمد سليم، ت. عبد الهادي هاشم، د.ط، دمشق ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

٩٤ ـ **الجامع في العلل ومعرفة الرجال**: ابن حنبل، أحمد بن محمد، المتوفى ٢٤١هـ، ت. محمد بيضون، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٩٥ ـ **جامع كرامات الأولياء**: النبهاني، يوسف بن إسماعيل، المتوفى ١٣٥٠هـ، ت. إبراهيم عوض، ط١، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢.

٩٦ ـ **جبل عامل بين ١٥١٦ ـ ١٦٩٧م**: درويش، علي، ط١، دار الهادي، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٩٧ ـ **جبل عامل تحت الاحتلال الصليبي**: المهاجر، جعفر، ط١، دار الحق، بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٩٨ ـ **جبل عامل السيف والقلم**: الأمين، محسن، ط١، دار الأمير، بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٩٩ ـ **جبل عامل في التاريخ**: الفقيه، محمد تقي، ط٢، دار الأضواء، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٠٠ ـ **جمهرة أنساب العرب**: ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، المتوفى ٤٥٦هـ، ت. لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٠١ ـ **الجواهر السنيَّة في الأحاديث القدسية**: الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين، المتوفى ١١٠٤هـ، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

١٠٢ ـ **الحركة الصليبية**: عاشور، سعيد، ط١، مكتبة الأنجلو، مصر ١٩٦٣م.

١٠٣ ـ **الحروب الصليبية**: الصوري، وليم، حياً ٥٧١هـ، ت. حسن جشي، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩١م.

١٠٤ ـ **الحشيشية الإغتيال الطقوسي عند الإسماعيلية النزارية**: لويس، برنارد، ت. سهيل زكّار، ط٣، دار قتيبة، دمشق ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٠٥ ـ **حلب والتشيع**: نصر الله، إبراهيم، ط١، مؤسسة الوفاء، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٠٦ ـ **الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل**: جابر، علي، ط١، دار الهادي، بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٠٧ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: الأصفهاني، أحمد بن عبد الله أبو نعيم، المتوفى ٤٣٠هـ، د.ط، دار الفكر بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٠٨ ـ **خرافات الحشاشين وأساطير الإسماعيليين**: دفتري، فرهاد، ت. سيف الدين القصير، د.ط، دار المدى للثقافة والنشر ١٩٩٦م.

١٠٩ ـ **خريدة القصر وجريدة العصر**: الأصفهاني، العماد، المتوفى ٥٩٧هـ، ن. أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس، د.ط، د.ت.

١١٠ ـ **خطط جبل عامل**: الأمين، محسن، ت. حسن الأمين، د.ط، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١١١ ـ **خطط الشام**: كرد علي، محمد، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

١١٢ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: الخزرجي الأنصاري، أحمد بن عبد الله، المتوفى بعد ٩٢٣هـ، ط٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

١١٣ ـ **دائرة المعارف**: البستاني، بطرس، د.ط، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان، تهران، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

١١٤ ـ **دائرة المعارف**: البستاني، فؤاد، د.ط، بيروت ١٩٦٢م.

١١٥ ـ **دائرة المعارف الإسلامية الشيعية**: الأمين، حسن، ط٥، دار التعارف، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١١٦ ـ **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**: المقريزي، أحمد بن علي، المتوفى ٨٤٥هـ، ت. محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١١٧ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، المتوفى ٨٥٢هـ، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت د.ت.

١١٨ ـ **دليل معالم صيدا الإسلامية**: حجازي، عبد الرحمن، د.ط، المكتبة العصرية، صيدا ١٩٨٣م.

١١٩ ـ **دمية القصر وعصرة أهل العصر**: الباخرزي، أبو الحسن، المتوفى ٤٦٧هـ، ت. سامي العاني، د.ط، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

١٢٠ ـ **دول الإسلام**: الذهبي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، المتوفى ٩٠٢هـ، ت. حسن مروة، ط١، دار ابن العماد، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٢١ ـ **ديوان ابن أبي حصينة**: السُّلمي المعرّي، أبو الفتح الحسن بن عبد الله، المتوفى ٤٥٦هـ، ت. محمد طليس، د.ط، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

١٢٢ ـ **ديوان بن حيوس**: الغنوي الدمشقي، أبو الفتيان محمد بن سلطان، المتوفى ٤٧٣هـ، ت. خليل مردم بك، د. ط، المطبعة الهاشمية دمشق د.ت.

١٢٣ ـ **ديوان ابن الخياط**: القيسراني، محمد بن نصر بن صغير الخالدي، المتوفى ٥٤٨هـ ت. خليل مردم بك، د.ط، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.

١٢٤ ـ **ديوان ابن الساعاتي**: الخراساني، أبو الحسن علي بن رستم بن هردوز، المتوفى ٦٠٤هـ، ت. أنيس المقدسي، د.ط، المطبعة الأميركانية، بيروت ١٩٣٨م.

١٢٥ ـ **ديوان ابن سناء الملك**: ت. محمد نصر وحسين نصار، د.ط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

١٢٦ ـ **ديوان ابن منير الطرابلسي**: ابن منير الطرابلسي، المتوفى

٥٤٨هـ، ج. عمر تدمري، ط١، دار الجيل بيروت، ومكتبة السائح طرابلس ١٩٨٦م.

١٢٧ ـ **ديوان أسامة بن منقذ**: الكناني الشَيْزري، أسامة بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ، المتوفى ٥٨٤هـ، ت. أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، د.ط، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٣م.

١٢٨ ـ **ديوان التهامي**: التهامي، أبو الحسن علي بن محمد، حياً ٤١٦هـ، ت. علي عطوي، د.ط، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٦م.

١٢٩ ـ **ديوان الصوري**: الصوري، عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون، المتوفى ٤١٩هـ، ت. مكي جاسم وشاكر شكر، د.ط، دار الرشيد للنشر، العراق ١٩٨٠م.

١٣٠ ـ **ديوان عدي بن الرقاع العاملي**: العاملي، عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، المتوفى ٩٥هـ، ج. حسن نور الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٣١ ـ **ديوان عرقلة الكلبي**: الكلبي، حسان بن نمير، المتوفى ٥٦٧هـ، ت. أحمد الجندي، د.ط، مطبعة دار الحياة، دمشق ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

١٣٢ ـ **ديوان كشاجم**: الرملي، محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك، المتوفى ٣٥٠هـ، ت. خيرية محفوظ، د.ط، مطبعة دار الجمهورية، بغداد ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

١٣٣ ـ **ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة**: الشيرازي، هبة الله بن موسى بن داود، المتوفى ٤٧٠هـ،ت. محمد حسين، ط١، دار الكاتب المصري ١٩٤٩م.

١٣٤ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: الطهراني، آقا بزرك، ط٢، دار الأضواء، بيروت د.ت.

١٣٥ ـ **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم**: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، المتوفى ٣٨٥هـ، ت. بوران الضناوي وكمال الحوت، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

١٣٦ ـ **ذيل تاريخ الإسلام**: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المتوفى ٧٤٨هـ، ت. مازن بن سالم، ط١، دار المغني، المملكة العربية السعودية ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٣٧ ـ **ذيل تاريخ دمشق**: ابن القلانسي، أبو يَعْلى حمزة بن القلانسي، د.ط، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٠٨م.

١٣٨ ـ **ذيل مرآة الزمان**: اليونيني، موسى بن محمد بن أحمد بن قطب الدين، المتوفى ٧٢٦هـ ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.

١٣٩ ـ **رجال النجاشي**: الأسدي الكوفي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي، المتوفى ٤٥٠هـ، ت. موسى الزنجاني، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، د.ت.

١٤٠ ـ **رحلة ابن بطوطة**: اللواتي الطنجي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم، المتوفى ٧٧٩هـ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٤١ ـ **رحلة ابن جبير**: الكناني الأندلسي الشاطبي، أبو الحسين محمد بن أحمد، المتوفى ٦١٤هـ، د.ط، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٤٢ ـ **رحلة بنيامين التطيلي**: التطيلي، بنيامين بن يونه النباري الأندلسي، المتوفى ٥٦١هـ، ت. عزرا حداد وعبد الرحمن عبد الله الشيخ، ط ج، المجمع الثقافي، أبو ظبي ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٤٣ ـ **رفع الإصر عن قضاة مصر**: العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر، المتوفى ٨٥٢هـ، ت. علي عمر، ط١، مكتبة الخانجي القاهرة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٤٤ ـ **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**: الخوانساري، محمد باقر الموسوي، المتوفى ١٣١٣هـ، د.ط، مكتبة إسماعيليان، قم، تواريخ مختلفة.

١٤٥ ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**: الأصبهاني، عبد الله أفندي، القرن الثاني عشر الهجري، ت. أحمد الحسيني، د.ط، مطبعة الخيام، قم ١٤٠١هـ.

١٤٦ ـ **زبدة الحلب في تاريخ حلب**: ابن العديم الحلبي، أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله، المتوفى ٦٦٠هـ، ت. سامي الدهان، د.ط، د.ت.

١٤٧ ـ **سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**: الصالحي الشامي،محمد بن يوسف، المتوفى ٩٤٢هـ، ت. عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٤٨ ـ **السجل الأرسلاني**: ت. محمد الباشا ورياض غنام، ط١، نوفل، بيروت ١٩٩٩م.

١٤٩ ـ **سفرنامة**: القبادياني المروزي، أبو معين الدين ناصر خسرو العلوي، المتوفى ٤٨١هـ، ت. يحيى الخشاب، ط٢، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٠م.

١٥٠ ـ **سقط الزند**: المعرّي، أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان، د.ط، دار صادر، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٥١ ـ **سنا البرق الشامي**: البنداري، الفتح بن علي، القرن السابع الهجري، ت. فتحية البزاوي، د.ط، مكتبة الخانجي، مصر ١٩٧٩م.

١٥٢ ـ **سنن الدارقطني**: الدارقنطي، علي بن عمر، المتوفى ٣٨٥هـ، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٥٣ ـ **سير أعلام النبلاء**: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المتوفى ٧٤٨هـ، ت. أكرم البوشي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٥٤ ـ **سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة**: الشيرازي، هبة الله بن موسى بن داود،ا لمتوفى ٤٧٠هـ، ت. محمد حسين، ط١، دار الكاتب المصري ١٩٤٩م.

١٥٥ ـ **السيرة النبوية لابن هشام**: ابن هشام الحميري المعافري، أبو محمد عبد الملك، المتوفى ٢١٣هـ، ت. مصطفى عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٥٦ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، المتوفى ١٠٨٩هـ، ط ج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

١٥٧ ـ **شرح ديوان المتنبي**: البرقوق، عبد الرحمن، ط٢، القاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

١٥٨ ـ **شرح نهج البلاغة**: ابن أبي الحديد المعتزلي، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

١٥٩ ـ **شرف أصحاب الحديث**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى ٤٦٣هـ، ت. محمد أوغلي، د.ط، دار إحياء السُنَّة النبوية، د.ت.

١٦٠ ـ **شروح سقط الزند**: حسين، طه، ت. مجموعة من الأساتذة د.ط، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

١٦١ ـ **الشعور بالعور**: الصفدي، خليل بن أيبك، المتوفى ٧٦٤هـ، ت. عبد الرزاق حسين، ط١، دار عمار، عمان ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

١٦٢ ـ **شهداء الفضيلة**: الأميني، عبد الحسين النجفي، د.ط، دار الشهاب، قم د.ت.

١٦٣ ـ **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**: القلقشندي، أحمد بن علي، المتوفى ٨٢١هـ، د.ط، المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

١٦٤ ـ **الصبح المنبي**: عبده، عبده زيادة، د.ط، دار التعارف مصر ١٩٦٣م.

١٦٥ ـ **صحيح ابن خزيمة**: النيسابوري، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، المتوفى ٣١١هـ، ت. محمد الأعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٦٦ ـ **صحيح الأخبار عمّا في بلاد العرب من الآثار**: ابن بلهيد، محمد بن عبد الله، ط٢، القاهرة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٦٧ ـ **الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم**: البياضي العاملي، أبو محمد زين الدين علي بن يونس، المتوفى ٨٧٧هـ، د.ط، مؤسسة أهل البيت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٦٨ ـ **الصليبيون وآثارهم في جبل عامل**: السيد حسن، رضا، د.ط، دار مصباح الفكر، بيروت ١٩٨٧م.

١٦٩ ـ **صور التاريخ الاجتماعي الاقتصادي في مختلف الحقب التاريخية**: مجموعة من الباحثين، ط١، منتدى صور الثقافي، صور ١٩٩٨م.

١٧٠ ـ **صور من العهد الفينيقي إلى القرن العشرين**: مجموعة من الباحثين، ط١، صور ١٩٩٦م.

١٧١ ـ **صيدا عبر حقب التاريخ**: الخوري، منير، المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٦٦م.

١٧٢ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المتوفى ٩٠٢هـ، د.ط، دار مكتبة الحياة، بيروت د.ت.

١٧٣ ـ **طبقات أعلام الشيعة**: الطهراني، آغا بزرگ، ت. علي منزوي، ط٢، مؤسسة إسماعيليان، قم، د.ت.

١٧٤ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: السبكي، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، المتوفى ٧٧١هـ، ت. عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناجي، د.ط، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

١٧٥ ـ **طبقات الشعراء**: الجمحي، محمد بن سلام، المتوفى ٢٣١هـ، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٦٨م.

١٧٦ ـ **طبقات فحول الشعراء**: الجمحي، محمد بن سلام، المتوفى ٢٣١هـ، د.ط، القاهرة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

١٧٧ ـ **العبر في خبر من غبر**: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمز بن عبد الله التركماني، المتوفى ٧٤٨هـ، ت. محمد زغلول، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

١٧٨ ـ **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**: العيني، بدر الدين محمود، المتوفى ٨٥٥هـ، ت. محمد أمين، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٧٩ ـ **العقد الفريد**: الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه، المتوفى ٣٢٨هـ، ت. علي شيري، ط خ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٨٠ ـ **علوم الحديث**: ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، المتوفى ٦٤٣هـ، ت. نور الدين عتر، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٨١ ـ **العلويون بين الأسطورة والحقيقة**: عثمان، هاشم، ط٣، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٨٢ ـ **العلويون النصيريون**: الحريري، أبو موسى، دار لأجل المعرفة، ديار عقل ـ لبنان ٢٠٠٢م.

١٨٣ ـ **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**: الحسيني، أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة، المتوفى ٨٢٨هـ، ت. محمد حسن آل الطالقاني، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

١٨٤ ـ **عناية النساء بالحديث**: آل سليمان، مشهور بن حسن، ط١، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٨٥ ـ **عنوان العنوان**: البقاعي، أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن، المتوفى ٨٨٥هـ، ت. حسن حبشي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٨٦ ـ **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**: الخزرجي، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي، المعروف بابن أبي أصيبعة، المتوفى ٦٦٨هـ، ت. نزار رضا، د.ط، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٥م.

١٨٧ ـ **غاية النهاية في طبقات القرّاء**: الجزري، أبو الخير محمد بن محمد، المتوفى ٨٣٢هـ، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٨٨ ـ **الغدير في الكتاب والسُنَّة والأدب**: الأميني، عبد الحسين أحمد النجفي، المتوفى ١٣٩٠هـ، ط١، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

١٨٩ ـ **الغيث المنسجم في شرح لامية العجم**: الصفدي، خليل بن أيبك، المتوفى ٧٦٤هـ، ط١، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

١٩٠ ـ **الفتح القُسّيّ في الفتح القدسي**: الأصفهاني، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد، الشهير بعماد الدين الكاتب، المتوفى ٥٩٧هـ، ت. إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٢م.

١٩١ ـ **فتوح البلدان**: البلاذري، أبو الحسين أحمد بن يحيى بن

جابر بن داود، المتوفى ٢٧٩هـ، د.ط، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٨م.

١٩٢ ـ **فتوح الشام**: الواقدي، محمد بن عمر، المتوفى ٢٠٧هـ، د.ط، المكتبة الشعبية، بيروت د.ت.

١٩٣ ـ **فجر الأندلس**: مؤنس، حسين، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٥٩م.

١٩٤ ـ **الفخري في أنساب الطالبيين**: الأزورقاني، إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد المروزي، المتوفى ٦١٤هـ، د.ط، د.ت.

١٩٥ ـ **فرج المهموم في تأريخ علماء النجوم**: ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد، المتوفى ٦٦٤هـ، د.ط، مطبعة أمير، قم ١٣٦٣هـ.

١٩٦ ـ **الفضائل**: القمي، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل ابن أبي طالب القمي، المتوفى ٦٦٠هـ، د.ط، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

١٩٧ ـ **الفقيه والمتفقه**: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى ٤٦٣هـ ت. إسماعيل الأنصاري، ط٢، دار الكتب العربية، بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٩٨ ـ **الفلاكة والمفلوكون**: الدلجي، أحمد بن علي، المتوفى ١٢١٠هـ، ت. زينب الخضري، مجلة الذخائر: ١٠٥ الهيئة العامة لقصور الثقافة، الشركة الدولية للطباعة، ٦ أكتوبر ٢٠٠٣م.

١٩٩ ـ **الفهرست**: ابن بابويه الرازي، منتجب الدين، القرن

السادس، ت. جلال الدين أرموي، د.ط، نشر كتابخانة عمومي آية الله العظمى مرعشي نجفي، قم، د.ت.

٢٠٠ ـ **الفهرست**: ابن النديم، محمد بن النديم، القرن الرابع الهجري، د.ط، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢٠١ ـ **الفهرست**: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، المتوفى ٤٦٠هـ، ت. محمد صادق آل بحر العلوم، د.ط، منشورات الشريف الرضي، قم د.ت.

٢٠٢ ـ **فهرست مخطوطات الكتب الظاهرية**: قسم الأدب: السواس، رياض مراد ياسين، دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢٠٣ ـ **الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب**: التنوخي، أبو القاسم علي بن المحسن، المتوفى ٤٤٧هـ، ت. عمر تدمري، ط ج، دار الإيمان ومؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٠٤ ـ **الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين**: الصوري، محمد بن علي، المتوفى ٤٤١هـ، ت. عمر تدمري، دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٠٥ ـ **فوات الوفيات**: الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن، المتوفى ٧٦٤هـ، ت. علي معوض وعادل عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٠٦ ـ **قاموس الرجال**: التستري، محمد تقي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٠هـ.

٢٠٧ ـ **القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين**: الدباغ، مصطفى، ط١، دار الطليعة، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٠٨ ـ **القصيدة الصورية، رسالة إسماعيلية واحدة**: الصوري، محمد بن علي بن الحسن، المتوفى حوالى سنة ٤٨٧هـ، ت. عارف تامر، د.ط، المعهد الفرنسي، دمشق ١٩٥٥م.

٢٠٩ ـ **الكامل في التاريخ**: ابن الأثير الشيباني، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم، المتوفى ٦٣٠هـ، ت. مكتب التراث، ط٤، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢١٠ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: الجرجاني، عبد الله بن عدي، المتوفى ٣٦٥هـ، ت. سهيل زكّار، ط٣، دار الفكر، بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٢١١ ـ **كتاب أدب الغرباء**: الأصفهاني، أبو الفرج، المتوفى ٣٥٦هـ، ن. صلاح الدين المنجد، ط٢، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٩٣م.

٢١٢ ـ **كتاب الاعتبار**: ابن منقذ، أسامة، المتوفى حولى ٥٨٤هـ، ت. فيليب حتي، د.ط، مطبعة جامعة برنستون، الولايات المتحدة ١٩٣٠.

٢١٣ ـ **كتاب الأغاني**: الأصفهاني، أبو الفرج، المتوفى ٣٥٦هـ، ت. لجنة من الأدباء، ط٨، دار الثقافة، بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢١٤ ـ **كتاب الإلمام**: الإسكندراني، محمد بن قاسم بن محمد النويري، المتوفى ٧٧٥هـ، ت. إيتين كومب وعزيز عطية، د.ط، دائرة المعارف العثمانية ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.

٢١٥ ـ **كتاب التاريخ الكبير**: البخاري، إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، المتوفى ٢٥٦هـ، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٢١٦ ـ **كتاب التبر المسبوك في ذيل السلوك**: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، المتوفى ٩٠٢هـ، د.ط، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة د.ت.

٢١٧ ـ **كتاب تتمة اليتيمة**: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري، المتوفى ٤٢٩هـ، د.ط، مطبعة فردين، طهران ١٣٥٣هـ.

٢١٨ ـ **كتاب التحفة الملوكية في الدولة التركية**: المنصوري، بيبرس، المتوفى ٧٢٥هـ، ت. محمد حميدان، ط١، الدار المصرية اللبنانية ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢١٩ ـ **كتاب التفضيل**: الكراجكي، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان، المتوفى ٤٤٩هـ، د.ط، مؤسسة أهل البيت، طهران، ١٤٠٣هـ.

٢٢٠ ـ **كتاب تكملة إكمال الإكمال**: الصابوني، أبو حامد محمد بن علي، المتوفى ٦٨٠هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٢٢١ ـ **كتاب تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى ٤٦٣هـ، ت. سكينة الشهابي، ط١، طلاس للدراسات، دمشق ١٩٨٥م.

٢٢٢ ـ **كتاب الثقات**: ابن حبَّان البَستي، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، المتوفى ٣٥٤هـ، ط١، دار الفكر، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٢٢٣ ـ **كتاب الجرح والتعديل**: الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي،

المتوفى ٣٢٧هـ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

٢٢٤ - **كتاب حسب المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**: السيوطي، جلال الدين، المتوفى ٩١١هـ، د.ط، مطبعة الموسوعات، مصر د.ت.

٢٢٥ - **كتاب حسن المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية**: الكاتب، شافع بن علي بن عباس، المتوفى ٦٤٩هـ، ت. عبد العزيز الخويصر، د.ط، د.ت.

٢٢٦ - **كتاب الحيوان**: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، المتوفى ٢٥٥هـ، ت. عبد السلام هارون، ط١، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م.

٢٢٧ - **كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية**: المقدسي الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل، المتوفى ٦٦٥هـ، ت. إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٢٢٨ - **كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك**: المقريزي، أحمد بن علي، المتوفى ٨٤٥هـ، ت. محمد زيادة، ط١، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠هـ/١٩٥٦م.

٢٢٩ - **كتاب السنن الكبرى**: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، المتوفى ٤٥٨هـ، إ. يوسف المرعشي، د.ط، دار المعرفة، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٢٣٠ - **كتاب الفتوح**: الكوفي، أبو محمد بن أعثم، المتوفى سنة ٣١٤هـ، ت. علي شيري، ط١، دار الأضواء ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢٣١ - **كتاب الكفاية**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت المتوفى ٤٦٣هـ، ت. أحمد هاشم، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٣٢ - **كتاب الكنى والأسماء**: الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، المتوفى ٣١٠هـ، ط١، دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد، الهند ١٣٢٢هـ.

٢٣٣ - **كتاب المجروحين من المحدثين**: البستي، محمد بن حبان، المتوفى ٣٥٤هـ، ت. حمدي السلفي، ط١، دار الصميعي الرياض ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٣٤ - **كتاب المشترك وضعاً والمفترق صقعاً**: الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، المتوفى ٦٢٦هـ، د.ط، د.ت.

٢٣٥ - **كتاب معجم الشيوخ**: الصيداوي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع، المتوفى ٤٠٢هـ، ت. عمر تدمري، ط١، مؤسسة الرسالة، ودار الإيمان، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٣٦ - **كتاب المقفى الكبير**: المقريزي، تقي الدين، المتوفى ٨٤٥هـ، ت. محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٣٧ - **كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق**: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى ٤٦٣هـ، د.ط، مؤسسة الكتب الثقافية، د.ت.

٢٣٨ - **كتاب الوافي بالوفيات**: الصفدي، خليل بن أيبك، المتوفى ٧٦٤هـ، إ. هلموت ريتر، ط٢، دار نشر فرانز شتايز بفيسبادن ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

٢٣٩ - **كتاب الوزراء والكتاب**: الجهشياري، محمد بن عبدوس،

المتوفى ٣٣١هـ، ت. مصطفى السقا، ط١، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

٢٤٠ ـ **الكنى والألقاب**: القمي، عباس، ط٣، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢٤١ ـ **كنز الدرر وجامع الغرر**: الدواداري، عبد الله بن أيبك، المتوفى ٧١٣هـ، ت. صلاح الدين المنجد، د.ط، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

٢٤٢ ـ **كنز الفوائد**: الكراجكي، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان، المتوفى ٤٤٩هـ، ت. عبد الله نعمة، د.ط، دار الأضواء، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٤٣ ـ **الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية**: المناوي، محمد بن عبد الرؤوف، المتوفى ٩٥٢هـ، ت. محمد الجادر، ط١، دار صادر، بيروت ١٩٩٩م.

٢٤٤ ـ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**: الغزي، نجم الدين، المتوفى ١٠٦١هـ، ت. جبرائيل جبور، ط٢، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩م.

٢٤٥ ـ **لبنان في عهد الأمراء التنوخيين**: مكارم، سامي، ط١، دار صادر، بيروت ٢٠٠٠م.

٢٤٦ ـ **لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية**: تدمري، عمر عبد السلام، ط١، جروس برس، طرابلس ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٢٤٧ ـ **لسان الميزان**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، المتوفى ٨٥٢هـ، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٤٨ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: الجزري، عز الدين بن الأثير، المتوفى ٦٣٠هـ، د.ط، دار صادر بيروت. د.ت.

٢٤٩ ـ **للبحث عن تاريخنا في لبنان**: الزين، علي، ط١، د.د. ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٢٥٠ ـ **اللمعات البرقية في النكت التاريخية**: ابن طولون الصالحي، محمد بن علي، المتوفى ٩٥٣هـ، ت. محمد خير ورمضان يوسف، ط١، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤.

٢٥١ ـ **لمحات من تاريخ الأسرة الوائلية في لبنان**: شعبان، أنطوان، ط١، جمعية بني وائل الثقافية ٢٠٠٣م.

٢٥٢ ـ **لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث**: البحراني، يوسف بن أحمد، المتوفى ١١٨٦هـ، ت. محمد بحر العلوم، ط٢، دار الأضواء، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٥٣ ـ **ماذا في التاريخ**: القبيسي، محمد حسن، ط٢، مؤسسة جواد للطباعة والتصوير ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٥٤ ـ **المجدي في أنساب الطالبيين**: العُمري، علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي، القرن الخامس الهجري، ت. أحمد الدامغاني، ط١، مطبعة سيد الشهداء ١٤٠٩هـ.

٢٥٥ ـ **مجلة تراثنا**: عدد ٣، السنة الأولى، مؤسسة آل البيت ﷺ، لإحياء التراث، بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٥٦ ـ **مجلة شؤون جنوبية**: عدد ١٣، شباط ٢٠٠٣م.

٢٥٧ ـ **مجلة نور الإسلام**: عدد ١٠٩ و١١٠، السنة العاشرة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٥٨ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: الهيثمي، علي بن أبي بكر،

المتوفى ٨٠٧هـ، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٥٩ - **المجموع الرائق من أزهار الحدائق**: الموسوي، هبة الله بن أبي محمد الحسن، القرن الثامن الهجري، ت. حسين درگاهي، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران ١٤١٧هـ.

٢٦٠ - **المجموع من المنتخب المنثور في أخبار الشيوخ من تاريخ دمشق وصور**: الأرمنازي الصوري، أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام، المتوفى ٥٠٩هـ، ط١، ج عمر تدمري، المكتبة المصرية ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢٦١ - **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، المتوفى ٣٦٠هـ، ت. محمد الخطيب، ط١، دار الفكر، بيروت ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٢٦٢ - **المحمدون من الشعراء وأشعارهم**: القفطي، علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني، المتوفى ٦٤٦هـ، ت. رياض مراد، ط٢، دار ابن كثير، دمشق، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٦٣ - **مختار الأخبار**: المنصوري، بيبرس، المتوفى ٧٢٥هـ، ت. عبد الحميد حمدان، ط١، الدار المصرية اللبنانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٦٤ - **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي**: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المتوفى ٧٤٨هـ، ت. مصطفى جواد، د.ط، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٧١هـ/١٩٥١م.

٢٦٥ - **المخطوطات العربية في مكتبة بطريركية أنطاكية وسائر المشرق**

للروم الأرثوذكس: ف، إلياس جبارة، مركز الدراسات الأرثوذكسي الإنطاكي، بيروت ١٩٨٨م.

٢٦٦ ـ **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**: ابن الجوزي، يوسف بن قزاوغلي، المعروف بسبط ابن الجوزي، المتوفى ٦٥٤هـ، ت. علي سويم، د.ط، مطبعة الجمعية التاريخية التركية، أنقرة ١٩٦٨م.

٢٦٧ ـ **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**: البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، المتوفى ٧٣٩هـ، ت. علي البجاوي، ط١، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

٢٦٨ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**: المسعودي، علي بن الحسين بن علي، المتوفى ٣٤٦هـ، ت. عبد الأمير مهنا، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢٦٩ ـ **مستدركات علم رجال الحديث**: الشاهرودي، علي النمازي، ط١، مطبعة سفق تهران ١٤١٢هـ.

٢٧٠ ـ **المستدرك على الصحيحين**: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله، د.ط، دار المعرفة، بيروت د.ت.

٢٧١ ـ **مسند عبد الله بن عمر**: عبد الله بن عمر، المتوفى ٧٤هـ، خ. محمد الطرسوسي، ت. أحمد عرموش، ط٥، دار النفائس، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٧٢ ـ **مشكل الآثار**: الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي المصري، المتوفى ٣٢١هـ، ت. محمد شاهين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢٧٣ ـ **مصارع العشاق**: السراج، أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين، المتوفى ٥٠٠هـ، د.ط، دار بيروت ودار صادر، بيروت ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

٢٧٤ ـ **معالم العلماء**: ابن شهرآشوب المازندراني، محمد بن علي، المتوفى ٥٨٨هـ، د.ط، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

٢٧٥ ـ **معجم الأدباء**: الحموي، ياقوت، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت د.ت.

٢٧٦ ـ **معجم أعلام العلويين أصحاب الصفة الأبدال**: علي، محمد أحمد، ط١، دار المحجة البيضاء، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢٧٧ ـ **معجم أعلام النساء**: التونجي، محمد، ط١، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠١م.

٢٧٨ ـ **المعجم الأوسط**: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، المتوفى ٣٦٠هـ، ت. محمد حسن الشافعي، ط١، دار الفكر، عمان ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢٧٩ ـ **معجم البلدان**: الحموي الرومي البغدادي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، المتوفى ٦٢٦هـ، ط٢، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م.

٢٨٠ ـ **معجم الحضارة الأندلسية**: فرحات، يوسف وعيد، ط١، دار الفكر العربي، د.ت.

٢٨١ ـ **معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة**: الخوئي، أبو القاسم الموسوي، ط٣، النجف الأشرف ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٨٢ ـ **معجم السفر**: السلفي، أحمد بن محمد، المتوفى ٥٧٦هـ، ت. بشير محمد زمان، ط١، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٨٣ ـ **معجم الشعراء**: المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى، المتوفى ٣٧٨هـ، ت. عبد الستار فراج، د.ط، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

٢٨٤ ـ **معجم الشيوخ**: ابن عساكر الدمشقي، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، المتوفى ٥٧١هـ، ت. وفاء تقي الدين، ط١، دار البشائر، دمشق ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٢٨٥ ـ **المعجم الصغير**: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المتوفى ٣٦٠هـ، ت. كمال الحوت، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٨٦ ـ **المعجم الكبير**: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المتوفى ٣٦٠هـ، ت. حمدي السلفي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٤هـ.

٢٨٧ ـ **معجم مؤلفي الشيعة**: النجفي، علي الفاضل القائيني، ط١، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي ١٤٠٥هـ.

٢٨٨ ـ **معجم المؤلفين**: كحالة، عمر، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٢٨٩ ـ **معدن الجوهر ورياضة الخواطر**: الكراجكي، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان، المتوفى ٤٤٩هـ، ت. علي هزار، ط١، مطبعة نكارش إيران ١٤٢٢هـ.

٢٩٠ ـ **المغني في الضعفاء**: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان،

المتوفى ٧٤٨هـ، ت. حازم القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٩١ ـ **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**: بن واصل، جمال الدين محمد بن سالم، المتوفى ٦٩٧هـ، ت. جمال الدين الشيال، د.ط، دار القلم، القاهرة، د.ت.

٢٩٢ ـ **المنازل والديار**: ابن منقذ، أسامة، المتوفى ٥٨٤هـ، ت. مصطفى حجازي، د.ط، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.

٢٩٣ ـ **مناقب آل أبي طالب**: المازندراني، أبو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب، المتوفى ٥٨٨هـ، ت. يوسف البقاعي، ط١، انتشارات ذوي القربى ١٤٢١هـ/١٣٧٩هـ ش.

٢٩٤ ـ **منتخب الكلام في تفسير الأحلام**: ابن سيرين، محمد، ط١، دار ميرزا، بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٩٥ ـ **المنتخب من معجم شيوخ السمعاني**: السمعاني التميمي، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، المتوفى ٥٦٢هـ، ت. موفق عبد القادر، ط١، دار عالم الكتب الرياض ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢٩٦ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المتوفى ٥٩٧هـ، ت. محمد عطا ومصطفى عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢٩٧ ـ **منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل**: مكي، محمد كاظم، ط١، دار الزهراء، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢٩٨ ـ **المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات**: التونجي، محمد، ط١، دار الملّاح للطباعة والنشر، دمشق ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٩٩ ـ **المهذب**: ابن البراج الطرابلسي، عبد العزيز، المتوفى ٤٨١هـ، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤٠٦هـ.

٣٠٠ ـ **موجز تاريخ عائلة آل عمرو وأفخاذها وأنسبائها**: عمرو، كامل بن محمد بن كاظم الحمداني التغلبي الوائلي، نشر الشيخ يوسف عمرو، بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٠١ ـ **موسوعة أعلام فلسطين من القرن السابع حتى العشرين**: حماده، محمد عمر، دار قتيبة، دمشق ١٩٨٥.

٣٠٢ ـ **موسوعة تاريخ الموارنة**: الدويهي، أسطفان، المتوفى ١٧٠٤م، د.ط، دار ومكتبة بيلون ٢٠٠٦م.

٣٠٣ ـ **موسوعة طبقات الفقهاء**: لجنة الإمام الصادق عليه السلام، إ. جعفر السبحاني، ط١، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم ١٤١٨هـ.

٣٠٤ ـ **موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي**: القسم ١: تدمري، عمر عبد السلام، ط١، المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٠٥ ـ **موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي**: ق٢ المستدرك: تدمري، عمر عبد السلام، ط١، المركز الإسلامي للإعلام، والإنماء، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٣٠٦ ـ **موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي**: ق٢، تدمري، عمر عبد السلام، ط١، المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٣٠٧ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: الذهبي، محمد بن أحمد، المتوفى ٧٤٨هـ، ت. علي معوض وعادل عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٣٠٨ ـ **نثر النُظم وحل العقد**: أبو منصور الثعالبي، المتوفى ٤٢٩هـ، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٠٩ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: الأتابكي، يوسف المعروف بابن تغري بردي، المتوفى ٨٧٤هـ، دار صادر، بيروت ١٩٦٨م.

٣١٠ ـ **نزهة الجلساء في أشعار النساء**: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري، المتوفى ٩١١هـ، ت. عبد اللطيف عاشور، د.ط، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت.

٣١١ ـ **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**: الصيرفي، علي بن داود بن إبراهيم، المتوفى ٩٠٠هـ، ت. حسن حبشي، د.ط، مطبعة دار الكتب، الجمهورية العربية المتحدة ١٩٧٠م.

٣١٢ ـ **نفحات الروضات**: الأصفهاني، محمد باقر النجفي المعروف بالفت، ت المير سيد أحمد الروضاتي، ط١، مكتب القرآن، طهران ١٤١٣هـ.

٣١٣ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: المقري، أحمد بن محمد، المتوفى ١٠٤١هـ، ت. إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٣١٤ ـ **النفحة المسكية في الدولة التركية**: ابن دقماق العلائي، صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر، المتوفى ٨٠٩هـ، ت. عمر تدمري، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣١٥ ـ **النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية**: ابن شداد، بهاء الدين، المتوفى ٦٣٢هـ، ت. جمال الدين الشيال، ط١، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤م.

٣١٦ ـ **هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: البغدادي، إسماعيل باشا، المتوفى ١٠٦٧هـ، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٣١٧ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: ابن خلكان، أحمد بن أبي بكر، المتوفى ٦٨١هـ د.ط، دار صادر، بيروت ١٩٦٨م.

٣١٨ ـ **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**: الثعالبي النيسابوري، أبو منصور عبد الملك، المتوفى ٤٢٩هـ، ت. مفيد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

فهارس الأعلام المترجمين
[الطريقة الألف بائية]

الشرف بن يزيد بن أبي مريم الثقفي المصيصي: ١/ ٩٤، ١٠١، ١٣٣

فهرس الأماكن والبلدان

- ب -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- س -

- ش -

ـ ص ـ

- ض -

- ط -

- غ -

- ف -

- ق -

ـ ك ـ

- ل -

- م -

الفهرس

أعلام القرن السادس

[٥٠٠ ـ ٥٩٩هـ/١١٠٦ ـ ١٢٠٢م]

أعلام القرن السابع

[٦٠٠ ـ ٦٩٩هـ/١٢٠٣ ـ ١٢٩٩م]

أعلام القرن الثامن

[٧٠٠ ـ ٧٩٩هـ/١٣٠٠ ـ ١٣٩٦م]

أعلام القرن التاسع

[٨٠٠ ـ ٨٩٩هـ/١٣٩٧ ـ ١٤٩٣م]